في الشرق الأوسط | أزمة بين البرلمان الأردني وإدارة التلفزيون (ص2) إنديك يدعو للصبر ويلمح لاتفاق قريب (ص3) «الشين بيت»: العمال المهاجرون يهددون أمن إسرائيل (ص4)

بحث اعتماد بعض الحشرات كغذاء لاحتوائها البروتينات والكالسيوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يفكر العديد من علماء الاغذية في الولايات المتحدة في اعتماد بعض الحشرات كطعام متشبهين ببعض الثقافات الأخرى في آسيا وافريقيا، حيث يأكل بعض الناس الحشرات. وتشمل الانواع المفصلية التي تقطن التربة والعناكب. فافراد قبيلة پيروا في فنزويلا مثلا يفضلون تذوق عناكب الترانشولا الكبيرة التي يصطادونها من مخابئها في الغابات المطرية ويقومون بشيها على نار مكشوفة. ثم ان بعض مواطني البلدان العربية يجمعون الجراد لتمليحه وتجفيفه لحفظه فترات طويلة لتناوله بين الحين والآخر.

وفي افريقيا الوسطى يفضلون نوعا من الحشرات يجمعونه بكميات كبيرة في بداية موسم الامطار ليشكل لهم وجبة رئيسية عندما تقل المحاصيل الاخرى، كما يبحث بعض سكان جنوب استراليا عن يرقات الديدان والعث الكبير لطحنها وتشكيل عجينة منها.

ويشكل البروتين 20 في المائة من جسم الجراد اي ما يوازي في نسبته ما هو موجود في اللحم البقري الخالي من الدهون. لكن هذا المحتوى يقفز الى نسبة 60 في المائة بعد تجفيف هذه الحشرات. ثم ان العديد من الحشرات تحتوي على كميات كبيرة من اللايسين، وهو احد الاحماض الامينية الاساسية التي يفتقر اليها الاشخاص الذين تعتمد وجباتهم الغذائية بشكل رئيسي على الحبوب. اضافة الى ذلك يقول العلماء ان الصرصار غني بالكالسيوم، والنمل بالبروتين الاساسي، في حين ان بعض الديدان غنية بالنحاس والزنك والحديد والثيامين والريبوفلافين.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الجمعة 16 ربيع الأول 1419هـ - 10 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7164

London - Friday - 10 July 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7164

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية


وزير خارجية إريتريا لـ «الشرق الأوسط»

واشنطن ضغطت علينا لإنقاذ زيناوي ومحكمة حنيش درست امتيازات النفط

لندن: من علي ابراهيم

لمح هيلي ولد انسي وزير خارجية اريتريا الى ان واشنطن حاولت ممارسة ضغوط على بلاده لتقديم تنازلات في النزاع الحدودي مع اثيوبيا وذلك من اجل انقاذ ملس زيناوي رئيس وزراء اثيوبيا الذي قال انه يواجه مشاكل داخلية. واضاف ولد انسي «ان هذا هو سبب القراءة الخاطئة للمشكلة».

واوضح ولد انسي في حوار اجرته معه «الشرق الاوسط» في لندن على هامش حضوره اجتماعات التحكيم بين بلاده واليمن حول جزر حنيش «ان وفد الوساطة الاميركي - الرواندي عندما لم يجد مرونة لدى اثيوبيا التي اعطى برلمانها انذارا الى اريتريا بسحب قواتها قبل اي تفاوض من منطقة بادمي، طلب من اسمرة ان تكون مرنة، وبالفعل فقد اقترحت حلا يحقق حفظ ماء وجه الحكومة الاثيوبية». واضاف ان هذا الحل هو نزع سلاح المناطق المتنازع عليها، وهو ما يعني سحب القوات الاريترية منها. لكن اثيوبيا رفضت واصرت على شرطها بانسحاب القوات الاريترية بدون شروط قبل اي تفاوض.

وقال وزير الخارجية الاريتري «انهم (اي وفد الوساطة الاميركي - الرواندي) عندما لم يجدوا مرونة من اثيوبيا عادوا وطلبوا منا المزيد من المرونة وفكروا في ممارسة ضغط علينا لقبول الانذار الاثيوبي، ولو كنا سنقبله لما كنا نحتاج الى وسطاء».

واعتبر وزير الخارجية الاريتري ان مشكلة هذا الوفد انهم يريدون انقاذ رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي على حساب اريتريا. وقال «يمكننا المساعدة ولكن ليس على حساب سيادتنا».

واشار ولد انسي الى ان مشكلة الحدود قديمة منذ استقلال اريتريا قبل 7 سنوات وانه كانت هناك عمليات دخول واحتلال وفرض امر واقع، ولكن اريتريا كانت تحاول تجاهلها وحلها وديا حتى اصبحت عملية منظمة. واعرب عن اعتقاده بان ذلك «يدخل في اطار طموحات اقليم تيجراي الاثيوبي لتحقيق احلامه القديمة في اقامة دولة تيجراي الكبرى».

واعترف بانه كانت هناك خلافات اقتصادية بين البلدين قبل نشوب النزاع لكنه قال ان ذلك ليس سببا للحرب او النزاع المسلح.

من جهة اخرى اشار الى ان المرافعات الاخيرة حول نزاع حنيش مع اليمن والتي جرت في الايام الاخيرة جاءت بعد ان طلبت محكمة التحكيم معلومات اضافية خاصة حول الامتيازات النفطية التي منحها البلدان في البحر الاحمر. واكد ان بلاده ستقبل قرار المحكمة ايا كان، معربا عن اعتقادا بانها ستأخذ في اعتبارها عوامل جيوسياسية، والبعد الدولي للممر المائي. وقال ان بلاده تتطلع الى علاقات تعاون وشراكة مع اليمن. (نص الحديث ص 5)


رجال الانقاذ يحاولون تهدئة سيدتين أصيبت إحداهما بجروح في انفجار اسطنبول أمس (رويترز)

يوم كوارث طبيعية وانفجارات تحصد العشرات

اسطنبول: من ابراهيم الياس
لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

مع العد التنازلي للاحتفال باليوم العالمي للسكان بعد غد اشار «صندوق الامم المتحدة للسكان» الى ان عدد سكان العالم البالغ حاليا 5,9 مليار نسمة من المتوقع ان يصل الى 6 مليارات في يونيو (حزيران) 1999.

وتزامن التحضير لليوم العالمي للسكان مع وقوع عدد من الكوارث الطبيعية والاعتداءات المتعمدة التي راح ضحيتها العشرات امس، من وسط اسيا شرقا الى وسط المحيط الاطلسي غربا.

ففي اسطنبول وقع انفجار هائل في «سوق مصر» وهو من اكبر اسواق المدينة وملحق بسوق «قبالي جارشي» (السوق المسقوف) الواقع في قلب العاصمة التجارية لتركيا. وادى الانفجار الى مقتل سبعة اشخاص وجرح 98 شخصا.

التقارير اشارت الى ان سبب الكارثة تسرب غاز في مدخل السوق وان عدد المصابين كان كبيرا نتيجة تجمهر الناس بالسوق اتقاء للامطار الغزيرة المصحوبة بالعواصف التي تعرضت لها اسطنبول. كذلك اشارت التقارير الى ان القتلى هم ثلاثة فرنسيين وعراقيان ونرويجيان.

وتجدر الاشارة الى ان هذا الانفجار هو الحادث الثالث من نوعه الذي يقع في هذا السوق خلال سنة فقط وادى الحادثان الاولان الى احتراق معظم «سوق مصر» في حين وقع الحادث الثاني في سوق «قبالي جارشي» الذي يعد سوق التحف والعاديات في اسطنبول.

وفي الجزائر اعلن التلفزيون ان الحصيلة 1 لانفجار قنبلة وقع صباح امس في الجزائر العاصمة عشرة قتلى و21 جريحا منهم 5 في حال الخطر. واظهر التلفزيون صورا عن مكان الاعتداء الذي وقع في شارع واد كنيس الضيق في الضواحي الشرقية للعاصمة الذي يضم بائعي الاثاث القديم في سوق صغير يقصده عادة بائعون غير شرعيين.

وفي جمهورية قيرغيزستان باسيا الوسطى افادت هيئات اغاثة وطوارئ امس ان انهيار كتلة جليدية ضخمة اول من امس في احدى مناطق الجمهورية تسبب في تدفق كميات من الطين والمياه غمرت عدة قرى بمناطق منخفضة. وتاكد حتى الآن مقتل نحو 70 شخصا على الاقل. وكانت الامطار الغزيرة في كل من جمهوريتي قيرغيزستان واوزبكستان قد ادت الى فيضانات اجتاحت عدة قرى بوادي فرغانة قرب مدينة فرغانة (اوزبكستان) ادت الى مقتل نحو 40 شخصا.

وفي ارخبيل الآزور التابع للبرتغال في وسط المحيط الاطلسي وقع صباح امس زلزال بلغت قوته 5.8 درجة على مقياس ريختر وراح ضحيته حتى مساء امس 5 قتلى واصابة 40 بجروح.

كذلك اعلنت شبكة مراقبة الهزات الارضية في مدينة ستراسبورغ بشمال شرقي فرنسا ان هزة ارضية بقوة 5,8 درجة على مقياس ريختر ضربت امس عند الساعة 14,19 بتوقيت جرينتش شمال غربي ايران.

وفي سلوفاكيا لقي شخصان حتفهما واصيب ثالث بجروح خطرة نتيجة انفجار قنبلة في مدينة زيلينا بشمال البلاد. وذكرت الشرطة ان القنبلة كانت مخبأة في كابينة هاتف، واعربت عن اعتقادها ان الاعتداء من عمل جماعات اجرامية القصد منه الانتقام.

عشية انطلاق «الحوار الاستراتيجي» مع أميركا

القاهرة ترفض تدخل واشنطن في موضوع الأقباط

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور اسامة الباز، مستشار الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية، ان «موضوع المسيحيين يخص ابناء الشعب المصري فقط ونحن لا نسمح لغيرنا بالخوض فيه». وقال «مصر ترفض تدخل اي طرف خارجي - سواء كان حكومة او جهة تنفيذية او منظمة حكومية او غير حكومية - في موضوع المسيحيين في مصر». واشار الى انه «لا يوجد ما يسمى اقلية قبطية، لأن الاقباط من نسيج الشعب المصري، وهم مواطنون لهم كل الحقوق، وعليهم نفس الالتزامات مع باقي ابناء الشعب المصري».

جاء ذلك في تصريحات ادلى بها الباز امس عقب الاجتماع الذي عقده الرئيس مبارك مع عضو الكونجرس الاميركي فرانك وولف، احد راعيي مشروع قانون الاضطهاد الديني، الذي يبحثه الكونجرس حاليا. وقال الباز ان «المسيحيين انفسهم رفضوا تدخل اي جهة اجنبية في موضوعهم، باعتباره يمس كرامتهم، لأن ذلك يعيد الى الاذهان احد الطروحات التي كان يرددها المستعمر الاجنبي، حول ما كان يسمى حماية الاقليات في مصر، ويكفي ما اعلنه الانبا شنودة الثالث - بابا الاقباط المصريين - بأن: من يحمي اقباط مصر هم مسلمو مصر والقيادة السياسية المصرية».

وجاءت تصريحات الباز عشية الاجتماع الذي يعقد اليوم في واشنطن بين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ووزير الخارجية المصري عمرو موسى في اطار «الحوار الاستراتيجي» بين البلدين الذي يشمل قضايا ثنائية واقليمية عديدة. (تفاصيل ص 4)

مبارك زار ليبيا جوا بإذن مسبق من لجنة العقوبات

لندن: من حاتم البطيوي
القاهرة: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

زار الرئيس المصري حسني مبارك امس ليبيا بضع ساعات في رحلة على متن طائرة تابعة لشركة «مصر للطيران»، رغم الحظر الجوي المفروض على ليبيا، لاجراء مباحثات مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي والاطمئنان على صحته.

وبينما قالت مصادر ليبية مطلعة إن اهمية زيارة الرئيس مبارك لليبيا تكمن في كونها اول زيارة لزعيم دولة عربية يخترق فيها الحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ عام 1992 بفعل تداعيات ازمة حادث لوكربي، صرح مصدر في اللجنة التابعة لمجلس الأمن التي تشرف على تطبيق العقوبات ضد ليبيا بان الرئيس مبارك الذي رافقه فريق من الاطباء المصريين حصل على إذن مسبق من اللجنة بالسفر جوا الى ليبيا. (تفاصيل ص 4)

إيران صاحبة أنظف سجل وتشيلي والكاميرون الأسوأ في البطولة

المغربي بلقولة أول عربي يدير نهائي كأس العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر موثوقة في الاتحاد الدولي لكرة القدم امس ان الحكم المغربي سعيد بلقولة سيدير المباراة النهائية لمونديال 98 بين البرازيل وفرنسا بعد غد على ملعب فرنسا في ضاحية سان دونيه الباريسية. وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت في عددها الصادر امس الى ان ظهور الحكام العرب بصورة مشرقة في مونديال فرنسا، فرض كثيرا من التعاطف معهم داخل اروقة الاتحاد الدولي لكرة القدم، وذكرت ان المغربي سعيد بلقولة يملك فرصا اوفر من باقي الحكام لادارة نهائي للمونديال.

وفيما بلغ اجمالي الانذارات طبقا للارقام الرسمية 241 في 62 مباراة بمونديال فرنسا، اي اقل من الانذارات في اميركا 94، باستثناء البطاقات الحمراء التي زادت، كانت ايران صاحبة انظف سجل، بينما نالت تشيلي والكاميرون لقب صاحبة اسوأ سجل في البطولة.

وبلقولة هو اول حكم عربي يقود مباراة نهائية في المونديال منذ انطلاق المسابقة عام 1930 في الاوروغواي. واكد العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام العرب واسيا عضو لجنة الحكام الدولية واحد المشرفين على حكام المونديال في اتصال هاتفي لـ «الشرق الاوسط» ان المنافسة على قيادة المباراة النهائية انحصرت بين ثلاثة حكام عرب هم المغربي بلقولة والاماراتي علي بوجسيم والمصري جمال الغندور ولم يرشح اليها اي حكم آخر من اصل الـ 34 حكما. وقال ان الحكم الاماراتي علي بوجسيم حصل على 9,5 درجة من عشر لاجادته في قيادة مباراة البرازيل وهولندا، والتي انتهت 4 - 2 بركلات الترجيح، بعد نفاد الوقتين الاصلي والاضافي 1/1، فيما حصل المصري الغندور على 9 درجات من عشر لقيادته مباراة البرازيل والدنمارك والتي انتهت 3 - 2.

ومن جهة اخرى شهدت معظم المدن الفرنسية احتفالات واسعة بفوز منتخب بلادها على كرواتيا 2/1 وتأهله الى المباراة النهائية لمواجهة البرازيل حاملة اللقب 4 مرات. وبعد صافرة الحكم الاخيرة، بدأت الاحتفالات في محيط الملعب (80 الف متفرج) الذي بني خصيصا للمونديال لكن الاحتفال الاهم شهده شارع الشانزليزيه وحول قوس النصر حيث تجمع اكثر من 300 الف شخص هتف قسم كبير منهم باسم اللاعب تورام صاحب الهدفين. (تفاصيل للملف الرياضي)

نجم البرازيل رونالدو اثناء التدريبات امس استعدادا للنهائي في مواجهة فرنسا (ا ف ب)

رواية جديدة للقصيبي

تنشر «الشرق الأوسط» اعتباراً من اليوم فصولاً من رواية قيد الصدور للدكتور غازي القصيبي، وهي بعنوان «سبعة» وتحكي عن مذيعة تلفزيونية تقدم برنامجاً ناجحاً ثم تقرر أن تلتقي في جزيرة معزولة بسبعة من أبرز ضيوف برنامجها، وبينهم السياسي، والفيلسوف، والطبيب، والصحافي وتبدأ الرواية والفصل المنشور منها اليوم بشاعر كان ذات يوم ضيفاً على برنامج «عيون العالم عليك» الذي تقدمه المذيعة الفاتنة جلنار. (ثقافة)

العراق يشكو الكويت لدى أنان

الامم المتحدة - رويترز: طالب العراق الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان بالضغط على الكويت لالغاء بيع خمس ناقلات نفط عراقية بقيمة 16,5 مليون دولار تقول بغداد ان الكويت تحتجزها منذ عام 1991.

وفي رسالة الى انان وزعت على الصحافيين أمس قال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ان اربع ناقلات هي المثنى والقادسية وحطين وطارق بن زياد بحالة جيدة بينما الناقلة الخامسة الفاو معطوبة. (ص 4)

منظمة «مراقبة حقوق الإنسان» تتهم الشرطة الأميركية بالوحشية

اتهمت منظمة «مراقبة حقوق الانسان»، ومقرها مدينة نيويورك، الشرطة الاميركية، بارتكاب انتهاكات فظيعة واتباع أساليب وحشية في تعاملها مع الذين يقعون في قبضة رجال الشرطة. (أولى 2)

شركة مساهمة جديدة في السعودية

وافقت إدارة الرقابة على الأسهم بمؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» على عرض أسهم الشركة السعودية للخدمات الصناعية «سيسكو» على شاشات التداول وستطرح الشركة الجديدة أسهمها غداً وذلك برأسمال قدره 59 مليون ريال وبقيمة اسمية قدرها 50 ريالاً للسهم الواحد. (اقتصاد)

وفاة الفنانة نور الهدى

توفيت الفنانة نور الهدى بعد معاناة مع المرض عن عمر يناهز الـ 74 عاماً. (أولى 2)

غدا جلسة الدفاع الأخيرة لعمدة طهران

«نهاية مفتوحة» لمحاكمة كرباستشي

طهران: «الشرق الأوسط»

تختتم غدا في طهران محاكمة عمدة العاصمة الايرانية غلام حسين كرباستشي، الا انه من المستبعد صدور حكم في هذه القضية المثيرة للجدل في وقت قريب.

ففي الجلسة التي عقدت امس، وهي الجلسة السادسة، طلب غلام حسين محسني رئيس المحكمة، وهو من المحسوبين على التيار المحافظ من العمدة الاصلاحي تقديم دفاعه الاخير في جلسة تعقد لهذا الغرض غدا.

واستبعد محسني صدور حكم على العمدة المتهم بالاختلاس وسوء استخدام السلطة في وقت قريب قائلا: ان ملف القضية «سيبقى مفتوحا»، مشيرا الى ان شكاوى جديدة قدمت ضد كرباستشي في هذه القضية وان احد المتهمين فيها من مساعدي كرباستشي فر الى الخارج (بريطانيا) بعد اعتقاله واجراء تحقيق اولي معه.

وتميزت جلسة امس بالهدوء بالمقارنة مع المشادات القوية التي شهدتها الجلسات الخمس الاولى من هذه المحاكمة التي اكد كرباستشي خلالها انها ذات طابع سياسي ويقف وراءها التيار اليميني المحافظ بهدف الحيلولة دون تحقيق الاصلاحات التي تعهد بتنفيذها الرئيس محمد خاتمي الذي تولى السلطة قبل اقل من عام.

وقالت صحيفة ايرانية ان كرباستشي اذا ما حوكم بالتهم الموجهة اليه فانه سيعاقب بالسجن لمدة 20 عاما كحد اقصى او حظر ممارسته وظيفة عامة لمدة زمنية محددة كحد ادنى. (تفاصيل ص 2)

نائب وزير خارجية أنقرة لـ «الشرق الأوسط»

لتركيا حقوق في نفط بحر قزوين والبوسفور لن يكون خط أنابيب

لندن: من هدى الحسيني

قال نائب وزير الخارجية التركي، المكلف ملف النفط والغاز، اينان باسكوت، ان «تركيا مهتمة جدا بنفط بحر قزوين، لانها تعطي اهمية كبرى للاستقلال الاقتصادي لجمهوريات آسيا الوسطى»، وكذلك «لأن لتركيا حقوقا في مصادر الطاقة في تلك الجمهوريات».

واضاف باسكوت، موضحا: «في مشروع ميغا، في اذربيجان، تبلغ حصتنا 6,75 في المائة ونشارك في عدة حقول نفط في قزقستان، وفي اذربيجان نشارك بنسبة 9 في المائة في مشروع شاهتينزي النفطي، وكذلك نشارك في عدة مشاريع للغاز».

وحول ايصال نفط وغاز بحر قزوين الى اسواق العالم، لا يتردد باسكوت في التاكيد لـ «الشرق الأوسط» ان تركيا تعمل لكي «تكون المحطة الأولى والأساسية لنفط بحر قزوين». ولتحقيق هذا الهدف، تضع انقرة ثقلها وراء بناء خط انابيب من باكو في اذربيجان الى مرفأ جيهان جنوب تركيا، لضخ النفط من حقول اذربيجان وقزقستان الى الشاطئ التركي على المتوسط. ولإظهار تصميمها على بناء هذا الخط يؤكد اينان باسكوت أن «تركيا لن تسمح باستخدام البوسفور كأنبوب نفط»، ويشير الى ان حوادث الناقلات في المضيق، بالاضافة الى الاخطار البيئية، وخصوصا التي تتعرض لها اسطنبول (عشرة ملايين نسمة)، امران يحولان دون ان يكون البوسفور بديلا لخط الانابيب. (تفاصيل ص 6)

في محاولة لتعزيز احتياطيها المتراجع

الهند تستخدم البكتريا لتخصيب اليورانيوم

لندن: «الشرق الأوسط»

يفكر العلماء الهنود باستخدام نوع من البكتيريا لتعزيز برنامج بلادهم النووي الذي أثار جدلا عالميا بعد التفجيرات الأخيرة التي ردت عليها باكستان بتفجيرات مماثلة.

فقد ذكرت مجلة «نيو سايانتست» العلمية البريطانية في عددها الصادر أمس أن معهد أجاركار للأبحاث، الذي تموله الدولة الهندية والمتخصص في التقنيات الحيوية، يعتقد أن العضويات الدقيقة التي تتغذى على الكبريت، والتي تدعى العصيات الكبريتية المؤكسدة للحديد ينبغي استخدامها لاستخلاص اليورانيوم من الاحتياطي الذي أخذ ينضب لديها. إذ أن الطلب على هذه المادة في الهند بات يتعدى العرض، لأن برنامج التسلح النووي قد يحتاج ما بين ضعفين إلى ثلاثة أضعاف احتياطي الهند المعروف من اليورانيوم.

وفي هذا الصدد يعلق ارفند أجايت مدير معهد أجاركار للأبحاث في الهند بقوله «إنه بات من المهم استثمار كل ما نملكه بطريقة فعالة جداً». ويستشهد في ذلك بمنجم ستانروك لليورانيوم في كندا حيث استخدم الأسلوب ذاته لاستخلاص اليورانيوم من المنطقة التي أعلن رسمياً أنها نضبت منه.

ويذكر أن العصيات الكبريتية المؤكسدة للحديد موجودة بشكل شائع في مخلفات اليورانيوم الخام ومياه المناجم الحمضية. فإذا ما غذيت بكبريتات المعادن فإنها تنتج الشكل الذائب من اليورانيوم من الخام الذي لا يذوب، كما يقول أجايت. ويمكن عند ذاك عزل المعدن بسهولة. ويبدو أن الهند معجبة بهذا الأسلوب الميكروبي للتعدين الذي تمارسه كندا.

وتستخلص الهند حاليا اليورانيوم بالأساليب التقليدية عن طريق التركيز وتبادل الأيونات. لكن هذا الأسلوب مكلف ومنتجاته الثانوية تسبب التلوث، ثم إنه غير عملي عندما تصبح تركيزات خام اليورانيوم منخفضة بفعل التعدين المستمر. ومن المعلوم أن الكثير من المكامن الهندية لليورانيوم تحتوي على تركيزات لا تتجاوز نسبتها الـ0,05 و0,08 في المائة.

وذكر أجايت أن التعدين الميكروبي من شأنه أن يخفض النفقات بنحو النصف، لأن هذه البكتيريا توفر الكاشف، مما يعني إمكانية استخدام الأسلوب لاستخلاص اليورانيوم من خامات مكامن اليورانيوم المنخفضة.

اتجاه عام للتهدئة وعدم الرد على الانتقادات

البرلمان الأردني لا يتطرق للهجمة الكويتية باعتبارها لا تمثل موقفا نيابيا

عمان: «الشرق الأوسط»

التزم مجلس النواب الاردني (البرلمان) الصمت إزاء أنباء صحافية عن حملة كويتية شنها أعضاء في مجلس الامة الكويتي ضد الكويت وتعرضوا فيها للعاهل الاردني الملك حسين بالذات بانتقادات شديدة. وقالت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الجو العام في الأردن سياسيا واعلاميا يميل نحو تهدئة الوضع مع الكويت، خاصة ان زيارة وزيرة التخطيط الأردنية الدكتورة ريما خلف للكويت اخيرا كانت ناجحة.

واكدت أوساط اردنية حكومية وبرلمانية وصحافية ارتياحها لنتائج هذه الزيارة والاستقبال الدافيء الذي حظيت به الوزيرة في الكويت حيث استقبلها ولي عهد الكويت رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله الصباح ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الصباح.

من جانبها قالت مصادر برلمانية اردنية لـ«الشرق الاوسط» امس ان الامر يتعلق بوجهة نظر نائب او نائبين ليس إلا، بمعنى ان من غير المنطقي ان يؤخذ ذلك على محمل الجد، ما دام لا يمثل رأيا نيابيا كويتيا او بتعبير آخر، ما دام لا يمثل موقفا لمجلس النواب الكويتي.

وقال النائب غازي الفايز، عضو اللجنة القانونية في مجلس النواب الاردني: نحن نؤمن بالرأي الآخر، والأصل ان هذا هو محور عملنا كبرلمانيين، لذا فإن صدور انتقادات من هنا أو هناك بصورة فردية، تمثل رأيا قد لا نتفق معه من حيث المبدأ والأسلوب معاً، لكننا لا نملك وقفه. والمهم ان ما قيل وتناقلته الصحافة لم يكن رأي الأخوة في مجلس الامة الكويتي، وإنما هو موقف فردي بالتحديد.

واضاف النائب الفايز المعروف بتوجهاته الداعية الى مزيد من التقارب مع دول الخليج العربية وتجاوز آثار أزمة الخليج قائلا: من المؤكد انني لا اقبل ولا اقر الكلام الذي تناقلته الصحافة عن نائب كويتي بحقنا. وكنت اتمنى ان يمارس حقه في إبداء الرأي بأسلوب آخر ينسجم مع التقاليد البرلمانية، وتقاليد العلاقات بين الدول لكن ما قيل قد قيل ونأمل ان لا يتكرر، لمصلحة العلاقات بين البلدين الشقيقين.

النائب الدكتور فوزي الطعيمة الناطق الإعلامي باسم كتلة التضامن الديمقراطي اكد كذلك رفضه للأسلوب الذي وجهت فيه الانتقادات الحادة للأردن من عضو في البرلمان الكويتي، وقال: أعتقد ان هذا الاسلوب مرفوض حتى من جانب الأشقاء في البرلمان الكويتي. صحيح أن حرية الرأي متاحة، لكن لها اسلوبها المنطقي. واضاف: بالمقابل هناك من رد على ما قيل في جلسة البرلمان الكويتي نفسه، وأعتقد ان ذلك يكفي، ولا يحتاج الى اية تعليقات او تعقيبات من جانبنا، فنحن جميعاً معنيون بتحسين العلاقات بين البلدين.

وكانت الصحف الأردنية نشرت انباء عما جرى في جلسة البرلمان الكويتي حول الأردن وموقفه من أزمة الخليج. إلا ان الأجواء السائدة في الأردن تميل للتهدئة والعمل المستمر من أجل علاقات طبيعية بين البلدين، خاصة في أعقاب زيارة الوزيرة الأردنية للكويت، وتوقيع اتفاقية قرض مع الصندوق العربي للتنمية، حيث عملت هذه النتائج على إشاعة أجواء من التفاؤل بتحول ايجابي في العلاقات بين البلدين.

64 نائبا يطلبون الاكتفاء بالتصوير ووقف البث المباشر

أزمة بين البرلمان الأردني وإدارة التلفزيون بعد اتهامها بالتحيز في نقل وقائع الجلسات

عمان: «الشرق الأوسط»

اتهم 64 نائبا في مجلس النواب الاردني (البرلمان) ادارة التلفزيون الاردني بالتحيز في نقل وقائع الجلسات ودعوا لمنع النقل المباشر لها والاكتفاء بتصوير افتتاح كل جلسة ثم المغادرة. جاء ذلك في مذكرة وقعها هؤلاء النواب وقدموها الى رئيس المجلس المهندس سعد هايل السرور وقالوا فيها ان هناك محاباة للحكومة مع اغفال متعمد لمناقشات النواب، الامر الذي يتنافى مع الموضوعية المطلوبة.

لكن مصادر برلمانية وحكومية اردنية استبعدت ان يمنع التلفزيون من دخول البرلمان الاردني بصورة نهائية رغم مطالبة الاغلبية البرلمانية بعدم السماح للتلفزيون بتغطية جلسات البرلمان. وقالت تلك المصادر ان النواب اشترطوا في مذكرتهم ان يمارس التلفزيون الموضوعية في تغطية مناقشات ومداخلات النواب وهو ما تطالب به الاغلبية النيابية الكبيرة وليس فقط المعارضة. يشار الى ان امر السماح للتلفزيون ولجميع وسائل الصحافة والاعلام بدخول البرلمان منوط برئيس مجلس النواب الذي يسعى في العادة الى حث التلفزيون على التوازن في التغطية بين الحكومة والبرلمان.

وكان التلفزيون قد خصص برنامجا موسعا في القناة الثالثة الجديدة لبث مناقشات النواب بصورة موسعة، رغم ان هناك توجهات نيابية ترى ان لا حاجة لدخول التلفزيون الى البرلمان وتبرر ذلك اسوة بهيئات برلمانية عالمية اخرى تحظر دخول التلفزيون الى البرلمان، وتذهب الى ابعد من ذلك اذ ترى ان التغطيات التلفزيونية تطغى في احيان كثيرة على الموضوع الذي يناقشه البرلمان بحيث تتجه اهتمامات بعض النواب بالظهور التلفزيوني امام الجمهور للاستعراض على حساب الموضوع المطروح للنقاش.

وكانت الحكومة قد تعرضت لانتقادات عديدة من كثير من النواب على مدى السنوات الماضية بسبب ما يوصف بالتركيز في التغطية التلفزيونية على وجهات النظر والاراء الحكومية في حين لا تلخذ اراء ومناقشات النواب حقها اسوة بالوزراء كما يقول موجهو هذه الانتقادات.

الى جانب ذلك ترى مصادر برلمانية وحكومية ان الحكومة ستكون سعيدة باية مطالب نيابية للحد من التغطية لجلسات البرلمان لتجنب الانتقادات ثم لقطع الطريق على بعض النواب الذين قد يمارسون نهج الاستعراض ومهاجمة الحكومة وسياساتها عبر الشاشة للظهور امام جمهور الناخبين بالصورة التي تشبع فضول هذا الجمهور.

كذلك رأت في ذلك تشجيعا لروح المعارضة لدى بعض النواب على امتداد الفترة منذ عام 1989 وحتى اليوم باعتبار ان الجرأة في انتقاد الحكومات وتوجيه اللوم لسياساتها تساعد في كثير من الاحيان على رفع جماهيرية بعض النواب وزيادة فرص فوزهم في الانتخابات لمجرد انهم يطرحون اراءهم بجرأة بغض النظر عن موضوعيتها.

القائمون على التلفزيون من ناحيتهم يرون ان المطالبة البرلمانية بالحد من التغطية ستكون في صالح عدم تعرض التلفزيون للانتقادات بصورة متكررة، وقد تكون من وجهة نظر بعضهم امرا جيدا خاصة ان التلفزيون كان يضطر في بعض الاحيان الى بث مباشر وكامل لبعض الجلسات المهمة، وكذلك بث مطول لجلسات اخرى للافلات من هذه الانتقادات. في الوقت ذاته يسمح لجميع وسائل الاعلام والصحافة المحلية والعربية والعالمية بدخول البرلمان الاردني واجراء ما ترغب فيه من لقاءات وتغطيات دون اية قيود شرط الحصول المسبق على تصريح دائم بالدخول الى البرلمان وذلك لغايات امنية فقط ولا يستثنى احد من هذه الفرصة.

كرباستشي يدافع عن نفسه في الجلسة قبل الاخيرة من محاكمته التي انعقدت امس في طهران (أ.ف.ب)

جلسة أمس تميزت بالهدوء

محاكمة عمدة طهران تنتهي غدا والحكم مؤجل في الوقت الراهن

طهران: «الشرق الأوسط»

خلت الجلسة السادسة التي انعقدت امس من جلسات محاكمة غلام حسين كرباستشي عمدة العاصمة الايرانية، طهران، من المشادات الكلامية الحامية التي شهدتها الجلسات السابقة بين المتهم الاصلاحي والقاضي المحافظ، وذلك مع اقتراب هذه المحاكمة المثيرة للجدل من نهايتها. وأنهى رئيس المحكمة غلام حسين محسني إزاي جلسة امس باعلانه ان الجلسة الأخيرة في اطار هذه المحاكمة ستعقد غداً في انتظار صدور الحكم النهائي في موعد لاحق لم يحدد بعد.

واكد كرباستشي المتهم بالاختلاس والفساد الاداري ومحاموه مجدداً على ان كافة تصرفات عمدة العاصمة موضع الاتهام كانت قانونية وحظيت بموافقة وزير الداخلية الأسبق علي محمد بشارتي، وكشف احد المحامين في مرافعته ان الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني كان قد اكد مراراً لكرباستشي على «مقاومة الضغوط والعمل على حل العقبات التي تحول دون تقدم وجه العاصمة حتى لو جاء بعد ذلك من سيحاسبك ويأخذ ذلك عليك، فحينما سنكون قد تجاوزنا العقبات بما يخدم التنمية والاعمار».

وشدد محامي الدفاع الثاني في جلسة امس ايضاً على وجوب تبرئة كرباستشي من التهم المنسوبة اليه، واصفاً إياه بانه من اقدر المديرين وابرز كوادر التنمية والاعمار وبالتالي فانه يستحق الاشادة والتشجيع والتكريم وليس فقط عدم المحاكمة. ونفى المحاميان كافة التهم الموجهة لكرباستشي سواء بخصوص ما تعلق منها بالاختلاس أو بتبذير اموال البلدية.

وشكك احد المحامين من جديد بصلاحية رئيس المحكمة لمثل هذه المحاكمة بسبب توليه وظائف حكومية بالاضافة الى وظيفته القضائية «وهو امر غير قانوني»، لكنه أشار الى فوائد المحاكمة التي «كشفت للناس ثغرات القضاء الايراني بهذا الخصوص كما علمتهم الدفاع عن حقوقهم التي يجهلونها».

واعاد المحاميان القول بأن ملف كرباستشي من اساسه يستند الى اعترافات انتزعت عنوة من كبار مساعدي عمدة العاصمة في السجون الامر الذي يجعلها باطلة وهو ما ورد في تقرير اللجنة الرئاسية الذي يرفض رئيس المحكمة قراءته في المحكمة حسب قول المحاميان. واعلن رئيس المحكمة بالمقابل ان الملف سيظل مفتوحاً حتى بعد انتهاء محاكمة عمدة العاصمة لان احد المتهمين الذي يرتبط ملفه مباشرة بملف كرباستشي وهو احمد رضا خادمي قد فر بعد اعتقاله والتحقيق معه الى خارج البلاد (بريطانيا) بالاضافة الى ورود شكاوى جديدة تتطلب مزيداً من التحقيق والمطالعة. وبناء على هذا طلب رئيس المحكمة من كرباستشي ان يقدم دفاعه الأخير تمهيداً للنظر في الحكم فطلب كرباستشي اعطاءه عدة ساعات لاعداد هذا الدفاع وتوصل الطرفان في النهاية الى تسوية يتم بموجبها عقد الجلسة الأخيرة من المحكمة غداً لكي تكون خاصة بسماع الدفاع الأخير لكرباستشي. وأكد رئيس المحكمة أن الحكم لن يصدر في هذه الجلسة وانما سيبقى ملف القضية مفتوحاً حتى اشعار آخر.

تجدر الاشارة الى ان اثنين من اقطاب تكتل البناء الموالين لنهج الرئيس السابق رفسنجاني قد حضرا جلسة امس، هما محمد علي نجفي الذي يشغل الان منصب نائب رئيس الجمهورية الحالي لشؤون التخطيط والميزانية، ورضا امراللهي الرئيس السابق لمنظمة الطاقة الذرية الايرانية، وهما من اعضاء التكتل الاصلاحي الذي يتزعمه كرباستشي.

في غضون ذلك افادت مصادر ايرانية ان قوات الشرطة هاجمت امس نحو الف شخص هاجموا بنوكا واحرقوا سيارات في جنوب العاصمة الايرانية لليوم الثاني على التوالي.

وكانت اعمال الشغب قد بدات الثلاثاء الماضي في حي معصومية، بجنوب طهران، احتجاجا على خطة لبلدية طهران باقامة متنزه عام على قطعة ارض بنى عليها بعض السكان المحليين اكواخا غير مرخصة. وقامت بلدوزرات بازالة الاكواخ ما اثار موجة اعمال العنف التي كان المشاركون فيها يهتفون بـ«الموت لكرباستشي» باعتبار ان الاخير هو عمدة العاصمة الذي امر باقامة المتنزه.

موجز

وزارة الصحة العراقية تزيد أسعار الأدوية

● في خطوة مفاجئة قررت وزارة الصحة العراقية، بيع الأدوية التي توزعها الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية بالسعر التجاري، أي حسب تكلفة استيرادها بالعملة الصعبة بعدما كانت تباع بأسعار ادنى من ذلك. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن صحيفة «المصور العربي» الاسبوعية الصادرة في بغداد ان الأسعار الجديدة للأدوية ستحددها لجنة خاصة في وزارة الصحة، وتجيء هذه الخطوة رغم ان المرحلة الرابعة من اتفاق «النفط مقابل الغذاء» التي بدأ تنفيذها في الشهر الماضي زادت من الأموال المخصصة لاستيراد الأدوية لتصبح اكثر من نصف مليار دولار للأشهر الستة المقبلة.

وفد عراقي في دمشق للمشاركة في الحوار العربي ـ الأوروبي

● وصل الى العاصمة السورية دمشق امس وفد من المجلس الوطني العراقي برئاسة غانم عزيز خدوري نائب رئيس المجلس للمشاركة في أعمال المؤتمر السنوي للحوار البرلماني العربي ـ الأوروبي الذي يبدأ أعماله غداً. ونقلت وكالة الأنباء العراقية الرسمية عن خدوري قوله لها ان المؤتمر سيناقش على مدى ثلاثة أيام رفع العقوبات الدولية عن العراق وليبيا والسودان وسبل تطوير التجارة في المنطقة العربية وتجنب المظاهر السلبية للعولمة اضافة الى بحث موضوع الاحترام المتبادل للقيم الثقافية بين العرب والغرب.

العراق يهاجم الأمم المتحدة ويحمل لجانها مسؤولية استمرار العقوبات

عمان: «الشرق الأوسط»

هاجمت الحكومة العراقية بقوة الأمم المتحدة ولجانها المعنية بتنفيذ برنامج «النفط مقابل الغذاء»، وأدانت ما وصفته بـ«التلكؤ المتعمد» في تنفيذ عقود تعود لمراحل سابقة من البرنامج رغم المصادقة عليها.

وقال طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية مشيرا الى مسؤولية ممثلي الولايات المتحدة في المنظمات واللجان الدولية «انهم شوهوا سمعة هذه المنظمات من خلال تصرفاتهم ومواقفهم العدائية للشعوب» حسبما نقلت الاذاعة العراقية الرسمية عنه أمس.

وحمل رمضان خلال استقباله بنون سيفان مدير برنامج العراق في الامانة العامة للمنظمة الدولية تلك المنظمات ما سينجم من «مخاطر على حياة الشعب العراقي» داعيا الى الاسراع بتنفيذ عقود مذكرة التفاهم الخاصة بتطبيق قرار «النفط مقابل الغذاء» ومؤكدا على «المسؤولية الاخلاقية» للأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان.

ويأتي هذا الهجوم بعد اقل من أسبوع على مطالبة العراق بتقديم رولف ايكيوس الرئيس السابق للجنة الدولية الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية «انسكوم» وكذلك رئيسها الحالي ريتشارد بتلر الى المحاكمة بتهمة تسببهما في اطالة امد العقوبات المفروضة على العراق منذ عام 1990.

كما دعت السلطات العراقية الى اقالة الدبلوماسي الهولندي ماكس فان در شتويل المكلف من الأمين العام للمنظمة الدولية بملف حقوق الانسان في العراق من منصبه «لعدم حياديته ولتنفيذه خططا مخابراتية» متهمة اياه بأنه يستقي معلوماته عن الانتهاكات التي تتعرض لها حقوق الانسان في العراق من «تقارير مخابراتية» ومن «معلومات وكالة المخابرات المركزية الاميركية» على وجه التحديد.

وكان آخر بيان لشتويل قد صدر بعد اغتيال احد علماء الدين العراقيين ولمح فيه الى المسؤولية المباشرة للسلطات العراقية عن عملية الاغتيال، معتبرا اياها واحدة من عمليات تمس بشكل منظم علماء الدين الشيعة المعارضين للحكومة العراقية. وندد رمضان بتقارير شتويل ووصفها بانها تنطوي على «مواقف عدائية للشعوب تحت شعارات حقوق الانسان».

لأول مرة منذ عشرين عاما

بغداد تستعد لاستقبال الزوار الإيرانيين للمراكز الدينية

لندن: «الشرق الاوسط»
بغداد: رويترز

اعلن العراق امس انه اتخذ الاستعدادات اللازمة لاستقبال الزوار الايرانيين للمراكز الدينية الشيعية في جنوب العراق لاول مرة منذ اندلاع حرب الثماني سنوات بين البلدين عام 1980.

وقالت صحيفة «الثورة» التي يصدرها حزب البعث الحاكم ان شركة الهدى للسياحة الدينية بدأت استعداداتها لاستقبال الايرانيين الذين سيزورون هذه المراكز في مدينتي النجف وكربلاء في جنوب العراق.

ونقلت الصحيفة عن رئيس الشركة قوله ان الزائرين الايرانيين سيتوافدون بدءا من 15 اغسطس (آب) المقبل.

وكان وزير الخارجية الايراني كمال خرازي قد اكد اول من امس ان البلدين اتفقا على السماح بزيارة 3000 ايراني للمناطق الشيعية في العراق كل اسبوع. واضاف ان اول مجموعة منهم ستضم عائلات ايرانيين قتلوا اثناء الحرب بين البلدين التي استمرت من 1980 الى 1988. واعلن العراق عن فتح حدوده امام الشيعة الايرانيين في سبتمبر (ايلول) الماضي لكن طهران قالت انه يجب اجراء المزيد من المحادثات قبل بدء الزيارات. ويمثل الشيعة اغلبية ساحقة في ايران التي يبلغ تعداد سكانها 60 مليون نسمة.

واجرى العراق وايران اخيرا سلسلة من المحادثات لتحسين العلاقات بينهما. واطلق سراح نحو 6000 اسير من البلدين في ابريل (نيسان) الماضي في اكبر عملية لتبادل الاسرى منذ عام 1990.

وبالاضافة الى ان الزيارات تدخل في اطار مساعي البلدين لتطبيع علاقاتهما فانها ستشكل موردا جيدا لخزينة الحكومة العراقية التي تعاني من نقص شديد في عوائدها المالية بسبب العقوبات الاقتصادية والمالية الصارمة التي فرضها مجلس الامن الدولي على بغداد منذ الغزو العراقي للكويت عام 1990.

استعداد بريطاني للتعاون العسكري مع سورية

دمشق ـ رويترز: اعلن السفير البريطاني لدى سورية باسيل ايستوود امس استعداد بلاده لاقامة تعاون عسكري بين بلاده وسورية، وقال: ان سفينتين حربيتين بريطانيتين ستزوران ميناء اللاذقية الاسبوع المقبل لاول مرة منذ 48 عاما. واضاف ان امكانية بناء مثل هذا التعاون العسكري بين سورية وبريطانيا موجودة. وتوقع السفير وصول ضابط سوري الى بريطانيا قريبا لاجراء دورة تدريبية.

واضاف السفير: نحن في بداية مسيرة للتعاون العسكري ونامل، من خلال هذه الزيارة، ان تكون هنالك نشاطات مشتركة بين السفينتين التابعتين للبحرية الملكية وسفن من البحرية السورية. واوضح تيد تشيلمان كبير ضباط الامداد في الفرقاطة «مارلبورو» التي ستزور سورية مع سفينة الامداد «فورت فكتوريا» في الفترة ما بين 17 و21 يوليو (تموز) الحالي ان الجانب البريطاني لديه بعض الاقتراحات حول اجراء بعض التدريبات العسكرية البحرية المشتركة مع البحرية السورية.

وقال: لدينا بعض الخطط الاولية حول انشطة مشتركة لرجال الضفادع البشرية البريطانيين والسوريين وتقديم عروض حول قدرات السفينتين مما سيتطلب اشتراك البحرية السورية في العروض. الا ان تشيلمان اكد ان هذه الافكار ليست نهائية وانه سيتفق لاحقا على الامكانيات المتاحة لتنفيذها، مشيرا في هذا الصدد الى وجود بعض الصعوبات الناتجة عن الاساليب الفنية المتبعة في البحرية لدى كل من الطرفين.

وقال السفير البريطاني: القوات المسلحة هي رمز قوي لسيادة الامة ونحن أردنا بايفاد سفينتين من احدث السفن في البحرية الملكية لزيارة اللاذقية ان نجسد رمزيا تصميمنا على بناء علاقات شراكة بين سورية والمملكة المتحدة.

ونامل ان تساعد الزيارة في ارساء علاقات الشراكة السلسة بين القوات المسلحة لبلدينا والتي كانت سائدة في الفترة التي اعقبت استقلال سورية مباشرة.

واشار مارك هارت الملحق العسكري في السفارة البريطانية في دمشق الذي أعد ترتيب زيارة السفينتين انه لاقى تعاونا كبيرا من قائد البحرية السورية وسلطات ميناء اللاذقية من اجل زيارة السفينتين. واعرب هارت عن امله في ان تكون هناك زيارات مستقبلية لسفن حربية بريطانية لسورية من اجل تعزيز التعاون العسكري بين البلدين. وبدأت علاقات سورية وبريطانيا بالتحسن في نوفمبر (تشرين الثاني) 1990 عندما اعاد البلدان العلاقات الدبلوماسية التي قطعت لاربع سنوات بسبب اتهام بريطانيا لدمشق بالضلوع في محاولة لتفجير طائرة اسرائيلية مسافرة من لندن، ونفت دمشق الاتهام.

«مجاهدين خلق» تتهم إيران بمهاجمتها داخل العراق

بغداد ـ رويترز: اعلنت منظمة «مجاهدين خلق» الايرانية المعارضة المسلحة التي تعمل من العراق ان احدى قوافل سياراتها هوجمت بقذائف صاروخية على طريق في جنوب العراق. وقالت وكالة «رويترز» ان مكتبها في بغداد، تلقى امس بيانا ارسل بالفاكس اوضحت فيه المنظمة ان الهجوم وقع الساعة 7,10 مساء اول من امس (بتوقيت بغداد) اثناء مرور القافلة على الطريق السريع الذي يربط بين مدينة الكوت (جنوب شرق بغداد) ومدينة البصرة في اقصى الجنوب الشرقي من العراق.

واضافت المنظمة ان القافلة ردت باطلاق النار على المهاجمين مما اضطرهم للفرار قبل ان يتمكنوا من اطلاق بقية الصواريخ. وتابعت انه لم تقع اصابات بين افراد القافلة وان سيارة واحدة لحقت بها بعض الاضرار.

وجاء في البيان ايضا ان المنظمة التي تشن عمليات مسلحة ضد ايران من قواعدها داخل العراق «تؤكد حقها المشروع في الرد والدفاع عن النفس في الموعد والمكان اللذين تراهما مناسبين». واضاف ان الهجوم هو العملية «الارهابية والعسكرية الثالثة والستين التي ينفذها نظام الملالي منذ عام 1993» ضد قواعد المنظمة في العراق. واشار البيان الى ان 12 على الاقل من هذه الهجمات نفذت منذ تولي محمد خاتمي الرئاسة في ايران في العام الماضي.

وتوجد لـ«مجاهدين خلق» عدة معسكرات مجهزة بدبابات واسلحة ثقيلة وطائرات هليكوبتر بالقرب من الحدود مع ايران. وتعرضت هذه القواعد مرارا لهجمات جوية وصاروخية ايرانية كما تعرض مكتبها في بغداد والمحاط الآن بسور خرساني لعدة هجمات بالقنابل وقذائف المورتر.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc. 1310 G.Street NW 750 Washington, D. C. 20005 U.S.A.

في مقابلة عبر الأقمار الصناعية شاركت فيها الشرق الأوسط

إنديك يؤكد إحراز تقدم في المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية ويدعو للتحلي بقليل من الصبر ملمحا لاتفاق قريب

لندن: من علي الصالح

اكد مارتن إنديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط تحقيق تقدم في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية لكنه رفض الافصاح عن تفاصيل هذا التقدم . وطالب بالتحلي بقليل من الصبر.

وقـال إنديك ان الهـوة بدأت تضـيق بين الموقـفين الفلسطيني والاسرائيلي وانه اصبح بالامكان التوصل الى حل في القريب العاجل. لكنه في ذات الوقت اوضح ان وزير الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت ستضطر اذا لم يجر التوصل الى اتفاق الى اعلان ذلك بكل وضوح واعلان الاسباب.

ويبرر إنديك عدم اعلان واشنطن عن مبادرتها التي طال انتظارها بقوله ان الادارة الاميركية مقتنعة بالدبلوماسية الهادئة. واضاف «ان الاعلان عن المبادرة من شانه ان يجعل التوصل الى اتفاق اكثر صعوبة بسبب اضطرار الاطراف المعنية الى تبني مواقف تاخذ في الحسبان الاوضاع السياسية المحلية. عندئذ ستكون فرص الانهيار اكبر من فرص الاختراق.

واشار إنديك الى ان تحقيق الانفراج على المسار الفلسطيني يساعد على تحريك المفاوضات على المسارين السوري واللبناني».

ورفض إنديك رفضا قاطعا لجوء بعض الاطراف الى «الارهاب» بسبب حالة الاحباط وردا على قرار الحكومة الاسرائيلية توسيع القدس.

ودافع سفير اميركا السابق في اسرائيل عن سياسة الاحتواء التي تتبعها واشنطن ازاء العراق وايران مشيرا الى انها «سياسة ناجحة».

وكان إنديك يتحدث في مقابلة عبر الاقمار الصناعية شاركت فيها الشرق الاوسط الى جانب 3 تلفزيونات عربية.

توسع القدس

واعرب إنديك عن امله في ان لا يقضي اقرار الحكومة الاسرائيلية مشروع توسيع القدس الذي اثار الانتقادات من الولايات المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية والدول العربية وغيرها، على اي امال لاعادة عملية السلام الى سكتها.

وقال «نحن بالتاكيد نامل في الا يؤدي ذلك الى هذه النتيجة. وهنا يكمن قلقنا الكبير. لقد اوضحت وزيرة الخارجية «اولبرايت» ان الاجراءات الاحادية الجانب سواء من هذا الطرف او ذاك، التي قد تبدو وكانها تفرغ مفاوضات الحل النهائي من محتواها، لن تساعد في اعادة عملية السلام الى سكتها. وتلقت وزيرة الخارجية توضيحات حول موضوع القدس. التوسيع سيتم في اتجاه الغرب اي داخل الخط الاخضر الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية والاراضي الفلسطينية الاخرى. هناك تفكير في توسيع الخدمات البلدية نحو الشرق اي الى داخل الضفة الغربية . لكن اسرائيل لم تفعل شيئا في هذا الاتجاه. وهذا شيء سنرصده بدقة لانه سيؤثر على قضايا الوضع النهائي التي ستخضع للمفاوضات. في الوقت الحاضر نركز جهودنا حول موضوع الحصول على موافقة على افكارنا حتى يتسنى للطرفين تنفيذ التزاماتهما في المرحلة الانتقالية والبدء في مفاوضات الحل النهائي التي ستتعامل مع وضع مدينة القدس واللاجئين والحدود. لذلك نعتقد ان على الطرفين ان يركزا على جهود ابقاء المفاوضات مستمرة ونامل في ان نحقق ذلك في المستقبل القريب.. وحتى ننجز ذلك على الطرفين ان يتجنبا اي خطوات منفردة من شانها ان تخلق مشاكل في هذا الصدد».

المبادرة الاميركية

وعن الاسباب التي تحول دون اعلان واشنطن مبادرتها بشان اعادة الانتشار في الضفة او التخلي عن جهودها الدبلوماسية قال إنديك «اذا تخلينا عن جهودنا الدبلوماسية فلن تحقق اختراقا بل انهيارا في عملية السلام. نحن نشاطركم القلق بل اننا نشعر بخطورة الموقف ازاء التاخير. وليس هناك ما يدفعنا للوصول الى هذه النتيجة. لكن لدينا اعتقاد بان الهوة بدات تضيق وان بالامكان التوصل الى اتفاق والجهود تتكثف لتحقيق ذلك . ولكن اذا فشلنا في ذلك فان الوزيرة اولبرايت ستعلن ذلك بوضوح وستشرح الاسباب».

واستطرد قائلا «لكن يبقى ذلك واحدا من الخيارات. ولكننا اخترنا في الوقت الحاضر خيارا آخر الا وهو العمل مع الاطراف المعنية للتوصل الى اتفاق. وهذا برأينا هو الخيار الافضل بدلا من الاعلان عن المبادرة وجعل الحوار مفتوحا. فهذا من شانه ان يجعل التوصل الى اتفاق اكثر صعوبة بسبب اضطرار الاطراف المعنية تبني مواقف تاخذ فيها في الحسبان الاوضاع السياسية المحلية. عندئذ ستكون فرص الانهيار اكبر من فرص الاختراق. وكما قلت فان هذا هو احد الخيارات واذا وصلنا الى نقطة لا نستطيع بعدها تحقيق تقدم او تحقيق اتفاق فان علينا ان نفكر في ما سنفعله. وكما ذكرت سالفا فان الوزيرة اولبرايت ستقول ذلك وستعلن الاسباب. ولكننا لم نصل الى هذه النقطة بعد. ونحن مدركون لالحاح الوضع ونشعر بالاحباط من عدم التقدم الملموس. نحن نشعر باننا حققنا تقدما ولكننا غير مستعدين للافصاح عن تفاصيله في الوقت الحاضر. اقترح التحلي بقليل من الصبر على امل التوصل الى اتفاق قريبا».

واضاف «كدنا ان نصل الى هذه النقطة اكثر من مرة خلال الاشهر الستة الماضية، وفي كل مرة كنا نقترب من الهاوية كان يحصل بعض التقدم الذي يستحق الاستمرارية. مهم بالنسبة لنا ان ننظر الى الامور من منظار عواقب الانهيار.. اذا حصل الانهيار سيكون من الصعب جدا بدء المفاوضات من جديد وسيكون زعماء العالم العربي تحت ضغوط كبيرة لاتخاذ خطوات سلبية. وسيشعر المروجون للعنف بالنصر. وليس في ذلك خدمة للسلام».

وتابع القول «نعتقد ان من الافضل ان نبذل مزيدا من الجهود في هذا الجزء الاخير من الطريق من اجل التوصل الى اتفاق. ونحن نفعل ذلك انطلاقا من قناعتنا بان الاتفاق ممكن».

وتجنب إنديك الرد على سؤال لـ«الشرق الاوسط» حول ما اذا كان سبب امتناع واشنطن الاعلان عن ارادتها، هو تجنب مواجهة مع رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو الذي هدد «بحرق واشنطن» في وقت اصبحت فيه انتخابات التجديد النصفي للكونجرس على الابواب وثمة حاجة لصوت الناخب اليهودي.

وقال «كما قلت من قبل. ان الجهود التي نشارك فيها ترمي الى تحقيق اتفاق. لو اخذت هذه المسالة خارج اطار السؤال، وسالت: هل من الافضل العمل في اطار دبلوماسية هادئة لتحقيق الاتفاق ام ان الافضل ضرب الناس على الرؤوس علانية؟ ما هو الاسلوب الذي سياتي بنتيجة افضل؟ هذا هو الحكم الذي نحاول التوصل اليه».

وكرر القول «لو وصلنا الى قناعة باننا لن نستطيع تحقيق اتفاق عبر دبلوماسيتنا الهادئة فان وزيرة الخارجية وكما قالت من قبل ستعلن ما يحصل وستشرح اسباب عدم التوصل الى اتفاق. اعتقد ان الاسلوب الافضل لتحقيق الاختراق هو سؤال تكتيكي. هذا هو الحكم الذي توصلنا اليه وهو حكم لا يعتمد على الحسابات السياسية. نحن ندفع الثمن الان محليا وفي المنطقة . وما كنا لنتحمل الثمن لو لم نكن نشعر بان بامكاننا التوصل الى اتفاق».

وردا على سؤال عما اذا كانت الجولات المكوكية والاتصالات الهاتفية ترمي الى تهدئة الخواطر والمشاعر الملتهبة في المنطقة بسبب تعثر عملية السلام وعجز واشنطن عمل شيء حيالها وما اذا كان هناك ضرورة لان تغير واشنطن اسلوبها في التعامل مع هذه القضية قال «اننا نؤكد من جديد اننا وضعنا الكثير من الجهد. اننا نشعر بنفس الاحباط ان لم يكن اكثر من احباط من شعوب المنطقة. وكما قلت فاننا نتعامل مباشرة مع المشكلة لذلك فانه اكثر صعوبة بالنسبة لنا من الاطراف المراقبة».

واضاف «نحن مقتنعون بان لدينا فرصة للتوصل الى اتفاق، ولذلك لا نزال نشارك في تلك الجهود.

وكما ذكرت سابقا فانك لو تتبعت الصحف في اسرائيل لوجدت ان الامور تتحرك وان شيئا ما يحدث. ولو تابعت استطلاعات الراي في اسرائيل لوجدت انه عندما بدا الحديث عن افكارنا اشارت نتائج استطلاع الرأي في اسرائيل الى تساوي نسبة المؤيدين والمعارضين. الان تشير نتائج الاستطلاعات ان حوال ثلثي الاسرائيليين يؤيدون افكارنا.

وهذا يعطي مؤشرا ايجابيا الى سير الحوار هناك والى الطريقة التي تمهد بها الارضية لما نامل في ما سيكون اتفاقا. والشيء الذي لا بد من الاشارة اليه هنا ان ذلك سيكون تطبيقا لاتفاق لا اعلانا للمبادئ. ان الاتفاق موجود وهو اتفاق اوسلو (70 صفحة). ان ما نقوم به الان هو التركيز على الكيفية التي سيطبق فيها كل طرف التزاماته بموجب اوسلو. وعندما يتعلق الامر بالتطبيق فان الامور تصبح اكثر تفصيلا وتعقيدا. وهذا يحتاج الى مزيد من الوقت. لذا فان كل ما استطيع قوله اننا نقوم بكل ما في وسعنا للتوصل الى نتيجة. ونحاول بكل جهودنا تحقيق هذه النتيجة. واذا كان هناك من يشعر بانه قادر على تقديم عمل افضل فنرحب به وندعوه الى المحاولة. واعني انه اذا كان مؤتمر القمة العربي او المبادرة الفرنسية المصرية لعقد مؤتمر دولي اخر، ستاتي باتفاق فان ذلك شيء رائع وعليهم المضي قدما.

الاحباط و«الارهاب»

وردا على سؤال حول ما ستفعله واشنطن اذا ما لجأت بعض الاطراف العربية الى «شن عمليات» نتيجة حالة الاحباط التي تعيشها المنطقة وقرار اسرائيل توسيع القدس، اكد إنديك «رفض واشنطن للارهاب من اي نوع» وقال «لنكن واضحين. اننا سندين اي عمل ارهابي من اي نوع. الارهاب امر غير مقبول بالمرة من وجهة نظرنا. ومهما تكن حالة الاحباط فان قتل رجال ونساء واطفال ابرياء من اجل قضية، هو ببساطة امر غير مقبول. وكما قال الرئيس الايراني محمد خاتمي فان هذا يتناقض مع مبادئ الاسلام. واعتقد ان هناك اعترافا متناميا في هذه القضية في جميع انحاء العالم لا سيما الشرق الاوسط.

وتابع القول «لقد اشرنا الى حالة الاحباط ونحن مدركون لهذه الحقيقة. صحيح ان حالة الاحباط تتنامى ولهذا فاننا نشعر بالحاجة الملحة لاعادة عملية السلام الى سكتها ونبذل الكثير من الجهود. كما ان مصداقيتنا تعاني نتيجة هذه الجهود المطولة. ولاننا نعتقد بان شعوب المنطقة واطفالها يستحقون مستقبلا افضل فاننا سنواصل التزاماتنا في تحقيق هذا الاختراق. لكن كل الاسئلة والاجوبة تتركز على دورنا ونحن الطرف الخارجي. نحن بحاجة الى مساعدة الاطراف الاخرى في المنطقة».

لبنان والغاء حظر سفر الاميركيين

وحول قرار الرئيس كلينتون الغاء بعض القيود المفروضة على سفر الاميركيين الى لبنان بعد ساعتين من الانفجار بالقرب من السفارة الاميركية في بيروت وكذلك قول السفير الاميركي ريتشارد جونز ان الانفجار لم يكن يستهدف السفارة بل الامن في لبنان والعلاقات الثنائية ايضا قال إنديك «بادئ ذي بدء اتفق دوما مع سفرائي. والسفير جونز مصيب حين يقول ان الامن هو مصلحة لبنانية. وان هذا الحادث هو مؤشر مثير للقلق . ونحن سعداء ان نقول ان السلطات اللبنانية اتخذت اجراء سريعا وفوريا في تعاملها مع هذه المشكلة. ونحن نأمل في الا تتكرر مثل هذه الحوادث لاننا لا نريد ان نرى لبنان يعود الى الايام السوداء. ونحن سعداء ان الانتخابات المحلية (البلدية) مرت دون مشاكل تذكر باستثناء احداث بسيطة. ان العملية الديمقراطية التي تمثل لبنان الجديد هي الشيء الذي نريد ان نشجع. ان الرئيس (كلينتون) اتخذ قراره بعد زيارة (رئيس الوزراء اللبناني رفيق) الحريري وهو قرار بسيط. وكانت الوزيرة اولبرايت قد رفعت اخيرا الحظر عن السفر الى لبنان. وبامكان الاميركيين الان شراء تذاكر الى لبنان في الولايات المتحدة».

وردا على سؤال عما اذا اصبح لبنان بلدا آمنا للاميركيين قال انديك «لنقل ان الامن اصبح افضل من قبل. ولهذا السبب رفعنا حظر السفر. لكن ما زالت هناك بعض المخاوف ولذلك نحذر الاميركيين من انه لا يزال هناك بعض المشاكل. لقد عملت الحكومة اللبنانية الكثير من اجل التعامل مع الوضع الامني ونود ان نراها تتخذ خطوات اخرى في مجال الامن والقانون ومحاكمة الارهابيين.

واشنطن والقرار 425

وعن موقف واشنطن ازاء الاقتراح الاسرائيلي الانسحاب من جنوب لبنان وربطه باجراءات امنية والموقف اللبناني الرافض لاي شروط وما يمكن ان تفعله الولايات المتحدة للتوصل الى حل قال «ان هذا يعني ان اسرائيل قبلت بالقرار 425 رسميا بعد 20 عاما. وهذه خطوة ايجابية. لقد اجرينا محادثات مكثفة مع الحكومتين الاسرائيلية واللبنانية وكذلك الحكومة السورية حول هذه القضية. نحن نعتقد انها مبادرة جدية من الحكومة الاسرائيلية. واذا انسحبت اسرائيل من لبنان فانها تتوقع تفاهما امنيا. اما بالنسبة للكيفية التي تتم بها فاننا نستطيع ان نتحرك قدما لنصل اليها. اعتقد ان القرارين 425 و426 كما ابلغتنا الحكومة اللبنانية يتضمن الارضية لتطبيقهما. ونحن ايضا مهتمون بان نرى القرارين يطبقان بطريقة تعزز استقرار وامن اللبنانيين والاسرائيليين الذين يعيشون في المناطق الحدودية. وحتى نحقق ذلك فانه من المهم ان نضع ذلك في اطار القرار 425 وفي اطار استئناف المفاوضات على المسارين اللبناني والسوري».

واضاف «نحن الان نركز الجهود لتحريك المسار الفلسطيني ومنخرطون في مفاوضات صعبة ونامل في تحقيق اتفاق سريع. واذا ما نجحنا في ذلك سنكون قادرين على الاطلاق على المسارين اللبناني والسوري. ونريد ان نبدا ذلك في اسرع وقت ممكن. في نفس الوقت سيتواصل الحديث حول القرار».

العرب والانحياز الاميركي

ولا يرى إنديك تناقضا بين العلاقات الوثيقة بين واشنطن وتل ابيب واقامة علاقة وثيقة مع العالم العربي. وقال «ليس سرا على احد ان الولايات المتحدة واسرائيل صديقان وحليفان تربطهما علاقات تعود الى تاسيس دولة اسرائيل.

ولا نشعر بالخجل ونحن نعلن ذلك. ولدينا ايضا علاقات قوية مع حلفائنا العرب مثل مصر والسعودية والاردن او دول اخرى، ونحن نقوم بجهود اخرى لاقامة علاقات مع دول اخرى في المنطقة سواء دول مجلس التعاون الخليجي او اليمن او الجزائر وبالطبع لدينا علاقات تاريخية مع المغرب. اذا ليس هناك تناقض من وجهة نظرنا بين اقامة علاقات قوية مع اسرائيل واقامة علاقات قوية في العالم العربي. واعتقد ان اصدقاءنا في العالم العربي عندما ينظرون الى سلام مستقبلي فانهم ينظرون الينا لاستغلال علاقاتنا مع اسرائيل للتاثير عليها وتشجيعها لاتخاذ القرار الذي يمكن ان يرد عليه بالمثل في العالم العربي والذي يقود الى منطقة اكثر سلاما واستقرارا ورفاهة.

ان هذا الاسلوب يجد تحديا في الوقت الحاضر، وهذا هو السبب الذي يجعلنا نشعر بضرورة تحقيق اختراق. نحن لا نعتقد ان اي جهود لمعاقبة اسرائيل قد تؤدي الى تغيير تصرفها عندما يتعلق الامر بقضايا في غاية الاهمية لامنها في المستقبل. لذا فان تكتيكاتنا مختلفة اما هدفنا الاستراتيجي فانه لم يتغير وهو محاولة تحقيق مستقبل افضل واكثر استقرارا في وقت نستعد فيه الدخول في القرن الحادي والعشرين.

سياسة الاحتواء المزدوج

ورفض إنديك الاقرار بان سياسة الاحتواء المزدوج ازاء ايران والعراق قد فشلت. وقال «على العكس اذا كان هناك اعتراف فانه سيكون اعترافا بالنجاح لا الفشل. لقد نجحت الولايات المتحدة في حماية مصالحها ومصالح اصدقائها بشكل فعال من خلال سياسة احتواء العراق وايران. ان ما نراه اليوم في ايران هو تعبير واضح للرغبة في التغيير في اوساط الاغلبية الساحقة للشعب الايراني ورغبة في اقامة حكم القانون في مجتمع مدني وكذلك في وضع حد لعزلة ايران من خلال الاعتدال في سياستها الخارجية. هذا النوع من التطور هو الذي سنشجعه، لذلك فاننا نعلن وبكل وضوح وكما قالت الوزيرة اولبرايت، انه اذا كانت ايران مستعدة للتصرف باسلوب يتعامل مع مخاوفنا فاننا سنتصرف بطريقة للتعامل مع مخاوفها بشكل مواز وهذا سيسمح لنا بالانتقال من سياسة الاحتواء الى سياسة التعامل».

واستطرد قائلا «ان فكرة الاحتواء تلائم الظروف . ومع تغير الظروف فاننا وكما اوضحنا مستعدون للتغيير».

وعن اهمية الاشارة الصادرة عن اولبرايت ازاء ايران ورد الفعل من طهران اجاب«رد الفعل الايراني حتى الان مختلط .كان هناك بعض الترحيب لما قالته (اولبرايت) كما كان هناك بعض الانتقادات.

اعتقد ان فحوى رسالتها وكذلك رسالة الرئيس كلينتون (وجه الرئيس الاميركي رسالة الى ايران عشية مباراة كرة القدم بين البلدين بتاريخ 21 يونيو (حزيران) الماضي التي فازت بها ايران بهدفين مقابل لا شيء) هو انه اذا كانت ايران مستعدة لاقامة علاقات طبيعية مع الولايات المتحدة فان هذا امر نرحب به. ونحن مستعدون لان نبدا في عملية موازية يتخذ فيه الجانبان خطوات تراعي اهتمامات الطرف الاخر. ونعبد بذلك الطريق امام مزيد من العلاقات الطبيعية بين الولايات المتحدة وايران».

في إطار تحركات مفاجئة تبعث على التفاؤل إزاء إمكانية إنقاذ عملية السلام

مفاوضان فلسطينيان يلتقيان أولبرايت وواشنطن تعد بعدم إجراء تعديل على مبادرتها

تل ابيب ـ لندن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

في وقت يجري فيه مفاوضان فلسطينيان كبيران محادثات في واشنطن بناء على طلب من وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اكد مسؤول كبير في السلطة الفلسطينية ان الادارة الاميركية ابلغت الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انها لن تجري اي تغييرات على مبادرتها غير المعلنة حتى الآن.

وتاتي زيارة المبعوثين الفلسطينيين الى واشنطن في اطار الجهود الاخيرة التي تبذلها وزارة الخارجية الاميركية لاحياء عملية السلام المتعثرة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

وجاءت زيارة المبعوثين، وهما الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين والدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي، امس عقب محادثة هاتفية اجرتها اولبرايت مع الرئيس عرفات.

وتبعث هذه الزيارة المفاجئة، الى جانب ما نقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية عن اقتراب الحكومة الاسرائيلية من اتخاذ قرار بشأن المبادرة الاميركية القاضية بانسحاب اسرائيلي من 13,1% من الضفة الغربية، الآمال ازاء امكانية تحريك السلام والمفاوضات نحو الوضع النهائي.

وقالت مصادر فلسطينية ان «اولبرايت طلبت من الرئيس عرفات خلال المكالمة الهاتفية ان يرسل وفدا الى واشنطن بهدف اطلاعه على نتائج المباحثات التي جرت اخيرا بين الادارة الاميركية والحكومة الاسرائيلية حول الافكار الاميركية».

ويشار الى ان اولبرايت اجرت 3 محادثات هاتفية مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، اثنتان ليل الثلاثاء وواحدة اول من امس.

واضافت المصادر ان «اولبرايت اكدت لعرفات ان الادارة الاميركية متمسكة بالعناصر الواردة في مبادرتها وانه لا صحة لما يشاع عن انها تريد اجراء تعديلات عليها».

واوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية جيمس روبن ان اولبرايت اثارت ايضا مع الرئيس عرفات، بعض الافكار الاميركية من اجل استئناف عملية السلام المجمدة منذ 16 شهرا. واضاف «لقد بدأنا مفاوضات مكثفة ونهائية حول الافكار الاميركية لاستئناف عملية السلام في الشرق الاوسط». واستدرك قائلا «ولكننا لا ندري هل سيكون النجاح ثمرة هذا. ونحن مستمرون في تحقيق تقدم كاف لتبرير تقديم مزيد من الجهود ولكن هل ستحقق النجاح، سؤال يحيط به كثير من عدم اليقين في هذا الوقت».

وتحدث نتنياهو امس عن «اتصالات مكثفة للغاية» مع الولايات المتحدة من اجل التوصل الى اتفاق وحمل مجددا الفلسطينيين مسؤولية تعطيل الاتفاق. وقال «ما زلنا ننتظر الشيء المهم وهو رد فلسطيني على سؤال ما اذا كانوا مستعدين للوفاء بدورهم في العملية».

وقالت وزيرة التعليم العالي الفلسطينية حنان عشراوي ان «زيارة الوفد الفلسطيني الى واشنطن ستكون قصيرة ومن اجل الاستماع لما ستطرحه اولبرايت عن نتائج اتصالاتها مع الجانب الاسرائيلي». مشددة على ان «الهدف من هذه الزيارة ليس اعادة التفاوض على قضايا حددت السلطة الفلسطينية موقفها منها بوضوح».

واضافت عشراوي ان «الجانب الفلسطيني اثبت جدية نواياه عبر قبوله بالافكار الاميركية ولكننا لن نقبل بالتفاوض على حقوقنا الاساسية والغاء الذات من اجل ارضاء اي جانب». وعبرت عن شكوكها في احتمال ان تفضي جهود الادارة الاميركية الى اي نتيجة. وعلقت ساخرة «ربما تفضي هذه الجهود الى اعادة انتشار اسرائيلي من واشنطن وليس من الاراضي الفلسطينية».

واتهمت عشراوي الادارة الاميركية «بالعجز» تجاه اسرائيل وهو ما اضر بمصداقيتها»، مضيفة ان سياسة المماطلة الاميركية «وفرت غطاء زمنيا وسياسيا وقانونيا للحكومة الاسرائيلية لكي تفرض حقائق على الارض وتنتهك الاتفاقيات».

وفي رام الله قال الطيب عبد الرحيم امين عام الرئاسة الفلسطينية امس ان الولايات المتحدة اكدت للرئيس عرفات انها لن تقبل تعديلات اسرائيلية لخطتها للسلام في الشرق الاوسط.

يذكر ان نتنياهو يحاول مع الادارة الاميركية اجراء بعض التعديلات على مبادرتها التي لم تعلنها وكذلك يتخلى للفلسطينيين عن المرحلة الثالثة من الانسحاب. ويسعى نتنياهو حسب مصادر الحكومة الاسرائيلية لكسب تأييد واشنطن لما يسمى بصيغة «عشرة زائد ثلاثة»، وهي صيغة تقضي بتسليم عشرة في المائة من اراضي الضفة للفلسطينيين اما الثلاثة في المائة الباقية والتي تضم مناطق قريبة من مستعمرات يهودية ومواقع استراتيجية اخرى فستخضع لسيطرة فلسطينية اسمية مع بعض القيود.

وتقول المصادر ان نتنياهو يحرص على ان تبقى قوات الامن الفلسطينية خارج تلك المناطق. كما يطالب بان تحتفظ اسرائيل بحق الاعتراض (الفيتو) على اي انشاءات او عمليات تطوير اخرى.

لكن الفلسطينيين الذين قبلوا بالمبادرة الاميركية يرفضون اي تعديلات رفضا قاطعا. وقال عبد الرحيم لوكالة رويترز ان اولبرايت ابلغت عرفات خلال الاتصال الهاتفي «ان الادارة الاميركية لن تعدل او تغير مبادرتها». واضاف «ان السلطة الفلسطينية ملتزمة بالمبادرة الاميركية وترفض اي تعديل لها».

موجز

إسرائيل تفرض حظر التجول على عدد من أحياء الخليل

● اعلن الجيش الاسرائيلي امس انه فرض حظر تجول على جزء من مدينة الخليل في الضفة الغربية اثر تعرض سيارة يقودها مستعمرون يهود لاطلاق النار. وشملت منطقة الحظر الجزء الشرقي من المدينة التي يقطنها فلسطينيون، قبالة مدخل مستعمرة قرية اربع حيث وقع اطلاق النار الذي لم يسفر عن اصابات ولم تكشف هوية منفذيه. ويقيم في هذه المنطقة التي تمتد حتى ساحة الحرم الابراهيمي في وسط الخليل نحو خمسة الاف فلسطيني حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وقالت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ثلاثة فلسطينيين حاولوا التصدي لمجموعات مستعمرين رشقت منازلهم.

عرفات يزور الصين الأسبوع المقبل

● قال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيزور الصين في 13 يوليو (تموز) الحالي لمناقشة الموقف في الشرق الاوسط. ونقلت وكالة رويترز عن المتحدث تانغ جوجيانغ قوله ان عرفات سيجتمع خلال زيارته الاسبوع المقبل مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين. واضاف المتحدث «ستستمر عملية السلام في الشرق الاوسط محادثاتهما». والصين ليست وسيطا في مشكلة الشرق الاوسط لكنها تولي اهتماما كبيرا الموقف في المنطقة وتطورات عملية السلام.

شقيق الرنتيسي معتقل في إسرائيل

● ذكرت اذاعة الجيش الاسرائيلي امس ان محمد علي الرنتيسي، شقيق عبد العزيز الرنتيسي احد كبار قادة حركة حماس في غزة، معتقل في اسرائيل بعد ان اوقفه جهاز الامن الداخلي «شين بيت». واوضحت الاذاعة ان محمد علي الرنتيسي اعتقل في بداية الشهر الحالي عند معبر رفح بين مصر وقطاع غزة، في طريق عودته من الخارج حيث اقام طيلة ثلاثة اعوام.

واضافت انه متهم بانه من الكوادر العليا في حماس وبالمشاركة «في نشاطات غير قانونية». ونفى محمد علي الرنتيسي الذي يحمل دكتوراه في الطب، هذه الاتهامات واتهم بدوره جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «بسوء معاملته وتعذيبه». وذلك في شكوى تقدم بها الى المحكمة الاسرائيلية العليا اول من امس. ونفى ممثل «الشين بيت» ان يكون الرنتيسي قد تعرض للتعذيب ولكنه اقر بانه حرم من النوم في الليلة الثانية من توقيفه.

رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير دفاعه اسحق مردخاي يقلدان رئيس الأركان الجديد الجنرال شاؤول موفاز، الإيراني المولد، رتبته الجديدة خلال حفل تسلمه مهام منصبه بدلا من امنون شاحاك امس. ويلاحظ أن وكالة الأنباء الإيرانية نقلت نبأ تسلم موفاز منصبه الجديد عن الاذاعة الإسرائيلية دون اي تعليق (أ.ف.ب)

الجيش الإسرائيلي سيحد من مشاركته في المفاوضات

القدس المحتلة ـ ا.ف.ب: ذكرت صحيفة «هارتس» امس ان الجيش الاسرائيلي سيحد من مشاركته في مفاوضات السلام وذلك بامر من الجنرال امنون شاحاك رئيس الاركان الذي انتهت ولايته.

وقالت الصحيفة ان هذا «الامر الصادر عن القيادة العليا» الى جهاز التخطيط في الجيش المكلف الاشراف على تدخل العسكريين في المفاوضات الدبلوماسية، انه على الجيش ان يحد تدخله بالجوانب التي تتعلق بالامن مباشرة.

واضافت الصحيفة ان هذا الامر كان آخر امر اصدره شاحاك الذي سيحل محله في منصب رئيس الاركان الجنرال شاؤول موفاز امس.

وشارك ضباط في جهاز التخطيط في المفاوضات بين الفلسطينيين وسورية في عهد الحكومتين العماليتين السابقتين اللتين تزعمهما اسحق رابين ثم شيمعون بيريس. وادان رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتنياهو عندما كان يتزعم المعارضة اليمينية عدة مرات تدخل مسؤولين من الجيش في عملية السلام. ومنذ انتخابه في 1996، اقام نتنياهو علاقات يشوبها الشك في معظم مسؤولي الجيش واجهزة الامن الذين راى انهم متعاطفون مع المعارضة العمالية.

آخر دبلوماسي تونسي في إسرائيل يعود لبلاده

تل ابيب ـ ا.ف.ب: ذكرت مصادر دبلوماسية في تل ابيب امس ان آخر دبلوماسي في مكتب التمثيل التونسي في اسرائيل غادر من دون ان يعين بديل عنه بعد احد عشر شهرا على مغادرة رئيس قسم رعاية المصالح التونسية في تل ابيب.

وفسرت المصادر مغادرة محمد نبيل صفر الرجل الثاني في قسم رعاية المصالح التونسية في تل ابيب بانها اشارة جديدة الى استياء تونس من جمود عملية السلام.

واكد ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية في القدس مغادرة الدبلوماسي التونسي لكنه اعرب عن امله في ان يعين بديل عنه. وقال الناطق «اننا نأمل في ان تعين تونس بديلا عنه». وتابع «في انتظار ذلك، سيستمر المكتب في العمل».

ويصدر المكتب الذي بدأ عمله في مايو (ايار) 1996 تأشيرات دخول الى تونس للاسرائيليين الراغبين في زيارة هذا البلد. وفي اغسطس (آب) 1996 عاد رئيس قسم رعاية المصالح التونسية في تل ابيب خميس جهيناوي الى تونس من دون تعيين بديل عنه حتى الآن. ويمثل اسرائيل في تونس دبلوماسيان منذ عام 1996.

وقال النائب عن المعارضة العمالية الاسرائيلية نسيم زفيلي وهو من اصل تونسي للاذاعة العامة ان تونس ارادت من خلال الامر بعودة ممثلها «ابداء استيائها حيال جمود عملية السلام منذ وصول (رئيس الوزراء الاسرائيلي) بنيامين نتنياهو الى السلطة، في عام 1996».

ونددت تونس مرات عدة بتصلب الحكومة الاسرائيلية «وتنكرها لتعهداتها من اجل السلام».

مهمات أمام بعثة الأمم المتحدة للجزائر ووقائع عن الدولة يجب أخذها في الاعتبار

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

بعد اشهر من المشاحنات الدبلوماسية، وافقت الحكومة الجزائرية اخيرا على استقبال بعثة «لتقصي الحقائق» من الامم المتحدة.

وكانت هذه القضية موضع سجال ساخن في الاوساط الدبلوماسية الدولية خلال الشتاء الماضي، حين بلغ العنف في الجزائر اعلى ذراه منذ عام 1992..

وتفيد مصادر مطلعة ان القضية اثارت خلافا داخل الحكومة الجزائرية ايضا. فهناك من اكد على ان ليس لدى الجزائر ما تخفيه، ودعا لاستقبال بعثة الامم المتحدة. بينما ارتفعت اصوات قوية معاكسة تعتبر مجرد الدعوة الاسمية لهيئة عالمية تمس بالسياسة الوطنية. لكن انصار زيادة العلنية هم الذين فازوا. ومن الواضح ايضا ان الكثير من الأخذ والرد دار وراء الكواليس حول تركيب البعثة التي تتميز بأنها على مستوى رفيع للغاية، قياسا الى الفريق الاوروبي الذي سبق ان زار الجزائر وكان مؤلفا من مديرين عامين في مطلع العام الحالي. اضافة الى ذلك فإن جميع اعضاء البعثة الحالية لا مواقع رسمية لهم (عدا واحد)، وهذا يتيح لهم الافصاح عن آرائهم والتماس الموضوعية. كما ان نظرة الى تشكيل البعثة تعطي الانطباع بأن اعضائها متعاطفون مع رؤية الحكومة الجزائرية لجذور العنف ومسبباته. وسبق ان اعلن ان رئيس البرتغال الاسبق ماريو سواريش الذي يعتبر الآن شخصية بارزة في الدولية الاشتراكية هو الذي سيترأس البعثة. وسيستمع سواريش باهتمام وتعاطف الى آراء حسين آيت احمد زعيم جبهة القوى الاشتراكية في الجزائر الذي يعيش في منفاه الاختياري رغم زعامته للجبهة. اضافة الى مناواته لرئيس الوزراء الجزائري احمد اويحيى وحكومته الائتلافية. لكن آيت احمد شجب الارهاب مرارا، واعرب عن تأييد برنامج الحكومة الجزائرية للاصلاح السياسي.

والعضو العربي الوحيد في البعثة هو رئيس الوزراء الاردني السابق عبد الكريم الكباريتي الذي يعتبر متعاطفا مع سياسة الحكومة الجزائرية في تطبيق تدريجي للديمقراطية. وهناك شخصية اخرى من العيار الثقيل تتمثل في اندركومار كوجرال، وهو رئيس وزراء هندي سابق، سبق له ان بذل جهودا مماثلة لانهاء العنف في كشمير. ووصف كوجرال الاصولية ذات مرة بأنها «اكبر خطر يهدد مستقبل الاسلام نفسه». ولم تبتعد فرنسا عن تركيبة البعثة، بل ستتمثل فيها بسيمون فيل، الرئيسة السابقة للبرلمان الاوروبي، وعضو المجلس الدستوري في فرنسا. وهي شخصية بارزة في «الاتحاد في سبيل الديمقراطية، الحزب الوسطي المعروف. ومن المرجح ان تعبر فيل اننا صاغية ومتعاطفة مع حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية، الحزب الوسطي الذي يتزعمه سعيد سعدي، احد احزاب منطقة القبائل الجزائرية.

وتضم البعثة ايضا اموس واكو، المدعي العام الكيني الذي يمنح للبعثة ثقلها القانوني المطلوب، والتفهم الخاص لمجتمعات ما بعد الاستعمار في افريقيا. وتتمثل الولايات المتحدة التي تزيد من اهتمامها بالوضع الجزائري في هذه البعثة بدونالد ماكهنري الذي عمل سفيرا لبلاده لدى الامم المتحدة في عهد ادارة الجمهوريين السابقة. وماكهنري زنجي الاصل ولكن هذا ليس السبب الوحيد لاختياره، فهو يتميز بمعرفة واسعة بافريقيا، كما انه مطلع على تعقيدات العنف السياسي. ومن المقرر ان تصل البعثة الى الجزائر يوم 22 يوليو (تموز)، وان تمضي عشرة ايام هناك، ثم تعود لتقدم تقريرها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان مع التوصيات. ولعل من بين التوصيات المتوقعة تمديد عمل البعثة لكي تستطيع العودة للجزائر اذا تطلب الامر ذلك.

الحكومة الجزائرية من جانبها تعتبر مهمة البعثة اداة لاسكات الانتقادات العالمية، لكن الامور قد تتغير اذا ما اوصت البعثة بانتظام عملها في تقصي الحقائق على اساس نوع من الرقابة المنظمة.

ويفترض في تقرير البعثة ان يقدم الى الامين العام ولن يكشف الا عن اجزاء قليلة منه، مع احتمال تسرب التقرير، وهذا ليس مستبعدا بالكامل. فعلى انان ان يقدم تقريره الى مجلس الامن مما يزيد من امكانات تسريبه. ما الذي ينتظر البعثة؟ الجواب: حقل الغام سياسي. ان القضية الاولى المهمة التي ينبغي للبعثة ان تحلها قبل ان تشد الرحال الى الجزائر هي حسم طبيعة الحقائق التي تسعى الى التيقن منها والبت فيها. وهذا يفترض طرح الاسئلة المناسبة في الوقت المناسب مع الاشخاص المناسبين. ولابد للبعثة ان تحمل في ذهنها الحقائق البسيطة التالية:

1 - لم تعد الجزائر دولة شمولية موحدة، فالمجتمع فيها منقسم الى تيارات فكرية ومصالح متضاربة. وقد يفضي هذا الى تطور مبدع او العكس قد يساعد على استمرار العنف.

2 - ان تقسيم الجزائر الى معسكر «اصولي» ومعسكر «علماني» امر خاطئ. فهناك «اصوليون» في الوزارة الآن، وهناك عدد من «العلمانيين» الذين يجاهرون برفع السلاح ضد الحكومة. وهناك في المؤسسة الحاكمة من يريد الانفتاح اكثر ومن يريد العودة الى كابوس الحزب الواحد.

3 - اية محاولة لتجنب المؤسسة الجزائرية سيعطي مردودا عكسيا. اذ من الممكن العمل لمراقبة اوضاع حقوق الانسان استنادا للدستور الحالي وبمساعدة المؤسسات القائمة وخاصة الجمعية الوطنية (البرلمان). ولا يجوز افتراض ان كل هذه المؤسسات خاضعة للحكومة، وبالتالي عاجزة عن الضبط والموازنة والحد من التجاوزات اللازمة كلها لتعميق الديمقراطية في الجزائر.

4 - ينبغي للبعثة ان تخصص بعض الوقت للاصغاء الى منظمات «المجتمع المدني». وتوجد في الجزائر حاليا صحافة حرة، وعشرات النقابات والجمعيات الثقافية والمهنية، وهناك متحدثون باسم النساء والشباب والاقليات الثقافية ومصالح رجال الاعمال والهيئات الدينية.

5 - ينبغي للبعثة ان تدرك من البداية أن الجزائر ما تزال تعاني من مشكلات حادة بشأن حرية تداول المعلومات. فمعظم ابناء الجزائر لا يعرفون ما يجري عندهم. لذلك فانهم سيقدمون للغرباء رؤية مجتزأة للواقع. ولا بد للبعثة من ان تركز الجهد على ما يلي: من المسؤولين عن الفظائع المرتكبة؟ لأن الاجابة القاطعة عن هذا السؤال ستساعد على توضيح الكثير من النقاط الغامضة التي يثيرها اناس حريصون على الجزائر. ان المتتبع والمطلع على احوال الجزائر يعرف ان المنفذ الرئيسي لهذه الفظائع هو «الجماعة الاسلامية المسلحة»، لكن من المفيد التيقن مما اذا كانت هذه الجماعة هي الفاعل الوحيد. فلقد القت الحكومة الجزائرية ايضا القبض على 20 شخصا اتهموا بتنظيم المذابح دون ان يكونوا اعضاء في الجماعة الاسلامية المسلحة.

ولا بد للبعثة من ان ترفض اي تقييد غير منطقي لعملها. فمثلا ان اشتراط الا تلتقي البعثة بزعماء «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة هو امر غير منطقي. هذه الجبهة لم تعد موجودة منذ امد قانونيا وتنظيميا. لكن قادتها السابقين ما يزالون موجودين، ومواطنين لهم حقوق مواطنة كاملة. ولا يوجد ما يوجب تحويلهم الى «اشخاص غير مقبولين» لدى بعثة الامم المتحدة. الواقع ان البعثة ستنجح اذا ما استطاعت الالتقاء بزعماء «الجماعة الاسلامية المسلحة»، لكن هذا متعذر لان «الجماعة» نفسها ترفض الاتصال باي غريب، لأن ذلك «رجس من عمل الشيطان». ورغم ان التحقيق في الفظائع والمذابح سيكون الشغل الشاغل للبعثة، فإن عليها تدقيق امور اخرى، من ذلك بحث الظروف المحيطة بهذه المذابح، وتحديد المناطق الرسادية في الجزائر، وجذب الانتباه الى اسباب حدة الاحباط السياسي والثقافي الذي يشعر به الكثير من الجزائريين. وينبغي للبعثة ايضا ان تذكر العالم بالمصاعب الاقتصادية التي تدفع الشباب الى العنف السياسي، مما يولد حلقة مفرغة.

شبان جزائريون خلال المظاهرة الكبرى التي انطلقت امس في العاصمة الجزائرية والتي نظمتها جبهة القوى الاشتراكية وسمحت بها السلطات الجزائرية وحيوا فيها ذكرى المغني الجزائري الوناس معطوب (ا ف ب)

كلينتون يستقبل اليوم الأمير عبد العزيز بن فهد

واشنطن: من محمد صادق

يستقبل الرئيس الأميركي بيل كلينتون في البيت الابيض اليوم الأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة عضو مجلس الوزراء السعودي الذي يزور الولايات المتحدة حاليا وسيسلم للرئيس الاميركي رسالة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وبعد لقائه مع الرئيس كلينتون سيلتقي الامير عبد العزيز مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت.

وفي اطار زيارته الحالية لواشنطن التقى الأمير عبد العزيز امس مع ستة من اعضاء مجلس الشيوخ الاميركي كلا على حدة.

وكان في استقبال الأمير عبد العزيز لدى وصوله الى مطار دالاس الدولي مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط والوزير المفوض في السفارة السعودية احمد قطان، والأمير المعتز بن سعود مدير مكتب الحرس الوطني وكل من الملحق الثقافي والملحق العسكري وكبار المسؤولين في السفارة السعودية.

ومن المقرر ان يفتتح الأمير عبد العزيز يوم الجمعة المقبل مسجد الملك فهد بن عبد العزيز في مدينة لوس انجليس بولاية كاليفورنيا.

لجنة العقوبات تشير إلى حصوله على ترخيص مسبق

مبارك يزور ليبيا جواً رغم الحظر المفروض عليها

لندن: من حاتم البطيوي
القاهرة: «الشرق الأوسط»
ووكالات الأنباء

وصل الرئيس المصري حسني مبارك الى ليبيا امس في زيارة مفاجئة على متن طائرة تابعة لشركة «مصر للطيران» رغم الحظر الجوي المفروض على ليبيا.

واستمرت الزيارة بضع ساعات اجرى خلالها الرئيس مبارك مباحثات مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي وأطمأن على صحته إثر إجرائه عملية جراحية بعد اصابته بكسر في فخذه.

وحطت الطائرة التي تقل الرئيس المصري في مطار الابرق القريب من مدينة البيضاء (شرق ليبيا) حيث كان في استقباله العقيد مصطفى الخروبي عضو مجلس قيادة الثورة الليبية.

وقالت مصادر ليبية مطلعة إن أهمية زيارة الرئيس مبارك لليبيا تكمن في كونها أول زيارة لزعيم دولة عربية يخترق فيها الحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ عام 1992 بفعل تداعيات أزمة حادث لوكربي. في حين صرح مصدر باللجنة التابعة لمجلس الامن التي تشرف على تطبيق العقوبات ضد ليبيا بأن الرئيس مبارك الذي رافقه فريق من الاطباء المصريين حصل على إذن مسبق من اللجنة بالسفر جوا الى ليبيا.

وصرح الرئيس مبارك للتلفزيون الليبي قبل صعوده الى الطائرة عائدا الى بلاده انه جاء للاطمئنان على صحة العقيد القذافي. وشدد على عمق العلاقات بين البلدين وعلى «الروابط الشخصية» التي تربطه بالزعيم الليبي والتي تعود كما قال الى «سنوات طويلة».

ويرى المراقبون ان الخرق المصري للحظر الجوي وإن كان بترخيص مسبق من لجنة العقوبات في مجلس الامن جاء ليضع حدا للفتور الذي شهدته العلاقات الليبية - المصرية في الاونة الاخيرة بفعل تداعيات إرجاء العقيد القذافي لزيارة كان من المفترض ان يقوم بها للقاهرة الشهر الماضي، عزي سببه آنذاك الى تصادف موعد زيارته مع زيارة اسحق مردخاي وزير الدفاع الاسرائيلي المفاجئة لمصر.

وقال المراقبون ان سفر الرئيس مبارك الى ليبيا وضع حدا للشكوك حول مدى التزام بعض الدول العربية الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية (بما فيها مصر) بالقرار الذي اتخذه مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية المنعقد في واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو بين 8 و10 يونيو (حزيران) الماضي، والقاضي بعدم الاستمرار في الامتثال للعقوبات المفروضة على ليبيا بحلول شهر سبتمبر (ايلول) المقبل في حالة عدم استجابة الولايات المتحدة وبريطانيا لاقتراح بمحاكمة المشتبه فيهما بخصوص حادث لوكربي في بلد ثالث محايد بحلول موعد مراجعة العقوبات في يوليو (تموز) الحالي.

يذكر أن مجلس الامن الدولي اصدر قرارا يوم الخميس 2 يوليو الحالي يقضي بتمديد العقوبات على ليبيا أربعة أشهر أخرى.

وتعتبر طائرة الرئيس المصري ثالث طائرة تحط في ليبيا منذ صدور قرار القمة الافريقية.

وكانت طائرة ليبية قد حطت قبل أيام في نفس المطار مقلة رئيسي تشاد والنيجر، إدريس ديبي وابراهيم باري ماينسارا، اللذين جاءا الى ليبيا للمشاركة في صلاة جماعية بمناسبة المولد النبوي الشريف الى جانب رؤساء افارقة آخرين. كما حطت طائرة تشادية تقل على متنها اعضاء الوفد التشادي.

وعرضت قناة الجماهيرية (الفضائية الليبية) امس تغطية مباشرة للقاء الرئيس مبارك مع الزعيم الليبي الذي كان جالسا على مقعد متحرك، كما عرضت لقطات لمجموعة من الاطباء المصريين كانوا على متن طائرة الرئيس المصري وهم يتوجهون للاجتماع بالاطباء الليبيين الذين أجروا العملية الجراحية للعقيد القذافي، كما فحص الاطباء صورا بالاشعة السينية لفخذ العقيد المصاب.

وهو ما أعطى زيارة الرئيس المصري بعدا انسانيا يتماشى وقرار منظمة الوحدة الافريقية بشأن عدم احترام العقوبات على ليبيا التي تحول دون القيام بالواجبات الدينية أو تقديم مساعدات انسانية طارئة.

يذكر أن الرئيس مبارك بعث الدكتور مفيد شهاب وزير التعليم العالي الى ليبيا يوم الاثنين الماضي لابلاغ العقيد القذافي تحياته وتمنياته بالشفاء العاجل.

وكان شهاب قد اكد للصحافيين ان العقيد الليبي يعاني من كسر عادي وأنه دعا أجهزة الاعلام لمشاهدته على الطبيعة خشية ان تذهب بعضها الى الحديث عن اسباب غير حقيقية لاصابته كما ادعت قبل أسابيع عن محاولة لاغتياله.

وفي السياق نفسه، قال التلفزيون الليبي ان العقيد القذافي استقبل امس فريقا طبيا تونسيا ارسله الرئيس التونسي زين العابدين بن علي. وعرض التلفزيون مشاهد للفريق يتناقش مع الزعيم الليبي وفريقه الطبي حول صور الاشعة السينية الملتقطة لعظمة الفخذ المكسورة.

وقال الاطباء التونسيون ان العملية الجراحية التي اجراها الاطباء الليبيون «ممتازة»، لكن القذافي قد يضطر الى الاستعانة بعصا يتكئ عليها مدة ثلاثة اشهر. كما نقل عن الفريق الطبي للقذافي امس قوله انه يتعافى بشكل جيد من العملية الجراحية التي اجريت له.

ونقل التلفزيون الليبي عن طبيب قوله أن الفحص الطبي والتحاليل المعملية وصور الاشعة السينية اوضحت ان حالة الزعيم الليبي في تحسن مستمر وان العملية الجراحية كانت ناجحة تماما.

واضاف الطبيب ان الزعيم الليبي يجري حاليا العلاج الطبيعي ويواصل نشاطه اليومي بشكل محدود.

«الشين بيت»: العمال المهاجرون يشكلون تهديدا لأمن إسرائيل

القدس المحتلة - أ. ف. ب: نقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس عن رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «الشين بيت» عامي ايالون قوله أن الوجود الكثيف في اسرائيل للعمال المهاجرين يشكل خطرا على أمنها.

وقال ايالون خلال محادثات مع مسؤولين في الحكومة الاسرائيلية ان «عناصر اسلامية متطرفة تريد القيام بنشاطات تجسس او باعتداءات، يمكن أن تتسلل الى اسرائيل عبر قدومها كعمال مهاجرين».

وتابعت الصحيفة أن «الشين بيت» وكذلك وزير العمل ايلي يشاي يعتبران أن المهاجرين يشكلون «قنبلة موقوتة». وقالت ان نحو 190 ألف اجنبي من بينهم 90 ألفا يحملون تراخيص عمل يعملون في اسرائيل في ما يعمل الباقون بشكل غير قانوني. اما عدد الفلسطينيين الذين يعملون بصورة قانونية وغير قانونية فيبلغ 80 الفا تقريبا.

وبحسب وزارة العمل فان ثلث المهاجرين غير الشرعيين بقوا في اسرائيل بعد انتهاء مدة تراخيص العمل التي يحملونها. ويأتي معظم هؤلاء من رومانيا وبلغاريا والفلبين وتركيا وتايلاند ودول افريقية. ووصل نحو 25 الفا منهم كسياح خصوصا من جنوب افريقيا والمجر وبولندا واوكرانيا وبقوا بصورة غير قانونية.

ووفق احصائيات الشرطة في تل ابيب فان اكثرية المهاجرين «يحترمون القانون» ويتعرضون غالبا لسرقات وعمليات اغتصاب وخصوصا بين غير الشرعيين منهم الذين لا يمكن أن يقدموا شكاوى خشية طردهم من اسرائيل. لكن وجودهم غير مرحب به في اسرائيل.

وكان يشاي قد أتهم في ابريل (نيسان) الماضي المهاجرين بنشر المخدرات والكحول والعنف والدعارة».

واستعانت اسرائيل بشكل مكثف بعمال مهاجرين قبل اربع سنوات ليحلوا مكان الفلسطينيين الذين يعملون تقليديا في قطاعي البناء والزراعة. وذلك عقب موجة العمليات الانتحارية التي اجتاحت اسرائيل.

رئيس «التحالف الوطني» يرفض اتهامات الحكومة للمعارضة بتنفيذ التفجيرات

نائب سوداني يطالب مصر بتسليم أبو عيسى وأنباء عن محاولة متهم ثان الانتحار

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدأت أجهزة الاعلام السودانية الحديث عن انتحار أحد المتهمين ومحاولة ثان في قضية التفجيرات الاخيرة، كحقيقة. وقالت صحيفة «أخبار اليوم» امس - نقلاً عن «مصادر قانونية رفيعة المستوى - ان «المتهمين استخدما حبوباً صغيرة، تحتوي على مواد نباتية أشبه بالخروع، بالاضافة الى مواد أخرى سائلة، تستخدمها اجهزة المخابرات للانتحار في حالة وقوع احد افرادها في قبضة الأجهزة الأمنية، حتى لا يدلي بمعلومات». وقالت المصادر «ان الأجهزة المختصة تمكنت من اسعاف المتهم الثاني، بعد ان شكا من ألم في بطنه، وتم انقاذ حياته، وأدلى باعترافات خطيرة حول التفجيرات الأخيرة».

واضافت تلك المصادر ان «عدد المتهمين ارتفع الى اكثر من 18 شخصاً، من بينهم عناصر تنتمي الى احزاب الأمة والشيوعي والبعث المنحلة، بالاضافة الى عناصر من حركة التمرد (الجيش الشعبي لتحرير السودان)، التي يقودها قرنق، وتشكل اكثر من 50% من المتهمين، وأن لجان التحقيق - التي تم تشكيلها - تواصل تحرياتها مع المتهمين، توطئة لتقديمهم لمحكمة عاجلة».

وفي اطار المطالب الداعية بالتشدد مع المعارضة، طالب يس عمر الامام - عضو المجلس الوطني، والقيادي البارز في الجبهة الاسلامية - الحكومة المصرية «تسليم الارهابي فاروق ابو عيسى»، الأمين العام لاتحاد المحامين العرب. وقال يس - في تصريحات صحافية - انه سيطلب الى وزير الداخلية السوداني «استخدام المواد الخاصة بالارهاب، التي اتفق عليها وزراء الداخلية العرب مؤخراً، ومخاطبة القاهرة بشأن تسليم العميل ابو عيسى للسلطات السودانية، لمحاكمته كارهابي وفقاً لما اعترف به علناً، بضلوعه تخطيطاً وتدبيراً في مؤامرة التفجيرات الجبانة».

وأضاف يقول «ان السودان نفسه ضحية للارهاب، الذي تمارسه المعارضة العميلة، باحتجاز الأطفال واختطاف الطائرات، واغتصاب الحرائر وتدمير البلاد».

ومن جانبه قال الدكتور غازي صلاح الدين - في تصريحات لصحيفة «الانباء» - ان «هناك جهوداً سياسية ودبلوماسية واسعة، تقوم بها الحكومة السودانية، لكشف وتعرية مواقف العواصم التي تأوي الارهابيين السودانيين، خاصة ان بعضها يحتفظ بعلاقات طيبة مع السودان».

ونشرت «الانباء» - وهي صحيفة حكومية - في عمود يحرره احد الكتاب المتشددين، تحت عنوان «يقول الدبابون» رسالة من «مجاهد» يقول فيها - بعد ان استعرض الاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب - «الأمر جد وليس بهزل، نحن أمام أمرين لا ثالث لهما، اما ان تأخذ الحكومة بايدي هؤلاء البرابرة، ويأخذوا جزاءهم العادل أمام الناس، بلا خوف من الهجمات الاعلامية الماسونية اليهودية، وإما - وهذا الأهم - والله ثم والله لنأخذنا ثارنا ونقتلهم في اي مكان، حتى ولو تعلقوا باستار الكعبة، وكفى هواناً ومسكنة للشيوعيين والطائفيين وأذناب اليهود والزنادقة، وحينها لن يحسب حسابات السياسة، ولا يهمنا من يحسبها».

و«الدبابون» صفة اطلقت على مجموعة من مؤيدي الحكومة المقاتلين، والذين يقولون انهم نذروا انفسهم لمواجهة دبابات الاعداء بتفجير انفسهم معها - وقام عدد منهم بهذا العمل في العمليات التي جرت بولاية الاستوائية العام الماضي، كما اعترض «الدبابون» - عند بدء مناقشة الدستور - على السماح بحرية التنظيم السياسي، ولكن اللواء عبد الرحيم حسين وزير الداخلية أعلن في مؤتمره الصحافي الذي عقده اول يوليو (تموز) الجاري الذي كشف فيه احداث التفجيرات، ان «الدبابين اقتنعوا بالدستور، بعد النقاش الذي جرى حوله».

وفي لندن اصدر المحامي غازي سليمان رئيس «التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية في السودان» بياناً انتقد فيه التصريحات الحكومية عن تورط المعارضة في التفجيرات الأخيرة.

وقال غازي سليمان «ادعت السلطة في الخرطوم بان بعض اركان المعارضة متورطون في عمليات التفجيرات الاخيرة لبعض المنشآت الاستراتيجية للبلاد، ولا بد لي ان اؤكد ان المعارضة الداخلية ليست قصيرة النظر لتقوم بمثل هذه الأعمال، كما ان هذه المنشآت الاستراتيجية تمثل اصولاً ومقدرات اقتصادية وطنية ليست ملكاً ولا وقفاً لسلطات الانقاذ حتى تقوم المعارضة بتفجيرها».

ووصف هذا الاتهام بانه «مردود ولا يقابله شعبنا سوى بالاستهجان، ولكن من واجبنا ان نأخذ تصريحات المسؤولين التي تنادي بالقتل والصلب لبعض قيادات المعارضة مأخذ الجد، وعليه فاني انبه أهل السودان في الداخل والخارج، وكل الأسرة الدولية الى ان حياة المناضلين عبد الرحمن عبد الله نقد الله وعبد المحمود ابو وزملائهم المعتقلين في خطر، وعلينا جميعاً ان نتحرك سريعاً لوقف حمامات الدم التي يزمع نظام الانقاذ ان يغرق فيها البلاد».

العراق يشكو الكويت لدى أنان ويطالب بوقف بيع ناقلات نفطية

الامم المتحدة - رويترز: طالب العراق الامين العام للامم المتحدة كوفي انان بالضغط على الكويت لالغاء بيع خمس ناقلات نفط عراقية بقيمة 16,5 مليون دولار تقول بغداد ان الكويت تحتجزها منذ عام 1991.

وفي رسالة الى انان وزعت على الصحافيين امس قال وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف ان اربع ناقلات هي المثنى والقادسية وحطين وطارق بن زياد بحالة جيدة بينما الناقلة الخامسة الفاو معطوبة.

واضاف الصحاف ان هناك معلومات وصلت إلى العراق حديثا تقول بان السلطات الكويتية تعمل على بيع هذه الناقلات على انها خردة لاطراف اخرى مقابل 16,5 مليون دولار. وقال الصحاف ان العراق يمتلك الناقلات وانها مسجلة دوليا باسم شركة ناقلات النفط العراقية. واضاف ان اي نقل من السلطات الكويتية لملكية الناقلات هو عمل غير مشروع وليس له اساس قانوني. وتابع «ان الحكومة العراقية لذلك لا تعترف تحت اي ظروف ببيع السلطات الكويتية لهذه الناقلات وتعتبره إجراء غير شرعي وعملاً لا يتفق مع اعراف القانون الدولي». وحث العراق انان على التدخل فورا لدى السلطات الكويتية لدفعها الى إبطال «البيع غير الشرعي» ومطالبتها باعادة الناقلات للسلطات العراقية.

وقال الصحاف «ان العراق على اية حال يحتفظ بحقه في طلب تعويض عن أي ضرر يلحق بممتلكاته بسبب تصرف السلطات الكويتية».

واضاف «ان العراق يحتفظ ايضا بحقه في اتخاذ اجراءات قضائية ضد مشتري الناقلات واتخاذ اجراء ضدهم في أي بلد في العالم».

الجزائر تعلن مقتل زعيم الجماعة الإسلامية المسلحة في العاصمة

الجزائر - ا ف ب: اعلنت اجهزة الامن الجزائرية ان قواتها قتلت امس زعيم الجماعة الاسلامية المسلحة في العاصمة الجزائرية عثمان خليفي الملقب بـ«حسين فليشا» مع عشرة من مساعديه.

وقال بيان لأجهزة الامن ان العملية بدأت أول من امس في مكان يسمى «لا فيجي» بالقرب من حي بوزريعة في مرتفعات العاصمة وانتهت امس بابادة الجماعة المسلحة بقيادة فليشا والتي تضم «مجرمين خطيرين» حسب قول البيان. وكانت قوات الامن قد اعلنت صباح امس مقتل سبعة مسلحين خلال هذه العملية، ولكنها لم تكشف عن هويتهم.

اتجاه لتعيين ثلاثة مساعدين لرئيس الديوان الأميري بقطر

الدوحة: «الشرق الأوسط»

تحدثت مصادر قطرية أمس عن توجه جديد لتعيين ثلاثة مساعدين لرئيس الديوان الأميري القطري للشؤون السياسية والصحافية والاقتصادية والأمنية.

وتوقعت هذه المصادر أن تصدر قرارات تعيين مساعدي رئيس الديوان الأميري الذي يرأسه حاليا عبد الله بن خليفة العطية في غضون الأيام القليلة المقبلة. ونقل عن مصادر مسؤولة في الدوحة أنه تم ترشيح عدد من كبار الموظفين من ذوي الكفاءة لشغل تلك المناصب. ووفقا للمصادر تأتي هذه التعيينات في إطار التنظيم الداخلي الجديد للديوان الأميري لمواجهة أعباء متطلبات المرحلة المقبلة التي تحتاج إلى متابعة في مختلف المجالات السياسية والصحافية والاقتصادية والأمنية.

من جهة أخرى أصدر الشيخ حمد بن جاسم بن جابر آل ثاني وزير الخارجية القطري قرارات بتعيين عدد من السفراء والدبلوماسيين وكبار الموظفين بالوزارة في مناصب جديدة.

ومن بين تلك التعيينات ترقية فواز بن أحمد العطية المتحدث الرسمي بوزارة الخارجية للعمل في مكتب شؤون المتابعة التابع لوزير الخارجية.

فيما تم تعيين علي بن عبد العزيز الكواري سفير دولة قطر السابق في طهران في منصب المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية خلفا لفواز العطية.

عقب اجتماع مبارك بعضو لجنة الاعتمادات في الكونجرس الأميركي

مصر ترفض التلويح بموضوع المعونة للتأثير على توجهات سياستها الخارجية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استقبل الرئيس المصري حسني مبارك أمس عضو لجنة الاعتمادات الخارجية بالكونجرس الاميركي فرانك وولف في لقاء حضره الدكتور اسامة الباز، المستشار السياسي للرئيس المصري.

وأعلن الباز - عقب اللقاء - ان وولف يزور مصر في اطار جولة تشمل الجزائر، باعتباره احد راعيي مشروع قانون محاربة الاضطهاد الديني في الكونجرس، واوضح ان الهدف من هذه الزيارة ليس اجراء تحقيق حول الموضوع، ولكن من أجل التعرف على الجوانب الخاصة به في مصر، على اساس عدة اعتبارات، من بينها اوضاع المسيحيين.

واضاف الدكتور الباز ان «موضوع المسيحيين المصريين يخص ابناء الشعب المصري فقط ونحن لا نسمح لأحد غيرنا بالخوض فيه»، مؤكدا ان «مصر ترفض تدخل أي طرف خارجي، سواء كان حكومة أو جهة تنفيذية أو منظمة حكومية، أو غير حكومية في موضوع المسيحيين في مصر». وأوضح انه «لا يوجد ما يسمى اقلية قبطية، لأن الأقباط من نسيج الشعب المصري، وهم مواطنون لهم كل الحقوق، وعليهم نفس الالتزامات مع باقي ابناء الشعب المصري».

وقال ان «المسيحيين انفسهم في مصر سبق وان رفضوا اي تدخل من جهات اجنبية في موضوعهم، باعتباره يمس كرامتهم، لان ذلك يعيد الى الاذهان احد الطروحات التي كان يرددها المستعمر الاجنبي، حول ما يسمى حماية الاقليات في مصر، ويكفي ما أعلنه الانبا شنوده الثالث بابا الاقباط المصريين، بأن من يحمي اقباط مصر هم مسلمو مصر والقيادة السياسية المصرية».

وذكر الدكتور الباز ان «الحديث مع عضو الكونجرس كان استعراضا لموضوع الاقباط دون اعطائه الحق في المساءلة، من منطلق ترحيبنا باي طرف ليرى بنفسه، بهدف اسكات اي ادعاء خارجي، بأن مصر تشهد اضطهادا دينيا». وأشار الى ان مصر «حرصت - خلال تحركها في الاشهر الأخيرة - على نبذ مزاعم بعض الجهات الاجنبية، مما أدى الى تغيير مسمى مشروع القانون الاميركي لمحاربة اضطهاد المسيحيين ليشمل كل الاديان مسيحيين أو يهودا أو بوذيين، وعدل بحيث لم يسم دولاً معينة - كما كان في صيغته الاولى - فاصبح عاما دون تحديد».

وذكر الباز ايضا ان «اللقاء تناول كذلك قضية السلام في الشرق الأوسط وموضوع المعونة الاميركية، والتوقعات المنتظرة من جانب الولايات المتحدة بشأن المعونة المقدمة لكل من مصر واسرائيل». وقال «اننا لا نقبل التلويح بموضوع المعونة، للتأثير على سياسة مصر الخارجية».

وتجدر الاشارة الى ان وزير الخارجية المصري عمرو موسى سيبدأ اليوم زيارة للولايات المتحدة تستغرق اسبوعا، يجري خلالها حوارا مع المسؤولين الاميركيين، يتناول المبادرة الاميركية، واجراءات اسرائيل الاخيرة بشأن تهويد القدس، والقضايا الدولية الاخرى التي تهم الجانبين، بالاضافة الى العلاقات الثنائية بينهما.

وفي طريق عودته من واشنطن يزور عمرو موسى العاصمة الفرنسية باريس، يوم الجمعة المقبل، ضمن المشاورات المصرية - الفرنسية المكثفة، منذ لقاء الرئيسين المصري حسني مبارك والفرنسي جاك شيراك لإبقاء مبادرتهما لإنقاذ عملية السلام. وتحسم مباحثات موسى ووزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين الخيارات المطروحة لإحياء عملية السلام، وتفادي العقبات التي زرعتها حكومة الليكود، في ضوء مباحثات موسى مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت حول مصير المبادرة الاميركية، المقبولة عربياً والمرفوضة إسرائيلياً.

ورجح السفير الفرنسي في القاهرة جان مارك دولاسابلير في تصريحات ادلى بها أمس، الاتجاه إلى عقد المؤتمر الدولي، طبقاً للمبادرة المصرية - الفرنسية، بمشاركة قادة الدول التي سيستقر الراي على دعوتها.

وقال إن مشاورات مبارك وشيراك تناولت بنود جدول الأعمال المقترح، وأطرافه التي ستشارك فيه، ومكان انعقاده. وقال «لا بد من التفكير في الاسلوب المناسب لدفع العملية السلمية في المنطقة، حتى في حالة ثبوت تعثر الجهود الاميركية».

واوضح أن مصر وفرنسا ستتمكنان من تحديد الخطوات المقبلة، وتنسيق الحركة المشتركة، مؤكداً أن «الجهود المصرية - الفرنسية تعد عاملاً مسانداً ومكملاً، وليس متعارضاً مع الدور الاميركي في عملية السلام، أو بديلاً عنه». وأوضح ان «الاتصالات المصرية - الفرنسية شملت اطرافا عدة من المعنيين بعملية السلام، المتوقع دعوتهم للمشاركة في هذا المؤتمر».

الخارجية المصرية تحذر إسرائيل من عواقب محاكمة بسيوني

القاهرة: «الشرق الاوسط»

استدعت الخارجية المصرية أمس السفير الإسرائيلي في القاهرة زابفي زائيل، لاجتماع مع مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية والشرق الاوسط وشمال افريقيا السفير سيد أبو زيد، الذي أبلغه «تحذيرات» لتنقلها إلى حكومته، من إعادة موضوع الملاحقة القضائية لسفيرها لدى إسرائيل محمد بسيوني. كما حذرت الخارجية المصرية من أن «استمرار مثل هذه القضية، من شأنه ان يؤثر سلباً على العلاقات بين البلدين».

حركة ليبية معارضة تزعم قتل ضابطين في الجيش

لندن: «الشرق الأوسط»

زعم بيان صادر عن مجموعة ليبية معارضة اسمها «حركة الشهداء الاسلامية»، ان مفرزة من سرية «عمر المختار» اغتالت يوم الثلاثاء 23 يونيو (حزيران) الماضي نقيبا في الجيش الليبي وذلك بالقرب من معسكر الحامية الواقع على بعد 7 كيلومترات من مدينة المرج بالجبل الاخضر (شرق مدينة بنغازي).

وزعم نفس البيان الذي تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه اغتيال ملازم اول في الجيش الليبي يوم 24 يونيو الماضي في مدينة بنغازي، مشيراً الى ان اعضاء من الحركة هاجموا مجموعة من افراد الجيش الليبي (ستة افراد) بينما كانوا ينقلون تمويلا لمعسكر التسليح في الرجمة (30 كلم جنوب شرقي بنغازي)، واسفر الهجوم عن مقتل خمسة منهم في حين قتل احد عناصر الحركة وجرح آخر.

رغم النفي المنسوب إلى المتحدث باسم الخارجية الإيراني لخبر الشرق الأوسط

مصادر إيرانية وعراقية تؤكد أن طهران «تبحث جديا» زيارة خرازي لبغداد

طهران: «الشرق الأوسط»

رغم نفي مسؤول كبير في وزارة الخارجية الايرانية لاعتزام الوزير كمال خرازي زيارة بغداد، اكدت مصادر ايرانية ودبلوماسية عراقية مجدداً امس ان هذه الزيارة، بناء على دعوة رسمية من وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف «خاضعة لدراسة جادة» في طهران الآن.

وكانت وكالة رويترز قد نقلت امس عن محمود محمدي المتحدث باسم الخارجية الايرانية نفيه احتمال زيارة خرازي الى بغداد، وذلك تعليقاً على الخبر الذي نشرته «الشرق الأوسط» امس في هذا الصدد، وقال محمدي «هذا غير صحيح، ليس لدينا اي خطط من هذا النوع في الوقت الحالي». وقالت المصادر الايرانية والعراقية لـ«الشرق الأوسط» امس ان حركة الاتصالات والمشاورات بين مسؤولين كبار في حكومتي البلدين في الفترة الأخيرة «كانت ناجحة»، وأنها اشتملت على البحث في امكانية زيارة خرازي الى بغداد، وكذلك زيارة مماثلة لنائب الرئيس الايراني حسن حبيبي الذي كان قد تلقى في وقت سابق من العام الحالي دعوة رسمية من طه ياسين رمضان نائب الرئيس العراقي، وأكدت هذه المصادر ان حبيبي «قبل الدعوة من حيث المبدأ». ورجحت المصادر نفسها ان تكون زيارة خرازي رهناً بنتائج اعمال اللجان المشتركة التي شكلها الجانبان لحل العقبات القائمة امام التطبيع الكامل لعلاقاتهما. وأشارت الى ان الاتجاه العام لهذه الأعمال يمضي نحو «تقدم مطرد» مشيرة الى عمليات تبادل الأسرى ورفات ضحايا الحرب والى الاتفاق الذي اعلنه خرازي اول من امس ببدء تنظيم زيارات الايرانيين الى العراق منتصف الشهر المقبل.

وقالت المصادر الدبلوماسية العراقية ان «طريق التطبيع بين البلدين عبدت جيداً»، واضافت ان بغداد «تنتظر زيارة كبار المسؤولين الايرانيين بصدر رحب وبفارغ الصبر وان كانت تحترم الجدول الزمني المناسب للحكومة الايرانية لمثل هذه الزيارات».

هيلي ولد أنسي وزير خارجية إريتريا في حوار مع الشرق الاوسط

الوفد الأميركي ـ الرواندي حاول الضغط علينا لمساعدة زيناوي

محكمة حنيش طلبت تفاصيل الامتيازات النفطية البحرية

لندن: من علي ابراهيم

داهم النزاع المسلح الاريتري ـ الاثيوبي حول الحدود العالم بشكل مفاجئ اذ لم يكن احد يتوقع ان يحدث خلاف بين بلدين يجمع قيادتيهما كفاح مشترك لاسقاط النظام السابق في اثيوبيا، كما تربطهما علاقات قوية.

لكن وزير خارجية اريتريا هيلي ولد انسي في هذا الحوار الذي اجرته معه الشرق الأوسط في لندن يوضح ان مشاكل الحدود قديمة ومنذ استقلال اريتريا قبل 7 سنوات، ويروي اسرار الاتصالات التي جرت بين قيادتي البلدين في محاولة لاحتواء النزاع، وما اعتبره مماطلة الاثيوبيين، كما يروي ما حدث خلال الوساطة الاميركية الرواندية والضغوط على بلاده من اجل تقديم مرونة اكبر وذلك من اجل مساعدة رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي. كما تحدث عن التحكيم في نزاع حنيش، وقضايا اخرى.

● كيف سارت جلسات التحكيم الاخيرة بين اليمن واريتريا وما هو الجديد في هذا الشأن؟

ـ انتم على علم بالطبع بان البلدين وافقا على التحكيم في نزاعهما حول جزر حنيش في البحر الاحمر، والطرفان وافقا على الالتزام بما ستقرره هيئة التحكيم. وكانت هناك مرافعات كتابية وشفوية، وكان المفترض ان تكون المرافعات الاخيرة في نهاية يناير (كانون الثاني) او فبراير (شباط) الماضيين لكن هيئة التحكيم طلبت معلومات اضافية خاصة عن الامتيازات النفطية التي منحها الطرفان في البحر الاحمر، وذلك من اجل ان يضعها القضاة في اعتبارهم.

● الامتيازات للتفطية في جزر حنيش او جوارها؟

ـ هم يسألون عن الامتيازات النفطية عموما في المناطق البحرية في البحر الاحمر بكل انواعها سواء سابقا او حاليا.

● وهل اعطت اريتريا واليمن امتيازات نفطية جديدة هناك؟

ـ كانت هناك امتيازات نفطية منحت من قبل اثيوبيا قبل استقلال اريتريا، كما اعطت اريتريا امتيازات بعد الاستقلال.

●وهل بدأ الانتاج؟

ـ لم يبدأ الانتاج من جانبنا، ولكن اليمن لديه انتاج كجزء من عمليات بترولية على الارض، ولكن لا يوجد شيء على الجزر المتنازع عليها.

● وهل هناك دلائل على احتياطيات نفطية في منطقة الجزر؟

ـ كانت هناك دراسات سيزمية حول الاحتمالات ولكن لا شيء مؤكد حتى الان، وهذه المرافعات هي النهائية في المرحلة الاولى وستعطي المحكمة قرارها حول السيادة على الجزر خلال فترة شهر تقريبا، لتبدأ المرحلة الثانية الخاصة بترسيم الحدود البحرية بين البلدين.

● وماذا تتوقع؟

ـ نحن مستعدون لقبول اي قرار ستتخذه المحكمة، ولكن لن يكون مناسبا التكهن الان حول قرار المحكمة طالما التزمنا بقرارها، والمحكمة ستأخذ في اعتبارها عوامل كثيرة ليست فقط تاريخية وانما ايضا جيوسياسية، وكون ان هذا ممر مائي دولي، وكما قلت لا استطيع التكهن، ولكننا نشعر ان هذه الجزر تعود لنا.

● كيف تصف العلاقات اليمنية ـ الاريترية الآن؟

ـ حدث توتر لم يكن ضروريا لفترة محدودة، لكن الطرفين كان لديهما الحكمة والمنطق للجوء الى حل سلمي لنزاعهما والتحكيم بطريقة حضارية، وأمل ان تتعلم دول اخرى من هذا الدرس في حل مشاكل الحدود بطريقة سلمية. والعلاقات الان مع اليمن طبيعية، وكان هناك توتر لفترة محددة تم حله على الفور، ولا يجب ان تخلق قضية حنيش اي توتر بين البلدين، وننظر الان الى شراكة طويلة الامد مع اليمن.

● اعرابك عن ان يكون ذلك نموذجاً لحل مشاكل الحدود الاخرى بطريقة سلمية يقودنا الى نزاعكم الحالي مع اثيوبيا والذي كان مفاجأة للكثيرين الذين احتاروا في كيفية حدوثه في ضوء للعلاقة الوثيقة المعروفة بين القيادة السياسية في البلدين، وان اريتريا بلد صغير قياسا لاثيوبيا، والحدود المتنازع عليها يقال انها مجرد مناطق مقفرة، فما هي الاسباب الحقيقية وراء تفجر النزاع بهذا الشكل؟

ـ اود ان اقول شيئين في البداية: اولا عندما اعطى البرلمان الاثيوبي انذارا لاريتريا في 16 مايو (أيار) الماضي قال ان اريتريا دخلت بعض المناطق الاثيوبية خاصة في بادمي، اصدر البرلمان انذارا لنا بالانسحاب او الحرب، وهذا اثار دهشة العالم ودهشتنا، لان هذه المشكلة الحدودية ليست جديدة.

فمنذ الاستقلال كانت هناك مشاكل في هذه المناطق، ولكن لاعوام كثيرة كنا حريصين على خلق شراكة وتعاون ليس فقط بين اريتريا واثيوبيا، ولكن في كل القرن الافريقي، واحد الامثلة على ذلك اننا كنا مستعدين حتى لاستخدام العملة الاثيوبية كعملة مشتركة. وكنا نفكر في ترتيب اقليمي للتعاون الاقتصادي يمكن ان يتطور الى تكامل اقتصادي. كنا نفكر في السودان والصومال وجيبوتي واريتريا واثيوبيا، وايضا كينيا واوغندا. ولكن حظنا كان سيئا فعندما حصلنا على الاستقلال كانت هناك ازمة في الصومال وازمة في السودان.

وحتى مع اثيوبيا فعلنا كل ما نستطيع ولكن وجدنا تحفظا، وهذه ليست مشكلة لان كل دولة لها حقها في رسم سياستها. وقد حاولنا تنسيق السياسات بين البلدين.

وبالنسبة الى مشكلة الحدود كنا نعتقد ان هذا موقف ضيق الافق من جانب بعض المسؤولين المحليين الصغار، وانهم الذين يخلقون هذه المشاكل، وكنا ببساطة نتجاهلها وننظر الى المدى البعيد للمصالح المشتركة.

وكانوا هم يحاولون بين فترة واخرى التوسع ويطردون الاريتريين ويوطنون اناسا من الجانب الآخر للحدود في هذه المناطق، وحتى احضار لاجئين اثيوبيين من السودان وتوطينهم هناك. ونحن قلنا ان الحدود ليست مجالا للنزاع لانها محددة بموجب اتفاقيات بين القوى الاستعمارية القديمة وهي ايطاليا وبريطانيا وفرنسا واثيوبيا في ذلك الوقت. ونحن لم نكن نفكر في بناء سور برلين جديد على الحدود لاننا كنا نفكر في تعاون وتكامل اقتصادي. وكنا ببساطة نتجاهل المشكلة، ولم نبلغ الشعب عندنا بالمشكلة حتى لا نخلق توترا بين الشعبين، وكنا نعتقد ان هذه المشكلة يمكن ان تحل في اي وقت.

ولكن في السنوات الاخيرة كانوا يخترقون الحدود كثيرا ويدخلون مناطق جديدة، وكنا نحاول احتواء ذلك عن طريق المفاوضات، واجتماعات بين المسؤولين المحليين على جانبي الحدود، لكن هذا لم يؤد الى نتائج ايجابية. وبعد 1995و1996 اخذت المسألة شكلا منتظما للاحتلال وخلق امر واقع جديد، وبدأنا نسمع اشارات بان اقليم تيجراي الاثيوبي يعيد ترسيم حدوده الادارية، ويدخلون مناطق اريترية في هذه الحدود، اضافة الى اخذ اراض من اقاليم اثيوبية اخرى مجاورة للسودان، وهذه مسألة داخلية خاصة بهم، لكن ما يقلقنا هي الروح التوسعية لاقليم تيجراي التي لن تؤثر فقط على العلاقات الاريترية ـ الاثيوبية فقط ولكن العلاقات مع الاقاليم الاثيوبية الاخرى التي لا توجد لديها القوة او الصوت للاحتجاج، ولكن البعض سعيد جدا الآن بان اريتريا تدافع عن حدودها لانهم يعتبرون ذلك من مصلحتهم.

وهذه الروح التوسعية لها خلفية تاريخية تعود الى عام 1975 عندما بدأ افراد جبهة تيجراي الشعبية للتحرير نضالهم المسلح اذ كانت لديهم رؤية مختلفة انفصالية، وكان برنامجهم يسعى الى اقامة دولة تيجراوية مستقلة كبرى تضم مناطق تابعة لاريتريا. وفي وقت لاحق اسقطوا هذا البرنامج وبدأوا يعملون لاثيوبيا كلها، وهذا ما ادى الى تطور علاقتنا بهم، لانه لم تتمكن ان تتفق حركتنا لتحرير اريتريا معهم ما لم يغيروا برنامجهم. ويبدو انهم الآن وبعد ان احكموا سيطرتهم على اثيوبيا بدأوا يطبقون برنامجهم ورؤيتهم السابقة.

كنا نقول لهم علينا ان نحل هذه المشاكل الحدودية بسرعة وسلميا وقانونيا، لكنهم لم يهتموا، وبين فترة واخرى كانوا يحتلون مناطق جديدة خاصة في يوليو (تموز) 1997 عندما طلبت وزارة الدفاع الاثيوبية من وزارة الدفاع لدينا السماح لهم بملاحقة للمتمردين داخل اراضينا، وقالوا ان المتمردين يهربون الى هناك.

وسمحنا لهم بهذه الملاحقة رغم عدم وجود دلائل على ادعاءاتهم. وفي 19 يوليو 1997 جاء افراد وحدات اثيوبية الى منطقة بادا وقالوا ان المتمردين هربوا اليها، وقال لهم جيشنا وادارتنا المحلية انهم لم يروا شيئا. ولكن بعد 3 ايام من دخولهم قالوا ان هذه منطقة اثيوبية ولن يغادروا، وحلوا ادارتنا المحلية وجلبوا مواطنين من الجانب الآخر للحدود لتوطينهم. وكان هذا احتلال بالقوة وكان جيشنا يريد الرد. لكن الحكومة رفضت ذلك وقالت انها ستحل المشكلة سلميا.

ووقتها كتب الرئيس الاريتري اسياس افورقي الى رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي بانه لا يمكن التسامح مع هذه الاعمال، وان كل التجاوزات السابقة كانت اريتريا تعتقد انها من صنع مسؤولين محليين، ولكن الان اصبحت المسألة منظمة. وبلغنا في ذلك الوقت ايضا بان اقليم تيجراي اعاد ترسيم حدوده لتشمل مناطق اريترية، ولذلك اقترح افورقي لجنة على مستوى عال لحل المشاكل وطلبنا منهم سحب قواتهم.

ورأس وزير الدفاع جانبنا في اللجنة المشتركة، وكان المفروض ان يرأس وزير دفاعهم جانبهم. وبعد ذلك بدأوا في احتلال مناطق في منطقة بادمي، وكتب افورقي مجددا الى زيناوي مشيرا الى ان هذه مسألة خطيرة يجب ان تبحثها اللجنة.

وقتها شعرنا بان هذه عملية منظمة من اديس ابابا نفسها، واعطيت اوامر الى قواتنا بالا تسمح باي انتهاكات جديدة.

بعدها جاءت قوة اثيوبية على طريق ميناء عصب الذي يبعد 71 كيلومترا عن الحدود وقالوا ان الحدود تبدأ عند الكيلو57، اي انهم كانوا يريدون التقدم 14 كيلومترا، ولكن قواتنا رفضت السماح لهم بالتقدم والا لكانت هذه المنطقة قد احتلت ايضا.

وكان الاثيوبيون يماطلون في حل المشكلة، ولم تحضر اللجنة المشتركة الى اسمرة سوى في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 وقال الجانب الاثيوبي انه سيدرس الموضوع ولم يريدوا اتخاذ اجراءات عاجلة. وفي وقت لاحق طلبنا اجتماعا بعد ان دخلوا منطقة بادمي وطردوا الناس ولم يسمحوا لهم بجني محاصيلهم.

وفي 6 مايو (ايار) الماضي ذهب بعض ضباطنا الى منطقة جديدة دخلها الاثيوبيون في بادمي عندما حاولوا طرد سكان القرى، وقال لهم ضباطنا ان هناك لجنة مشتركة تعمل على حل هذه المشاكل، وانه لا يجب ان تكون هناك تحركات جديدة. ولكن الاثيوبيين قتلوا 3 ضباط وجرحوا 4 آخرين، وحدثت تعزيزات من جانبنا ومن جانبهم واشتعل الموقف. ويبدو ان هذه كانت خطوة مقصودة لان اللجنة المشتركة كان من المفترض ان تجتمع في 7 مايو الماضي، وعندما ذهب وفدنا الى اديس ابابا قال ان الموقف يخرج عن السيطرة، وأن عليهم ان يسحبوا قواتهم. وقال الاثيوبيون انهم ليسوا مستعدين الآن، ويمكن ان تجتمع اللجنة خلال شهرين. وقلنا انا لا نستطيع ان نتحمل هذه الفترة بينما القوات الاثيوبية تتقدم وتحدث اعتداءات، فاذا كنا لانستطيع ان نحل المشكلة وديا ثنائيا يمكن ان نطلب من اصدقاء او اطراف ثالثة مساعدتنا على حل المشكلة. ورفضوا ذلك. ولم يذهبوا الى البرلمان لاعلان التهديد بالحرب الا عندما هزموا عندما حاولوا دخول منطقة جديدة في بادمي.

ونحن كنا طوال السنوات السبع الماضية نحاول حل المشكلة بهدوء ولم نظهرها علانية.

● تحدثت عن خطط او طموحات لاقامة دولة مستقلة في تيجراي، فهل يمكن ان يسمح رئيس وزراء في اثيوبيا بتفكيك دولته؟

ـ هذا كان برنامج الجبهة، ولم يكن واقعيا في السبعينات، ونحن لا نعرف ماذا كانت الفكرة الغيت نهائيا ام لا، ولكن يبدو انهم بعد ان احكموا سيطرتهم على اثيوبيا يريدون استخدام مواردها في تحقيق حلمهم القديم في تيجراي الكبرى.

● هناك تكهنات بوجود اسباب اقتصادية وراء النزاع الحالي او ان هناك حربا اقتصادية سبقتها؟

ـ نحن كنا ننظر الى تعاون اقتصادي في كل المنطقة، وكنا نستخدم عملتهم، ولم يكن لنا رأي في ما يتعلق بالسياسة النقدية والمالية التي كانت تتخذ بناء على سياستهم وكنا نحاول التنسيق ونشجع انفتاح الاقتصاد، ولكن لم يحدث التجانس في السياسات، وكانت سياستهم النقدية تؤثر علينا لذلك قررنا اصدار عملتنا بالاتفاق معهم، واقترحنا عليهم، نعم كانت هناك خلافات اقتصادية ولكن هذه ليست سببا في الذهاب الى حرب، فنحن في سياستنا الاقتصادية لم نكن ننظر فقط الى اثيوبيا ولكن الى العالم كله.

وبالمناسبة فانهم كانوا يستخدمون موانئنا ولم يتوقفوا عن ذلك الا خلال النزاع، وبعد اعلان برلمانهم اتخذوا خطوة منفردة وقاطعوا موانئنا واوقفوا رحلات خطوطهم الجوية.

● بعد اصدار عملتكم هل اصبحت التجارة المشتركة بالدولار؟

ـ على المناطق الحدودية هناك تجارة لا تستطيع اي حكومة ان تسيطر عليها وتتم بوسائل تقليدية، ولكنهم طلبوا ان يكون الدولار هو عملة التجارة، وقلنا لا مشكلة في ذلك رغم ان ذلك سيؤثر على الناس في المناطق الحدودية.

والمشكلة في اثيوبيا هي في نوعية التفكير الموجودة منذ ايام ما قبل الامبراطور هيلاسيلاسي فهم يعتقدون ان اريتريا لا تستطيع ان تعيش لوحدها اقتصاديا، وكانت هذه حجتهم في الامم المتحدة للقول ان اريتريا يجب ان تكون تابعة لهم، وكانوا يستخدمون هذا الموضوع كدعاية حتى صدقوه.

لكن هذه الخلافات الاقتصادية ليست سببا في النزاع، فهو نزاع على الحدود ويتعلق بالسيادة.

● هناك بعض المحللين يقولون ان المشكلة ستظل قائمة بين اريتريا واثيوبيا طالما ان الاخيرة ليس لديها منفذ على البحر؟

ـ هناك دول كثيرة برية وليس لها منافذ بحرية، واذا طبق هذا المنطق ستحتل كل الدول الساحلية وتكون كارثة في هذا العالم. وخلال السنوات السبع الاخيرة بعد استقلال اريتريا لم تكن هناك مشكلة في الوصول الى البحر واعلنا من جانب واحد ان لهم الحق في استخدام ميناء عصب بحرية، وكانت 75% من الواردات والصادرات الاريترية تمر عن طريقه.

● اثيوبيا يبدو انها كسبت المعركة الاعلامية بعد تفجر النزاع فهي قبلت المبادرة الاميركية ـ الرواندية، والمبادرة الافريقية بينما لم تقبلوا انتم ذلك؟

ـ هناك تشوش احدثته اثيوبيا التي لم تحاول مواجهة المشكلة مباشرة، فهم يركزون على موضوعات جانبية، وكانت هناك العاب سياسية، وقد اعطينا الوفد الاميركي ـ الرواندي الفرصة للمحاولة لكن التفويض الذي كان ممنوحا لهم كان محددا بسد فجوة الاتصالات بين البلدين، ولكن لم يكن لديهم تفويض بالتحكيم او الوساطة.

وقد جعل الاثيوبيون مهمة هذا الوفد مقيدة لانهم اصدروا اعلانا بانهم لا يستطيعون الجلوس للتفاوض قبل انسحاب القوات الاريترية بدون شروط وهذا الاعلان كان يعني استخدام القوة. لقد قلنا لهم اننا لم نتجاوز حدودنا لكنهم ذهبوا الى العالم وقالوا اننا دخلنا اراضيهم.

ونحن من جانبنا كنا بنائين جدا واجتمع مجلس الوزراء واعلنا اننا نرفض اللجوء الى القوة لحل مشكلة الحدود او اي مشكلة اخرى، وانه يجب الاعتراف بالحدود الاستعمارية القديمة، واذا كان الاثيوبيون ليسوا متأكدين من الحدود يمكن الاستعانة بالامم المتحدة. واخذنا في اعتبارنا ان الحكومة الاثيوبية اعلنت انها لن تتفاوض الا اذا انسحبنا فخرجنا بحل يعطيهم مخرجا للحفاظ على ماء الوجه وهو نزع سلاح المناطق المتنازع عليها على الحدود، وبالتالي فانه يمكننا ان نسحب قواتنا من هذه المناطق، لكنهم رفضوا ذلك ايضا.

ومشكلة الوفد الاميركي ـ الرواندي انهم قاموا برحلات مكوكية مكثفة لكن اثيوبيا لم تعط اي هامش للمناورة. وجاء لنا الوفد وقال ان اريتريا قيادة وشعبا متحدة، بينما اثيوبيا لديها اعلان البرلمان الذي يقيد الحكومة ولذلك فانه يتوجب علينا نحن ان نكون مرنين، وقد كنا بالفعل واعطيناهم هذا العامل الجديد وهو نزع سلاح المناطق المتنازع عليها وذلك من اجل تسهيل مهمة الوفد والسماح لهم بتحقيق اختراق دبلوماسي، وذهبنا الى ابعد من ذلك بابداء استعدادنا لان نكون مرنين حتى بالنسبة للادارات المحلية في هذه المناطق عندما ينزع سلاحها رغم ان هذه مناطقنا. ولكن الاثيوبيين رفضوا كل ذلك واصروا على شرطهم المسبق بانسحابنا من بادمي. وهم لم يقدموا خرائط بينما قدمنا نحن خريطتنا ولم يردوا عندما سألنا ننسحب الى اين وتمسكوا بطلبهم انسحابا بدون ان يحددوا الى اين. وهذه ليست المرة الاولى التي استخدموا فيها القوة لاحتلال الارض، ونحن لا يمكن ان نكون ضحية حكمتنا فربما اخذوا رغبتنا سابقا في حل المشاكل وديا بانه علامة ضعف، او اننا اغبياء لا نعرف مصلحتنا.

ولان الاثيوبيين كانوا جامدين اعتقد الوفد الاميركي ـ الرواندي ان اريتريا هي التي يجب ان تقدم التنازلات وذهبوا الى ابعد من ذلك الى حد قبول الانذار الاثيوبي بانسحابنا غير المشروط من بادمي. واذ فعلنا ذلك نكون بذلك نقول ان هذه المنطقة تتبع اثيوبيا.

وعندما ابدينا المرونة مع الوفد الاميركي ـ الرواندي طلبوا المزيد، وارادوا فقط ارضاء الحكومة الاثيوبية، وهذا غير مقبول.

وقد جاءوا يقولون ان زيناوي عليه ضغوط من متشددين في نظامه وعلينا ان نتنازل، ولكن نحن قلنا اننا لا نستطيع ان نساعده على حساب سيادتنا، وفي الواقع فاننا كنا نساعده في السابق والاريتريين الذين يطردون حاليا عملوا بجهد من اجل الاستقرار هناك.

● هل حدثت مشكلة بينكم وبين المبعوثين الاميركيين؟

ـ المشكلة اننا بعد ان اعطيناهم هذه المرونة، ولم يحصلوا على شيء من اثيوبيا فكروا في ممارسة ضغط علينا لنقبل الانذار الاثيوبي، وقلنا اننا لو كنا سنقبل هذا الانذار ما كنا نحتاج الى وسطاء.

● هل معنى ذلك ان واشنطن اخذت جانب اثيوبيا؟

ـ لا استطيع ان اقول انهم اخذوا جانبهم، ولكن قد تكون هناك مشكلة لدى الحكومة الاثيوبية خاصة زيناوي وهم يريدون انقاذه على حسابنا، ونحن يمكن ان نساعد ولكن ليس بتسليم سيادتنا. والامر المهم هو ان الوفد الاميركي ـ الرواندي ارسل توصياته الينا ولا يهم والى منظمة الوحدة الافريقية بدون تسجيل ملاحظاتنا، وبدلا من مناقشتنا ذهبوا الى منظمة الوحدة الافريقية في اجتماعها الوزاري وخاطبوها مطالبين بممارسة ضغط لقبول الجانبين لهذه التوصيات التي توافق على الانذار الاثيوبي. وجاء هذا رغم انه لم يكن لديهم تفويض لا بالتوسط ولا للتحكيم. واعتقد ان المشكلة هي في القراءة الخاطئة لهم للمشكلة.

● هناك تقارير عن خلافات حدثت مع المبعوثة الاميركية، وان اسمرة اتهمتها بانها لا تعرف جذور المشكلة؟

ـ لا استطيع ان اقول ذلك، ولكن كما قلت فان قراءتهم وتحليلهم للوضع من زاوية انهم يريدون مساعدة زيناوي قد يكونا السبب في المشكلة.

● والوساطة الافريقية هل فشلت؟

ـ لا ما زالت قائمة ووفد السفراء الذي كلفه الرؤساء جاء الى البلدين، وهناك مبادرات من دول كثيرة اخرى. ونحن مستعدون للحل السلمي ورفضنا مبدأ الحل بالقوة وقلنا اننا مستعدون لسحب قواتنا في اطار فكرة المناطق المنزوعة السلاح ولكن اثيوبيا هي التي تصر على دق طبول الحرب. ونحن نطالب بوقف اطلاق نار غير مشروط ووقف غير مشروط للاعمال العدوانية ومفاوضات غير مشروطة.

بري يتوقع كارثة ما لم تسرع عمليات العودة

الحريري: الخلاف مع جنبلاط ليس جديداً لكنني تغاضيت عنه لمصلحة قضية المهجرين

بيروت: «الشرق الاوسط»

دعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الى تسريع عودة المهجرين الى قراهم، معتبراً أن بقاء الوضع على ما هو عليه «كارثة حقيقية ستقع على لبنان»، في وقت رد فيه المكتب الاعلامي لرئيس الحكومة رفيق الحريري على دعوة رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص النيابة العامة المالية للتحقيق في ملف المهجرين بعد الاتهامات المتبادلة اثر خلاف بين الحريري ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط قائلا إن الخلاف مع جنبلاط حول الآلية المتبعة للتعويض ليس جديداً.

لكنه أشار الى «أن حرص الحريري على هذه القضية جعله يتغاضى عن اعلان هذا الخلاف»، داعياً الحص الى استذكار تجربته في التعامل الحكومي مع قوى الحرب، مشيراً الى انه لو اتبعت حكومات الحريري الاسلوب نفسه الذي اعتمد من سابقاتها لبقيت بيروت وشوارعها على ما كانت عليه من دمار وتشويه واحتلالات من قبل الميليشيات.

وقال مكتب الحريري «ان الخلاف مع الوزير جنبلاط ليس جديداً، بشأن الآلية المتبعة للتعويض على المهجرين وتشجيعهم على العودة الى قراهم بل يعود الى اكثر من سنتين. الا أن حرص رئيس مجلس الوزراء على هذه القضية الوطنية الكبرى ومعرفته بأهميتها المصيرية في الحياة السياسية للبنانيين جعلاه يتغاضى عن اعلان هذا الخلاف ويصر على إبقائه ضمن جدران المؤسسات المسؤولة عن هذا الملف الى أن حدث ما حدث في اليومين الماضيين، واضطر المكتب الاعلامي الى اعلان موقف رئيس مجلس الوزراء التفصيلي من هذا الموضوع.

وقال: ان قضية المهجرين بما هي من اولويات اعادة البناء الوطني والانصهار الاجتماعي اقتضت تسريع المبادرات وتذليل العقبات التي تواجهها، والا كان البديل ترك عودة المهجرين في يد الظروف والقضاء والقدر، وانتظار السنين بحجة ان الوقت خير حليف.

واضاف المكتب: «ان الواقع على الارض، يثبت أن عودة المهجرين هي حقيقة فعلية، حتى ولو كان بعض العائدين يكتفي بزيارة بيته وأرضه في عطلة نهاية الاسبوع. وهذا أمر لم يكن ليحدث لولا اصرار الحكومة على حل مشكلة المهجرين مهما كان الثمن».

وقال ان هذا الاصرار ساهم الى حد كبير في خفض التوتر في قرى التهجير «وهو ما يعرفه الرئيس الحص وغيره من السياسيين. إذ أن حجم الدمار المادي والسياسي في هذه القرى، لم يكن يسمح باعتماد الوقت والقضاء والقدر للتخفيف من آثار هذا الدمار». واشار الى ان الحص «يعرف أكثر من غيره تجربة التعامل الحكومي والسياسي مع قوى الحرب، ولا أحد يعتقد ان هذه التجربة الغنية غابت عن ذاكرة الدكتور الحص، وهي على كل حال مسجلة في محاضر جلسات مجلس الوزراء التي رأسها».

وذكّر المكتب الحص بما أورده بيان سابق للمكتب الاعلامي، وهو «أن متانة السلم الأهلي، وترسخه، يدعمان اعلان ما اعلن، ويؤكدان ضرورة العودة الى القواعد والاصول التي تحمي حق المهجرين دون غيرهم في التعويضات، وهو أمر ما كانت رئاسة الحكومة لتفوّت تطبيقه منذ البدء لو سمحت الظروف في حينها».

وأوضح «ان الواقعية في التعاطي مع عودة المهجرين لا تزال تفرض توفير اقصى الفاعلية العملانية لصندوق المهجرين الذي كان يتلقى حتى الآن كشوفاته من وزارة المهجرين ويدفع بموجب هذه الكشوفات». مؤكداً انه ليس بالنقد وحده نحل مشاكل الحرب. وقال: «لو اتبعت الحكومات المتعاقبة التي شكلها الحريري، الاسلوب نفسه الذي كان متبعاً في السابق لبقيت بيروت وشوارعها ومرافقها على ما كانت عليه من دمار وتشويه واحتلالات وآفات اجتماعية يزيدها التشدد الاداري والوقت تفاقماً، وهو ما لا يرضاه أهل بيروت، ولا أي منطقة في لبنان». مشدداً على أن التعويضات التي دفعت في منطقة الوسط التجاري لبيروت، جاءت من القطاع الخاص عبر الشركة المولجة اعادة الاعمار في تلك المنطقة وليس من صندوق المهجرين».

وانتقد النائب خالد ضاهر في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس في المجلس النيابي السجال الكلامي والاعلامي الدائر على أعلى المستويات والذي «يكشف مدى الخلل السياسي». وقال: «ان حجم الهدر والفساد والصفقات التي عقدت كانت السبب الاساس للازمة الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية التي يعيشها اللبنانيون اليوم» وأضاف طاهر: «نلاحظ ان البعض ما زال مستمراً في نهج الدفاع عن المكاسب الشخصية وابتزاز الوطن وكيل الصفقات سواء على مستوى الحريات او على مستوى المهجرين او على مستوى الاوضاع المعيشية والاجتماعية والاقتصادية التي تطاول شرائح المجتمع اللبناني وينشغل المسؤولون عنها الى اتهامات وانشغالات واختلافات على هم الوطن الداهم والاستحقاقات الكبرى». وأبدى الضاهر تخوفه من هذا السجال واعتبره «لصرف النظر عن الامور الاساسية والملحة المتمثلة بسلسلة الرتب والرواتب والاستحقاق الرئاسي». وأسف طاهر «لمستوى الخطاب السياسي السائد في لبنان» داعياً الى «الابتعاد عن التحريض الطائفي والمذهبي واثارة النعرات التي ترتفع وتيرتها عند بعض المسؤولين، وقيادة البلاد ومؤسساتها بصورة شفافة والارتفاع بالوطن الى مستوى العصرنة والتطور».

وانتقد رئيس الرهبانية المريمية الاباتي سعد نصر «التجاذبات التي تؤخر عودة المهجرين». وقال بعد لقائه بري امس: «كان الحديث حول مؤتمر دعم عودة المهجرين الذي حصل والاهمية التي لاقاها على الصعيد اللبناني وكان الجواب على عدة أسئلة طرحت في هذا المؤتمر ان قضية المهجرين هي قضية كل مواطن لبناني وهي لا تنحصر لا في طائفة ولا في مذهب، بل هي مسؤولية الدولة ككل، ومن هنا كانت المداخلة التي قلناها في هذا المؤتمر، ونحن معنيون اكثر من غيرنا لاننا من المهجرين، من ابناء الجبل، وقلنا بان على مجلس النواب ان يتخذ قراراً في هذه الظروف حيث التجاذبات السياسية بين المسؤولين اخذت مجراها، وقال ان الحديث عن المهجرين والتجاذبات التي تقوم بين المسؤولين في الدولة، شمل هذه التجاذبات التي تقضي على عودة اغلبية المهجرين لأن المهجر هو الذي يدفع الثمن، وبما أن المهجر هو بحاجة ماسة الى طمأنينة، فالطمأنينة لا يمكن الا للدولة ان توفرها، ولأن تبني الدولة اولاً البنى التحتية في جميع القرى المهجرة، كما ان هناك قضية الاموال، اذا كانت القضية كذلك فلماذا يقول البعض ان القضية هي قضية سياسية، فالمهجر ضاع بين ما اذا كانت القضية قضية سياسية أو قضية مالية»، وطالب المجلس النيابي بـ «دعوة الحكومة للمثول امامه لأنه يمثل الشعب، لكي يحاسب الحكومة على ما ورد في وثيقة الطائف لأن عودة المهجرين هي قضية أساسية وعلى كل مهجر أن يعود الى بلدته وقريته من أجل الوحدة الوطنية والمصالحة، فلا مصالحة وطنية ولا وحدة طالما المهجرون خارج منازلهم». واشار الى أن الرئيس بري «كان ايجابياً وقال علينا ان نشرع في عودة المهجرين لأنها اذا بقيت كما هي عليه الآن فهذه كارثة على لبنان».

ودافع حسن سعيد الشهال رئيس دعوة الايمان والعدل والاحسان وهي جمعية اسلامية مركزها «طرابلس في شمال لبنان» عن الحريري في مواجهة «الاتهامات التي لا تتمتع بالحوار السياسي البناء ومحاولات النيل من الرموز الشريفة في الدولة ومن الشخص الذي ما برح يدافع عن القضايا المصيرية لوطننا ويحشد الرأي العالم العربي والدولي للدفاع عن قضايا الامة وآخرها اطلاق سراح المعتقلين واسترجاع رفاة الشهداء والدورة المكوكية التي اجراها اخيرا لدعم القرار 425 وادانة اسرائيل بتعديها الدائم وانتهاك الاعراف الدولية». معتبراً أن ما يثار اليوم حول قضية المهجرين «انما يهدف الى تمرير صفقات وتحقيق بعض المكاسب الشخصية والسياسية للمعروفين في تقلبهم الدائم في تحالفاتهم السياسية».

موجز

أمين عام الخارجية الهندية سيزور لبنان

● تبلغ الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن من السفير الهندي لدى لبنان أجاي شودري ان الامين العام لوزارة الخارجية الهندية ناريستوار دايال سيزور لبنان في السادس عشر من الشهر الحالي لمدة يومين.
ونقل مكتب «الشرق الاوسط» عن شودري قوله بعد لقائه الحسن امس «ان زيارة دايال تأتي ضمن جولة له في المنطقة ورداً على زيارة ظافر الحسن الى الهند في فبراير (شباط) العام الماضي».

قباني يطالب بإعادة التعليم الديني

● طالب مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني امس الحكومة اللبنانية «بالعودة عن قرار جعل مادة التعليم الديني مادة اختيارية غير ملزمة في ساعة أسبوعية خارج الدوام الرسمي، ايام العطلة الاسبوعية».
ونقل مكتب «الشرق الاوسط» عن قباني قوله في حفل نظمته جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية لتخريج طلابها الناجحين بحضور النائب تمام سلام «ان قرار مجلس الوزراء الذي أقر المناهج الدراسية الجديدة في العام الماضي والتي سيبدأ تطبيقها في العام الدراسي المقبل بعد ثلاثة شهور، حذف من المناهج الدراسية مادة التعليم الديني، والمطلوب اليوم، هو قرار شجاع بالعودة عن قرار الالغاء واعادة مادة التعليم الديني كما كانت منذ عهد الاستقلال داخل المناهج الرسمية وداخل الدوام الرسمي وفي جميع مراحل التعليم الابتدائي والتكميلي والثانوي».

سؤال نيابي عن انتخاب رئيس لبلدية طرابلس

● وجه النائب اللبناني مصباح الأحدب سؤالاً الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب حول مبررات تقاعس سلطة الوصاية عن دعوتها مجلس بلدية طرابلس الى انتخاب رئيس ونائب رئيس.
وجاء في سؤال الأحدب الذي تسلم مكتب «الشرق الاوسط» نسخة عنه «ان المادة 21 من قانون الانتخابات البلدية حددت مدة شهر من تاريخ اعلان نتيجة الانتخاب الى دعوة سلطة الوصاية المجلس البلدي الى انتخاب رئيس ونائبه» مشيراً الى «ان محافظ الشمال تخلف عن دعوة المجلس البلدي» واوضح «ان القانون لم يربط بين هذه الدعوة ووجود اي طعن بالانتخابات مع العلم انه تم دعوة مجالس بلدية كثيرة في لبنان الى انتخاب رؤساء لها بالرغم من وجود طعون مقدمة بحق اعضاء منتخبين في هذه المجالس لم يبت بها».



صورة بثت امس لسهى بشارة المعتقلة من قبل ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» بتهمة محاولة اغتيال اللواء لحد (أ.ف.ب)

والدة سهى بشارة زارتها في معتقل الخيام

مندوب الصليب الأحمر يتوقع الإفراج عن مطلقة النار على لحد قريبا

بيروت: «الشرق الاوسط»

اقلت حافلة تابعة للجنة الدولية للصليب الاحمر 45 مواطناً لبنانياً الى معتقل الخيام الذي تديره ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة مع اسرائيل لزيارة 14 معتقلاً من ابنائهم. ويقدر عدد المعتقلين اللبنانيين في سجن الخيام بـ125 امضى بعضهم ما يزيد على الـ10 سنوات دون محاكمة.

ومن ضمن الاهالي الذين توجهوا لزيارة ابنائهم المعتقلين عبر معبر كفرتبنيت والدة سهى بشارة المعتقلة منذ عام 1988 بعد أن حاولت اغتيال قائد ميليشيا «الجنوبي» اللواء المتقاعد من الجيش اللبناني انطوان لحد.

واستؤنفت زيارات الاهالي لابنائهم المعتقلين في سجن الخيام بعد توقف استمر منذ سبتمبر (أيلول) العام الماضي وحتى 27 يونيو (حزيران) من العام الحالي. وسبب التوقف كان عملية انزال وحدة الكومندوز الاسرائيلية الفاشلة عند شاطئ بلدة انصارية.

واثمرت المفاوضات التي قادها مندوب اللجنة الدولية للصليب الاحمر جان جاك فريزار عن عملية تبادل اشلاء الجنود الاسرائيليين الذين سقطوا في عملية الانزال بالشهداء وبعدد من المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وتلك التي تديرها الميليشيا المتعاونة معها.

وتوقع فريزار امس ان يفرج عن بشارة في وقت قريب بينما كانت اسرائيل تربط اطلاق سراح بشارة والشيخ عبد الكريم عبيد ومصطفى الديراني المعتقلين لديها بمصير الطيار الاسرائيلي رون اراد الذي اسقطت طائرته فوق الاراضي اللبنانية المحررة عام 1985.

وينظم الحزب الشيوعي الذي تنتمي اليه بشارة احتفالاً تكريمياً لها الاحد المقبل وستمنحها «منظمة الدفاع عن الحريات وحقوق الانسان في فرنسا والعالم» وسام تقدير.

واكدت نجاة بشارة والدة سهى «ان ابنتها تتمتع بصحة جيدة ومعنوياتها عالية». وبعد 10 سنوات لم تر ابنتها فيها سمح للوالدة بقضاء ساعتين مع ابنتها سهى.

ومن جهة ثانية بدأت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية امس ندوة الـ 14 من يوليو (تموز) العربية الدولية في مقر نقابة الصحافة تحت عنوان «الحرية للرهائن اللبنانيين والعرب المحتجزين في السجون الاسرائيلية». وألقى كلمة وزير الخارجية فارس بويز السفير سمير خوري الذي كشف عن «مساعي وزارة الخارجية والبعثات الدبلوماسية اللبنانية لدى المنظمات العربية والدولية» قائلا «انه في الفترة التي تروج اسرائيل المعلومات عن نيتها الانسحاب من جنوب لبنان كشفت قوات الاحتلال من عمليات اختطافها للمدنيين اللبنانيين». معرباً عن «قلق الوزارة حيال قضية المعتقلين اللبنانيين».

أكد بدء العمل لتشغيل 25 ألف شاب من الخريجين سنويا في المغرب

الملك الحسن الثاني يعلن استراتيجية شاملة لتشغيل الشباب المغربي والعناية بالطفولة

الرباط: من منصف السليمي

قال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني انه يعتبر قضية تشغيل الشباب حاملي الشهادات الجامعية في مرتبة تلي القضية الوطنية الأولى مشيرا بذلك الى قضية الصحراء، معلنا جدول اعمال مكثفا لمعالجة مشكلة بطالة الخريجين تتضمن توفير 25 الف فرصة عمل سنويا وتخصيص ريع الزكاة للطفولة.

وأكد العاهل المغربي ان استراتيجية شاملة لتشغيل الشباب وادماجهم والعناية بالطفولة الفقيرة والمشردة، ستتحمل مسؤولية تنفيذها مختلف الفعاليات الحكومية والبرلمانية والقطاعان العام والخاص، منوها في هذا الصدد بالدور الاستشاري الذي قام به المجلس الوطني للشباب والمستقبل الذي أحدثه قبل ثماني سنوات.

وكان الملك الحسن الثاني قد بدأ خطابه الذي ألقاه الليلة قبل الماضية بمناسبة عيد الشباب والذي يصادف هذا العام الذكرى التاسعة والستين لميلاده قائلا «اتمنى أن يكون خطاب اليوم معلمة في طريق المغرب الحديث وان يكون دليلا نستنير به في مسيرتنا نحو الكرامة والعيش الرغيد. وذلك لأن هذا خطاب يتعلق بما هو اعز من اي شيء لدى كل أب أسرة وأم أسرة.. فلذات اكبادنا.. ابناؤنا وبناتنا.. حفدتنا ومن سيأتي من بعدهم» وأضاف مخاطبا الشعب المغربي «اياك ان تعتقد ان قلبي لا يذوب وأن عيني لاتسكب الدمع حينما ارى الآلاف والآلاف من العاطلين من شبابنا الذين بعدما كدوا واجتهدوا كل واحد منهم حسب طاقته يرون كل باب مسدودا امامهم. يرون ان ذلك الافق الذي هو فسحة الامل خاف عليهم لايتمكن نظرهم من ان ينفذ اليه».

وقال الملك الحسن الثاني ان مسألة تشغيل الشباب حاملي الشهادات «ليست معضلة اليوم. بل هي كظاهرة تعود اولا كما هو الشأن في عدة دول وبالاخص في الدول السائرة في طريق النمو وحتى الدول النامية الى تكاثر السكان الذي يعرفه العالم باسره. ويعود اصلها ثانيا الى عدم او انعدام تجانس الحال والرؤى في جميع دول العالم في ما يخص مشكلة برامج التعليم والتكوين»، موضحا انه «ما من أمة او دولة أومجموعة الا وترى عدم التوازن بل التفاوت في ما يخص الزمان بين التحليل الذي يجب ان يسود برامج التعليم وبين الواقع: واقع الازدياد البشري وواقع الطموح البشري الى التعليم والى الشهادات وطموح جميع فئات السكان للخروج من الحالة التي توجد فيها للارتقاء الى حالات افضل واكرم».

وأكد الملك الحسن الثاني «اهمية التكوين المهني وتكوين الاطر حتى لا يكون شباب له شهادات ثانوية او جامعية او عليا دون فرص عمل» مبرزا في هذا الصدد «قراره بانشاء المجلس الوطني للشباب والمستقبل (1990) الذي انيطت به مهمة استشارية ومهمة الاطلاع والاستطلاع على المقومات المغربية البشرية من حيث النوع والكم ومن حيث اتت هذه الافواج من الشباب».

وقال العاهل المغربي «لقد لفتنا نظر الحكومة، في السنة الماضية، الى انه يجب عليها ان تنظر ماذا يفعل في الخارج وماذا يجري به العمل خارج المغرب واعطيناها امرا لتنكب على مشكلة الشباب العاطل الذي يتوفر على شهادات اما ثانوية او عليا او مافوق العليا. واخيرا وافقنا في المجلس الوزاري ماقبل الاخير على مشروع قانون يخص التكوين وادماج الشباب الحاصل على الشهادات».

ووجه العاهل المغربي بشرى للشباب المغربي قائلا: «وها أنا اليوم اقول ان هذا القانون اذا طبق بمنصوصه وبمعقوله ومفهومه سيتيح لنا تشغيل 25 الف شاب وشابة كل سنة. وهذا يعني انه حينما تنقضي اربع سنوات نكون قد وصلنا الى مائة الف»، موضحا ان الشبان الذين سيستفيدون من تطبيق القانون الجديد «هم من حملة الشهادات من البكلوريا زائداً سنتين الى حاملي الدكتوراه و سيوجد لهم الشغل وسيتقاضون مرتبا شهريا».

وقال الملك الحسن الثاني ان «الراتب الشهري هو قبل أن يكون دراهم في جيب الانسان فهو قبل كل شيء تاج على رأسه يضمن له كرامته ويضمن لذويه نوعا من الاطمئنان على مستقبل ابنهم وابنتهم» مبرزا ان «الانسان الذي يكون عالة على أسرته والاسرة التي ترى فلذة كبدها لاشغل لها لا في اليوم ولا في الليل وانها اضاعت الماضي وربما ستضيع المستقبل.. كل هذا يخلق جوا من الياس وجوا غير شريف. فكيف يمكن اذن للشعب المغربي ان يكون كريما وشريفا اذا نحن لم نكرم شبابه ولم نجعله يتوق الى مراتب العز والشرف حين يكون في مستوى الامانة والمسؤولية الملقاة على عاتقه منذ بلوغه سن الرشد وسن المسؤولية».

وقال الملك الحسن الثاني «لقد أخذت على نفسي بعد قضيتنا الوطنية (قضية الصحراء) ان تكون قضية تشغيل الشباب المغربي هي القضية الأولى التي ساصبح وأمسي عليها. وهذا وعدي لك شعبي العزيز وشبابي العزيز. وحتى لايكون هذا الكلام كلاما لانتيجة له ولا مردودية، قررنا اولا ان نطلب من مجلسي البرلمان قبل اختتام دورتهما الحالية ان ينظرا بعد قانون الموازنة في قانون التشغيل وادماج الشباب الحامل للشهادات قبل العطلة الصيفية».

وأضاف انه كان من المقرر ان تعقد في الدخول البرلماني في آخر سبتمبر (ايلول) او أوائل اكتوبر (تشرين الاول) ندوة حول الجماعات المحلية (البلديات) واللامركزية واللاتمركز، مؤكدا دعوته لعقد ندوة اخرى في نفس الموسم تكون مهمتها الانكباب على تتبع تطبيق هذا القانون وجانبياته وسوف تجتمع حول مائدة واحدة الحكومة والجهاز التشريعي والجماعات المحلية والمصالح العمومية وشبه العمومية والتجار وارباب الصناعة والخدمات وكل من له صلة بالتشغيل والتكوين المستمر، موضحا اهداف الندوة بانه سينبثق عنها «خلية صلبة جادة مهمتها تتبع مسيرة التشغيل والتكوين المستمر لادماج شبابنا في مجتمعنا دون اية ثغرة في النسيج».

وقال ان «هذه المبادرة ليست نهاية في حد ذاتها اذ علينا ان ننكب على هذا المشكل كل سنتين او اربع سنوات اولا لأن الشباب يتكاثر وثانيا لان المنافسة سواء منها الجهوية او العالمية تحتدم وثالثا لأن وسائل التكوين وشعب العمل والنشاط تتجدد ولا اقول تتكاثر بل تتجدد. فعلينا اذن ان نكون بالمرصاد لكل طريقة من الطرق في مايخص التكوين لكل منهل ياتينا بالمعرفة ولكل منفذ يمكننا من أن نجعله منفذ يسر ويمن على شبابنا وعلى ابنائنا وبناتنا».

واكد الملك الحسن الثاني ان المغرب سيحقق هذا العام تشغيل 25 الفا من الشباب وتمكينهم من التكوين المستمر لاندماجهم في النسيج وهم من حاملي شهادة البكلوريا زائداً سنتين الى شهادة الدكتوراه. وانه سيبدأ في هذا العمل المهم في شهر سبتمبر (ايلول) متصلا بما سبقه من خطوات.

وأبرز العاهل المغربي اهتمامه بمشكلة الطفولة مشيرا الى الظواهر التي تعاني منها هذه الفئة: الفقر والتشرد والاعاقة، معتبرا ان هنالك فيضا من الله سبحانه وتعالى وكنزاً وهو كامن في تطبيق الزكاة على مرفق من المرافق الاجتماعية الحيوية بالنسبة لمستقبلنا. معلنا انه سيعقد في غضون شهري سبتمبر (ايلول) واكتوبر (تشرين الاول) اجتماعات مع اعضاء الحكومة وهيئات العلماء للنظر في الزكاة. وسيخصص ريع هذه الزكاة قبل كل شيء للاطفال المشردين والاطفال الفقراء والاطفال المعاقين مبرزا ان الاطفال هم الذين يكونون الشباب والرجال. ويتعين الا يكون هناك اي انقطاع في تكوين الشخص المغربي منذ طفولته الى شيخوخته اعتمادا على التكوين الصالح والتعليم الاساسي والتربية بعيدا عن الحرمان وعن الحسد وعن كراهية الآخرين. فالطفل الذي يصبح شابا والذي تكون روحه واخلاقه روح مواطن وطني يكون مستعدا للتضحية باي وجه من الوجوه في سبيل مواطنيه وفي سبيل وطنه.

واكد العاهل المغربي ان لقاءه بالشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين والمؤسسات الحكومية في اواخر سبتمبر أو اكتوبر المقبلين سيكون للضبط والتعرف اولا ولحل مشاكل الشباب ولتهييء العيش والمناخ والجو الملائم للاطفال المغاربة الذين ليست لهم الوسائل التي تمكنهم من ان يكونوا شبابا قادرين على رفع التحديات.

ونوه العاهل المغربي بحالة الطمأنينة والاستقرار الذي يشهده المغرب مبرزا خصال التضامن بين المغاربة واعتبر ان منبعها التربية وتعاليم الدين الاسلامي والرصيد التاريخي من تربية واخلاق. ليكون «المغاربة في مستوى ما ينتظره منهم بلدهم وما ينتظر منا الكثير وله الحق في ان ينتظر منا الكثير لانه بلد ساير التاريخ وعارك الاحداث وكذلك سر بها وسيء بها، ولكن خرج دائما مرفوع الرأس ثابت الاركان مطمئنا في داخل نفسه تواقا باحثا متسائلا دائما عن النهج الحسن يفوق المرتبة التي هو فيها ليصل الى ماهو احسن».

تياران في طهران بشأن دخول النادي الذري

الغرب يراقب نيات إيران النووية بعد التفجيرات الهندية والباكستانية

طهران: من سكوت بيترسون*

ثمة رسم كاريكاتيري نشرته احدى صحف طهران يلتقط ما يعتبره الكثير من الايرانيين بمثابة مفارقة: العم سام ينظر الى ايران بعدسة مكبرة، باحثا عن دليل على وجود نشاط نووي، وهناك غيوم التفجيرات النووية التي تشبه نبات الفطر في هيئتها من بقايا تجارب الهند وباكستان، لكن العم سام لا يراها.

منذ سنوات والولايات المتحدة واسرائيل تحذران من ان ايران تسعى سرا للحصول على «القنبلة الاسلامية».

وطوال هذه الفترة نفسها ظلت ايران متقيدة رسميا بالقواعد والضوابط اذ وقعت على معاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية، وتسمح لمفتشي وكالة الطاقة الذرية العالمية بتنظيم عمليات تفتيش واسعة.

والواقع ان ايران كانت تتباهى بعزمها على صنع القنبلة الذرية يوم كانت موالية للغرب في ظل الشاه، لكنها تخلت عن هذا المسعى بعد عام 1979، اي بعد الثورة الاسلامية التي عادت اميركا. وتحاول ايران ان تنفض عنها صفة الدولة «المنبوذة».

وقد شجبت ايران التجارب النووية في جنوب آسيا (خمس تجارب هندية في مايو/ايار، وست تجارب باكستانية بعد ايام). لكن هذه التجارب اثارت مخاوف الغرب من «تفاعل متسلسل».

واثار ذلك نقاشا حاميا في ايران حول ما اذا كانت الجمهورية الاسلامية متخلفة في مضمار سباق التسلح النووي الاقليمي.

ويعتقد ان لدى اسرائيل ترسانة نووية متطورة رغم انها لم تعترف بذلك رسميا ابدا، بل انها ترفض التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية، ولا تسمح للمفتشين الدوليين بتفقد منشآتها النووية.

ويجد ايرانيون كثيرون صعوبة في ان يضعوا بلادهم في مستوى ادنى من جيرانهم النوويين الجدد. لكن هناك اصواتا أقل احتداما من هذه (ونعني بالذات حكومة الرئيس محمد خاتمي ذات الشعبية الواسعة) تقول بوجوب ان يخلو الشرق الاوسط من الاسلحة النووية.

ويقول وزير الخارجية الايراني كمال خرازي محذرا مؤتمر الامم المتحدة لنزع التسلح الذي انعقد في جنيف الشهر الماضي: «ان السيف النووي معلق على رقاب المنطقة بخيط رفيع».

ويقول البعض ان التجارب النووية اضعفت مكانة الهند وباكستان في نظر القوى العالمية، وبالتالي فانهما لن تحصلا على شيء من نفوذ الدول الكبرى دائمة العضوية في مجلس الأمن. ويرى آخرون ان الهند وباكستان تقدمان المبرر لايران كي تسعى لانتاج قنبلتها، وان ايران لا تستطيع ان تستغني عن ذلك.

ويقول جواد ظريف، وكيل وزارة الخارجية الايراني: «لم نبحث قط عن مبرر لذلك. البعض يقول ان على ايران ان تتجه لانتاج القنبلة، لكن الحكومة تؤكد ان ذلك لن يعزز امننا، وبالتالي ليس مطروحا كخيار».

مع ذلك يرى دبلوماسي غربي ان التجارب النووية تشبه «هدية من السماء، فهي تعطي ايران المبرر لانتاج القنبلة. لا نستطيع القول الآن ان ايران غيرت سياستها اللانووية، لكن الايرانيين ليسوا اغبياء».

لكن دبلوماسيا غربيا آخر يرد على ذلك بالقول: «لدى ايران كل المسوغات، لكنها لم تعرب عنها. لعل ذلك يرجع الى تخلفها في هذا الميدان».

وكانت مساعي ايران النووية قد انطلقت على يد الشاه رضا بهلوي في السبعينات، حين اعلن ان بلاده ستملك الاسلحة النووية «من دون ادنى شك، وفي وقت اقرب مما يظن الكثيرون».

وحين استولى رجال الدين على السلطة عام 1979 اوقفوا البرنامج النووي والمفاعلات باعتبارها مضيعة للثروات. وبعد سنوات من ذلك جرى احياء الاستثمارات بقيمة 6 مليارات دولار في هذا الميدان، ويعمل المهندسون الروس الآن لاكمال محطتين نوويتين. يقول الطرفان انها لاغراض الطاقة المدنية.

وكان رئيس منظمة الطاقة الذرية الايرانية، غلام رضا اغازاده (وزير النفط السابق) قد زار روسيا مؤخرا طالبا التعجيل بانجاز المحطتين.

ويرى الساسة الاميركيون في هذه الزيارة دليلا على وجود برنامج ايراني سري للتسلح النووي.

وتقول مصادر دبلوماسية اوروبية شرقية انها لا تجد اي دليل يؤكد وجود برنامج تسلح سري. لكن بعض المحللين يشيرون الى ان سرية هذا البرنامج قد تصل الى حد حجبه حتى عن كبار المسؤولين في الحكم. وتواصل الولايات المتحدة جهودها لاحباط هذه المشتريات الايرانية الحساسة والمشتريات الروسية اللازمة لاكمال المحطات الايرانية.

ورغم نفي وجود برنامج نووي في ايران، يمكن طرح السؤال التالي: الى اي مدى مضت ايران في برنامجها النووي؟

ان التقويم المفصل يقول ان البرنامج ما يزال أوليا، حسب قول اندرو كوخ وجانيت وولف في «مجلة عدم انتشار الاسلحة النووية» التي تصدر في كاليفورنيا عن معهد الدراسات الدولية (عدد الخريف الماضي).

وتقول الدراسة في هذه المجلة ان ايران بحاجة الى مواد مخصبة بدرجة كافية لصنع الاسلحة شريطة ان تحصل عليها من السوق السوداء، لكن ذلك لن يتيح لها صنع قنبلة بسيطة قبل 10 - 15 سنة.

ويرى الدبلوماسيون ان «الخطر النووي» الايراني قول مبالغ فيه، وان المضار السياسية للاندفاع النووي كثيرة، خصوصا ان ايران ترى امكانية حصول انفراج مع الولايات المتحدة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»



نائب وزير الخارجية التركية اينان باسكوت:

تركيا تعمل لكي تكون المحطة الأولى والأساسية لنفط بحر قزوين

في بداية شهر اذار (مارس) الماضي، استضافت تركيا مؤتمرا لبحث مسألة ايصال نفط وغاز بحر قزوين الى اسواق العالم. وركزت انقرة في المؤتمر على ضرورة بناء خط انابيب النفط من باكو في انربيجان الى مرفأ جيهان جنوب تركيا، مع ابداء رغبتها في استيراد الغاز من روسيا وايران وتركمنستان للاستعمال الداخلي. وقد شارك في ذلك المؤتمر وزراء خارجية جورجيا، كازاخستان، تركيا، تركمنستان، ونائب وزير خارجية انربيجان، وبحث الجميع كافة الاحتمالات لنقل نفط وغاز بحر قزوين، وشددت تركيا على ضرورة مد خط انبوب النفط من باكو الى جيهان لنقل النفط من حقول نفط انربيجان وكازاخستان الى الشاطئ التركي على المتوسط. وقدم المسؤولون الأتراك مسودة لدراسة، دفع تكاليفها البنك الدولي، حول طريق باكو - جيهان. وكان وزير الطاقة التركي، شمهور ارسومر، قبل انعقاد المؤتمر، سافر حاملا مسودة الدراسة الى موسكو وواشنطن من اجل اقناع المسؤولين في البلدين باهميتها. وفي مؤتمر اسطنبول، وافق الوزراء المجتمعون على الدراسة بل اكدوا على ضرورة مد اكثر من خط أنابيب واحد للنفط والغاز.

حسب مسودة الدراسة فان خط انبوب نفط باكو - جيهان سيمتد على طول 1730 كيلومترا، عبر جورجيا، لينقل ما بين 45 الى 50 مليون طن في السنة. وتقول الدراسة ان الانبوب يمكن الانتهاء منه خلال خمسة اعوام بكلفة 2,5 مليار دولار، وان كانت اشارت الى تكاليف اخرى لم توضحها. ولتجنب مد خط انبوب النفط في جنوب شرق تركيا، حيث ينشط الأكراد / الأتراك فان الدراسة اقترحت ان يعبر خط انبوب النفط وسط الأناضول. وكانت تركيا تأمل وما زالت في ان تؤثر على شركة انربيجان العاملة الدولية، التي اسستها مجموعة شركات دولية (اميركية، بريطانية، روسية، تركية ويابانية) لتطوير حقول نفط انربيجان البعيدة عن الشواطئ. ومن المتوقع ان تعلن هذه الشركة في شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، عن الطريق او الطرق التي اختارتها لنقل نفط تلك الحقول.

وفي حملتها، تقول انقرة ان خط انبوب نفط باكو - جيهان، سيخفف كثيراً من المشاكل التي يسببها عبور حاملات النفط عبر مضيق البوسفور، مع العلم ان تركيا ستستفيد كثيرا من عائدات نقل النفط، مع احتمال ان تكرر وتستعمل جزءا منه لمتطلباتها للطاقة، على الرغم من قدرتها المحدودة لتكرير النفط.

الحماسة التركية لهذا المشروع، لم تستطع ان تخفي مشاكل كثيرة تواجهه، ابرزها: ان مشروع خط انبوب النفط من باكو الى جيهان لم يجذب المعولين، ولهذا فان تركيا تبحث عن دعم من البنك الدولي، وتشجع بعض الشركات المؤسسة لشركة انربيجان العاملة الدولية، وبالذات الاميركية، كي تشارك في التكاليف.

ايضا، لا توجد ضمانة ان كازاخستان يمكن ان توفر عشرين مليون طن من النفط سنويا، وهي الكمية الضرورية التي تبرر مد خط انبوب النفط.

كذلك، يجب ان يمر نفط كازاخستان عبر بحر قزوين، بانابيب نفط ممتدة تحت المياه، وتمتد من تركمنستان حتى باكو. ثم على انربيجان وتركمنستان ان تتوصلا الى حل خلافهما حول اقتسام بحر قزوين، قبل ان يمتد خط انبوب النفط على كل، يمكن لهذا المشروع ان ينسف من اساسه اذا ازداد التوتر السياسي في جورجيا.

في هذه الاثناء، كانت روسيا ولا تزال تدفع تجمع شركات انربيجان العاملة الدولية، لنقل اكبر كمية من نفط انربيجان الى المرفأ الروسي نوفوروسييسك على البحر الأسود، بتحديث انبوب النفط الذي يمر عبر الشيشان، وعبر خط انبوب نفط جديد يمر عبر داغستان، وكي تكسب دعم روسيا لخط انبوب نفط باكو - جيهان، فان انقرة شددت على اهمية ان تشارك روسيا في بناء هذا الخط الذي يمكن ان ينقل ايضا النفط الروسي، وتقصد تركيا بهذا التشجيع، ان بناء خط انبوب النفط يبقى ضروريا حتى ولو لم توفر كازاخستان كمية النفط المطلوبة له. مصدر اقتصادي تركي اكد لي، في انقرة، ان وزير الطاقة التركي ارسومر فشل في الحصول على دعم روسيا لمسودة المشروع التي حملها في شهر شباط (فبراير) الماضي، رغم ان رئيس شركة نفط لوك اويل وافق على تشكيل مجموعة عمل مشتركة للتدقيق في التفاصيل التقنية للمشروع. ويضيف المصدر التركي، ان فشل زيارة وزير الطاقة الى روسيا انكشف عندما لم يشارك وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف في مؤتمر اسطنبول، وعدم مشاركته في مؤتمر لاحق عقد في جورجيا في شهر ايار (مايو) الماضي.

والمعروف ان روسيا تزود تركيا سنويا بستة بلايين متر مكعب من الغاز عبر انبوب يمتد حتى غرب تركيا. وهناك خطط حاليا لزيادة الكمية لتصل الى 14 بليون متر مكعب. وكان اعلن في بداية اذار (مارس) الماضي، ان الشركات التركية والروسية شكلت مجموعة لبناء خط انبوب لنقل الغاز يمتد تحت البحر الاسود لنقل حوالي 16 بليون متر مكعب من الغاز سنويا الى الاسواق التركية، ورغم وجود مشاكل تحتاج الى معالجة. الا ان تركيا في اشد الحاجة للغاز لتلبي الطلبات المتزايدة من المصانع والمنازل. ويقول المصدر الاقتصادي التركي، ان تركيا في حاجة الى استيراد ما لا يقل عن 50 الى 60 بليون متر مكعب من الغاز خلال العام 2010 . ولتخفيف اعتمادها على الغاز الروسي، فان تركيا تهدف الى استيراد الغاز من ايران وتركمنستان، مع العلم ان وزارة الخارجية والمؤسسة العسكرية غير متحمستين لمد خط انبوب غاز ياتي من ايران.

وكان رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين اربكان توصل الى اتفاق مع ايران عام 1996، وعدت عبره ايران بتصدير ثلاثة بلايين متر مكعب من الغاز عام 1999، على ان تصل الكمية الى عشرة بلايين متر مكعب مع العام 2005 عبر خط انابيب جديد من تبريز حتى انقرة. ويقول احد المصادر التركية ان ايران بدأت بوضع اسس لبناء هذا الانبوب من تبريز حتى الحدود التركية.

لكن، هناك «تاخير» في الجانب التركي، لان الشركات التركية المتعهدة تواجه صعوبات في الحصول على قروض دولية، ويعزو السبب الى معارضة واشنطن لمسالة ان تستورد تركيا الغاز من ايران، اضافة الى ان ايران وحتى المستقبل المنظور، ستواجه مشاكل في انتاج ما يكفي حاجاتها هي من الغاز. ويضيف المصدر، هناك امكانية لتوريد الغاز من تركمنستان الى تركيا عبر هذا الانبوب، ويمكن ان يتحقق بناؤه، عبر صفقات متبادلة ما بين تركمنستان وايران وتركيا، وهذا مشروع لا تعارضه واشنطن بشدة.

ويضيف المصدر، انه في شهر ايار (مايو) 1997 اتفقت ايران وتركيا وتركمنستان مبدئيا على بناء خط انبوب غاز يمر من تركمنستان عبر ايران الى تركيا، ومن ثم الى وسط اوروبا. وخط الانبوب هذا منفصل عن خط انبوب تبريز - انقرة، ويمكن ان ينقل 28 بليون متر مكعب سنويا، يتحول 15 بليون متر مكعب منها الى السوق التركي. شركة شل ابدت استعدادها كي تتراس مجموعة من الشركات الدولية لبناء هذا الخط.

ويقول المصدر الاقتصادي التركي، اذا افترضنا ان انربيجان وتركمنستان قادرتان على حل خلافاتهما، فان واشنطن تفضل بناء خط انبوب يمتد من تركمنستان الى باكو تحت بحر قزوين، ويمكن ان يمتد بموازاة خط انبوب النفط من باكو الى جيهان في تركيا. ويضيف ان شركة النفط الأميركية يونوكال (وهي عضو في مجموعة شركات انربيجان) مهتمة في المشاركة في بناء خط انبوب الغاز هذا، الذي من المتوقع ان ينقل عشرة بلايين متر مكعب سنويا. ويقول محدثي: ان المؤسسة العسكرية تفضل هي الأخرى هذا الخيار على انبوب الغاز الذي سيمتد من ايران.

من ناحية اخرى، ابدت شركتا اموكو وموبيل استعدادهما لنقل 6 بلايين متر مكعب من الغاز من مصر وقطر الى تركيا.

ويبدو ان خط انبوب الغاز من باكو الى جيهان، يتوافق مع رؤية الولايات المتحدة لممر نقل الطاقة الأوروبية - الاسيوية»، حيث من المفروض ان تمر عدة خطوط انابيب من الشرق الى الغرب، متجاوزة ايران، ومتجنبة الاعتماد الزائد على شبكة خطوط الأنابيب الروسية. ولان الشركات الأميركية في تجمع شركات نفط انربيجان، لها اغلبية الاسهم فان بعض المراقبين يتوقع اتخاذ قرار حاسم في شهر تشرين الأول (اكتوبر) لبناء خط انبوب نفط باكو - جيهان عبر جورجيا.

ويضيف هؤلاء، ان نجاح هذا المشروع يوفر لتركيا دورا مؤثرا في المنطقة، وهي التي لها الآن علاقات وثيقة مع جمهوريات آسيا الاسلامية من ثقافية وتجارية. ومع خط انبوب نفط باكو - جيهان، فان تركيا ستتحول الى سوق اساسي لنفط قزوين مما يجعلها تحد من الوجود الروسي في المنطقة. لكن مصدرا تركيا سياسيا يستبعد هذا الأمر ويقول: ان منطقة اسيا الوسطى تقع تحت النفوذ الروسي منذ اكثر من مائتي عام، والآن العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة علاقات جيدة، لكن، لماذا على روسيا ان تسمح لأي دولة بمشاركتها في الاستفادة من ثروة الطاقة الآسيوية، كتركيا مثلا؟ الولايات المتحدة تدعم تركيا بالكلام، وليس بالمال، ثم ان الكونغرس الأميركي يشعر بعداء تجاه تركيا بسبب اللوبي الارمني، واللوبي اليوناني، والآن بدأ اللوبي الكردي يقوى في اميركا، رغم ان هذا اللوبي ينقصه المال لحملاته، لكنه فجأة صار امام الرأي العام الأميركي. ويلفت المصدر التركي الى وجود مئات الآلاف من العرب في الولايات المتحدة والمال متوفر لديهم، لكنهم لا يشكلون «لوبي» والسبب ان الأميركيين غير مستعدين للاستماع اليهم والى قضاياهم، في حين لو وجد ثلاثة اشخاص من استونيا لاستمعت اليهم كل اميركا. ويضيف: ان تركيا كانت تصرف حوالي ثلاثة ملايين دولار شهريا من اجل ان تقوم بحملة في اميركا، من دون نتيجة، لكن بعد ان وقعت على الاتفاقية مع اسرائيل، صار هناك من يستمع اليها. ومع هذا، لن تحصل على مرور انبوب النفط القوقازي في اراضيها، لان ذلك يقوي موقفها ويثير حنق اليونان. ويؤكد محدثي ان اليونان ستبذل اقصى جهدها، لمنع مرور خط انبوب النفط في تركيا، لأنه سيغني تركيا ويقويها، كما ان اليونان ستمنع دخول تركيا الى المجموعة الأوروبية، لان الكثافة السكانية في تركيا تبلغ 65 مليون انسان، واذا انضمت الى المجموعة يحق للاتراك السفر بحرية في كل اوروبا، فماذا لو توجه خمسة ملايين تركي للعيش في اليونان؟ هذا يعني انتهاء اليونان كدولة مسيحية اورثونكسية، تماما مثل اسرائيل لو وافقت على عودة اللاجئين الفلسطينيين اليها. ويقول المصدر التركي، قد تكون المشكلة في اسرائيل اعمق. انهم لا يتوالدون بكثرة مثل العرب. ويذكر انه كان في اسرائيل ولاحظ كثرة قاعات السينما التي تعرض افلام الجنس، فقال لاحدهم: ان دولتكم حرة اكثر من اللزوم. فجاءه الجواب الإسرائيلي: هناك هدف من وراء سياسة نشر افلام الجنس، وهي لتشجيع الاسرائيليين على ممارسته من اجل الانجاب. الحكومة تدفعهم للانجاب.

فقال التركي للإسرائيلي: اعتقد ان عليكم بجلب الأتراك والأكراد!

وللعودة الى الجدية اسال محدثي عن العلاقات التركية - الروسية؟ فيجيب: تعتقد روسيا ان الولايات المتحدة بواسطة تركيا، يمكنها ان تدخل لتحريك الشعوب الناطقة بالتركية في أسيا الوسطى او لتحريك الأتراك الذين يعيشون داخل روسيا، وهي بالتالي تنظر الى تركيا والولايات المتحدة كقوى تحض على الانقسامات، ثم ان الروس في اغلب الأوقات يشككون بالتحركات التركية، ويشهد التاريخ الروسي على ذلك، ولا يمكن بالتالي خلال خمس او سبع سنوات تغيير النظرة الروسية، اضافة الى ان اليونان والأرمن وروسيا، يشكلون قوة اورثونكسية وتجمعهم روابط صداقة. وعلى الرغم من ان اليونان من دول الحلف الأطلسي، الا انها ظلت تتمتع بعلاقات صداقة مع روسيا وهي تشتري السلاح منها، والآن بدأت قبرص تشتري السلاح الروسي، لذلك نعود الى ان الأخطار، حتى الاقتصادية التي تهدد تركيا، تاتي من اليونان ودورها ومن القوى الغربية التي تضغط على تركيا بالنسبة لحقوق الانسان مثلا. لكن، ما رأي الدولة الرسمي في مشروع نفط بحر قزوين؟ يقول نائب وزير الخارجية، السفير اينان باسكوت، المكلف ملف النفط والغاز، ان تركيا مهتمة جدا بنفط بحر قزوين، لأنها تعطي اهمية كبرى للاستقلال الاقتصادي لجمهوريات آسيا الوسطى، ولأن الانتاج والتصدير للأسواق الأوروبية والعالمية، يعنيان الكثير لهذه الجمهوريات، ثم لأن تركيا احدى اكبر الدول المستوردة للطاقة في العالم، فهي اليوم تستورد تقريبا عشرة بلايين متر مكعب من الغاز، وحسب تقديراتنا، فاننا سنضطر الى استيراد 52 بليون متر مكعب سنويا. كذلك، توجد لدينا «حقوق» في مصادر الطاقة في تلك الجمهوريات!

مثلا في مشروع ميغا، في انربيجان، تبلغ حصتنا 6,75 في المائة ونشارك في عدة حقول نفط في كازاخستان، وفي انربيجان نشارك بنسبة 9 في المائة في مشروع شاهدينزي النفطي، كذلك نشارك في عدة مشاريع للغاز، وهذا امر مهم لتركيا المهتمة بالحصول على مصادرها الخاصة للطاقة.

واسال السفير باسكوت: اذا كنتم مهتمين بالاستقلال الاقتصادي لتلك الجمهوريات، وتريدونها ان تنتج وتصدر نفطها وغازها الى العالم، لماذا تصرون ان تمر ثروتها عبر تركيا فقط وليس عبر روسيا؟ يجيب: لأنه حتى الآن، كانت هذه الجمهوريات جزءا من الاتحاد السوفياتي السابق. ولم يتقب لاحد عن مصادر الطاقة فيها، وبالتالي لم تستطع هذه الجمهوريات ان تستثمر مصادر الطاقة لديها وتصدرها.

حتى اليوم، اذا اخذنا تركمنستان نرى انها اذا ارادت ان تزيد من انتاج غازها، فهذا يجب ان يمر عبر روسيا، وعليها بالتالي ان تدفع مبالغ طائلة كعمولة للمرور، لذلك بدلا من هذا، يمكنها بسهولة ان تجد طرقا اخرى لتصدير ثروة الطاقة لديها.

لكنكم ستاخذون عمولتكم ايضا؟ يجيب السفير باسكوت: بالطبع، اننا بالتعاون مع هذه الجمهوريات، وبالتنسيق معها. ولهذا كنت اقول لك ان اهتمامنا الأولي هو على دور تركيا كمحطة أساسية لمصادر الطاقة تلك.

ويضيف باسكوت: ان السوق الرئيسي للطاقة هو سوق المتوسط. وحسب تجمع الشركات الاجنبية في انربيجان هناك ثلاث طرق لأنابيب النفط كي تصل الى سوق المتوسط الأولى: الطريق الروسي عبر خط انبوب باكو - نوفوروسييسك، والثانية: الطريق الجورجية، عبر خط انبوب باكو - سوبسا (جورجيا)، والثالثة هي خط انبوب باكو - جيهان.

ويضيف السفير باسكوت: عندما اعدد المصاعب اريد ان اضيف انني لا أخذ في عين الاعتبار وضع مدينة اسطنبول، التي يعيش فيها عشرة ملايين نسمة، وما تشكل الحوادث من خطر عليهم وعلى البيئة ايضا.

من يحق له استعمال مضيق البوسفور الآن؟ يجيب: بعض النفط يمكن ارساله عبر مضيق البوسفور، لكن لا يمكن تصدير كل نفط قزوين عبر البوسفور، لهذا اشدد على القول ان البوسفور ليس خط انبوب نفط، يمكن ان يمر عبره حوالي ستة ملايين طن من النفط. اما الباقي، اي خمسون او ستون مليون طن، فلا يمكن تصديره عبر البوسفور. ولهذا لا بديل عن البدائل التي طرحتها من انابيب النفط والأمر سيتقرر في شهر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل. ونحن ننتظر القرار. لقد قدمنا مسودة دراسة تتعلق بخط انبوب باكو - جيهان ونأمل ان يقرر تجمع الشركات في انربيجان مستقبل خط انبوب النفط الذي اقترحناه.

لقد قدمتم مسودة هذا المشروع الى الروس، ما كانت ردة فعلهم؟

لا ننتظر رد فعل منهم، يقول نائب وزير الخارجية التركي، نحن نشرح لهم اسس هذا المشروع، لأن مشروعنا لا يطرح فقط الناحية التقنية، بل كل الظروف الأخرى خصوصا ما يتعلق بالبيئة. لقد مولت شركة المانية عبر البنك الدولي هذه الدراسة. ولقد شرحنا هذا المشروع لانربيجان ولروسيا ولعدة دول اخرى، ونحدد الشرح في مهمات المشروع الرئيسية وكم ستبلغ كلفته.

كم سيكلف؟ يجيب السفير باسكوت: ما بين مليارين ومليارين ونصف المليار دولار.

وكم سيحتاج من الوقت لانهائه؟ هذا يعتمد على المفاوضات، ومنها المتعلق بالشؤون المالية والتقنية، وعملية البناء وقد يحتاج الى سنتين او ثلاث لانهائه ليبدأ العمل به.

لماذا لم يجذب هذا المشروع المعولين؟ يجيب باسكوت: حتى الآن نحن قدمنا مشروعنا، لكن تجمع الشركات في انربيجان لديه مشاريع اخرى قد تكلف ثلاثة بلايين دولار، مشروعنا يختلف. وقد يبدأ تجمع الشركات بدراسة مشروعنا، والشركات نفسها ستقرر جزءا من المشروع، لان الاجزاء الأخرى تقررها الحكومات المعنية للدول المنتجة.

واسال باسكوت: يقول بعض المراقبين ان هناك مبالغة بالنسبة لكمية النفط الموجودة في تلك الجمهوريات؟ لكنه يجيب: انهم يبالغون في ما يقولون. هذه امور تقنية، هناك اثبات بوجود النفط والغاز في بعض المناطق، وهناك احتمال لوجودهما في مناطق اخرى. وكل الدراسات، بما فيها تلك التي قمنا بها نحن، تؤكد وجود كميات ضخمة من الطاقة. واقول: ربما ليست بحجم الكمية الموجودة في دول الخليج، بل ربما هي اقرب للكمية الموجودة في بحر الشمال؟ يجيب باسكوت: الدراسات قائمة حتى الآن على التخمينات، قد تكون كمية الغاز اوفر، لكن هناك كميات من الاحتياطي النفطي ايضا، لأننا نشارك في عمليات الانتاج ونعرف ان كميات ضخمة من النفط موجودة.

لكن، يشير بعض الخبراء الى عدم وجود ما يضمن ان كازاخستان قادرة على توفير عشرين مليون طن من النفط سنويا، ما يحتاجه خط انبوب نفط باكو - جيهان؟ يجيب باسكوت: لكن، لدينا معلومات اخرى. لقد جاءتنا شركات تؤكد انها قادرة على استخراج الكميات المطلوبة لهذا الخط من النفط ونحن لا نشك في الأمر.

لكن، لماذا تعتقد ان روسيا ستسمح لتركيا بالحصول على خط انبوب نفط بحر قزوين؟ يرد باسكوت: وكيف يمكنهما ان تتدخل في قرارات دول مستقلة؟

واقول: تعرف ان هناك دول الكومنولث المستقلة، وهناك روابط اخرى قوية تجمع روسيا بتلك الجمهوريات؟ يجيب باسكوت: لكن، خط انبوب النفط الذي يمر من تلك الجمهوريات حتى المرافئ الروسية يمكنه ان يعمل ايضا، ونحن نقبل مد عدة خطوط انابيب لنقل النفط والغاز، ولا نقول فقط بخط انبوب نفط يمتد من باكو حتى جيهان. ستكون هناك كميات ضخمة من النفط للتصدير، واذا صدقت التخمينات سيكون هناك 150 مليون طن من النفط سنويا في حاجة الى تصدير. اذا حسبنا ان طاقة خط انبوب باكو - جيهان قادرة على نقل 45 مليون طن، سيبقى هناك ما يكفي لنقله عبر سوبسا (جورجيا) وعبر خطوط انابيب النفط الأخرى.

هل تعتقد ان موسكو ستضغط على الرئيس الآذري حيدر علييف كي لا يوافق على خط انبوب النفط باكو - جيهان، لا بد انكم تتوقعون مواجهة بعض المشاكل؟ يجيب باسكوت: لكن، توجد شركات نفط روسية في تجمع الشركات الدولية في انربيجان، لوك اويل مثلا لها حصة كبيرة تصل الى عشرة بالمائة. وتملك شركات اميركية اربع حوالي 40 في المائة وبالتالي سيكون التاثير للشركات الاميركية.

لكن، قد تتدخل موسكو لمنع الشركات الاميركية من اتخاذ قرار بحرية؟ يجيب باسكوت: لم يسال احد رأي روسيا في الموضوع. ثم اذا توفر نفط كاف في حقول انربيجان، فيمكن تصدير قسم منه عبر باكو الى تبليسي، ثم الى تركيا، وليس عبر روسيا. طبعا، انا لا اقصد ان روسيا لا كلمة لها في هذا المجال، فهي داخلة في عملية الانتاج، وربما يستفيد النفط الروسي من وجود خط انبوب نفط مثل الخط الذي سيمتد من باكو حتى جيهان. لأنه اذا حصلت مشاكل في البحر الأسود، فعندها يمكن لروسيا ان تستفيد من خط انبوب النفط هذا، لأنها تحتاج الى اسواق لنفطها.

لكن الا تعتقد ان الطريق الذي سيمتد فيه خط انبوب النفط هذا طويلة، لأنه سيمتد من باكو في انربيجان حتى سوبسا في جورجيا ثم يعود الى جيهان في تركيا، بدل ان يمتد عبر انربيجان - ارمينيا - تركيا؟

يجيب باسكوت: هناك مشاكل سياسية تمنع ذلك. ثم، في سوبسا (جورجيا) هناك مشاكل جغرافية، فهي معرضة لهزات ارضية!

وهل سيكون خط انبوب النفط المزمع انشاؤه في مأمن من هجمات المتقاتلين مثلا؟ يجيب: بالطبع. منذ نهاية السبعينات لدينا خط انبوب النفط من العراق حتى تركيا، وهو اكثر اهمية من خط انبوب نفط باكو - جيهان. على كل، تامين خط انبوب النفط سيكون من مسؤولية كل دولة يمر فيها، تماما كما حمينا خط نفط العراق - تركيا.

ماذا حل به الآن؟ بسبب وضع العراق، فهذا الانبوب لا يعمل بكل طاقته، انما ينقل كمية صغيرة حسب ما تقرره الامم المتحدة، وقد تمر كمية النفط المقررة بحوالي 4 الى 5 ملايين برميل يوميا.

ستستفيدون من عمولة مرور انبوب نفط باكو - جيهان، لكن هل ستكررون النفط في تركيا؟ لا ننوي تكرير النفط يقول باسكوت، ثم ان اهمية خط انبوب باكو - جيهان ليست محصورة بالنفط بل بالغاز ايضا، فسوقه اكبر. بالنسبة للنفط سناخذ اولا ما نحتاجه، فالاقتصاد التركي في حالة ديناميكية نشطة. يستنفد الكثير من الطاقة، لهذا نحن السوق الأساسي للجمهوريات الآسيوية.

ماذا حل باتفاق الغاز بينكم وبين ايران؟ يقول السفير باسكوت: لا مشاكل بيننا وبين ايران، والآن لتصدير غاز تركمنستان هناك خياران: عبر ايران، او عبر بحر قزوين. ويجري اعداد دراسات لمعرفة تكاليف كل خيار وسنرى. لأن هذا النوع من خط الأنبوب يمكن ان يصل الى اوروبا الغربية. انه مشروع ضخم وقد يكون اكبر خط انبوب. يمكن ان يصل حتى المانيا، لهذا علينا ان نرى الدراسات بحالتها النهائية التي تتضمن ارقاما.

وهل تتخلون عن الاتفاق مع ايران حول الغاز؟ يجيب باسكوت: هذا يعتمد على نتائج الدراسات. قد يتم بناء خطين متوازيين. كما قلت ننتظر انتهاء الدراسات ونحن على استعداد للتعامل مع الجميع.

بعض الخبراء يقول ان تركيا ارتكبت خطأ. لقد ذهبت واتفقت مع الأميركيين، ثم توجه وزير الطاقة التركي الى روسيا ليطلع الروس على مسودة الدراسة. بدل التعامل اولا مع الروس ومن ثم دعوة الأميركيين للمشاركة؟ يرد باسكوت: ان هدفنا هو توفير الاستقلال الاقتصادي للجمهوريات الاسيوية.

واساله: اي استقلال اقتصادي نتحدث عنه ونحن نرى الأميركيين مندفعين عبر الشركات بقوة في تلك الجمهوريات؟ يجيب: هناك شركات اميركية، وشركات غير اميركية ايضا. شركة تركية، كما قلت، وشركة بريتش بتروليوم وشركة لوك اويل الروسية، انه تجمع لشركات عالمية. ووجود هذه الشركات يوفر لنا وجهات نظر مختلفة. واريد ان اسألك: لو ان خط انبوب النفط الممتد من العراق حتى تركيا بنته وتشغله شركات دولية، هل تعتقدين انه كان يمكن اغلاقه لمدة سبع سنوات، كما الحال الآن؟ من هنا اقول، لا نريد ان نعتمد على اي دولة في هذا الشأن. مثلا نحن نعتمد على روسيا للحصول على نسبة ستين بالمائة من حاجتنا الى الغاز، وهذا سيستمر لعشر سنوات اخرى، بعد ذلك سيكون المجال مفتوحا للشركات. لذلك نريد ان نعتمد طريقة فعالة بهذا الخصوص بحيث نملك كل الأوراق بين ايدينا.

وهل هناك اي منافسة بينكم وبين ايران في تلك الجمهوريات؟ يجيب باسكوت: نحن لا ندخل في منافسة لاحد. الجمهوريات تتحدث التركية، نشترك معا بالتقاليد والثقافة نفسها، كما ان لنا طريقة واحدة في التعامل. هناك بعض المجموعات الإيرانية الموازية للحدود مع ايران، لكن علاقة تركيا مع ابناء تلك الجمهوريات اقوى واوسع. ثم ان علاقتنا مع ايران جيدة. ونرغب في تقوية علاقاتنا الاقتصادية معها. اما بالنسبة للجمهوريات، فصحيح ان لنا علاقات اقتصادية معها، ولكن نسبة التبادل التجاري قليلة، لانها دول جديدة ولا تملك المصادر الكافية لتوريد بضائع كافية، لكن عندما تصبح دولا غنية مثل دول الخليج، فان المنافسة عندها ستبدأ. انا متفائل بالنسبة لمستقبل تلك الجمهوريات، صحيح انها تحتاج الى مصادر مالية، اذ لديها مصادر كافية مهمة، لكن تنقصها الأموال وبالتالي لا تستطيع ان تبيع منتوجاتها.

نعرف انه ستجري انتخابات رئاسية في شهر تشرين الأول (اكتوبر) في انربيجان. اذا لم يفز علييف من جديد، فهل تعتقد انه سيكون لسقوطه اي تاثير على قرار خط انبوب نفط باكو - جيهان؟ يجيب باسكوت: الرئيس علييف يؤيد خط انبوب باكو - جيهان، ثم ان هذا المشروع ليس مسالة سياسية انما اقتصادية، واعتقد ان الذي سياتي بعده سيلتزم الخط الاقتصادي نفسه.

لكنني سمعت ان انربيجان من ناحية انتشار الفساد تعتبر بين الدول الأربع الأولى الاكثر فسادا في العالم، الا تعتقد ان هذا سيؤثر على خط باكو - جيهان، من ناحية الرشاوى؟ يجيب باسكوت: كلا. في العديد من الدول ومن بينها تركيا، اذا اتخذ قرار، تصاحبه الكثير من الشائعات، ثم ان بناء خط باكو - جيهان هو لمصلحة كل الدول المعنية، حتى بالنسبة للذين يبحثون عن الرشوة، لأنه اذا لم يتوفر اي خط لانبوب النفط لن يكون هناك اقتصاد وبالتالي لن يكون هناك مال متوفر للحصول على الرشوة! وبالتالي انت متفائل بان تركيا ستحصل على خط نفط باكو - جيهان؟ يجيب باسكوت: لا يوجد ادنى شك لدي. وسنتعاون مع الروس من اجل بناء هذا الخط.

بعد انتهاء لقائي مع اينان باسكوت التقيت خبيراً سياسيا تركيا. وردا على تهديد تركيا بانها لن تسمح لحاملات نفط بحر قزوين بعبور مضيق البوسفور قال الخبير التركي: اذا لعب الروس اوراقهم ضد تركيا ماذا نستطيع ان نفعل؟ تستطيع روسيا ان تحرك العلويين او الاكراد. ويضيف: اننا ننتظر منذ 1991 مرور انبوب النفط هذا، ولدينا انبوب نفط العراق، يجب على تركيا ان تعمل لفتحه، لأن انبوب نفط القوقاز، اذا انتهى، فلن ينتهي قبل عام 2001.

ويضيف: قبل مجيء الرئيس حيدر علييف الى الحكم في انربيجان وقعت تركيا عقودا مع باكو حول النفط والطاقة، ثم دبرت روسيا انقلابا عام 1993 بواسطة سورت حسينوف بعد الانقلاب جاء علييف الى السلطة والغى كل الاتفاقيات مع تركيا، بعد ذلك، توجه عام 1997 لزيارة الولايات المتحدة وهناك أبلغ، اذا مرت انابيب النفط في تركيا فان واشنطن ستساعد انربيجان. بعد ذلك تغير اسلوب علييف في التخاطب مع تركيا، لكن بعض الأتراك لا يصدق ان علييف صادق في توجهاته التركية، فهو كان احد اعضاء المكتب السياسي الشيوعي في الاتحاد السوفياتي السابق، ورئيسا لـ«كي. جي. بي» مما يعني انه خضع لاختبارات لفترة تفوق الثلاثين سنة. ولا يمكن بالتالي ان يصبح بين ليلة وضحاها مقربا من تركيا. خصوصا ان اول عمل قام به كان الغاء كل الاتفاقيات معها.

ثم انه يتقرب من الولايات المتحدة بسبب اللوبي الأرمني ولوجود قانون «مقاطعة انسانية - اقتصادية» على انربيجان. ويريد هو ان يخرقها، ثم انه يجري اتصالات مع شركات يابانية (ميتسوي) مما يعني انه لا يعكس الصورة الحقيقية كمقرب من تركيا. فكيف سيمر انبوب النفط من تركيا؟ هناك الآن انبوب النفط الذي سيمر في نوفوروسييسك، والثاني سيمر في سوبسا، واذا كان الانبوب الثالث سيمر في تركيا فيجب استخراج نفط جديد ليمر فيه. ثم هناك مشاكل على بحر قزوين، فالروس يعترضون على استعمال الدول الفردي لقزوين. ويقولون، هذا ليس ببحر انما بحيرة ويجب ان نستغله جماعيا، وقد اتفقت روسيا الآن مع كازاخستان على تقاسم جزء من ثروة بحر قزوين مما اثار حفيظة ايران.

ويتساءل احد الخبراء الاقتصاديين الأتراك، ان مد انبوب النفط من جورجيا الى تركيا (جيهان) امر غير منطقي، وفي حين ان الواقع يفترض ان يمر انبوب النفط من انربيجان الى ارمينيا ثم تركيا، الطريق اقصر. لهذا، من المستبعد بناء خط لانبوب النفط يمر من انربيجان ثم يتجه صعودا نحو 300 ميل حتى جورجيا. وبعدها ينحدر حتى تركيا، مما يعني ان روسيا لن تسمح بهذا الخط وهي تقف وراء المشاكل القائمة بين انربيجان وارمينيا.

لذلك اسهل الطرق هو ان تحصل تركيا على النفط الإيراني، وهذا لن يسمح به بسبب سياسة الاحتواء المزدوج الأميركية، وبالتالي فان تركيا تدفع ثمن اتفاقياتها مع اسرائيل.

على كل، قد يكون خط انبوب نفط باكو - جيهان تلقى ضربة جديدة، اذ بدأ العمل في بناء خط انبوب نفط طوله 920 كيلومترا، لينقل نفط انربيجان حتى سوبسا في جورجيا، وتعمل جورجيا مع حكومة انربيجان وشركات النفط الدولية لبناء خط اضافي يصل سوبسا بمرفأ نوفوروسييسك الروسي، مما يعني ان نوفوروسييسك سيعمل طوال السنة ولن يعود يتأثر بتقلبات البحر الأسود.

هل تقرع طبول الحرب النيجيرية مثلما قرعت في الصومال بعد سياد بري؟

لندن: من حسن ساتي

لا شيء غير تناقض المواقف ونواتج الغياب على البلدين، بما حدث او ما يمكن له ان يحدث، يمكن ان يجمع بين زعيم نيجيريا الراحل مسعود ابيولا وجنرال الصومال الراحل سياد بري.

فالاول داعية ديمقراطية الى ان مات او اغتيل ولا اهمية لذلك، والثاني داعية شمولي الى ان مات بعد اسقاطه ولم يجد في كل الوطن الذي حكمه لـ 22 عاما مكانا يؤويه فمات في المنفى.

لكن ناتج الغياب على مسرح البلدين يبدو متقاربا، فسياد بري وبسقوطه، اسقط الصومال في حرب اهلية سرعان ما ادت الى انفصال الشمال بمسمى «جمهورية ارض الصومال» ليستسلم الجنوب الى حرب قبلية طاحنة فشلت معها ست جولات للمصالحة شهدتها جيبوتي واديس ابابا ونيروبي واخيرا القاهرة.

ورحيل مسعود ابيولا المفاجئ يرشح نيجيريا للسيناريو - الكابوس الا اذا احسن الجنرال عبد السلام ابو بكر القيادة والتصرف مستبطنا تقارب حالة نيجيريا اليوم مع حالتها عام 1966 يوم ان تمردت قبائل الايبو، احدى اربع مجموعات عرقية مع الهوسا واليوروبا والفولاني، وحاولت الانفصال باقليم بيافرا في حرب التهمت نحو مليوني مدني.

صحيح ان الصومال يختلف عن نيجيريا باعتبار تجانس الاعراق فيه ورباط اللغة والدين الذي يجمع بين قبائله في ما تعتبر نيجيريا دولة متعددة الاعراق ولم تنجح مسيرة الاستقلال منذ عام 1960 في تذويب الفوارق القبلية والعرقية فيها لكن الصحيح ايضا ان التجانس لم يسعف الصومال في غياب سلطة مركزية قوية لان البلاد ايضا فشلت في تذويب الفوارق القبلية وتلك واقعة تقوي من مخاوف انفراط العقد في الدولة متعددة الاعراق اكثر من المتجانسة.

ونيجيريا صاحبة سوابق. ولذلك فرحيل ابيولا يمكن ان يشعل الشرارة لحرب اهلية او يصادق على ما قاله اديب نيجيريا وول سوينكا بعد هروبه بأنه قد ترك نيجيريا وهي «اقرب ما تكون الى من يرقص على حافة بئر ولا يعرف عمقها».

وعودة لقضية حسن القيادة في هذه المرحلة الحرجة، فالثابت هنا ان وجود معظم مفاتيح تلك القيادة في يد الجنرال عبد السلام ابو بكر انما هو سلاح ذو حدين.

بمعنى ان اي خطوات غير محسوبة او القراءة الخاطئة لتداعيات الاحداث يمكن ان تقذف نيجيريا من حافة البئر الى داخلها. ومثل هذا الاحتمال قائم اذا وضعنا في الحسبان ان قراره حل الحكومة (تجمع بين مدنيين وعسكريين وقوامها 34 وزيرا) جاء كخطوة حاول بها امتصاص الغضب الداخلي وتطمين الجبهة الخارجية. ولكنه لم يقترب من المجلس العسكري الحاكم ولم يشر في نعيه لابيولا لأي اصلاحات قاطعة. وقد خلا النعي من الاشارة لكلمة الديمقراطية مثلما خلا بيانه يوم ان نعى سلفه الجنرال ساني اباتشا قبل شهر من اي التزامات تجاهها.

وذلك، ووفق تقديرات كثيرة، هو وجه السلاح الثاني، بمعنى ان عدم القطع بعودة الديمقراطية ليس تقدير الجنرال ابو بكر (ثمة اجماع خارجي على انه بلا طموحات سياسية مثل اسلافه) ولكنه تقدير المجلس العسكري الذي يمكن ان ينقلب على الجنرال ابو بكر نفسه اذا افرط في خطوات الاصلاح. والسوابق هنا ايضا موجودة. فقد انقلب اباتشا على حكومة ابراهيم بابنجيدا مثلما انقلب هذا الاخير على الجنرال محمد بخاري.

رحيل ابيولا المفاجئ مع مثل هذه السياقات يمكن ان يكون هو ايضا ذا حدين متوازيين. فهو من جهة يمكن ان يفتح شهية جنرالات المجلس العسكري للمناورة والانحناء للعاصفة الى حين، باعتبار ان الرجل كان فارس الساحة الاوحد داخليا وصاحب الوزن السياسي الاثقل خارجيا. وقد رحل وهناك متسع من الوقت لتتمكن جبهة نيجيريا الداخلية من ولادة زعيم جديد.

كما ان كبار الاسرة الدولية من الجهة الاخرى لا بد ان يعيشوا حالة من الترقب تلبي لديهم فرص البحث عن البديل في ذات الوقت الذي تحيطهم فيه بمخاوف تجاه ذلك البديل. ويمكن لمثل هذا الحساب ان يعود بالكبار اولئك الذين يوالون ضغوطهم بعودة الديمقراطية، ان يستسلموا لصيغة وسط تقبل بقيادة العسكر في ثياب مدنية.

الرئيس الاميركي لمح لمثل هذا السيناريو في غانا القريبة من نيجيريا خلال زيارته الاخيرة لافريقيا بين 26 مارس (آذار) و3 ابريل (نيسان) الماضيين.

ومع ذلك، فرحيل ابيولا يمكن ان يتقاطع مع مقولة سياسية قديمة تتردد عن حالات الاخفاق السياسي في القارة السمراء، وتقول انه، وفي افريقيا، يحدث المستحيل، ولا يجد الممكن فرصة للحدوث. ومن يدري فقد تمسك نيجيريا بضالة الديمقراطية ويجاري عسكرها نداءات الداخل والخارج.

وهذا هو الممكن في مكان المستحيل، وهو الاصرار على حكم اكبر بلاد القارة الافريقية سكانا بقبضة عسكرية على مرمى حجر زمني صغير من الفية جديدة.



إبيولا

مقتل 45 شخصا في نيجيريا وأنباء عن نية العسكر التنحي

لاغوس - وكالات الأنباء: اعلنت الصحف النيجيرية امس ان 45 شخصا على الاقل قتلوا في الاضطرابات التي تشهدها نيجيريا منذ اول من امس اثر اعلان وفاة الزعيم المعارض النيجيري مسعود ابيولا في السجن. وفي غضون ذلك قال مسؤولون ان حكام نيجيريا العسكريين قضوا الليل في محادثات بحثت تنحيهم عن السلطة بعد ان شهدت البلاد احداثها التي احاطت بخطة لانهاء الحكم العسكري في البلاد بالشكوك.

واشارت صحيفة «فانجارد» الى مقتل 45 شخصا على الاقل في لاغوس وابيوكوتا وابادان المدن الثلاث الرئيسية في جنوب البلاد حيث يتحدر ابيولا. وقالت ان 15 شخصا قتلوا في لاغوس و15 في ابيوكوتا و10 في ابادان وخمسة في منطقة في جنوب نيجيريا.

واضافت الصحيفة انه تم خلال اعمال الشغب اطلاق 58 سجينا في مدينة ايفي الواقعة في جنوب البلاد. واوردت صحيفة «شامبيون» سقوط 20 قتيلا. ولم تصدر اي حصيلة عن السلطات العسكرية كما لم تتمكن المستشفيات من اعطاء ارقام دقيقة عن الضحايا حتى الآن. وفرضت السلطات المحلية حظر التجول من الغروب الى الفجر لمنع انهيار القانون والنظام.

وعلى صعيد اجتماع العسكر اول من امس، قال مصدر حكومي: «بداوا اجتماعاتهم منذ الظهر. انهم يريدون طرح صيغة ملموسة وجدول زمني لانسحابهم من السلطة». وخرج الحاكم العسكري عبد السلام ابو بكر من الاجتماع المشترك للمجلس الحاكم المؤقت والحكومة التنفيذية ليلقي خطابا على الامة الليلة قبل الماضية. لكن الخطاب تركز في معظمه على الوفاة المفاجئة لابيولا واعمال العنف التي تفجرت في مسقط راسه في جنوب غرب نيجيريا حيث قتل ما لا يقل عن 19 شخصا.

وقبل شهر وجدت نيجيريا نفسها في حالة اضطراب مماثل اثر الوفاة المفاجئة للحاكم العسكري السابق ساني اباتشا الذي وضع ابيولا في السجن بعد ان اعلن نفسه رئيسا للبلاد استنادا الى نتائج انتخابات اجريت عام 1993 والغتها السلطات العسكرية. وخلف ابو بكر اباتشا وتعرض لضغوط في الداخل والخارج لوضع خطة واضحة المعالم لانتقال السلطة الى المدنيين في اول اكتوبر (تشرين الاول) على الارجح وهو ما تعهد به العسكريون من قبل.

ودعا ابو بكر في كلمته الى توخي الهدوء مشيرا الى اعمال العنف التي وقعت عقب وفاة ابيولا قائلا: «ادعوكم جميعا الى ضبط النفس على الرغم من حزنكم الذي يمكن تفهمه. وحزننا العام لا يمكن اخماده بالخروج على القانون وتهديد الارواح والتدمير الغاشم لممتلكات الابرياء».

وتمثلت اول نتيجة ملموسة حتى الآن للاجتماعات المطولة لحكام نيجيريا العسكريين في حل مجلس الوزراء الذي يعرف باسم المجلس التنفيذي الاتحادي المؤلف من 34 عضوا ويضم وزراء مدنيين وعسكريين. اما المجلس الحاكم المؤقت، وهو مجلس عسكري محض يوصف بانه اعلى هيئة لصنع القرار، فلم يتاثر بهذا القرار.

ويقول محللون نيجيريون ان ابو بكر «بحاجة الى ان يتحرك سريعا في قضية اعادة نيجيريا الى المسار الديمقراطي اذا كان يحرص على عدم تبدد التأييد الذي كسبه منذ ان تولى السلطة من اباتشا المتشدد الذي فقد شعبيته».

وصرح اميكا انياوكو الامين العام للكومنولث - وهو نيجيري الجنسية التقى مع ابو بكر وابيولا كل على حدة الاسبوع الماضي - بأن الحاكم العسكري الجديد «سيكسب تأييد اتباع ابيولا اذا تقدم بخطة معقولة للانتقال الى الحكم المدني».

وقال لشبكة تلفزيون «سي ان ان» الاميركية امس: «كل النيجيريين سئموا الحكم العسكري. اعتقد انه اذا مضى الجنرال ابو بكر قدما واعلن عن برنامج مقنع لإقرار الديمقراطية في البلاد، وهو ما ناضل من اجله ابيولا، حينئذ سيقبل البرنامج اتباع ابيولا والجميع».

واعلنت الرئاسة اول من امس ان ابيولا توفي بازمة قلبية خلال اجتماعه مع مسؤولين نيجيريين ووفد اميركي يبحث شروط الحكومة العسكرية للافراج عنه. وقالت الولايات المتحدة انها لا تشك في اسباب وفاته، رغم ان مبعوثها توماس بيكرينغ ايد مطلب اسرته والمعارضة تشريح الجثة على يد فريق دولي مستقل. وقال طبيب ان تشريح جثة ابيولا سيبدأ فور وصول وفد يضم 5 من الخبراء الاجانب، وهو ما كان متوقعا امس.

وقال الدكتور اوري فالومو ان الوفد يضم خبراء من الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا، وان من المتوقع ان يصل الى لاغوس العاصمة التجارية لنيجيريا (ليلة امس).

واجتاحت حوادث الشغب لاغوس ومدنا اخرى في جنوب غرب نيجيريا وطالب المحتجون بالثأر واتهموا الحكام العسكريين الشماليين باغتيال رجل الاعمال الجنوبي المسلم. وقال ابو بكر ان الجنرالات الحاكمين «كانوا سيقررون الاربعاء متى يفرجون عن ابيولا». ووصفت وفاته بانها «فاجعة لا سيما انه مات عندما كان على وشك الافراج عنه».

وكان محللون سياسيون يرون ان ابيولا (60 عاما) بيده مفتاح انهاء الازمة السياسية التي تعصف باكبر الدول الافريقية من حيث عدد السكان منذ الغاء انتخابات 1993 التي كان فوزه فيها مرجحا.

على أساس تمثيلهم لولايات البلاد

240 شخصية أفغانية يلتقون في بون لإيجاد صيغة مقبولة للحل

إسلام آباد: من جمال محمود اسماعيل

تشهد العاصمة الالمانية بون خلال الايام القادمة لقاء لمختلف الشخصيات الافغانية من داخل افغانستان وخارجها للبحث في سبل ايجاد حل سلمي للصراع.

وذكرت مصادر افغانية ان ما يقرب من 240 شخصية افغانية ستلتقي في العاصمة الالمانية في ما يعد اكبر اجتماع لممثلين افغان منذ اللقاء الذي عقد في فبراير (شباط) 1989 في راولبندي والذي افضى لتشكيل حكومة انتقالية لاحزاب المجاهدين التي كانت تتخذ من باكستان مقرا لها. وروعي في اختيار المجتمعين في بون تمثيلهم للولايات الافغانية اضافة لمكانتهم الاجتماعية والسياسية في المجتمع الافغاني والا يتم الاختيار على اسس حزبية. غير ان المعارضة الشمالية هي التي رشحت ممثلي الولايات التي تسيطر عليها وكلهم من المسؤولين الكبار في تحالف واحزاب المعارضة. كما ان المفارقة ان المناطق التي تسيطر عليها طالبان والتي رفضت المشاركة في مثل هذا اللقاء ستمثل من قبل اشخاص يعتبرون من تحالف المعارضة المناوئ لطالبان على اساس انهم من هذه الولايات.

وسيغادر ممثلون للاجئين الافغان في باكستان في 16 من الشهر الحالي متوجهين الى بون لحضور اللقاء الذي يبدأ في يوم 18 ويستمر حتى 25 منه.

وقد تبرعت احدى المنظمات غير الحكومية في المانيا بتكاليف اقامة المؤتمرين وتنقلاتهم في المانيا، بينما تبرعت منظمة اخرى غير حكومية في الولايات المتحدة بتحمل نفقات سفر المشاركين في المؤتمر المذكور.

وسيسعى المؤتمرون للتوصل لصيغة حل للصراع الافغاني بعد فشل الامم المتحدة في ايجاد برنامج مناسب ومقبول من سائر الفصائل الافغانية. وتشرف على هذا المؤتمر لجنة مؤلفة من وزير العدل الافغاني الاسبق عبد الستار سيرت ووزير الحدود والقبائل السابق عبد الاحد كرازي والقائد عبد الحق شقيق حاجي عبد القدير حاكم جلال اباد السابق، الذي انضم للمعارضة الشمالية بعد مغادرته باكستان وكلهم ذوو توجهات غربية ويحظون برضى ودعم من الولايات المتحدة.

وذكرت مصادر افغانية ان عددا من المشاركين اعدوا مذكرات لعرضها على المؤتمر. وتستضيف المانيا ثالث اكبر تجمع للجاليات الافغانية في الخارج بعد باكستان وايران اللتين تضمان ما يزيد على 2,5 مليون لاجئ افغاني. كما ان المانيا تعتبر الدولة الاكثر استقبالا لضحايا الحرب في افغانستان. وكانت الحكومة اليابانية قد عرضت استضافة الجولة القادمة من المحادثات بين الفصائل الافغانية بعد فشل جولة اسلام اباد التي عقدت في اواخر ابريل (نيسان) الماضي لكن الفصائل الافغانية المتحاورة لم تبد حتى الان قبولا لموعد جديد لاستئناف الحوار الذي ترعاه الامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

في غضون ذلك شهدت ولاية بدخشان مسقط رأس الرئيس الافغاني السابق برهان الدين رباني اشتباكات بين القوات الموالية له وتلك الموالية لوزير الدفاع الافغاني السابق احمد شاه مسعود. وذكرت وكالة الانباء الافغانية «بختر» ان عددا من القتلى سقطوا من الجانبين وان القتال اندلع للسيطرة على عدد من المواقع بعد خلافات نشبت بين مؤيدي الطرفين.

وافادت مصادر افغانية مستقلة انضمام احد قادة طالبان في ولاية قندوز الشمالية مع 200 من مقاتليه لقوات احمد شاه مسعود. وذكرت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية المستقلة ان القائد عبد اللطيف مسؤول الادارة المدنية والعسكرية في بلدة امام صاحب مسقط رأس حكمتيار، انضم لقوات مسعود في طالقان مقر ولاية تاخار المجاورة.

وكانت باكستان وايران قد بدأتا امس محادثات حول الوضع في افغانستان وامكانية احلال السلام فيها. وتأتي المحادثات بين الدولتين عقب ارسالهما وفدا مشتركا قبل اسبوع زار كلا من قندهار مقر طالبان ومزار الشريف مقر تحالف المعارضة الشمالي. واعربت اوساط في حكومة طالبان عن عدم تفاؤلها آزاء نتائج المحادثات الباكستانية - الايرانية حول افغانستان رغم قولها ان هناك تحسنا بطيئا في العلاقات بين طالبان والحكومة الايرانية كانت بدايته الاتفاق على وقف شن الحملات الاعلامية المضادة من الطرفين.

مستشار ليلتسين يقر بأن صحته «ليست مثالية»

موسكو - أ.ف.ب: اكد ايور شابورسولوف احد مستشاري بوريس يلتسين ان صحة الرئيس الروسي «ليست مثالية»، ولن يكون منطقيا ترشيحه الى ولاية ثالثة في العام الفين.

وقال شابورسولوف في تصريح لصحيفة «روسكي تلجراف» الروسية نشر امس: «لا يمكننا القول ان الوضع الجسدي ليلتسين مثالي ويتمتع بافضل قواه للعمل 24 ساعة في اليوم». وتابع شابورسولوف ان يلتسين «راكم تعبا جسديا ونفسيا الى درجة ان هذا التعب يمكن ان يتجاوز طموحات اي رجل سياسي الى السلطة. اذا قرر يلتسين مواصلة بناء البلاد خلال عامين وتسليم السلطة فإن ذلك سيكون الخيار الامثل».

غير ان مستشار الرئيس الروسي قال ان لديه انطباعا بأن يلتسين «لم يتخذ اي قرار نهائي حيال هذه المسألة». ورد مكتب الاعلام في الكرملين على الفور مشددا على ان هذه التصريحات «لا تعبر الا عن الرأي الشخصي لصاحبها». ونشرت هذه المقابلة بينما عادت الشائعات بشأن تدهور صحة الرئيس الروسي.

وقال الناطق باسم الكرملين سيرجي ياسترجمبسكي امس ان هذه الشائعات «تهدف الى خدمة مصالح سياسية واقتصادية غير محددة». ويذكر ان يلتسين (67 عاما) خضع في نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 لعملية توصيل خمسة شرايين في القلب. وقد ادلى حتى الآن بتصريحات متناقضة عن نيته ترشيح نفسه الى الانتخابات الرئاسية مجددا بعد انتهاء ولايته الحالية في يونيو (حزيران) 2000.

بدء دوريات المراقبين الدوليين في الاقليم الصربي

الكرملين يوافق على نقل أديج كوسوفو الى جمهورية أديجيا الروسية

موسكو: من سامي عماره

اكدت مصادر روسية مطلعة ان حكومة روسيا الاتحادية اتخذت قراراً يقضي بنقل المئات من الاديج العرقيين من سكان كوسوفو الى جمهورية اديجيا ذات الحكم الذاتي في اطار الاتحاد الروسي. وقالت المصادر ان ممثلي القومية الاديجية أعربوا اكثر من مرة عن رغبتهم «في العودة الى وطنهم التاريخي في شمال القوقاز».

واشارت الى ان الحكومة الروسية ورغم المتاعب المالية التي تواجهها البلاد وفرت الاموال اللازمة لنقل الاديج الى وطنهم الذي تركه اسلافهم في منتصف القرن الماضي، وكان هؤلاء قد فروا من شمال القوقاز في اعقاب الحملة العسكرية التي قادها الجنرال الروسي الكسندر يرمولوف في 1816 - 1827. واستقروا في ارجاء متفرقة من اراضي الامبراطورية العثمانية لكن الغالبية اتخذت كوسوفو موطناً بمساعدة السلطات التركية.

وتقول المصادر ان هناك 42 عائلة اديجية استطاعت الاحتفاظ بكل سمات القومية واللغة الاديجية وارتبطت بصلات وثيقة مع الأهل في الوطن التاريخي، وكانت قضية نقل الاديجيين الى وطنهم الأصلي موضع بحث منذ عام 1996 فيما تزايدت حدة النقاش حولها اثر احتدام التوتر «الصربي - الالباني».

وكان الاديج قد زعموا في رسالتهم التي بعثوا بها الى السفارة الروسية في بلغراد الى ان الألبان دابوا على تهديدهم بانزال العقاب والانتقام منهم بسبب عزوفهم عن تاييدهم ورفضهم المشاركة في تمويل «جيش تحرير كوسوفو». وقالوا انهم يتعرضون لبطش المتطرفين الذين يحرقون ممتلكاتهم ويقتلون ماشيتهم.

وقالت المصادر الروسية ان رؤساء جمهوريات اديجيا وكاراتشايفو - تشركس، وقبرطية بلقاريا التابعة للاتحاد الروسي توجهوا الى الرئيس بوريس يلتسين في يونيو (حزيران) الماضي برسالة يطلبون فيها المساعدة لنقل الاديج. ومن هذا المنظور وقع سيرجي كيرييننكو رئيس الوزراء الروسي قراراً يقضي بتقديم الدعم الحكومي لتأييد انتقال الاديج والشركس من كوسوفو الى جمهورية اديجيا.

واوصت الحكومة وزارة الخارجية الروسية بالمساعدة في حل كل القضايا المعيشية والقنصلية مع السلطات اليوغوسلافية فيما صدرت التعليمات الى وزارة الطوارئ بتأييد نقل الاديج ومتاعهم، الى وزارة الداخلية وادارة الهجرة باصدار الوثائق اللازمة لاقامتهم.

وتقول المصادر ان هذه العملية قد تبدأ في القريب العاجل فيما تنتظر موسكو قرار السلطات اليوغوسلافية في موعد اقصاه 12 يوليو (تموز) الجاري. واشارت الى مشكلة تعويض الاديج عن ممتلكاتهم وضياع المسؤولية بين بلغراد وبريشتينا. وعزت المصادر حماسة السلطة في موسكو وفي اديجيا بشأن تقديم الدعم المالي والمعنوي لاديج كوسوفو الى رغبة السلطات المحلية في مايكوب، عاصمة اديجيا، والمركزية في موسكو في «اثبات مدى قدرتها على الذود عن المصالح القومية لابناء الوطن اينما كانوا الى جانب قرب موعد الانتخابات في اديجيا». اما بالنسبة لموسكو فقالت المصادر انها تريد توفير بوادر حسن النوايا تجاه مسلمي شمال القوقاز.

* ذكر مصدر رسمي اميركي ان اول فريقين من المراقبين الدوليين بدأ امس تسيير دوريات منتظمة في كوسوفو. وقال ريتشارد هكابي رئيس مركز الاعلام الاميركي في بريشتينا، عاصمة الاقليم، ان الفريقين مؤلفان من دبلوماسيين معتمدين في بلغراد من خمس دول (الولايات المتحدة وروسيا وهولندا وبلجيكا وبريطانيا).

ويأتي تسيير الدوريات المنتظمة بعد مهمة مراقبة رمزية اولى زار خلالها الاثنين الماضي سفراء الاتحاد الاوروبي ومنظمة الامن والتعاون في اوروبا منطقة تسيطر عليها القوات الصربية في شمال بريشتينا وغربها. وتولى رئاسة الوفد القائم بالاعمال الاميركي ريتشارد مايلز والسفير الروسي يوري كوتوف.

وقال هكابي ان الدوريتين غادرتا بريشتينا قرابة الساعة العاشرة والنصف صباحا بالتوقيت المحلي وعادتا بعد الظهر. وتولى اللفتنانت - كولونيل جون فيلي رئيس بعثة المراقبين الاميركيين في كوسوفو قيادة احدى الدوريتين. وخلافا لما حدث الاثنين لم يسمح للصحافيين بمواكبة اي من الدوريتين. وقال هكابي: «نعتبر ان من غير المناسب ان يتبعهما الصحافيون اثناء المهمات هذه».

ويتوقع ان ينتشر نحو 100 مراقب في الاقليم وفقا لمصادر دبلوماسية اشارت الى ان عددا منهم لم يحصل بعد من السلطات اليوغوسلافية على تاشيرات الدخول. وكان الرئيسان اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش والروسي بوريس يلتسين قد اتفقا في منتصف يونيو (حزيران) الماضي في موسكو على مبدأ وجود دبلوماسي مستمر في كوسوفو.

ويريد الاتحاد الاوروبي ان يرفع الى 25 عدد مراقبيه الذين سينتشرون في بريشتينا وكوسوفسكا ميتروفيتشا في الشمال وبيتش في الغرب. وسترسل الولايات المتحدة نحو عشرين مراقبا في حين ترسل روسيا 10 مراقبين.

الجزائر: زروال أمام اللغم القبائلي

قصي صالح الدرويش

طغت اخبار المونديال على الضجة المثارة حول قانون تعميم اللغة العربية في الجزائر، خصوصا ان الصحافة الفرنسية المشغولة بتاهل فريقها هي البعد المحرك لهذه الضجة. ولكن عناصر الضجة الاحتجاجية ما تزال على اشدها في الجزائر، على الرغم من الموقف الصارم والحاسم للرئيس زروال ازاء اعمال العنف والشغب والتهديد التي شهدتها منطقة القبائل. فمسلسل المظاهرات في العاصمة، وفي تيزي وزو، ما زال مستمرا، وهياج الصحافة الجزائرية الفرانكفونية ما زال مخيما.

هذه الضجة المفتعلة قامت على مغالطات متعمدة، لم تسلم منها بعض اجهزة الاعلام العربية، التي رددت مقولاتها بكثير من السذاجة المزوجة بالجهل، من دون سوء نية في الغالب، وبلغت هذه المغالطات «العفوية» احيانا حد الاستفزاز، كما حدث على شاشة قناة «ايه آر تي» العامة، على لسان نجمتها المذيعة ليليان اندراوس التي اكدت مبتسمة بثقة ومن دون تلعثم او تردد، بأن اللغة العربية اصبحت سائدة في الجزائر بعد هذا القانون... و«الغت اللغة البربرية اي الامازيغية واللغة الفرنسية».

هذا الكلام يبين التوجه العام لهذه الضجة المفتعلة، التي تريد ان تصور ان قانون التعريب موجه ضد اللغة البربرية، التي ستحل العربية محلها، بينما اللهجات الامازيغية المختلفة (ليست لغة موحدة) لم تكن في اي وقت من الاوقات مستعملة في الادارة، او في مؤسسات الدولة، او في الصحافة المكتوبة، وبالتالي من غير الممكن ان تحل العربية محلها، بل محل اللغة الفرنسية التي ظلت لغة الادارة الرئيسية حتى الآن. ولكن لانه من الصعب المجاهرة بالعداء للعربية والدفاع عن الفرنسية في وقت واحد، فانه يتم الاختباء وراء الامازيغية التي فتحت لها ابواب جديدة في الدستور، وفي ادبيات مختلف الاحزاب، وفي عهد الرئيس زروال خصوصا، حيث شكل لها جهاز سياسي - اداري - تربوي رفيع المستوى من اجل تطويرها وادراجها في التعليم.

قلنا في مقال الجمعة الماضي ان اغتيال المغني القبائلي معطوب الوناس كان ذريعة للتحرك الاحتجاجي الاستعراضي، والعنيف، ضد قانون تعميم اللغة العربية. ويبدو اليوم ان التحرك ضد التعريب تحت شعار الدفاع عن الامازيغية والقبائل، ليس الا ذريعة بدوره لتحقيق اهداف سياسية غير معلنة، وتسجيل نقاط في معركة ابعد من المعركة اللغوية، في معركة من معارك النفوذ والسلطة بين اجنحة النظام وبعض مؤسساته النافذة. وبشكل اوضح في معركة جديدة ضد الرئيس زروال لزعزعة وضعه والحد من نفوذه. وجاءت هذه المعركة بعد، ومع، سلسلة من الشائعات تتناول الحالة الصحية «الخطيرة» للرئيس زروال، وتتحدث عن عدم ترشحه لولاية جديدة في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وانه ترك ذلك لرئيس حكومته احمد اويحيى. وجاءت كذلك بعد، ومع، هجوم مركز على اصدقاء الرئيس ومساعديه المقربين وفي مقدمتهم مستشاره الخاص وصديقه الجنرال المتقاعد محمد بتشين، الذي تتركز السهام عليه لتحوله الى نقطة ضعف تصل منها الى الرئيس، حيث توجه له صراحة تهم الفساد والرشوة والهيمنة على اغلب الصفقات في مختلف القطاعات.

ومن الواضح ان حملة الهجوم العنيف الاخيرة على محمد بتشين، التي بدأها نور الدين بوكروح بشجاعة لم تعرف عنه، لا تستهدف بتشين لشخصه، بل بيت الرئاسة الزروالي الذي يعتبر بتشين عموده الاساسي لعلاقته الشخصية الحميمة والقديمة مع الرئيس زروال، ولانه كجنرال متقاعد وكرئيس سابق للاستخبارات العسكرية في عهد الرئيس بن جديد، يعرف ميكانيزمات القوة داخل مؤسسات النظام، وخصوصا المؤسسة العسكرية، وانه ما فتئ يحاول تحوير وتعديل هذه الميكانيزمات لكي تصبح في خدمة الرئيس زروال، او على الاقل لكي لا تستعمل ضده، اضافة الى ان مناوئي الرئيس زروال والخائفين من توسيع نفوذه يعتبرون ان بتشين بشخصيته الجريئة والعنيدة، يدفع الرئيس زروال الى التشدد، والى مزيد من الحذر ازاء القيادة العسكرية، والى محاولة تطويعها وتغيير مفاصلها القيادية والحساسة، وان هذا يهدد بتعميق، او حدوث، تناقضات تبعد الرئيس زروال عن المؤسسة العسكرية، والمؤسسة العسكرية عن الرئيس زروال، بشكل يسيء الى وحدة النظام وتجانسه.

ويرى العديد من المراقبين انه مهما كانت اخطاء وعلاقات الجنرال بتشين، فإن هذه الحملة الموجهة ضده مضخمة ومفتعلة، وانها تسيء الى استقرار النظام والوضع السياسي، وتؤخر الخروج الفعلي من الازمة التي تعيشها البلاد.

كعادتها، لم يصدر عن القيادة العسكرية اي موقف علني يسيء الى الرئاسة، او يوحي بوجود خلاف عميق مع الرئيس زروال. فإدارة الحكم في يد الرئاسة والحكومة. ولكن الجميع يعرف ان شخصا مثل نور الدين بوكروح ما كان ليشن مثل هذه الحملة المسعورة والعنيفة لو لم يكن مطمئنا الى تمتعه بحماية القيادة العسكرية، الجهة الوحيدة القادرة على تأمين الحماية له، وللصحف الخاصة، وكذلك لحزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية الذي ما فتئ يصعد هجومه ضد الرئيس زروال، مدافعا في الوقت نفسه عن الجيش والقيادة العسكرية.

ومن الواضح ان القيادة العسكرية معارضة لقانون تعميم اللغة العربية، على الرغم من ان الجيش الوطني الشعبي كان الدعامة الاساسية للتعريب في مراحله الحرجة والصعبة، اي حين انطلق على يد الرئيس (الراحل) هواري بومدين في نهاية السبعينات. ويصعب على القيادة العسكرية، ايا كان نوعها، ابداء اي تحفظ علني حول موضوع التعريب، ولذلك قد ينهب احد اجنحتها الى التأييد الضمني للمعركة الاحتجاجية ضد التعريب، بينما قد يشجع بعض الضباط القبائليين الذين احيلوا الى المعاش في عهد الرئيس زروال، او وضعوا على الرف، قيام تحرك شامل في منطقة القبائل، يأخذ طابع التمرد، ويمارس مهمة الضغط على الرئيس زروال. ولكن هذا كله لا يفسر لوحده محاولة اضرام النار في البيت الزروالي باضرامها على الارض في منطقة القبائل.

فما هو السبب المباشر والحقيقي الذي دفع الى ذلك، اي الى اضرام النار في البيت الزروالي بهذه الطريقة، مع ان هذه النار لا تهدد زروال والرئاسة والنظام فقط بل تهدد الدولة الجزائرية ووحدتها، ناهيك من انه لا يوجد ما يسمح بالاعتقاد ان الرئيس زروال الذي رفض حتى الآن اية محاولة لاقصاء بتشين (ورفض كذلك استقالته مؤكدا انه مستعد لترك الرئاسة في حال ترك بتشين لمنصبه) سيقبل هذه المرة ان يضحي بصديقه، ويتخلى عنه تحت الضغط خصوصا ان الرئيس زروال رفض كذلك التخلي عن رئيس الحكومة الذي توجد جبهة سياسية عريضة ضده داخل وخارج النظام.

خلافا لذلك، من شأن هذه الضجة العاصفة ان تعزز لحمة العلاقة بين الرئيس ومستشاره، خصوصا ان تعامل الرئاسة مع عدد من القضايا والمواقف في العامين الماضيين، افرز ملامح اسلوب زروالي في الحكم. اسلوب بدأت نتائجه الايجابية على علاقات القوة تتضح لصالح الرئيس زروال. يقوم هذا الأسلوب على كسب الوقت، وتوظيفه لاقامة ميكانيزمات حكم مؤاتية للرئيس. وان رفض زروال التأثر بمتحركات الواقع السياسي، واستعماله خطابا بدا جامدا للكثيرين، قد يتحول الى صرامة حاسمة فعالة في حال التمسك بما ابداه ازاء احداث القبائل، وعدم التراجع امام ضجيجها. فاي تهاون او تراجع لن يؤدي الى زعزعة تحصينات البيت الرئاسي الزروالي فقط بل سيهدد بتحويل الموضوع القبائلي الى جرح عميق من الصعب تضميده.

فالاعلان عن قيام «الحركة المسلحة البربرية»، ورفع علم للقبائل غير العلم الجزائري، والمطالبة بالتقسيم، او بدولة فيدرالية ما كان ليثير القلق لولا ان المزايدات السياسية عبأت النفوس الى درجة التوتر السابق للانفجار لا بالنسبة لمنطقة القبائل وحسب بل بالنسبة لمناطق الجزائر المختلفة، حيث تهيمن ومنذ سنوات عصبية جهوية مقلقة، وكما عبأت هذه العصبية منطقة القبائل ضد الدولة الجزائرية واللغة العربية وارادة اغلبية الشعب، فانها يمكن ان تعبئ المناطق الاخرى ضد منطقة القبائل، حسب نفس المنطق والميكانيزم. ويزيد الامر خطورة كميات السلاح الكبيرة التي وزعت على المواطنين في منطقة القبائل وفي غيرها من المناطق.

ان استعمال الورقة القبائلية بهذا الشكل امر خطير جدا، من الصعب ان يخرج منه منتصرا اي طرف، والخوف ان تتحول المسألة الى فخ لكل الاطراف، مما يحولها الى دوامة، لا يمكن السيطرة عليها. والاعتقاد بأن فكرة الاستقلال والتقسيم مجرد ورقة تستعملها الاقلية للضغط على الاكثرية قد يكون اعتقادا خاطئا في ظل ظروف تسمح بانفجار شامل.

واخطر ما في الامر ان اهم القوى المهنئة اضطرت للدخول في دوامة المزايدة. واعني جبهة القوى الاشتراكية، التي ركز زعيمها التاريخي حسين آيت احمد كل جهود السنوات الماضية من اجل الامتداد الى مناطق الجزائر الاخرى للتحول الى قوة اكثر من قبائلية، وايضا من اجل ضبط منطقة القبائل ومطالبها، بشكل يحول دون تأليب غالبية الشعب الجزائري ضد منطقة القبائل. لم تستطع جبهة القوى الاشتراكية عدم المشاركة في الحملة المناوئة لقانون التعريب، في وقت جاءت محاولاتها لتمييز موقفها عن موقف منافسها (التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية) محاولات خجولة وغير مقنعة. لكن هذا ليس كافيا للتصالح مع حزب سعيد سعدي والتحالف معه. وكانت جنازة معطوب الوناس دليلا على ذلك. فبينما اتهم سعيد سعدي وحزبه الجماعات المسلحة بانها شيء واحد مع الذين قرروا التعريب، اي مع الرئاسة، فإن جماهير جبهة القوى الاشتراكية اتهمت بعض الجهات العسكرية بقتل الوناس، هاتفة: «الجنرالات قتلة»، وقامت كذلك بمنع سعيد سعدي من القاء كلمة في الجنازة.

اليوم، وقبل فوات الأوان، يجب نزع صواعق الانفجار، ويجب لقاء القوى الوطنية المسؤولة والمهنئة في الدولة وفي الساحة القبائلية. ولا شك ان لقاء الرئيس زروال مع وفد جبهة القوى الاشتراكية خطوة في هذا المجال. وهي خطوة مهمة، ولكنها قد لا تكون حاسمة ما لم يأخذ الجيش الوطني الشعبي مكانه التاريخي والطبيعي في هذا اللقاء، ليمارس مهمته الاساسية في الدفاع عن الدولة الجزائرية، وحماية وحدتها الوطنية.

الانتفاضة مستبعدة وحماس لن تفجر القنابل

عبد الجبار عدوان

> الوضع حول فلسطين: رفض إسرائيلي لطريق السلام، سكوت أميركي على الموقف الإسرائيلي، حيرة وخلافات فلسطينية حول ما العمل، واللجوء لسياسة النعامة على المستوى العربي

من الفوارق الواضحة بين حزب العمل الإسرائيلي الذي وقعت حكومته على اتفاقيات أوسلو، وبين حزب الليكود الحاكم المتهرب من تطبيق تلك الاتفاقيات، أن الأول اتبع سياسة التراجع خطوة والتقدم خطوتين لتحقيق الأهداف الصهيونية، بينما الليكود يريد التقدم باستمرار في التهام الأرض الفلسطينية وفرض الهيمنة على المنطقة ككل.

كانت واشنطن تؤيد سياسة حزب العمل بشدة وهو في الحكم وتغدق الدعم المادي والمعنوي على إسرائيل. ومع الليكود الحاكم الآن تمارس واشنطن اسلوب السكوت عن سياسة فرض الأمر الواقع التي تتفرد إسرائيل بممارستها، وتواصل واشنطن الدعم المادي وتقلل من الدعم المعنوي لحكومة نتنياهو دون أن تلغيه. وفي نفس الوقت تعترض واشنطن على أية سياسات عربية أو دولية من شأنها أن تضغط على إسرائيل أو أن تكون بديلاً لسياسة الرفض الإسرائيلية. خذ مثلاً المشروع العربي في الأمم المتحدة لمعارضة خطط إسرائيل لتوسيع حدود مدينة القدس، وهو المشروع الذي يحظى بدعم أوروبي وعالمي كونه يقرر، أو بالأحرى يجدد، الموقف الدولي من القدس. وسيضم القرار - إذا نجح - إلى مئات القرارات على أرفف الأمم المتحدة... واشنطن تعارض مشروع القرار وهي تعرف كل مواقف رئيس الوزراء الإسرائيلي الرافضة حتى لمبادرات الحد الأدنى الأميركية... كما تعرف واشنطن أن القرار يراد له تنفيس الموقف العربي لا أكثر ولا اقل، ومع ذلك تتوعد القرار في مجلس الأمن بالفيتو. ويلاحظ أيضاً أن واشنطن وقفت إلى جانب إسرائيل ومعهما مكرونيزيا وجزر مارشال هذا الأسبوع ضد بقية العالم الذي وافقت دوله على قرار في الجمعية العمومية بترفيع وضع تمثيل فلسطين في الأمم المتحدة. والمعروف أن الإدارة الأميركية تعارض الأفكار الفرنسية لعقد مؤتمر دولي يحدد المسؤول عن تعطيل السلام ويضع منهجاً أوضح للطريق. أي أن نتنياهو مطمئن لدعم واشنطن في كل كبيرة وصغيرة.

نسمع من أولي الامر يومياً ومنذ سنوات أن «الصبر يكاد ينفد» وأن «هذه هي الفرصة الأخيرة»، وغير ذلك من المصطلحات اليومية التي فقدت معانيها. ونرى منذ تسلم نتنياهو للحكم وكل يوم إثباتات جديدة بأن إسرائيل لا تريد السلام، ومع ذلك لم ينفجر الوضع، بل يردد نتنياهو أنه لا توجد خيارات للعرب وللفلسطينيين غير الرضوخ للمطالب الإسرائيلية. وهذه وصفة خطيرة طبعاً لأن مطالب إسرائيل غير ثابتة ونهجها غير مستقيم، وتتجه باستمرار لليمين والتطرف... فمتى سيتخذ الموقف الفلسطيني والعربي المضاد، وما هي المكونات لمثل ذلك الموقف؟

يلاحظ المراقب للسياسة العربية وجود الانفصام بين الرسمي والشعبي فيها. القادة العرب الذين يحذرون من انفجار الأوضاع، يفهم منهم أن أوضاع الشعب هي التي ستنفجر، ويستشف من تصريحاتهم انهم لا يؤيدون بالضرورة ذلك الانفجار الشعبي او التفجير من منظمات معارضة. والشعب - كما نسمع ونرى ونقدر - يريد للقيادات العربية أن تمارس دورها في القيادة لتلك المعركة. وتتضح هذه المعضلة تماماً في الدول التي لها علاقات مع إسرائيل ويمارس فيها التطبيع الرسمي ويناهضه الرفض الشعبي... لكن التجلي الأوضح لتلك المعضلة موجود في الساحة الفلسطينية.

كم هم يا ترى أعداد أبناء الشعب الفلسطيني في الداخل او الخارج، قيادة أو شعباً، الذين يقولون الآن نعم بأن نتنياهو يريد السلام؟ أو يقولون نعم لاحتمال عقد سلام عادل وشامل مع إسرائيل أو حتى تطبيق اتفاقيات أوسلو المرحلية وليس النهائية؟ إن التجربة الفلسطينية مع حزبي العمل والليكود في تعطيل الاتفاقيات تجعل عدد من قد يقولون نعم لا يتجاوز بضع مئات. ومع ذلك يستمر النهج الرسمي الفلسطيني وكأن السلام على الأبواب. وتنعدم تقريباً المحاولات الرسمية الفلسطينية لفرض الأمر الواقع ومعاملة إسرائيل بالمثل دون التخلي بالضرورة عن الاتفاقيات. لماذا لا ينفجر الشعب الفلسطيني إذاً؟ هناك عشرات الأسباب ونكتفي بذكر التالية منها:

- الانتفاضة الفلسطينية أعادت منظمة التحرير والقيادة إلى الداخل وسلمتها مقاليد الأمور، وبالتالي ينتظر منها الشعب أن تقوده للأفضل، لا أن تنتظر منه عملاً شبه سري لا يعرف من يدعمه ومن يعارضه.
- روح الانتفاضة لم تقدر بالحجم والشكل المطلوب في مرحلة السلطة الفلسطينية لاحقاً، مما لا يشجع على تكرار الانتفاضة. ومما خلق شعوراً بالغبن بين عامة الناس.
- الانفجار الشعبي سيكون ضد من؟ إذا انفجر الشعب ضد الاحتلال سيكون على السلطة الفلسطينية ضبط وتحجيم الانفجار حتى لا تتهم من إسرائيل بعدم تطبيق بنود الأمن. وإذا لم تتدخل السلطة (سلباً أو إيجاباً) فستكون هناك سلطة شعبية جديدة لإدارة الانتفاضة كما حصل في السابق، وستتدخل إسرائيل بإعادة الاحتلال. ولا يعقل أن ينفجر الشعب ضد السلطة لأن هذا ما تريده إسرائيل... ولا يستطيع الشعب الانتفاض ضد السلطة وإسرائيل معاً وهو ما سيحدث بالنتيجة إذا لم تكن المواقف الرسمية والشعبية الفلسطينية موحدة سلفاً حول أي عمل ضد الاحتلال.
- قبل أي انفجار شعبي لا بد إذاً من توحيد الموقف الفلسطيني بإعلان اليأس من عملية السلام والانفجار سوياً ضد الاحتلال، أو تأجيل الانفجار لما بعد إعلان الدولة الفلسطينية وإعلان حدودها وبداية النضال لتحرير اراضي تلك الدولة بدون تفاوض، أو على الأقل دون وقف النضال اثناء التفاوض حتى لا تعود إسرائيل لسياسة التفرد بفرض الأمر الواقع. في كل الأحوال يجب أن يكون الاستعداد لتلك المرحلة قد قطع شوطا طويلاً.

إذا كانت الظروف غير مواتية لانفجار الشعب رغم الإجحاف والظلم الهائل على كاهله، فلماذا لا تتفجر القنابل ضد الاحتلال؟

حركة فتح هي حزب السلطة ولا تستطيع مخالفة الاتفاقيات الموقعة دون أن ينتهي موقفها وتبعاته على السلطة. المنظمات الفدائية التاريخية الأخرى ترفض اتفاق أوسلو وتقر بمبدأ السلام ووقف العمليات العسكرية، والمنظمات التي لا تقر بوقف العمليات العسكرية لا تمارس هذه العمليات. حركة الجهاد الإسلامي لم يعد يسمع صوتها بعد اغتيال إسرائيل لمؤسسها وقائدها فتحي الشقاقي في مالطا.

ماذا عن حركة حماس إذاً؟ إنها في نفس الورطة مثل البقية. فالحركة لم تعد سرية رغم وجود خلايا سرية لها. لكن أي تفجير سيؤدي للانتقام من مؤسساتها العلنية ومن قادتها الذين يقضون في المعتقلات أوقاتاً أطول مما يقضون خارجها. وطالما بقيت السلطة الفلسطينية ملتزمة باتفاقيات أوسلو وملاحقها وبالمبادرة الاميركية، فإن اي عمل مسلح من حركة حماس سيواجه بشدة من السلطة الفلسطينية في المدن المسيطر عليها، ومن إسرائيل في بقية فلسطين.

أضف لذلك أن حركة حماس ليست في عجلة من أمرها، ولا تشعر أن واجبها إنقاذ عملية السلام او تقوية أطرافها، وتقدر الحركة - على ما يبدو - أن أي عملية مسلحة ضد إسرائيل ستدفع للتعاون الإسرائيلي الفلسطيني ضد الحركة، وذلك سيمهد الطريق «للسلام» الذي لا تعتقد حركة حماس أنه سيكون سلاماً عادلاً للفلسطينيين. كما أن العمليات العسكرية ضد إسرائيل تؤدي لضائقة اقتصادية فلسطينية لا تستطيع حماس افراجها ولا تريد تحمل مسؤوليتها.

الوضع الحالي لحركة حماس هو أفضل الممكن. فهي مؤيدة شعبياً كاحتياط لفشل عملية السلام، ومقولة الحركة بهزلية عملية السلام تتأكد كل ساعة دون عمل مسلح أو حتى إعلامي من الحركة. ولكن يجب أن لا نستغرب عودة الحركة للتفجيرات إذا تحركت العملية السلمية للأمام... لكن السلام لن يتقدم مع نتنياهو وعلى الأغلب لن تلجأ حماس في المستقبل المنظور لعمل ما، وهي بذلك تنضم إلى صفوف المحاربين القدامى.

من الممكن طبعاً قيام منظمات جديدة سرية تستفيد من التجربة السابقة، ومن الممكن أن تحدث شروخات في صفوف القوى الحالية تتجه للعمل المسلح الموسمي. ولكن طالما السلطة متمسكة بتطبيق اتفاقيات أوسلو من طرف واحد فإنها ستقف بحزم ضد هذه التطورات التي ستؤثر أيضاً على هيبة وموقع السلطة الفلسطينية. إن نتنياهو يخالف اتفاقيات أوسلو دون إعلانه لموتها أو التخلي عنها، ويفرض أمراً واقعاً على الأرض مستفيداً فيه من شروط وبنود أوسلو وفي مقدمتها التخلي الفلسطيني عن العمل المقاوم، وضمان السلطة للأمن الإسرائيلي. لماذا لا تفكر السلطة الفلسطينية في نهج مشابه في المقابل؟ في الأسبوع القادم سنواصل الحديث بإذن الله.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

واقع الديمقراطية الغربية من حال النظام الشمولي

● من أبوبكر يوسف إبراهيم - الرياض:

لا الاشتراكية تملأ معدة فارغة ولا الديمقراطية والدليل والشاهد على ذلك ما جاء بالصفحة الاولى لـ«الشرق الأوسط» في عددها رقم 7154 بتاريخ 98/6/30، بأن نصف الألمان فقدوا ثقتهم بالديمقراطية. ان واقع الديمقراطية لا يختلف كثيرا عن النظام الشمولي الاشتراكي الشيوعي، فالفرق الوحيد هو فرق اجرائي فقط. فالنظم الشمولية تعتمد في تنظيمها على النظام الهرمي من اعلى الزعامات الى اسفل الكوادر وهذا ما يحلو لما يسمى بالنظم الديمقراطية تسميته بالانظمة الفوقية السلطوية الاستعبادية الإستبدادية... الخ. من مصطلحات السخرية على ذاك النظام. اما ما يسمى بالديمقراطية فهناك زعامات من صفوة المتعلمين او السياسيين التي نشأت في الغرب ايضا تقود هذه الاحزاب وهي ليست في الغالب الاعم أكثر من حزبين او ثلاثة على الاكثر كما هو الحال في بريطانيا واميركا والمانيا وايطاليا واسبانيا وفرنسا. وبعض هذه الاحزاب له من المسميات ما هو مشتق من الديانات كالحزب الديمقراطي المسيحي او حزب البروتستانت... الخ. هذه الاحزاب كلها تدعي العمل من اجل رفاهية شعوبها باسم الديمقراطية والدين، فلا ادري لماذا يستنكرون علينا وعلى احزابنا هذا الحق حينما تكون مرتبطة بمبادئ الدين بينما هم يحللونها لأنفسهم. وان كل ما هو حزب ديني في الدول الاسلامية لا بد من لصق صفة الارهاب به، وحتى الكيان الصهيوني يعتمد دائما في تحالفاته التي تقود الى الحكم على الاحزاب الدينية اليهودية المتعصبة والمتطرفة، ولكن من يجرؤ على وصفها بذلك!!؟ أليس هذا هو الكيل بمكيالين كما يبدو ظاهرا للعيان!!؟

المهم ان مايسمى بالديمقراطية الليبرالية الغربية ما هو في واقع الحال الا فرية كبرى اريد بها الضحك على شعوبهم اولا ثم ابتزاز الشعوب الاخرى ثانيا، فكيف يستقيم عقلا ان يفوز حزب بـ51,1%، ويفشل آخر بـ49,9%، من جملة الاصوات؟ بمعنى آخر ان نصف سكان ذاك البلد يعارضون النظام الحاكم، اذن المسألة هي مسألة تقنين ديكتاتورية ما يسمى بالديمقراطية التي لا تختلف عن ديكتاتورية البروليتاريا الشرقية!! وانما الديكتاتوريتان ارتضتا هذين النظامين وقامتا بتوزيع للادوار كأداة من أدوات الحرب الباردة التي يشنها هذا على ذاك او العكس حيث اقتضت قواعد اللعبة تقسيم العالم الى معسكرين، وبذا ينشط اعلام كليهما ليدمغ سوء نظام الآخر بالحجج والأدلة والبراهين، هؤلاء يدعون الاشتراكية وشيوع الملكية وحقيقة الأمر ان الكل في النظام الشيوعي يعمل من اجل الصفوة الحاكمة وعلى الشعب ان يقتات الفتات من نتاج المصانع والمزارع الجماعية اما في النظام الديمقراطي الليبرالي فأن اتباع الحزب الفائز وجماهيره وكذا مموليه من الراسماليين والصناعيين عليهم ان يدفعوا لمن استمرا العطالة والتعطل اما الفقراء والمساكين فعليهم افتراش الارصفة وتذوق ويلات الصقيع ولهم كوبونات (الحساء). فذاك الحساء الساخن يدفئ اجسادهم العارية والعليلة اصلا من افتراش الطرقات ومن الرطوبة والصقيع (وحتى لا يشعر هؤلاء بعقدة الذنب تجاه هؤلاء الفقراء) يفاخر الغرب بانظمته المتطورة التي لم تستطع ان تستوعب حتى الآن ساكني اكواخ الصفيح او غرف الكرتون التي يراها الزائر لدول الغرب على الارصفة او مداخل قطارات الانفاق!! دون ان تشعر النظم الديمقراطية بالعار تجاه هذه الوصمة المعلنة والظاهرة للعيان من كل جنس ولون!!

ان الادعاء بأن الديمقراطية حلت مشاكل الحكم في العالم ما هو الا محض هراء وافتراء وكذا الشيوعية والاشتراكية، فكل اوروبا الغربية قامت على الممالك والامبراطوريات التي سجلت تقدما ملحوظا في تاريخها وازدهارها وان ما سمي بالمسلك الديمقراطي بعد انتهاء تلك الامبراطوريات والممالك ما كان الا نفس النهج الشيوعي الذي قام بالقضاء على الملكية الخاصة والتي كان يحلو لهم حينذاك تسميتها بالاقطاع والاقطاعيين وان الفرق بينهما فقط هو ان من يملك هنا هم الانتهازيون ومن يملك هناك في النظام الشيوعي هم العمال والفلاحون كما تدعي تلك الفلسفة (وهذا مردود عليه) وفي نهاية المطاف ان غاية وهدف الاثنين واحد ولكن تختلف الوسيلة.

كيف يستقيم عقلا ان تنتخب حكومة والنصف الآخر تقريبا من الناخبين يعارضها ثم يأتي بعد ذلك السؤال المهم كيف يختار الشعب زعاماته فهل لديهم كما في الاسلام مبدأ البيعة والشورى الذي يكون من اهل الرأي والعلم ورجاحة العقل في تزكية من يحكم؟ ان الاسلام يعتمد على اجماع المواطنين بتزكية من اهل الشورى المؤهلين لاختيار الحكام الذين لديهم علماء للمشورة يشهد لهم بالدين والايمان وحتى لا تكون هناك فرقة من المواطنين احدها غالبة بفوزها في الانتخابات واخرى مغلوبة لأنها هزمت. القاعدة ان الجميع شركاء برجاحة العقل والايمان والامانة للمشاركة الفعلية وان كان لا بد من اختلاف في الرأي، فرأي غالبية اهل الشورى هي التي ترجح الكفة دونما تمييز الناس الى معسكرين احدهما غالب والثاني مغلوب، فكيف تستقيم الامور وهذا التناقض قائم حينئذ؟ ماذا لو فاز المغلوب في مرة قادمة لا شك انه سيدمر آثار سلفه لأنه لا يتفق معه في الفكر والاسلوب، اذن من الضحية؟ الضحية هو الشعب وتقدمه ورخاؤه نتيجة عقم انظمة وضعية لم يكن لديها القدرة - مهما زينت - على تنظيم مناحي الحياة اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا، ولكنها تحاول ان تأخذ من الثقافة الاسلامية نمطا لتشريعاتها وانظمتها وتنسبه الى نفسها مع قصور في المعنى والتطبيق، فهل نظام الضمان الاجتماعي لديهم يعدل ديوان الزكاة الذي احد روافده هو اعالة المساكين والفقراء واليتامى والارامل وابناء السبيل؟ نظام الحسبة وديوان المظالم وبيت المال أليس لديهم ما يشابهها مع اختلاف المسميات والتطبيقات، ومن اين أتوا بكل هذا؟ أمن الديمقراطية الغربية، ام من الاشتراكية الشيوعية؟! من نظام الحكم الاسلامي أتوا بها رغم عدم القبول بالاسس الصحيحة التي جاء بها القرآن الكريم لأنهم ينكرونه وبالطبع لا يمكن ان تعترف بفرع انت تنكر اصله.

ما من دولة تطبق شرع الله وتحكم به - هناك دول بعينها تفعل هذا - الا وتختفي فيها الجريمة ويصبح المجتمع آمنا مطمئنا. وليس القياس هنا بالمستوى المعيشي ولكن القياس بالطمانينة والرضى والتراضي بين الحاكم والمحكوم وهذا ما يفتقد في ديمقراطيات الغرب وشيوعية واشتراكية الشرق.

بعد انهيار الاتحاد السوفياتي قلعة الشيوعية اصبحت قلعة الرأسمالية وحيدة في الميدان ولكنها رغم انهيار عدو الامس احتضنت معظم التنظيمات الشيوعية في دول العالم الثالث والتي كانت ضد ديمقراطيات الغرب. الآن يتحدثون بلغة الغرب والديمقراطية لأنهما في الاصل يشكلان نوعان من الديكتاتورية، فعندما انهارت احداهما لانتصار واحدة على الاخرى احتضنت المتبقية مناضلي الجانب المهزوم لانها مسرحية في الاصل متفق على توزيع ادوارها، ترك اسدال ستارها للزمن والمكان المناسبين والا فالسؤال ماذا جمع بين الضدين بعد انهيار احدهما؟ كيف يلتقي اهل الضدين ان لم يكن هناك اتفاق بأنهما رافدين من نبع واحد يفهم كل منهما الآخر ويعلم اهدافه ومرامه.

• • •

قناديل الأمل

● من يوسف عبد الرحمن الذكير - الرياض:

بارقة الامل في اعادة التوهج لمشاعل الوعي العربي لتنير طريق الوفاق بعدما طال ليل الشقاق والتي لاح قبسها في النظرات والبسمات البريئة في مؤتمر الاطفال العرب برعاية الفنان الموهوب «دريد لحام» كسفير لليونسيف تمثلت بمقدرته الفنية في ابعاد رياح السموم من ان تطفئ شمعة الاخاء بين اطفال أمة واحدة كما تابعنا في «الشرق الأوسط»... تلك الشمعة جديرة بأن تتحول الى سراج.

سراج تطلعات الفتوة العربية في مؤتمر لهم يعبر عن صادق امالهم في اعادة اللحمة الى جسد متمزق لأمة واحدة... لعله يتبلور الى قنديل لا تهدده الرياح لمؤتمر شباب عربي يعبر عن طموحات مشروعة تنثر عطر الامل لينعش فساد الهواء الخانق المحيط بالامة... لينمو الى منارة حكمة وعقل في مؤتمر لشيوخ الامة العربية لايدنسه قيح الجراح فيخرج بالامة من ظلمة كهوف الفرقة الى رحابة الحقول الزاهية بزهور المحبة والاخوة والصفاء لتصدح بتغريد بلابل الامل وهديل اليمام.. لا بنعيق الغربان وخفافيش الشقاق التي يعمي بصرها وبصيرتها نور نهار الوفاق.

تلك ليست صورة شاعرية بل نظرة واقعية تعكس الامال الحقيقية لأمة طال انتظارها لشمس الوئام واستعر شوقها لنسيم السلام.. فان اتسعت هوة الخلافات عن ان تجسرها الجهود النبيلة للقادة... فما الضير في انعقاد مؤتمرات للشعوب على مستوى الفتوة والشباب والشيوخ بعدما تفتحت براعم اطفالنا في مؤتمرهم الرائد عن زهور تبشر بوافر الثمار ان حظيت برعاية الكبار.

• • •

نقد العلماء بإطلاق الكلام

● من نداء أحمد عبد العزيز - الرياض:

لقد وقع مقال الكاتب غسان الامام تحت عنوان «ظاهرة الاصولية التلفزيونية» علي وعلى كثيرين غيري وقع الصاعقة. فقد اتهم الشيخين الجليلين محمد الغزالي ومحمد متولي الشعراوي رحمهما الله، بالميول الاصولية والارهابية. وانهما كانا سببين لما يحدث الآن في الجزائر من مذابح وويلات قائلا: لم يكن الشيخ الغزالي وحده الذي ذهب الى الجزائر ليلقن الجيل الجزائري الجديد افكاره الاصولية التي فرخت في ما بعد العنف الدامي الذي تعيشه جزائر اليوم، بل كان الشيخ الشعراوي الى جانبه ايضا هناك». ولم يكتف بذلك بل تمادى ليشكك في نزاهة وتقوى الشيخ والعالم محمد متولي الشعراوي رحمه الله متهما اياه بانه ممن يخدعون الناس ويظهرون امامهم على غير حقيقتهم (والكلام للكاتب): «متسربلين في خشوع بلباسهم الديني المهيب ومتسلحين بفصاحتهم الكلامية». ولدي سؤالان للكاتب: اذا كان ذلك هو رايك في شيخنا وعالمنا الجليل فلماذا لم تتفضل وتواجه الشيخ بتلك التهم في حياته؟ لماذا انتظرت الى ما بعد وفاته لتقدم لنا معلوماتك الخطيرة جدا عنه؟ اعتقد ان الاسئلة تجيب عن نفسها بنفسها. من غير اللائق ان تهزأ بمن اجمع العلماء، سواء الذين اختلفوا او اتفقوا معه في الرأي، بانه عالم عصره ومجدد الدين في هذه المئوية فتشبهه «بالنجم التلفزيوني» او «لاعبي الكرة»، وان تنعت حب تلاميذه وطالبي علمه «بالاعجاب». ومن غير اللائق ايضا ان تسخر من مشاعر عشرات الآلاف من المسلمين الذين حزنوا في مشارق الارض ومغاربها لوفاة فضيلة الشيخ الشعراوي فتقول ساخرا «واظن ان التفجع على الشيخ قد هدأ قليلا بما يسمح لي ان اتناول ظاهرة الاصولية التلفزيونية دون ان اثير غضب المحزونين والمنتحبين».

ولا يكتفي الكاتب بكل ما كتب من اهوال بل جاء بطامة اخرى في نهاية المقال وتقدم بدعوة صريحة لتغيير اسلوب التعليم في العالم العربي بحيث يفتح المجال لكل من كان لتفسير القرآن الكريم فيقول حضرته: «ويبقى الدين يلقن تلقينا على اساس التسليم المطلق لمنطق اساتذة هم في غاية التزمت، بدلا من تعويد الطلبة على الحوار والمناقشة في التفسير والاجتهاد».

ألم تسمع بأن المجتهد يجب ان تتوفر فيه شروط ليكون مؤهلا للاجتهاد؟ ويهمني ان اذكر ان الكاتب حاول ان يستعرض على القارئ ثقافته وسعة اطلاعه فلجأ الى استخدام تعبيرات فلسفية مثل «الثيروقراطية» و«الانتلجنسية»، كما انه عند الحديث عن اعمال الشيخ الشعراوي استخدم تعبيرات غير واضحة تؤكد عدم فهمه لما كان يعمله الشيخ اصلا فيقول اشياء مثل «التفسير الديني» و«حجب الممثلات»، كما انه حاول ايضا التظاهر بالتقوى واضفاء لمحة دينية على نفسه بأن ختم مقاله المشين بالدعاء لنفسه بالهداية والمغفرة. يا اخي نحن كذلك نضم اصواتنا الى صوتك في هذا الدعاء!

توضيح من السفير اللبناني في الأردن حول حديثه لـ الشرق الأوسط

● من السفير اللبناني في الأردن وليم حبيب - عمان:

اشارة الى الحديث الذي جرى مع السفير اللبناني في الأردن، والذي نشر على الصفحة الأولى من «الشرق الأوسط» بتاريخ 98/7/9.

نفى السفير اللبناني نفيا قاطعا ان يكون قد تطرق من قريب او بعيد او قال «ان بعض المسؤولين الأردنيين يحاولون التأثير على العلاقات الأردنية - اللبنانية سلبا لأغراض ومصالح شخصية»، وما ورد على لسانه بهذا الموضوع هو عار من الصحة. كما نفى ان يكون لبنان «قد اشترط الحصول على تأشيرة مسبقة للأردنيين منذ عام 1979 للحد من وصول الشباب وخاصة من اصول فلسطينية الى لبنان...»، اذ ان التأشيرة تمنح خلال 24 ساعة من تقديمها.

اما شرط الحصول على الموافقة المسبقة، فينطبق على الطلاب الذين يودون الاقامة في لبنان للدراسة.

ويكرر السفير بالمناسبة، ان لا ازمة بين وزارة الخارجية الأردنية والسفارة اللبنانية، بل ان العلاقة مع الوزارة تتسم كالعادة بكل مودة وتعاون واحترام.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344
U.A.E. P.O.Box 4740 Dubai Tel: 628828 Fax: 668072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171-4046950 Fax: 171-404 6963
JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36210126
FRANCE: TEL: (33-1) 53776400 FAX: (33-1) 42251300
USA: Tel: (303) 664-5115 Fax: (303) 664-5116

الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) شامل مجلة تي في ومجلة الجديدة. في باقي الدول العربية (464 دولارا) شامل مجلتي الجديدة ومجلة تي في - في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع لرقابة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن - ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران - شركة المدينة للطباعة - مرسيليا - فيترول - الدار البيضاء - الشركة المغربية السعودية للطباعة القاهرة - مطابع الاهرام - بيروت - المطابع التعاونية الصحافية - فرانكفورت شاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768
فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.

هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office
هاتف 002127682323 (3 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office
Tel: 202 - 638-1887
Fax: 202 -638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office:
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office
هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office
هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102
فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

Bureaus
● مكتب الرياض Riyadh Office:
هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط)
فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
هاتف 6391888
Telex: 604397 ARBUSJ تلكس 604397
فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة
رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office
هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349836
فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office
هاتف بدالة: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عثمان العمير

Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير

محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير

وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

أميركا والعرب بين الحوار والشراكة

تبدأ الجولة الأولى مما سمي بـ«الحوار الاستراتيجي» بين الولايات المتحدة ومصر في واشنطن، اليوم، وسط تقارير تفيد بأن ادارة واشنطن شرعت في مراجعة سياساتها تجاه الشرق الأوسط.

لا شك ان هناك ما يكفي من الأهمية لمثل هذا الحوار، وهناك ما يكفي من القضايا التي يمكن ان يتناولها المتحاورون.

لعل اول هذه القضايا يتمثل في تباين اللغة المستخدمة في حالة اسرائيل عن اللغة المستخدمة في حالة العرب. فالادارات المتعاقبة في واشنطن تتباهى في انها انمت «شراكة استراتيجية» مع اسرائيل. اما حين يدور الأمر على العرب، فالادارات تكتفي بالاشارة الى «حوار».

طبعا، يمكن الجدل بأن الحوار شرط مسبق للشراكة. لكن هل يعتقد أحد حقا ان واشنطن والقاهرة بحاجة الى «حوار» في اطار جديد للتعرف على وجهات نظر ومواقف بعضهما البعض؟ ان مصر صديق متميز للولايات المتحدة منذ اواخر السبعينات ومطلع الثمانينات. وقد ساندت القاهرة مواقف واشنطن في عدد من الاحداث الكبرى، وآخرها حرب تحرير الكويت.

وللولايات المتحدة مصالح حيوية في عدد من البلدان العربية الأخرى. كما تجلت مصالح مشتركة لا يمكن انكارها بين الولايات المتحدة والدول العربية، ابتداء من سلام الشرق الأوسط وانتهاء باستقرار سوق الطاقة العالمي. وتشتمل هذه المصالح المشتركة على استقرار شرق المتوسط والبحر الاحمر والخليج، والمحيط الهندي بعامة. فخلق منطقة خالية من السلاح النووي تغطي شمال افريقيا والشرق الأوسط أمر هام وحيوي للولايات المتحدة والدول العربية.

ومنذ ان رعى الرئيس جيمي كارتر اتفاقات كامب ديفيد بين اسرائيل ومصر، اعترف الكثيرون في واشنطن بامكانية قيام شراكة استراتيجية عربية - اميركية. وقيل الكثير عن الصداقة والتعاون، لكن اساس كل صداقة حقيقية ودائمة هو التكافؤ. ولا يمكن ان يكون هناك تعاون بعيد الأمد دون شراكة واضحة.

بالطبع، ليس المقصود القول ان الدول العربية مساوية للولايات المتحدة من الناحيتين الاقتصادية والعسكرية، فليس هذا واردا. لكن المطلوب هو المعاملة الاميركية المنصفة لتلك البلدان العربية التي تعطي قيمة كبيرة للصداقة والتعاون مع الولايات المتحدة، انطلاقا من أن المصالح ليست طريقا احادي الاتجاه، بل هي مصالح للطرفين، الاميركي والعربي.

يبقى ان الحوار يظل مطلوبا، ويمكن ان يكون مفيدا اذا ما حقق التفاهم الذي يخدم المصلحة المشتركة.

«الشرق الأوسط»

تانغو... وسامبا

هذه بلاد الأمازون والبن والسامبا وبيليه ورونالدو.

وهذه بلاد الحب والجبنة وبرج ايفل وبلاتيني وزيدان.

البرازيل وفرنسا تتنافسان الأحد على كأس العالم.. وركن صغير من زاوية التاريخ. وستكون هذه المباراة مبارزة بين امبراطوريتين: السامبا والتانغو، السانتوس والاكسبريسو، والمشتري والمذنب.

وفي مثل هذه المناسبات يكتشف العالم ان رونالدو مثلا، اكثر شعبية من كل الرؤساء الذين حكموا البرازيل، وان طرد لوران بلان في مباراة فرنسا وكرواتيا، كان اصعب على الفرنسيين بكثير من موت فرنسوا ميتران، او خروج الديغولي الان جوبيه من الحكم.

توائم توائم لعب الفريق البرازيلي مباراته الأخيرة مع هولندا، فبدت فصلا ممتعا من بحيرة البجع. ومع ان دول العالم كلها عاشت لحظة بلحظة مع هذه الدورة المثيرة، فان احدا لم يعش في الترقب مثل البرازيل التي استبدلت الأبطال القوميين بأبطال الرياضة، وخرجت عن بكرة ابيها الى الشوارع لتشارك المدرب العجوز زاجالو بموع الفرح بالفوز.

وفيما تميز المنتخب البرازيلي طوال هذا المونديال، المتعدد المفاجآت، تميزت فرنسا ايضا باداء زيدان، فخرجت بدورها الى الطرقات ترفع من اجله الصور والاعلام. وهو في نهاية المطاف الذي رد سيل المفاجآت الكرواتية في دورة كان الجديد الأول فيها، انها جرت في «العالم الجديد».. على عالم الكرة.

الألمان يهزمون ويهزمون جيدا. النرويجيون يهزمون البرازيليين لكنهم لا يخرجونهم بل يخرجون المغاربة بدلا منهم. والارجنتينيون يتعثرون، وكذلك الانكليز، والسعوديون يصحون متأخرين. اما الأميركيون، بلاد كرة السلة وكرة الاكتاف العريضة، فانهم يتقدمون في هذه المباريات الغريبة على ملاعبهم ولو ببطء شديد. لكن يكفيهم هذه المرة انهم انهوا في 90 دقيقة فقط حوالي 20 سنة من الاحتقان النفسي مع ايران.

طبعا، كان مهما من ربح ومن خسر، ومن انتصر ومن انهزم، ومن خرج ومن بقي، لكن الأهم من ذلك كان الأداء الرائع والسيطرة على ملاعب كأس العالم. وفي النقاط والمستوى والعرض الجميل، لم يكن هناك ادنى شك حتى اللحظة الأخيرة من مباراة نصف النهائي ان البرازيل هي التي ستنتصر في النهاية، وانها على الارجح ستكمل المشوار حتى آخر الطريق بفوز تاريخي على فرنسا.

بين السامبا البرازيلية والتانغو الفرنسي، تتجه كل انظار العالم الى باريس بعد غد لمتابعة سمفونية الأقدام وهي تعزف الرقصة الأخيرة.

رقصة نهائي القرن وبداية القرن الذي بعده.

وفائي دياب



الوحدة والتنوع في الثقافة

أحمد عباس صالح

بدأت شواهد كثيرة على اشتعال حرب ثقافية، ففي فرنسا مقاومة شديدة لهيمنة الثقافة الامريكية، وثقافة اللغة الانجليزية بشكل عام. وفي كندا عقد مؤتمر يبحث مقاومة الثقافة الامريكية التي راحت تغزو مناطق عديدة في العالم، ومنها كندا المضيفة للمؤتمر بطبيعة الحال. اما في البلاد العربية فالصراع قديم بين ثقافة التراث والثقافات الوافدة، وقد اخذت هذه الصراعات صورا مختلفة واسماء متعددة. ثم نحت لفظ الغزو الثقافي، وصار المتحمسون ضد الثقافة الوافدة يرتعشون غضبا عندما تاتي سيرة عمل ادبي او فني وضع في الغرب. وهناك اعتقاد لدى اعداد غير قليلة من البشر، بانهم يتعرضون لغسيل مخ من اعدائهم بغرض السيطرة عليهم. ومنذ ظهور الظاهرة الاستعمارية ظهر التبشير الديني جنبا الى جنب، فقد سمحت السلطة السياسية والعسكرية للدول الاستعمارية لرجال الدين المتحمسين بان ينفذوا الى البلاد غير المسيحية للتبشير، وكان رجل التبشير يعتقد انه يقوم بعملية هداية عظمى للضالين، ولعل الكثيرين منهم لم يدركوا انهم في الواقع، يواكبون حركة توسع سياسي تقوم على المصالح الخالصة واغتصاب حقوق الشعوب المغزوة، وان كان البعض منهم لم يجد تناقضا بين دوره الديني وبين العمل لاجهزة المخابرات. وبالطبع كان القادة الاستعماريون يعتقدون ان ترويج لغتهم ودينهم سوف يساعد على استقرار اوضاعهم في الدول المستعمرة، ولذلك كانوا يشجعون نشر لغتهم وفرضها على لغة التعليم وقد نجحوا في ذلك في عدة دول وفشلوا في دول اخرى، وكانت احدى معارك الزعيم الوطني المصري سعد زغلول الكبرى هي تعريب التعليم الذي حاولت سلطات الاستعمار ان تفرضه باللغة الانجليزية. ولكن من الناحية الاخرى لم يسمح المستعمرون للشعوب التي اخضعوها بان تشاركهم اسلوب الحياة، وظهرت بناء على ذلك المدن المقسومة قسمين، قسم لرجال الاحتلال واتباعهم، والقسم الآخر للاهالي، والفرق بينهما هو توافر الخدمات في القسم الاول وتدهورها في القسم الثاني. ولعل هذا هو الفرق الاساسي. فلم تكن مسائل الفصل حضارية واستحالة التعايش مع الاهالي، بل لتعزيز الاحساس بالتميز لدى المستعمرين، ولتعميق الاذلال لدى الاهالي المحكومين. وكانت هناك مناطق ممنوعا على الاهالي دخولها، وبعضها بلغ حد الاهانة السخيفة المتعمدة للأهالي. ولذلك من الصعب تصور ان المستعمر الغربي كان يطمع في ان يغزو ضحاياه من الشعوب المستعمرة ثقافيا. واذا كان يقصد الى تغليب لغته على اللغة الوطنية فان ذلك من اجل تيسير التفاهم بينه وبين المحكومين، وربما في هذه الحدود فقط، فلم يظهر على الاطلاق خلال التجربة الاستعمارية اي اجتهاد من اجل فرض الثقافة الغربية على المحتلين. وتاريخ التعليم في الدول التي خضعت للاستعمار تاريخ مخجل، فقد كانت السياسة التعليمية تهدف في الحقيقة الى تخريج صغار الموظفين، وانصاف المتعلمين، ومن المعروف ان من اهم الاهداف الوطنية لحركات التحرير كان اصلاح التعليم الذي افسد على ايدي المستعمرين.

وفي الوقت الذي كانت تتباهى الدول الغربية بالديمقراطية والحريات لم يكن هناك اكثر من حرمان الشعوب المحتلة من اي تطبيق من تطبيقات الديمقراطية، والتاريخ الاستعماري يبين كيف قلبت الانظمة الديمقراطية التي كانت قائمة، وكيف اجهضت على أيدي الاستعماريين، لانه من المفهوم ان حكومة قامت على غزو الآخرين واستنزاف مواردهم ليس من بين اغراضها تحسين احوال هذه الشعوب.

ويبدو ان الثقافة شيء مميز وبالغ الخصوصية ولا يحب مجتمع بشري ان يشاركه مجتمع اخر فيه، ومن هنا جاءت فكرة الخصوصية او الهوية باعتبارها تركيبا ثقافيا مرتبطا ارتباطا وثيقا بالشخصية. وهناك مجتمعات غربية، على الرغم من تقدم الوعي والثقافة الآن، لم تزل تضع حدا بينها وبين الغرباء، وما زالت مشكلة الانتماء الثقافي قائمة حتى لدى الكثيرين الذين عاشوا في المجتمعات الغربية، ومنهم كتاب مشهورون يكتبون بنفس اللغة، ولكنهم، وعلى الرغم من مرور عشرات السنين على وجودهم، يشعرون بشيء من القلق بسبب الحواجز الكثيرة التي اقيمت امامهم حتى لا يندمجوا في المجتمع بشكل طبيعي ويصبحوا جزءا منه. فكرة الغزو الثقافي بمعنى احتواء الشعوب الاخرى في داخل الثقافة الغازية فكرة غير صحيحة ولا ينبغي التعويل عليها.

على انه في الاوضاع العالمية الحالية تغيرت اشياء كثيرة، ومنها تحويل الانتاج الثقافي الى سلعة تحكمها قواعد السوق ورغبات المستهلك وتحكمها بالطبع قوانين الصراع على الاسواق، ولقد نسي العالم الآن تلك المعركة الطاحنة التي قامت بين السينما الايطالية بعيد الحرب العالمية الثانية وبين صناعة السينما الامريكية في هوليود، فقد ظهر تيار جديد للسينما في ايطاليا يغترف من واقع الحياة مباشرة ويجسدها في شرائط سينمائية بالغة الجمال، وقد برز في هذا الوقت مخرجون ايطاليون كبار مثل روسوليني وفيتوريو دي سيكا ومعهما جيل جديد من المساعدين الذين بلغوا الذروة بعد ذلك بقليل مثل فلليني وفيسكونتي والسلسلة الطويلة التي اجتذبتها على الفور السينما الامريكية. استغرقت هذه المعركة عدة سنوات الى ان استطاعت السينما الامريكية ان تحتوي السينما الجديدة وان تستولي عليها بشكل نهائي، ووجد رجال الموجة الجديدة ترحيبا كبيرا من اساطين صناعة السينما الامريكيين فراحوا ينتجون اعمالهم داخل اطار هذه السينما، وانتهت الموجة الايطالية تقريبا، وبقيت السيطرة للسينما الامريكية على حالها الى اليوم. ولم تكن هذه المعركة ايديولوجية باية حال من الاحوال، انما كانت تنافسا تجاريا على سلعة شديدة الرواج، وبعد قليل صارت هوليود بالفعل المركز الاول لهذه الصناعة في العالم كله، اذ لم تلبث ان كررت نفس الشيء مع السينما الفرنسية والانجليزية حتى اصبحت هي المسيطرة على الانتاج السينمائي في العالم كله.

ومن المؤكد ان صناعة السينما الامريكية قد ادركت منذ وقت مبكر عالمية السلعة التي تنتجها، ولعلها من اوائل الصناعات التي عرفت الطريق الى ما نسميه الآن بالعولمة. وصار هناك بالتالي انتاج سينمائي يتجاوز في تكلفته مئات الملايين من الدولارات وهو ما لا تقدر عليه اي صناعة سينمائية اخرى في اي مكان. واقتضى هذا النوع من الافلام موضوعات معينة تعتمد الاثارة الفائقة مثلما حدث في فيلم «الحديقة الجوراسية»، وفيلم «تيتانيك» وغيرهما من الافلام الكبرى. ولان الاثارة صارت هي الهدف الاساسي لترويج هذه الصناعة فقد اختفت العناصر الاخرى من هذا الفن الجماهيري الذي كان واعدا. ولقد سئل الممثل شوارتزينجر عن الطريقة التي يمثل بها ادواره فقال انه في الحقيقة لا يمثل انما يؤدي الدور بشكل عادي تماما ودون اي جهد. ومن المؤكد انه كان صادقا في هذه الاجابة لان افلام الاثارة التي يؤديها لا تتطلب التركيز على الاداء التمثيلي لانها في غنى ذلك، وليس من المطلوب من الممثل فيها ان يهتم على الاطلاق بكل الكتابات الموضوعة عن اداء الممثل ولا النظريات المختلفة التي شغلت اساتذة الفن التمثيلي منذ اليونان القدامى حتى الآن.

وبالفعل صار الانتاج السينمائي يعتمد الابهار المسرف، مثل الموضوعات الخاصة بالفضاء او الظواهر الطبيعية الكبرى، او بالخيال العلمي، وكلها لا تحتاج الى العناصر الفنية الاخرى التي كان يتطلبها هذا الفن الذي كان وريثا امينا للدراما الفنية، التي اعتبرت لفترة طويلة من اعظم واقدم الانتاجات الابداعية للجنس البشري.

والواقع ان حرب الثقافات الجارية الآن تجاهلت الاساس الاقتصادي وتاثيرات المجتمع الاستهلاكي على الفنون جميعا، وخطورة ذلك على الثقافة.

وعلى الرغم من صحة كل ذلك الا ان الناس ليسوا بمثل هذه البساطة، وانت لا تستطيع ان تغير شخصية إنسان بتعريضه لعشرات الافلام من هذا النوع، او بالبرامج التلفزيونية او كتب وصحف الاثارة المختلفة. انك قد تغري طفلا بان يسرق مسدس والده او بندقيته ويطلقها بشكل عشوائي على تلاميذ مدرسته، كما حدث فعلا في الولايات المتحدة، ولكنك لا تستطيع ان تجعل كل الصبية يفعلون ذلك بسبب تاثرهم بتلك النوعية من الافلام. فالذي يغير الناس ويتحكم في تكوين شخصيتهم اشياء اكثر عمقا من هذا. واظن ان اكثر الاشياء تاثيرا في تكوين شخصية المجتمع او الامة هو اسلوب الحكم الذي يخضعون له. فاذا كانت اداة هذا الحكم هي القهر، واعتبار السلطة مصدر كل الحقوق، فمن الصعب ان تجد ثقافة مستنيرة، ومن الطبيعي ان تتعمق في هذه المجتمعات ثقافة السلطة والمرجعية السلطوية القطعية غير القابلة للجدل. ففي مثل هذه النظم والتي تستمر عادة لعدة عقود يفسر كل شيء في اطار هذه الحالة ومن اجل تثبيتها وتبريرها، ويخترق هذا التفسير كل شيء من البيت الى المدرسة والشارع.

وربما كان تاثير الاحداث الكبرى على الهوية او الشخصية الوطنية له نفس الدرجة من القوة، فهزيمة يونيو سنة 1967 لها تاثيرها القوي على المجتمع المصري والمجتمعات العربية، ومسؤولة بغير شك عن ندوب لم تزل باقية في الشخصية المصرية، على الرغم من العلاج الناجع الذي احدثته انتصارات حرب اكتوبر سنة 1973. ان للانكسارات والانتصارات تاثيرا بالغا في تكوين الشخصية ولا يستطيع الادمان على مشاهدة العشرات من افلام الاثارة او كتب الدعاية ان يترك الا خدوشا بالغة الضآلة على الشخصية الانسانية بالقياس الى العوامل الاخرى. وهناك الكثير من الباحثين الذين يخوفون من العولمة الامريكية، ويعتبرون سندوتشات ماكدونالد والكوكاكولا وافلام الاثارة هي تجليات هذا الغزو، وفي هذا مبالغات واسعة. ومن المؤكد ان تجليات هذه «الثقافة» الامريكية تدفعها النزعة الاستهلاكية المسيطرة على كل الانظمة الاجتماعية، وفي مقدمتها المجتمع الامريكي بطبيعة الحال. وستظل الثقافة خاضعة لتاثيرات المجتمع الاستهلاكي وروافده الى ان يكتشف الناس وسيلة لانقاذ الابداع الجمالي من سوقية وبربرية هذه النزعة.

ولن يتحول المجتمع الانساني في يوم وليلة الى ثقافة واحدة، فهذا لم يتحقق داخل المجتمع الواحد، ومن باب اولى انه لا يمكن ان يحدث على مستوى العالم. وسيظل التنوع الثقافي ظاهرة انسانية وايجابية حتى مع التطورات الهائلة التي احدثتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة والمعلوماتية وربطها للعالم من كل اطرافه. ولهذا ربما كانت حرب الثقافة القائمة استرجاعا لصراعات الهيمنة القديمة اكثر منها مقاومة خطر يتهدد الثقافات الوطنية الاخرى. وفي الانسان ومنذ العهود القديمة نزعة تكاد تكون طبيعية للانتشار في العالم، للتوحد مع كل الجنس البشري الذي ينتمي اليه، وتعبر هذه النزعة عن نفسها في كل النداءات العالمية التي صدرت عن الافراد والجماعات والتي تؤمن بوحدة الجنس البشري وضرورة تلاقيه وتفاهمه المشترك.

لا تغيير في إسرائيل ولا ضغط من أميركا

كريم بقرادوني

يقول بنيامين ديزريالي الذي تبوأ منصب رئاسة الوزراء في بريطانيا في القرن التاسع عشر «ان ما يحدث عادة هو اقل الامور توقعا».

ان صح هذا القول على بعض الاحداث في العالم فانه ينطبق على معظم الاحداث في الشرق الاوسط وعلى كل تصرفات بنيامين نتنياهو. ففي حين كانت التوقعات تشير الى «تقدم اميركي ما» في ما يتعلق بالانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية، فاجأ رئيس الحكومة الاسرائيلية العالم قاطبة بقرار توسيع القدس وانشاء «القدس الكبرى». والمفاجأة العربية الاكبر كانت على يد الولايات المتحدة الاميركية التي لم تحرك ساكنا، بل هي تجهد للحيلولة دون ادانة اسرائيل في مجلس الامن الدولي!

بفضل الدعم الأميركي غير المحدود تبدو اسرائيل الدولة الوحيدة في العالم التي تتمتع بحق انتهاك الاتفاقات الدولية وعدم تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي من دون ان تدفع اي ثمن او تخشى اية عقوبة.

والاهم ان اسرائيل تتمتع بحق آخر لا يجاريها فيه احد، فهي الدولة الوحيدة التي تقدر ان تعارض السياسة الاميركية في الشرق الاوسط من دون ان تفقد الدعم الاميركي، ولو ادى الامر الى تهديد بعض المصالح الاميركية.

ان العلاقة الاميركية - الاسرائيلية لا مثيل لها في تاريخ العلاقات الدولية، فالدولة الاعظم التي تفرض ارادتها على العالم تتراجع في اكثر الاحيان امام ارادة اسرائيل التي وصل بها المطاف بقيادة بنيامين نتنياهو الى تحدي واشنطن والتهديد بتدميرها. ان واشنطن تتقبل من اسرائيل ما لا تتقبله من غيرها، ولو كلفها الامر فقدان الكثير من مصداقيتها ومكانتها.

والتفسير المقنع للسلوك الاميركي، على الرغم من ان كلفة اسرائيل الاقتصادية والسياسية غدت عالية، هو ان الدولة العبرية ما زالت تؤمن للولايات المتحدة مكاسب تعادل لا بل تفوق هذه الكلفة. وهذه العلاقة مرشحة للاستمرار طالما استمر الوضع العربي متسما بالرخاوة المفرطة.

لم يقرأ العرب بعد جيدا حقيقة العلاقات الاميركية - الاسرائيلية ولم يدركوا خصوصياتها، والا لما كانوا يصابون في كل مرة بالخيبة من تصرفات اسرائيل غير المتوقعة ويخسرون رهاناتهم المتلاحقة على واشنطن.

والحقيقة ان الخيبة العربية من السلوك الاسرائيلي في غير محلها، والرهان العربي على الضغط الاميركي في غير مكانه: فلا بنيامين نتنياهو قابل بالتسوية، ولا بيل كلينتون راغب بالضغط، ومعظم العرب حائر وخائب لأنه لم يحسن فهم خصوصية العلاقات الاميركية - الاسرائيلية ولا معنى التطورات التي ادت الى اغتيال اسحق رابين واسقاط شمعون بيريس وتسلم بنيامين نتنياهو مقاليد الحكم.

واهم ما يستدعي الانتباه في هذا المجال ان تحولا رئيسا طرأ على الراي العام الاسرائيلي الذي لم يعد باكثريته مهتما بعملية السلام، وامسى يميل الى اليمين اكثر منه الى اليسار، ويأخذ بافكار بنيامين نتنياهو الذي عرف ان يقنعه بان السلام لا يحل جوهر النزاع العربي - الاسرائيلي، بل يقتضي ضمان الامن كشرط مسبق لاحلال السلام. والنتيجة ان الراي العام الاسرائيلي لم يعد يضغط على حكومة الليكود لتحقيق التقدم على مسار التسوية، مما يتيح لرئيس حكومة الليكود ان يوقف عملية السلام من دون ان يخسر في الانتخابات.

***

لم يخف رئيس الحكومة الاسرائيلية قبل وصوله الى الحكم وبعده موقفه الداعي بصراحة الى عدم القبول باتفاق اوسلو والمطالبة باعادة التفاوض حوله على اساس انه يلزم الاسرائيليين بتنازلات تمس مستقبلهم ومصيرهم. فهو ما برح يؤكد ان العرب ما زالوا يرفضون وجود اسرائيل، واذا ما قبلوا بها في الوقت الراهن فليس لتبدل في قناعاتهم بل لأنهم مهزومون عسكريا وسياسيا وحتى اقتصاديا. وهو ما ينفك يدغدغ مشاعر الاسرائيليين «بنظرية التفوق» ويذكرهم بانهم اصبحوا من الشعوب المتقدمة والغنية والقوية، وبمقدورهم ان يلجوا عصر العولمة من دون الحاجة الى «الشرق اوسطية» التي نادى بها شمعون بيريس، وان يجتذبوا عددا متزايدا من يهود العالم تحقيقا للمشروع الصهيوني الذي يحلم باسرائيل الكبرى التي تضم كل يهود العالم.

بناء على هذه الفرضيات يرى بنيامين نتنياهو ضرورة الاسراع في تنفيذ مخططات الاستيطان وتوسيعها لتشمل معظم مساحات الضفة الغربية بقصد استيعاب زيادة عدد السكان المتوقع ان يصل في السنوات القادمة الى زهاء ستة ملايين نسمة اضافة الى ضرورة توطين نصف مليون مهاجر يهودي مع حلول العام 2000.

ان مفاهيم بنيامين نتنياهو الخاصة بالديمغرافيا السكانية وعودة المهاجرين اليهود ومنع عودة الفلسطينيين وتحقيق المشروع الصهيوني، تتعارض كلها ومفهوم «الارض مقابل السلام» الذي اقره مؤتمر مدريد. ويرى الزعيم الليكودي ان الحكومة العمالية اقترفت خطأ فادحا عندما وافقت على المفهوم التقليدي للسلام الذي ينطوي عليه اتفاق اوسلو. فمن وجهة نظره تمثل اسرائيل مشروعا استثنائيا يفترض سلاما استثنائيا لا يجسده مفهوم «السلام العادل» الذي يطالب به العرب، بل يتطلب «السلام الرادع» الذي يعمل هو في سبيله.

وما لم يتوقعه العرب هو مدى تمسك بنيامين نتنياهو بقناعاته ومدى تجذرها يوما بعد يوم في المجتمع الاسرائيلي. كان العرب يتوقعون ان يبدل الزعيم الليكودي في مواقفه باتجاه التليين، فاذا هو اكثر تشددا مما كان عليه في بداية عهده. وهو مقتنع ان «السلام الرادع» يقوم على القوة، ويهمه ان تفرض اسرائيل «سلامها» على العرب كما فرضت الولايات المتحدة الاميركية سلامها على الاتحاد السوفياتي. ولا يقتصر مفهوم القوة على ضمان التفوق العسكري التقليدي بل يتعداه الى التفوق النوعي عبر الشراكة الاستراتيجية الاميركية - الاسرائيلية وادخال اسرائيل في نظام الدفاع الاميركي بواسطة الاقمار الاصطناعية والسماح لها وحدها من دون سواها من دول الشرق الاوسط بامتلاك السلاح النووي.

ويبدو طبيعيا من المنظار الاسرائيلي ان لا تقبل حكومة الليكود باي انسحابات اضافية من الضفة الغربية ولو بلغت نسبتها 13,1 في المائة كما تقترح واشنطن. كما انه من غير الوارد ايضا ان ينسحب الجيش الاسرائيلي من الجولان، وما فتئ زعيم الليكود يطالب سوريا بان تفكر بخيارات اخرى غير الانسحاب الاسرائيلي من الاراضي السورية. اما القدس فموضوعها محسوم فهي خارج كل تفاوض ولا نقاش حول وحدتها وبقائها تحت السيادة الاسرائيلية الى الابد كما يكررون.

ويعتمد الزعيم الاسرائيلي لتحقيق مشروعه على عدة عوامل، لا سيما عاملين اساسيين: الوقت والعرب. فالوقت عامل اساسي لاكمال مخططاته في الاستيطان وبناء الجسور والطرقات التي تربط المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية وتحول المناطق الفلسطينية الى جزر متباعدة وغير متواصلة جغرافيا وبشريا. والعرب في اعتقاده يرضخون مع الوقت للامر الواقع، وهم غير قادرين على التضامن في ما بينهم لتبديله. ويرسم تاريخ الصراع العربي - الاسرائيلي وفق المعادلة الآتية: في كل مرة تشددت اسرائيل تراجع العرب، وفي كل مرة اعتدلت تشددوا. ولا يرى من سبب ان يكون الانسحاب الاسرائيلي مكافأة للعرب على عجزهم، ولا يفهم لماذا تنسحب اسرائيل بالمفاوضات من اراض لا يقدر العرب على استردادها بالقوة؟

من خلال هذه المواقف استطاع بنيامين نتنياهو ان يكسب ليس فقط شريحة واسعة من المتدينين والمتشددين بل من المثقفين والمفكرين ايضا. وقد وضعه المؤرخ البريطاني بول جونسون في كتابه حول تاريخ اليهود في مصاف قادة اسرائيل التاريخيين امثال دافيد بن غوريون ومناحيم بيغن.

***

لقد ثبت بما لا يقبل الجدل ان الرهان على ان يعقل بنيامين نتنياهو فيعتدل هو امر غدا مستبعدا كل الاستبعاد بعد تجربة سنتين من حكم اسرائيل، خلافا لما كان يتصور بعض القادة العرب حتى الامس القريب. فمن الواضح ان بنيامين نتنياهو لم يبدل ايا من مواقفه ولن يبدل فيها. انه مقتنع بكل ما يقول، وينفذ كل قناعاته.

كما تبين بما لا يقبل الشك ان الرهان على ان يضغط بيل كلينتون على بنيامين نتنياهو سياسيا او اقتصاديا او اعلاميا هو امر مستبعد بدوره كل الاستبعاد، خلافا لما يروج او يتمنى بعض القادة والمثقفين العرب. فمن الثابت تاريخيا ان واشنطن لا تضغط على تل ابيب، لا بل تناهض كل ضغط يمارسه اي فريق عليها. فهي انتقدت بشدة الموقف الاوروبي بصدد فرض ضرائب على المنتجات المصنوعة في المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية، وتعمل على حمل العرب على الاستمرار بالتطبيع على الرغم من تعثر التسوية، وهذا الاصرار ظهر بوضوح ابان انعقاد قمة الدوحة الاخيرة.

وتظهر استطلاعات الرأي ان طروحات اليمين المتشدد صارت تجذب الناخب الاسرائيلي اكثر من طروحات اليسار المعتدل، ولا مجال للرهان على ان ياتي التغيير من داخل اسرائيل. ويقول بعض العارفين بالمزاج الاسرائيلي ان الخيار في السنوات العشر القادمة ليس بين يمين ويسار، بل بين يمين معتدل ويمين متطرف، والدليل ان حزب العمل بزعامة يهودا باراك لا يعارض سياسة الاستيطان التي ينتهجها حزب الليكود الحاكم، بل ان الزعيم العمالي تعهد اثناء زيارته لاحدى المستوطنات الاسرائيلية في الضفة بان يدعم بقاءها تحت السيادة الاسرائيلية.

الخلاصة الواقعية الاولى ان بنيامين نتنياهو لن يتغير من تلقاء ذاته، ولا شيء يدل انه سيتغير في المستقبل المنظور، واذا ما تغير فان من يخلفه لن يبدل في جوهر الموقف الاسرائيلي.

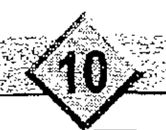
والخلاصة الثانية ان بيل كلينتون لن يضغط على بنيامين نتنياهو، وان لا شيء يدل على ان الولايات المتحدة الاميركية، مهما كان اسم رئيسها، مستعدة لان تضغط على اسرائيل، مهما كانت نوعية حكومتها. هذا ما يدركه رئيس حكومة اسرائيل، وما يطمئن الراي العام الاسرائيلي.

***

ويكبر السؤال يوما بعد يوم: ما هو المخرج؟ ويأتي الجواب قاطعا: لا مخرج مع بنيامين نتنياهو، ولا مع من يخلفه، ولا نتوقع ضغطا اميركيا ولا ضغطا غير اميركي.

ما العمل اذاً؟ الجواب بسيط: استمرار المقاومة في الاراضي اللبنانية والفلسطينية واحقاق التضامن العربي.

والواقع ان المقاومة في لبنان متصاعدة، وفي فلسطين متحركة، اما التضامن العربي فما زال مفقودا وضائعا. وبانتظار التضامن العربي فقد يحدث، كما يقول ديزريالي، ما ليس متوقعا.





أوضح الكاتب السوري هاشم صالح في حلقة امس من ملف «أي إسلام نريد؟» ان المسلمين بصفة عامة يعانون من انسداد خطير لم يسبق له مثال في التاريخ. وما اندلاع الحركات الاصولية بمثل هذه القوة الا اكبر دليل على عمق هذه الازمة، الا أنه يستدرك ويقول ان الامة لم تقل كلمتها الاخيرة بعد على الرغم من مظاهر العجز والانحطاط التي تعاني منها حاليا. وفي حلقة اليوم يطرح الكاتب عدة اسئلة على غرار: ما الذي يحدث في العالم الاسلامي حاليا؟ أليس هو حرباً بين شطري الامة: الشطر الأصولي المنغلق على الذات والعلمانيون على مختلف مشاريعهم الفكرية؟ وهل يمكن تحاشي هذه الحرب؟ ويجيب على ذلك: «فالحرب الأهلية للأفكار» التي تتحدث عنها «الشرق الأوسط» ليست مزحة ولا وهما، إنما هي حقيقة واقعة، ومن ينتصر فيها سوف يرسم طريق المستقبل».

الأصولية وما بعد الأصولية (2 من 3)

الحرب الأهلية للأفكار حقيقة ومن ينتصر فيها يرسم المستقبل

لا يمكن تحاشي ما يحدث الآن بين الأصولية والعلمانية وحوادث التاريخ شاهدة على ذلك ● ضرورة «تهوية» التراث من الداخل لكي يصبح حافزا لا عامل كبت وشل للطاقات ● إن الجديد يفرض نفسه علينا فرضا في لحظة من لحظات التاريخ

هاشم صالح *

ما الذي يحدث في العالم العربي والاسلامي؟ ما الذي يحدث في الجزائر وايران وافغانستان، الخ؟ اليس هو حرب بين شطري الامة: الشطر الاصولي المنغلق على الذات/والشطر العلماني الذي يحترم القيم الدينية ولكن ينفتح على الحداثة بدرجات متفاوتة؟

وهل كان ممكنا تحاشي هذه الحرب الداخلية؟ بالطبع لا. كان ينبغي المرور بهذه المرحلة الصعبة لكي تتفرز الامور ويستبين الخيط الابيض من الخيط الاسود. ولكن هذه الحرب ليست فقط عسكرية او امنية وانما هي فكرية ايضا وبالدرجة الاولى. «فالحرب الاهلية للافكار» التي تتحدث عنها «الشرق الأوسط» ليست مزحة ولا وهماً، وانما هي حقيقة واقعة. ومن ينتصر فيها سوف يرسم طريق المستقبل.

التحليل النفسي للتراث

وقبل ان نتوصل الى الاسلام الحديث الذي نصبو اليه لا بد من خوض معركة هائلة مع التراكمات الداخلية، مع الاحتقانات المزمنة، مع العطالة الذاتية للتاريخ. لا بد من عملية تنظيف واسعة لم نشهد لها مثيلا من قبل. لا بد من «تهوية» التراث من الداخل لكي يصبح عامل تحرير لا عامل كبت او ردع او شل للطاقات. فمنذ ان توقفنا عن عملية الانتاج الفكري بعد موت ابن رشد وابن خلدون تراكمت علينا الاضابير واتسعت قارة اللامفكر فيه او المستحيل التفكير فيه في ثقافتنا وتراثنا. واصبح ما هو ممكنا او مسموحا التفكير فيه ضيقا جدا الى درجة اننا اصبحنا نخشى من انفسنا او حتى من ظلنا في عصور الانحطاط الطويلة والدروشة الصوفية الرتيبة. وبالتالي فنحن ورثة هذا النوع من التراث: تراث التواكل والاستسلام للمقادير والتكرار السكولاستيكي العقيم. ولسنا ورثة اسلام العصر الكلاسيكي المجيد، اسلام المناقشات الفلسفية واللاهوتية الكبرى.

نحن مرضى بالتراث، والتراث مريض بنا. لنتخيل ان الوضع الذي آل اليه التراث يشبه الشخص المريض الذي استفحل مرضه. فما العمل؟ ما الحل؟ اجراء عملية جراحية له لان العلاج بالادوية والمهدئات لم يعد كافيا. نحن وصلنا الى هذه النقطة. ينبغي ان نعرف ذلك اذا كنا لم نعرفه بعد. نحن مرضى بالتراث وبانفسنا. او قل ان فهمنا للتراث هدفهم مريض. نحن في حالة اسعاف دون ان نشعر او دون ان ندري. واذا لم تجر لنا العملية الجراحية في اللحظة المناسبة فربما متنا. ولكن كيف يمكن اجراء هذه العملية وباية وسيلة. نقترح هنا منهجيتين للعمل: منهجية التفكيك، ومنهجية الحفر الاركيولوجي في الاعماق. وهما متكاملتان. لنتدخل في التفاصيل. ربما كنت احد اوائل الذين ادخلوا مصطلح التفكيك الى الساحة الثقافية العربية عن طريق الترجمة. واشعر احيانا بالاسف لانه اصبح يستخدم بمناسبة ودون مناسبة، اي بشكل تقريبي او حتى خاطئ تماما. فالتفكيك لا يعني التدمير او التخريب كما قد يتوهم من لفظه. ارجو من القارئ ان ينسى الايحاءات السلبية المرتبطة عادة بكلمة «تفكيك». فانا استخدم هذا المصطلح ضمن معنى مختلف تماما. فمنهجية التفكيك تعني في الفلسفة البنيوية مثلا تفكيك آلة او بنية ما الى عناصرها الاولية لمعرفة كيف تركبت او انبنت لاول مرة. والتفكيك بهذا المعنى يؤدي الى تحرير شحنة ما اثناء العملية، وازالة البداهة عن البنية التي تعطي نفسها مرة واحدة والى الابد، وكانها لم تخلق يوما ما ولم تركب تركيبا. وقل الامر نفسه عن المفاهيم التراثية او الافكار الكبرى التي تهيمن علينا بالوراثة. فنحن نعتقد انها كانت دائما هكذا وسوف تستمر من الازل والى الابد دون اي يطرأ عليها اي تغيير او تبديل. وهذا الامر ينطبق على كل المفاهيم الواردة في التراث: كمفهوم الايمان، والعقل، والله، والانسان، واهل الكتاب، وغير ذلك. فمفهوم الايمان في العصور الحديثة غير مفهوم الايمان في العصور الوسطى. ولم يتولد الاول الا بعد تفكيك الثاني: اي على انقاضه. ونتج عن ذلك تحديد لمفهوم الشخص البشري، تحديدا اوسع بكثير من السابق، بل بشكل قطيعة معه هي: ما يدعى بالقطيعة الابستمولوجية الكبرى. وقل الامر نفسه عن مفهوم العقل. فمفهوم العقل في اللحظة القرآنية غير مفهومه في العصر الكلاسيكي بعد دخول المنطق والفلسفة الاغريقية الى الساحة الاسلامية. ومفهوم العقل لدى ديكارت غير مفهوم العقل في العصور الوسطى، وقس على ذلك. وبالتالي فان المفاهيم ليست ابدية ولا سرمدية على عكس ما نتوهم. وهكذا يمكن تفكيك كل مفاهيم الماضي التي تسيطر علينا وكانه لا تاريخية لها. فنظراً لكونها قديمة او موروثة ابا عن جد، وجيلا بعد جيل. فاننا نتخيل انه لا نقطة بداية لها، انها لم تولد يوما ما، او تركب تركيبا في ظروف معينة. نتخيل انها تقف فوق الواقع والتاريخ. وبالتالي فهي تضغط علينا بكل ثقلها وجبروتها وتمنعنا من التنفس، او شلنا عن الحركة والتفكير بسبب رهبة وطاتها. وهذا هو حاصل الآن.

وهكذا يجيء التفكيك لكي يزيل البداهية عنها ويكشف عن تاريخيتها ويحررنا من الكابوس الذي يربض على صدورنا. وهكذا يمكن أن نقيم علاقة جديدة وحرة مع «الأب - التراث».

اما منهجية الحفر الاركيولوجي في الاعماق فهي التي توصلنا الى لحظة التفكيك او تجعله ممكنا. فلولاها لما استطعنا ان نغوص في الزمن عميقا الى الوراء. فهذا الحفر الاركيولوجي هو الذي يوصلنا الى اللحظة الاولية للخطاب التاسيسي او اللحظة التاسيسية الاولية من عمر الاسلام. والواقع ان منهجية الحفر الاركيولوجي تشبه منهجية التحليل النفسي. فكما ان التحليل النفسي ينبش في اعماق الطفولة والماضي.لكي يحرر المريض من عقدة نفسية او رواسب معينة، فان الحفر الاركيولوجي يحفر في اعماق التراث لكي يصل الى اللحظة التاسيسية ويضيئها بشكل لم يسبق له مثيل من قبل. وهكذا يحررنا من الصورة اللاهوتية او التبجيلية المشكلة عنها لكي يوصلنا الى الصورة التاريخية. في الواقع ان هذا العمل التحريري الهائل يحصل الآن ولكن في اللغات الاستشراقية الاساسية كالفرنسية والانجليزية والالمانية. هذا ما يقوم به حاليا كبير مستشرقي المانيا وربما الغرب حاليا: البروفيسور جوزيف فان أيس. فهو يحفر عن العصور الاولى للاسلام لكي يكشف عن الترابط الوثيق بين اللاهوت والمجتمع، وبين الفرق الكلامية والصراعات الاجتماعية، وهذا ما فعله علماء اوروبا بالنسبة للتراث المسيحي طيلة القرن التاسع عشر. ففي ذلك العصر تشكلت المنهجية الفيلولوجية - التاريخية التي بلغت ذروتها على يد الالمان المشهورين بالرزانة والرصانة في العلم. وأعطت نتائج رائعة لا تقدر بثمن. ولكنها اصطدمت بالوعي اللاهوتي التقليدي والاصولية المسيحية صداما مروعا. وسجلت كتب التاريخ حلقات هذا الصدام في فرنسا والمانيا وعموم اوروبا المسيحية. والواقع ان اوروبا الحديثة ليست الا ثمرة هذا الصراع الجدلي: اي الصراع بين الصورة التبجيلية او التقليدية للتراث/والصورة التاريخية الحديثة.

نعم ان معركة التحرير سوف تكون طويلة، وربما استغرقت كل القرن المقبل او نصفه على الاقل. وتجربة اوروبا اكبر دليل على ان المعركة مع الذات هي من اشد المعارك واقساها على النفس. انها حرب اهلية تجري داخل كل واحد منا ما بين وعيه التقليدي الموروث/ووعيه الحداثي المتشكل نتيجة دخول العلم الى مجتمعاتنا. اريد ان اموضع المعركة على هذ المستوى من العمق والجذرية لكي تفهم على حقيقتها. واريد ان اتخذ دليلا ومرشدا اول محلل نفساني لشخصية الغرب او لعقلية الغرب: الفيلسوف رينيه ديكارت. فديكارت، مؤسس الحداثة والعقلانية الاوروبية، لم يتوصل الى كشفه الجديد الا بعد ان خاض معركة طاحنة مع نفسه ومع يقينياته السابقة الموروثة. وهذه المعركة هي التي تهمني هنا، وهي التي تمثل شرف الفكر، او انبل ما في الفكر. ووحدهم المفكرون الكبار هم الذين يعانونها في شخوصهم ويحترقون بنارها قبل ان يتوصلوا الى الحل. هذه المعركة شهدها ثلاثة من كبار متحرري الفكر في اوروبا: مارتن لوثر، رينيه ديكارت، وجان جاك روسو (على التوالي). في كتابه «مقال في المنهج» يتحدث ديكارت عن التراث الذي تلقاه في طفولته ويشبهه بالبيت العتيق. فعندما يكون لك بيت قديم ورثته عن آبائك وأجدادك واصبح شائخا فانك مضطر الى احد احتمالين: اما ان تتركه ينهار عليك، واما ان تجدده من اساسه. هذا لا يعني بالطبع انه لا يوجد شيء صالح في هذا البيت القديم. فالواقع ان الكثير من حجارته قد لا تزال متينة ويكفي ان تنفض عنها الغبار وننحتها لكي نستخدمها في البناء الجديد. ولكن يصعب على المرء احيانا ان يفكك جدران البيت القديم واساساته لانه تعود عليه وألفه، ولانه إرث الآباء والأجداد. انه يهابه ويحترمه وتصل مرتبته عنده احيانا الى درجة المقدسات. فالتعلق العاطفي به قوي، ومع ذلك فلا حيلة لنا في الامر لانه قد ينهار من تلقاء نفسه. بمعنى آخر فان الجديد يفرض نفسه علينا فرضا في لحظة من لحظات التاريخ بعد أن يتراكم التاريخ على نفسه ويشيخ ويصبح عالة على ذاته. ولا ينبغي ان نعتبره خيانة للماضي او للآباء والاجداد، وربما كان العكس هو الصحيح. وما ينطبق على البيت القديم ينطبق على التراث فالتراث هو بيتنا. والتراث اذا لم يتجدد فهمه لكي يتماشى مع الوضع الراهن فاننا نشعر بانفصام الشخصية، وندخل في صدام عنيف مع انفسنا. وهذا ما هو حاصل الآن في كل انحاء العالم العربي والاسلامي. فالهم القديم او الجامد لتراثنا لم يعد صالحا، ومع ذلك فهو المهيمن علينا حتى الآن. وهو يصطدم بكل عنف ورعب مع افكار الحداثة، وندفع ثمن هذا الصدام باهظا. فكيف يمكن ان نحقق المصالحة بين التراث/والحداثة لكي ننجو من انفصام الشخصية هذا، ولكي نتصالح مع انفسنا؟ هذا ما سنحاول الاجابه عنه تفصيلا فيما يلي.

---

* كاتب سوري مقيم في فرنسا


جامع الزيتونة (تونس) رواق قاعة الصلاة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

آية لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾

المنافقون/ صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تتلقوا الركبان، ولا يبع حاضر لباد» فقال له طاووس: ما قوله: لا يبع حاضر لباد؟ قال: لا يكون له سمسارا.
متفق عليه.



اللهم أسألك العفو والعافية وحسن اليقين، والمعافاة في الدنيا والآخرة.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.16	5.45	12.26	3.43	7.08	8.38
المدينة المنورة	4.07	5.40	12.27	3.49	7.15	8.45
القدس الشريف	3.03	4.40	11.46	3.26	6.50	8.20
الرياض	3.38	5.11	11.58	3.21	6.47	8.17
القاهرة	4.16	6.01	1.00	4.36	7.59	9.31
الخرطوم	4.00	5.30	11.55	3.15	6.28	7.41
الرباط	3.34	6.21	1.38	5:18	7.45	10.30
تونس	3.19	5.09	12.32	4.16	7.42	9.29
الكويت	3.22	4.56	11.53	3.28	6.51	8.21
ابوظبي	4.22	5.42	12.33	4.00	7.19	8.49
المنامة	3.13	4.51	11.43	3.11	6.34	8.04
الدوحة	3.21	4.51	11.36	3.16	6.26	7.56
مسقط	4.06	5.26	12.15	4.12	7.01	8.26
بيروت	2.40	4.34	11.43	3.28	6.51	8.31

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.18	5.28	12.15	3.15	6.48	7.48
عمان	4.00	5.35	12.41	4.21	7.47	9.22
بغداد	3.28	4.58	12.13	4.46	7.16	8.36
اسطنبول	4.37	6.39	2.11	6.10	9.40	11.33
نيقوسيا	2.55	4.39	11.53	3.40	7.05	8.42
اثينا	4.18	6.10	1.32	5.25	8.52	10.36
لندن	3.25	4.55	1.07	5.27	9.18	10.48
باريس	3.32	5.56	1.57	6.12	9.56	12.00
نيس	4.33	5.59	1.41	5.41	9.17	10.39
روما	3.36	5.42	1.17	5.18	8.49	10.46
بروكسل	3.29	5.39	1.49	6.08	9.57	11.56
مدريد	4.52	6.52	2.21	6.20	9.49	11.40
جينيف	3.31	5.42	1.43	5.52	9.30	11.39
فيينا	2.47	5.03	1.01	5.15	8.57	11.03
برلين	2.49	4.54	1.13	5.35	9.30	11.24
فرانكفورت	4.14	6.06	1.32	5.34	8.56	10.40
ستوكهولم	2.09	3.46	12.54	5.30	10.00	11.30
كوبنهاجن	2.44	4.38	1.16	5.44	9.53	11.37
امستردام	3.24	5.29	1.47	6.09	10.03	11.58
نيويورك	3.31	5.32	1.02	5.02	8.31	10.23
واشنطن	3.55	5.50	1.15	5.10	8.38	10.24

من عيون التراث

اكفاء كرام

كانت امرأة من العرب من بنات ملوك اليمن، ذات جمال وكمال، وحسب ومال، فآلت الا تزوج نفسها الا من كريم، ولئن خطبها لئيم لتجدعن انفه: فتحاماها الناس حتى انتدب اليها زيد الخيل، وحاتم بن عبد الله، وأوس بن حارثة الطائيون فارتحلوا اليها. فلما دخلوا عليها قالت: مرحبا بكم، ما كنتم زوارا! فما الذي جاء بكم؟

قالوا: جئنا زواراً خطاباً.

قالت اكفاء كرام: ثم انزلتهم وفرقت بينهم، وأسبغت لهم القرى، وزادت فيه.

فلماكان اليوم الثاني، بعثت بعض جواريها، متنكرة في زي سائلة تتعرض لهم، فرفع اليها زيد واوس شطر ما حمل الى كل واحد منهما! فلما صارت الى رحل حاتم، دفع اليها جميع ما كان من نفقته، وحمل اليها جميع ما حمل اليه.

فلما كان اليوم الثالث دخلوا عليها. فقالت: ليصف كل واحد منكم نفسه في شعره. فابتدر زيد وانشأ يقول:

هلا سالت بني نبهان: ما حسبي ... عند الطعان، اذا ما احمرت الحدقْ
وجاءت الخيل محمرّاً بوادرها ... بالماء يسفح من لباتها العلق
والجار يعلم اني لست خاذله ... ان ناب دهر لعظم الجار معترق
هذا الثناء فان ترضي فراضية ... او تسخطي فالى من تعطف العنق

وقال اوس بن حارثة: انك لتعلمين انا اكرم أحسابا، واشهر أفعالا من ان نصف انفسنا لك، انا الذي يقول فيه الشاعر:

الى اوس بن حارثة بن لام ... ليقضي حاجتي ولقد قضاها
فما وطئ الحصى مثل ابن سعدى ... ولا لبس النعال ولا احتذاها

وانشأ حاتم يقول:

فان تنكحي ماوية الخير حاتما ... فما مثله فينا ولا في الاعاجم
فتى لا يزال الدهر اكبر همه ... فكاك اسير او معونة غارم
وان تنكحي زيدا ففارس قومه ... اذا الحرب يوما اقعدت كل قائم
وان تنكحيني تنكحي غير فاجر ... ولا جارف جرف العشيرة هادم
ولا متق يوما ، اذا الحرب شمرت ، ... بانفسها نفسي كفعل الاشائم
وان طارق الاضياف لاذ برحله ... وجدت ابن سعدى للقرى غير عاتم
فاي فتى اهدى لك الله فاقبلي ... فانا كرام من رؤوس اكارم

فقالت: اما انت يا زيد فقد وترت العرب وبقاؤك مع الحرة قليل.

واما انت يا اوس فرجل ذو ضرائر، والدخول عليهن شديد.

واما انت يا حاتم فمرضي الاخلاق، محمود الشيم، كريم النفس، وقد زوجتك نفسي.

اماويّ قد طال التجنب والهجر ... وقد عذرتني في طلابكم عذر
اماويّ ان المال غاد ورائح ... ويبقى من المال الاحاديث والذكر
اماوي اني لا اقول لسائل ... اذا جاء يوما: حل في مالنا النزر
اماوي اما مانع فمبين ... واما عطاء لا ينهنهه الزجر
أماوي ما يغني الثراء عن الفتى ... اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
ترى ان ما انفقت لم يك ضائري ... وان يدي مما بخلت به صفر
أماوي اني ربّ واحد امه ... اخذت فلا قتل عليه ولا اسر
وقد علم الاقوام لو ان حاتما ... اراد ثراء المال كان له وفر
اماوي ان المال مال بذلته ... فاوله شكر واخره ذكر
واني لا آلو بمالي صنيعة ... فاوله زاد واخره ذخر
يفك به العاني ويؤكل طيبا ... وما ان يعريه القداح ولا الخمر
ولا اظلم ابن العم ان كان اخوتي ... شهودا وقد اودى باخوته الدهر
غنينا زمانا بالتصعلك والغنى ... وكلا سقاناه بكاسيهما الدهر
فما زادنا بأوا على ذي قرابة ... غنانا، ولا ازرى باحسابنا الفقر
وما ضر جارا يا ابنة القوم فاعلمي ... يجاورني الا يكون به ستر
بعيني عن جارات قومي غفلة ... وفي السمع مني عن احاديثها وقر

كأس العالم 98 الشرق الأوسط



المفاضلة كانت عربية ـ عربية ولم يطرح اسم أي حكم آخر

المغربي بلقولة أول عربي وأفريقي يقود نهائي المونديال

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

اكدت مصادر موثوقة في الاتحاد الدولي لكرة القدم امس ان الحكم المغربي سعيد بلقولة سيقود المباراة النهائية لمونديال 98 بين البرازيل وفرنسا الاحد المقبل على ملعب فرنسا في ضاحية سان دونيه الباريسية.

وكانت «الشرق الاوسط» قد اشارت في عددها الصادر امس الى ان ظهور الحكام العرب بهذه الصورة المشرفة في مونديال فرنسا، فرض كثير من التعاطف معهم داخل اروقة الاتحاد الدولي لكرة القدم، وتوقعت «الشرق الاوسط» ان المغربي سعيد بلقولة يملك فرصا اوفر من باقي الحكام لادارة نهائي المونديال، ورجحت ذلك لانه لم يقد اي مباراة لأي من المنتخبين الفرنسي والبرازيلي في الادوار السابقة.

وبلقولة هو اول حكم عربي يقود مباراة نهائية في المونديال منذ انطلاق المسابقة عام 1930 في الاوروغواي وسيساعده الانجليزي مارك وارين والجنوب افريقي اشمت سالي، في حين سيكون السعودي عبد الرحمن الزيد حكما احتياطيا.

واختارت لجنة الحكام في الاتحاد الدولي (فيفا) البارجوياني ايبفانيو جونزاليز تشافيز لقيادة مباراة المركز الثالث بين هولندا وكرواتيا غدا على ملعب بارك دي برانس في باريس، ويساعده لنسي فرد من فانواتو والمالطي ايمانويل زاميت، وسيكون السويسري اورس ماير حكما احتياطيا.

واكد العميد فاروق بوظو رئيس لجنة الحكام العرب واسيا عضو لجنة الحكام الدولية واحد المشرفين على حكام المونديال في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» ان المنافسة على قيادة المباراة النهائية انحصرت بين ثلاثة حكام عرب هم المغربي بلقولة والاماراتي علي بو جسيم والمصري جمال الغندور ولم يرشح اليها اي حكم آخر من اصل 34 حكما للساحة.

وتقى بوظو ان يكون اختيار الحكم بلقولة هو نوع من الترضية للكرة المغربية والقارة السمراء، كبدء صفحة جديدة من العلاقات الطيبة مع الاتحاد الدولي، وقال ان كفاءة التحكيم العربي فرضت نفسها وقوة داخل المونديال، ودلل على ذلك بقوله ان الحكم الاماراتي علي بوجسيم حصل على 9,5 درجة من عشر لاجادته في قيادة مباراة البرازيل وهولندا، والتي انتهت (4ـ2 بركلات الترجيح بعد نفاد الوقتين الاصلي والاضافي 1/1)، فيما حصل المصري جمال الغندور على 9 درجات من عشر لقيادته مباراة البرازيل والدنمارك والتي انتهت (3ـ2). واكد «انه» فخور جدا باختيار بلقولة وهي نفس السعادة والفخر لو تم اختيار بو جسيم او الغندور لانهم في النهاية كانوا الابرز بين حكام المونديال».

وقال بوظو «عقد امس اجتماع في باريس لاختيار حكام المباراتين الاخيرتين في المونديال حضره الرئيسان السابق والحالي للفيفا البرازيلي جواو هافيلانج والسويسري جوزيف بلاتر ولجان الفيفا واللجنة الفرنسية المنظمة للمونديال ووقع الاختيار على الحكام العرب الثلاثة».

واشار الى ان هافيلانج اكد خلال الاجتماع «كنا دائما في نهائيات كأس العالم السابقة عندما نصل الى المباراة النهائية نجد انفسنا امام خيار واحد وهو اختيار حكم من اوروبا او اميركا الجنوبية لقيادة النهائي».

وحسب بوظو، قال هافيلانج «اللافت الآن في هذا المونديال دخول الآسيويين والافارقة والعرب في منافسة شديدة مع حكام هاتين القارتين، وهذا دليل على الجهد الكبير الذي يبذله المسؤولون عن التحكيم لدى العرب وفي قارتي آسيا وافريقيا». وقال بوظو «تم اختيار الحكام العرب الثلاثة بالاجماع للتصويت لاحدهم ليكون حكم المباراة النهائية، وقد اجمع جميع المشاركين على جدارة الحكام الثلاثة لكن كفة بلقولة رجحت لانه لم يقد اي مباراة لأي من المنتخبين الفرنسي والبرازيلي في الادوار السابقة»، يذكر ان الغندور قاد مباراة البرازيل والدنمارك في ربع النهائي، وبو جسيم مباراة البرازيل وهولندا في نصف النهائي.

واعرب بوظو عن سعادته لاختيار ثلاثة حكام عربا دون سواهم للمنافسة على قيادة المباراة النهائية، وقال «استطعنا تحقيق احلامنا وطموحاتنا، فالمنافسة كانت عربية ـ عربية ولم يطرح اسم اي حكم آخر، فكانوا محل ثقة الجميع».

واضاف بوظو، الذي لم يصوت لأي من الثلاثة، «عندما سئلت خلال عملية التصويت

قلت: انا لا افرق بين بو جسيم والغندور وبلقولة، ولا اعترض على اي منهم فالثلاثة بالنسبة الي قادرون على قيادة المباراة النهائية واترك لكم اختيار من ترونه مناسبا من اجل سمعة اتحاد اللعبة والتحكيم الدولي ولحترم قراركم في النهاية».

وقال الحكم المصري جمال الغندور في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط» انه يشعر بمزيد من السعادة لاختيار زميله المغربي بلقولة لادارة مباراة النهائي، وهي نفس السعادة والفخر لو تم اختياره شخصيا لهذه المباراة او اختيار زميله بو جسيم او زميله السعودي عبد الرحمن الزيد». ونفى ان يكون الحكام العرب قادوا مبارياتهم في المونديال بنوع من الخوف والحذر، وقال انه شخصيا قاد من قبل في اولمبياد اتلانتا بين البرازيل والمجر، واسبانيا والارجنتين، لكنه قال ان قيادة مباريات الادوار النهائية ذات مسؤولية وعبء اكبر.

بلقولة من مواليد 30 اغسطس (آب) 1956 في مدينة فاس، ومتزوج واب لثلاثة اطفال، وقد حصل على اجازة جامعية ويعمل مفتشا في جمارك مكناس، التحق بمدرسة تأهيل الحكام عام 1983، وقاد اول مباراة في الدرجة الاولى عام 1990، وحصل على الشارة الدولية عام 93. وقاد اول مباراة على مستوى افريقيا بين غوريه السنغالي وفورادات الغاني (2 ـ صفر) في الدور الثاني من كأس الكؤوس الافريقية. وكانت مشاركته الدولية الاولى خارج افريقيا عام 95 في ماليزيا في تصفيات آسيا المؤهلة الى اولمبياد اتلانتا (اليابان ـ الامارات والصين ـ كوريا الجنوبية والسعودية ـ العراق)، وفي اوروبا عام 97 في دورة فرنسا الرباعية (فرنسا ـ انجلترا). وقاد بلقولة بنجاح المباراة النهائية لكأس الامم الافريقية بين مصر وجنوب افريقيا اواخر فبراير (شباط) 98 في بوركينا فاسو. وفي نهائيات كأس العالم، قاد مباراتين في الدور الاول بين المانيا والولايات المتحدة (المجموعة السادسة)، وبين الارجنتين وكرواتيا (المجموعة الثامنة).

في ما يلي نبذة عن الحكم المغربي سعيد بلقولة الذي سيقود المباراة النهائية من مونديال 98 بين البرازيل وفرنسا الاحد المقبل في ضاحية سان دوني الباريسية

● المغربي سعيد بلقولة
● مواليد مدينة فاس المغربية 30 ـ 8 ـ 56
● الطول : 175 سم
● الوزن : 71 كيلو جراما
● العمل : موظف جمارك
● متزوج وله اربعة اولاد، وهوايته القراءة والسفر وممارسة الرياضة، يجيد اللغتين الفرنسية والانجليزية اضافة الى العربية.
● حكم منذ عام 1983، وحاز الشارة الدولية عام 1993.
● شارك في تحكيم نهائيات كأس العالم للناشئين (تحت 17 عاما) في الاكوادور عام 1995 وقاد مباراة للمركز الثالث.
● قاد اربع مباريات في تصفيات مونديال فرنسا 98 مباريات جنوب افريقيا ـ جمهورية الكونجو، والكاميرون ـ انغولا، ونيجيريا ـ غينيا، والكويت ـ السعودية.
● شارك في تحكيم نهائيات كأس الامم الافريقية في فبراير الماضي في بوركينافاسو وكان له شرف قيادة المباراة النهائية بين مصر وجنوب افريقيا.
● قاد في نهائيات المونديال الفرنسي مباراتين من الدور الاول بين المانيا والولايات المتحدة (المجموعة السادسة) وبين الارجنتين وكرواتيا (المجموعة الثامنة).



المغربي بلقولة اول عربي يقود نهائي المونديال (أ.ف)

نجاح الحكم العربي عوض عن إخفاق الكرة العربية في المونديال

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

استعادت الكرة العربية بريقها في مونديال فرنسا، بعدما خفت بالخروج المبكر للمنتخبات العربية الثلاثة، السعودية، المغرب، وتونس من الدور التمهيدي.

وجاء تألق الحكم الدولي العربي الاماراتي علي بوجسيم في قيادة المباراة الاهم بين البرازيل وهولندا، وتألق الطاقم العربي الخليجي المساعد له والمؤلف من الثلاثي: حسين غضنفري (الكويت) محمد الموسوي (سلطنة عمان) وعبد الرحمن الزيد (السعودية)، ليؤكد جدارة الحكم العربي وتفوقه على اقرانه من حكام الكرة في اوروبا واميركا وآسيا وافريقيا خاصة ان الحكم الدولي العربي المصري جمال الغندور وزميله المغربي سعيد بلقولة سجلا نجاحا باهرا موازيا ايضا في مبارياتهما في المونديال كما تألق الحكم الدولي السعودي عبد الرحمن الزيد في اكثر من مباراة وبخاصة مباراة هولندا واسكوتلندا.

وقدم طاقم التحكيم العربي سواء كأفراد أم كأداء جماعي دروسا مجانية في تطبيق روح القانون وعدم الخروج عن النص والمتابعة عن قرب والظهور بمستوى رفيع ولياقة بدنية عالية، وكان بوجسيم حكم الهدف الذهبي الوحيد والاول في بطولات كأس العالم، وفي حالات السقوط التمثيلي للمهاجمين داخل منطقة الجزاء كان بوجسيم يقظا وحاسما وطبق تعليمات «فيفا» الصارمة بهذا الخصوص، كما بث عملية تطبيق روح القانون واضحة في مباراة هولندا والبرازيل في احتساب الاخطاء ومنح مبدأ الفائدة في اللعب ومراعاة حساسية اللقاء وعدم النرفزة واعطاء كل ذي حق حقه، ولم يتسرع بوجسيم في اشهار البطاقات الحمراء جزافا «كما فعل غيره» كما لم يتسرع في احتساب ضربات جزاء مشكوك في صحتها، واثبتت عملية الاعادة البطيئة لأكثر من حالة محتملة من الاعثار والسقوط داخل منطقة الجزاء ان عملية السقوط كانت مفتعلة احيانا وبفعل اندفاعة المهاجمين وليس عرقلة المدافعين في احيان أخرى.

ويؤكد الحكم الدولي البحريني السابق جاسم مندي الذي يشارك في تحليل وقائع المباريات في تلفزيون أبوظبي ان الحكم الاماراتي علي بوجسيم قدم درسا على الهواء لحكام العالم في كيفية التوازن بين تطبيق مبادئ ومواد قانون اللعبة او تطبيق روح هذا القانون، وقال ان البطاقات التي اشهرها في وجه لاعبي الفريقين كانت بطاقات مستحقة وان بوجسيم قاد المباراة بتحكيم جيد وحكمة واضحة، وحرص مندي على تاكيد صحة القرارات وان بوجسيم استحق العلامة كاملة، وقال ان بوجسيم اظهر لياقة بدنية عالية عندما قاد المباراة بنفس المستوى على مدار الاشواط الاربعة الرئيسية والاضافية فضلا عن ضربات الجزاء الترجيحية. واضاف ان ايقاع الحكم العربي كان منسجما مع ايقاع المباراة.

واتفق بقية المحللين من خبراء الكرة ومنهم الكابتن حسن شحاتة كابتن منتخب مصر ونادي الزمالك سابقا، ومدرب فريق الشرقية حاليا وزميله الكابتن طاهر ابو زيد، وثالثهما الكابتن عدنان درجال، المدرب السابق لمنتخب العراق على ان التحكيم العربي في هذا المونديال كان خير تعويض عن اخفاق الكرة العربية كما اتفق هؤلاء على الدور الكبير الذي يلعبه العميد فاروق بوظو (سورية) عضو لجنة الحكام في الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» ورئيس لجنة الحكام في الاتحادين العربي والآسيوي وبدعم كبير من الاتحاد العربي لكرة القدم بمساعدة الحكام العرب ومنحهم الفرصة التي يستحقونها خاصة ان ما قدمه الحكام العرب من مستوى ساعد على توفير المناخ والفرصة لمنح هؤلاء الحكام اكثر من فرصة متقدمة وكان الحكم العربي السعودي عبد الرحمن الزيد الحكم الوحيد الذي رصد اخطاء حراس المرمى في الاحتفاظ بالكرة والمشي بها اكثر مما تسمح به التعديلات في قانون اللعبة.

وقارن هؤلاء بين نجاح الحكم العربي جمال الغندور في قيادة مباراة البرازيل والدنمارك وفشل العديد من حكام اوروبا واميركا في قيادة مباريات أخرى حيث اثرت قراراتهم المتسرعة والخاطئة احيانا في ترجيح كفة فريق على آخر خاصة في الادوار النهائية وهناك تكهنات في اوساط الكرة الخلفية بان دور الحكم العربي لم ينته بعد عند حدود مباراة هولندا والبرازيل ويتوقع كثيرون ان تسند مباراة المركزين الثالث والرابع الى حكم عربي قد يكون الحكم المصري جمال الغندور فضلا عن وجود فرصة للحكام المساعدين كحكام راية.

ومما يلفت الانتباه ان الحكام العرب المشاركين في المونديال وان لم يكونوا محترفين بمعنى الكلمة فان اعدادهم لهذا المونديال كان اعدادا احترافيا بتهيئة الفرص لهم لادارة مباريات قوية والنجاح الباهر لهم في المباريات التي قادوها في التصفيات التمهيدية لبطولة كأس العالم.


الحكم الإماراتي بوجسيم قبل ان يعطي البرازيلي جونيور بايانو بطاقة صفراء (آ.ب)

بلقولة يعكس الصورة المشرفة للكرة المغربية

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

عين الاتحاد الدولي لكرة القدم الحكم المغربي سعيد بلقولة لادارة المباراة النهائية للمونديال الفرنسي التي ستقام مساء الاحد المقبل في ملعب استاد دو فرانس في سان دونيه بضواحي باريس بين المنتخبين الفرنسي مستضيف البطولة والبرازيلي حامل اللقب العالمي.

وخلف هذا التعيين صدى طيبا في الاوساط الرياضية المغربية بشكل عام والكروية بصفة خاصة باعتباره تشريفاً للحكام المغاربة وتقديراً للعرب والافارقة سيما ان الحكام العرب الاربعة الذين حضروا المونديال، لم يتعرضوا لاي انتقادات خلال المباريات التي كلفوا بقيادتها ومن بينهم السعودي عبد الرحمن الزيد، والاماراتي علي بوجسيم، الذي قاد الثلاثاء الماضي مباراة نصف النهائي الاولى بين البرازيل والمنتخب الهولندي اضافة الى الحكم المصري جمال الغندور.

وقد لقي التحكيم العربي خلال المونديال تنويها من قبل المنتخبات التي قاد بعض مبارياتها هؤلاء الحكام خاصة المنتخب البرازيلي الذي ادار حكام عرب ثلاثة من لقاءاته ولم يرتكبوا اية هفوات حتى في قراراتهم التقديرية، الامر الذي رفع من شأنهم في الساحة الدولية وسيرجح كفتهم خلال المنافسات العالمية الكبرى المقبلة لقيادة ابرز مبارياتها الحاسمة.

ويذكر ان الحكم المغربي سعيد بلقولة حظي بشرف قيادة المباراة النهائية لكأس الامم الافريقية التي اقيمت بين المنتخبين المصري ومنتخب جنوب افريقيا في ملعب الصداقة يوم لمارس(آذار) الماضي وانتهت بفوز المنتخب المصري بهدفين للاشيء ولقي بلقولة انذاك تنويها وتقديرا من قبل المتابعين للبطولة وكذا الاتحادين الدولي «فيفا» والافريقي لكرة القدم واختياره من بين افضل حكام هذه الكأس الافريقية وهو ما عزز فرص اختياره لادارة مباريات المونديال الفرنسي.

مباريات الحكام العرب في مونديال القرن

● قاد حكام الساحة العرب الاربعة 10 مباريات في مونديال فرنسا حتى الآن منها ثلاث للاماراتي علي بو جسيم (واحدة في الدورين الاول والثاني وواحدة في نصف النهائي)، وثلاث ايضا للمصري جمال الغندور (اثنتان في الدور الاول وواحدة في ربع النهائي)، واثنتان للسعودي عبد الرحمن الزيد (كلاهما في الدور الاول)، واثنتان للمغربي سعيد بلقولة (كلاهما في الدور الاول ايضا).

يذكر ان الحكام العرب قادوا سبع مباريات فقط في مونديال الولايات المتحدة عام 1994، واثنتين في مونديال ايطاليا عام 1990، وخمسا في مونديال مكسيكو 86، وثلاثا في مونديال اسبانيا عام 82، وواحدة في كل من مونديال 78 و74 و70 و66، ليرتفع العدد الى 10 في المونديال الحالي.

وفي ما يلي اسماء الحكام العرب والمباريات التي قادوها في مونديال 98، علما بان لجنة الحكام في الاتحاد الدولي (فيفا) اختارت اليوم الخميس المغربي سعيد بلقولة لادارة المباراة النهائية بين البرازيل وفرنسا الاحد المقبل على استاد فرنسا في ضاحية سان دونيه الباريسية.

● الدور الأول:

الاماراتي علي بو جسيم: المغرب ـ اسكوتلندا (3/صفر)

السعودي عبد الرحمن الزيد: البارغواي ـ بلغاريا (صفر/صفر) وهولندا ـ المكسيك (2/2)

المصري جمال الغندور: تشيلي ـ النمسا (1/1) والولايات المتحدة ـ يوغوسلافيا (صفر/1)

المغربي سعيد بلقولة: المانيا ـ الولايات المتحدة (2/صفر) والارجنتين ـ كرواتيا (1/صفر)

● الدور الثاني:

الاماراتي علي بو جسيم: فرنسا ـ البارغواي (1/صفر بعد التمديد)

● ربع النهائي:
المصري جمال الغندور: البرازيل ـ الدنمارك (2/3)

● نصف النهائي:
الاماراتي علي بو جسيم: البرازيل ـ هولندا (2/4 بركلات الترجيح، الوقتان الاصلي والاضافي 1/1).

إيران صاحبة أنظف سجل في كأس العالم

باريس ـ رويترز: اظهرت الارقام الرسمية امس ان تشيلي والكاميرون صاحبتا اسوأ سجل في كأس العالم وان ايران صاحبة انظف سجل، واظهرت ان الانذارات في كأس العالم بفرنسا اقل من التي اقيمت في اميركا 94، ولكن البطاقات الحمراء زادت.

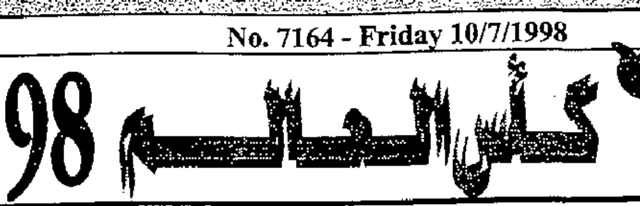
وحصلت تشيلي على اكبر عدد من الانذارات وهو 13 واكبر متوسط للمباراة وهو 3,3. وقد خرجت من الدور الثاني بهزيمتها من البرازيل 1/4.

وكانت الكاميرون صاحبة اكبر حالات طرد فطرد منها ثلاثة لاعبين في ثلاث مباريات.

وانذر من ايران ثلاثة لاعبين فقط في المباريات الثلاث التي لعبتها بالدور الاول. وخلا سجل 17 من الفرق الاثنين والثلاثين من البطاقات الحمراء. وبلغ اجمالي الانذارات 241 في 62 مباراة اقيمت حتى الآن ليكون المتوسط 3,9 مقابل 228 انذارا في 52 مباراة بكأس 1994 بمتوسط 4,4 وهو اكبر متوسط في تاريخ كأس العالم.

غير ان عدد البطاقات الحمراء زاد فطرد 21 لاعبا في المباريات الاثنتين والستين وكان اخرهم المدافع الفرنسي لوران بلان في قبل النهائي امام كرواتيا امس.

وبلغ متوسط حالات الطرد 0,34 مقابل 0,29 في كأس 1994 عندما طرد 15 لاعبا.



عقود الاحتراف تنهال على لاعبي المغرب

سبورتنج خيخون يضم كاماتشو وإشبيلية يفاوض روكي

الرباط:
من سعيد أبو صلاح الدين

في الوقت الذي انهى مسؤولو نادي سبورتنج خيخون الاسباني اتفاقهم على ضم عبد الجليل حدا «كاماتشو» مهاجم منتخب المغرب الذي تألق في المونديال الفرنسي، للفريق بداية من الموسم المقبل، اعلن ايضاً مسؤولو نادي شباب المحمدية ان فريق اشبيلية الاسباني اقترب من انهاء اتفاقه لضم رشيد روكي، بينما اتم الحسن ابرامي اتفاقه للانضمام لنادي جنجلر برليجي التركي.

وهبط سبورتنج خيخون الى دوري الدرجة الثانية الموسم الماضي، ومنذ ذلك الوقت دخل سوق الانتقالات بنشاط في محاولة لتأمين الصعود مرة اخرى الى الدرجة الاولى. وكان كاماتشو قد سجل هدفين لمنتخب المغرب في المونديال الفرنسي احدهما في مرمى النرويج والآخر في مرمى اسكوتلندا. ولعب «كاماتشو» الموسم الماضي مع النادي الافريقي التونسي واحرز 13 هدفا في 17 مباراة في الدوري وتسعة اهداف في عشرة مباريات في بطولة الكاس. ولم يتم الكشف عن قيمة عقد كاماتشو.

واكد مصدر في فريق شباب المحمدية ان ادارته أنهت ترتيبات انتقال لاعبها الدولي رشيد روكي هداف الدوري المغربي للموسم المنتهي الى فريق اشبيله الاسباني.

وذكر المصدر نفسه ان روكي سيلعب للفريق الاسباني لفترة اربعة مواسم حتى العام 2002 مقابل (400 الف دولار) تتوصل ادارة الشباب نصفها هذا الشهر والجزء الباقي خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

ويتقاضى رشيد روكي مبلغاً مماثلاً وراتباً شهرياً يبلغ 4 آلاف دولار تقريباً يزيد بنسبة 10 في المائة في العام الثاني وكذلك في العام الثالث ثم العام الاخير، كما نص الاتفاق على ان يحصل فريق شباب المحمدية على نسبة 10 في المائة من اية صفقة انتقال للاعبها الى فريق آخر.

وكان رشيد روكي عبر في حديث لـ«الشرق الأوسط» في فرنسا بمعسكر المنتخب المغربي في مركز دومين دوتورنون بضواحي مدينة ايكس اون بروفانس الجبلية عن رغبته في خوض غمار الاحتراف للخروج من نظام الهواية الذي يقتل طموح لاعب كرة القدم، رغم انه يجهل كل شيء عن هذه التجربة. وقال انه سيحاول التغلب على متاعب البداية والتأقلم مع اجواء اسبانيا والابتعاد عن اهله ووطنه.

واكد رشيد روكي انه سيعمل ما في وسعه لارضاء مسؤولي فريقه الجديد والقيام بما هو مطلوب منه على احسن وجه والارتقاء بمستوى ادائه الى افضل المستويات لتأكيد استحقاق اللاعب المغربي وتألقه في الملاعب الكروية العالمية.

واوضح رشيد روكي ان فريق اشبيلية الاسباني الذي هبط نهاية الموسم الكروي الاسباني المنتهي الى الدورة الثانية سيسعى جاهداً للعودة للدوري الاول في الموسم المقبل مهما كلفه ذلك من ثمن. وقد تعاقد لهذه الغاية مع عدة لاعبين من فرق اسبانية ابرزها فريق ديبورتيفو لاكورونيا الاسباني لتعزيز مختلف خطوطه بهدف فرض قوته في بداية دوري الدرجة الثانية الاسبانية الذي يعتبر من اقوى البطولات الاوروبية.

ويذكر ان رشيد روكي يعتبر اول لاعب مغربي يحترف من اللاعبين المحليين الذين يلعبون في الدوري المغربي خلال مشاركة المنتخب المغربي في مونديال فرنسا رغم انه لم يلعب اي مباراة من مباريات المنتخب المغربي الثلاث في نهائيات كاس العالم، اذ كانت ادارة فريق اشبيلية ترصدته في دورة كاس الحسن الثاني قبل النهائية العالمية وفي مباراة تجريبية لمنتخب المغرب ضد فريق مونبيلييه الفرنسي في معسكر ايفران التحضيري للمونديال.



كاماتشو يعرب عن فرحته باحراز هدف في المرمى النرويجي بالمونديال الفرنسي (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الطائي السعودي أكمل استعداداته لاستضافة المجموعة الثانية لبطولة الأندية العربية

جدة:
من عبد المجيد عبد الرؤوف

اكمل نادي الطائي السعودي من حائل كافة الاستعدادات لاستضافة تصفيات المجموعة الثانية لبطولة الانديه العربية التاسعة لأبطال الكؤوس التي يشارك فيها ثلاثة فرق هي الاسماعلي المصري والموردة السوداني بالاضافة الى الطائي، وكان فريق إب اليمني قد اعتذر عن المشاركة.

وستبدأ مباريات التصفيات في 20 الشهر الحالي وتستمر حتى 24 منه.

ويقيم فريق الطائي معسكر اعداد لهذه البطولة تحت اشراف مدربه البرازيلي خوزيه كارلوس الذي كثف من جرعات التدريب حتى يستعيد اللاعبون لياقتهم البدنية بعد الاجازة الطويلة التي خلدوا اليها بعد انتهاء الموسم المحلي. ويأتي هذا المعسكر كمرحلة اولى حيث سيتبعه معسكر آخر يقام في مدينة الرياض يلعب خلاله الطائي مباراتين وديتين مع فريق الشباب يعود بعدها الى مدينة حائل لخوض التصفيات.

وعلى صعيد آخر دخل فريق الاسماعلي المصري معسكر اعداد لهذه التصفيات تحت اشراف مساعد المدرب صبري المنياوي لحين عودة المدرب الالماني إنجل ويسعى فريق الاسماعلي الى خطف بطاقة التأهل الوحيدة في هذه التصفيات لنهائيات البطولة.

فيما يواصل فريق الموردة السوداني استعداده للتصفيات من خلال دوري بلاده، وكان قد تعرض للخسارة في آخر مباراة له امام الهلال بنتيجة صفر/2.

ومن الناحية التنظيمية تم الانتهاء من توسعة المنصة الرئيسية في ملعب الامير عبد العزيز بن مساعد الذي ستقام عليه جميع مباريات التصفيات.

ومن جهة اخرى اعلن الاتحاد العربي لكرة القدم اسماء اعضاء الحكام المكلفين لادارة مباريات التصفيات وهم: عبد العزيز الملا من الامارات، محمود عاشق من سورية وابراهيم الانصاري من الكويت وفريد الساحلي من تونس «حكام ساحة».

اما الحكام المساعدون فهم: رشيد ناصر من عمان وعبد الرب حسين حسن من البحرين وعلي سيطان من الاردن وعبد القادر علي من سورية.

منتخب الكرة الفلسطيني يلغي معسكره التدريبي في مصر

رام الله - عمان: «الشرق الأوسط»

اضطر الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم وتحت وطأة عدم توفير الدعم الكافي الى الغاء المعسكر التدريبي الذي كان من المقرر ان يخضع له المنتخب الفلسطيني لكرة القدم في جمهورية مصر العربية خلال النصف الأول من يوليو (تموز) الحالي استعداداً للمشاركة في تصفيات بطولة كاس العرب السابعة لكرة القدم.ويذكر ان المنتخب الفلسطيني سيخوض تصفيات كاس العرب من خلال المجموعة الرابعة التي ستقام منافساتها في بيروت في النصف الثاني من الشهر الجاري، الى جانب منتخبات لبنان وسورية والأردن. حيث تتأهل (3) منتخبات عن المجموعة الى الادوار النهائية لبطولة كاس العرب التي ستقام في قطر خلال شهر سبتمبر (ايلول) القادم.

واكد العميد احمد العفيفي رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم ان الظروف المصاحبة لبرنامج اعداد المنتخب الفلسطيني تدعو للاحباط سواء من الناحية المالية مما دفع بالاتحاد الى الغاء معسكر المنتخب في مصر. او على مستوى انتظام كافة اللاعبين في التدريبات، نظراً للاجراءات الاسرائيلية التي تحول دون تمكين لاعبي المنتخب المقيمين في مختلف محافظات الضفة الغربية وقطاع غزة من التنقل بحرية والوصول الى مكان تجمع المنتخب.

ويشارك حالياً نحو (36) لاعباً في تدريبات المنتخب الفلسطيني الذي يشرف عليه المدرب الارجنتيني ريكاردو. وينتظر ان يتم اختيار (22) لاعباً منهم يمثلون التشكيلة التي ستتوجه الى بيروت للمشاركة في التصفيات. وينتظر ان يتم اختيار اللاعبين من خلال لجنة المنتخبات الوطنية في منتصف الشهر الجاري.وفي ظل الوضع القائم يسود اوساط الكرة الفلسطينية شيء من الاحباط ازاء قدرة المنتخب في المنافسة الجادة من اجل انتزاع واحدة من بطاقات التأهل الثلاث عن المجموعة الرابعة الى نهائيات بطولة كاس العرب.

كرة القدم الألمانية.. بعد الهزيمة

الاختلاف قائم حول إقالة فوجتس او استمراره في تدريب المنتخب

بون: «الشرق الأوسط»

لم تنقض أيام قليلة على هزيمة المنتخب الألماني امام كرواتيا وخروجه من مونديال فرنسا حتى أخذت الاصوات تتعالى تطالب باقالة المدرب بيرتي فوجتس، باعتباره المسؤول الأول والمباشر لهزيمة المانيا المرة، التي هزّت المانيا وأثارت التوتر والاحباط بين الألمان، الذين يعيشون فترة صعبة من خيبة الأمل.

وطالب مدرب المنتخب الالماني السابق «القيصر بيكنباور» بحل المنتخب مؤكداً بأن مثل هذا الفريق سوف يزول من نفسه، في اشارة الى كبر اعمار لاعبيه.

ويدور الخلاف بين المسؤولين في اتحاد كرة القدم الالماني وعشاق الكرة في المانيا، ورؤساء الأندية الرياضية حول ما اذا كان بيرتي فوجتس يستطيع اعادة الحياة الى كرة القدم الألمانية، واعادة تشكيل المنتخب مرة أخرى، بحيث يمكنه دخول مباريات البطولة الأوروبية لكرة القدم بعد عامين، وكان من ابرز الرياضيين الذين تصدوا للحملة العارمة التي تجتاح المانيا وتطالب بابعاد فوجتس، زميله السابق في المنتخب الالماني اولي هونيس الذي يرأس فريق بايرن ميونيخ، بطل الدوري الألماني لسنوات طويلة، الذي أكد بان فوجتس هو الشخص الوحيد الذي باستطاعته اعادة تشكيل المنتخب الالماني المقبل، خاصة انه قد تعلّم من الأخطاء التي ظهرت بوضوح بين لاعبيه، يضاف الى ذلك ان هذ المنتخب لم يكن مجرد فريق فوجتس بل «منتخب المانيا».

وقد طالب معظم الأشخاص الذين تم استفتاؤهم حول مصير المنتخب الألماني لكرة القدم ومدربه بيرتي فوجتس، ممن يعيشون فترة صعبة من خيبة الأمل في الوقت الحاضر، بضرورة تركيز اهتمام المسؤولين عن كرة القدم على فرق الدوري، الأول والثاني، والعمل على اكتشاف مواهب جديدة من أبناء الجيل الجديد في المانيا الموحدة، بدعوى ان «عصر ابطال الانجاز العالمي في الرياضة قد ولى الى غير رجعة، كما ولى، وبصورة تدريجية ايضاً، معظم اشكال رياضة الأرقام القياسية، ولم يعد لنجوم الرياضة السابقين تلك الهالة التي كانت تحيط بهم، إذ ان كل شخص يشارك في احدى الألعاب الرياضية ويعتبرها جزءاً مهماً من حياته الشخصية، بعيداً عن الأرقام القياسية، والبطولات العالمية والأوروبية والوطنية.

وقد اجمع المعلقون الرياضيون الألمان، على انه في حال استمرار بيرتي فوجتس في مهمته كمدرب للمنتخب الالماني لكرة القدم حتى موعد بطولة اوروبا في عام 2000 فان عليه ان يتخلى عن الأسماء الكبيرة في سماء كرة القدم الألمانية، الذين بدأت حملة واسعة لوسائل الاعلام عليهم باعتبارهم من اللاعبين الذين تتبادل الأندية والفرق الألمانية والأوروبية شراءهم بمبالغ خيالية، مما يجعلهم سلعة ويتركز هدفهم على تحقيق المكاسب المالية، وتحقيق الفوز لأنديتهم التي تحولت الى «مؤسسات اقتصادية بحتة»، بل الى شركات مساهمة تخضع لمضاربات البورصة ومؤشرات الأسهم واسعار الصرف لدى المسؤولين فيها. والسؤال المطروح: هل سيستمر بيرتي فوجتس في مهمته المكلف بها من قبل اتحاد كرة القدم الألماني، أم انه سينسحب. ويقال خلال الفترة القريبة المقبلة؟

وينصح خبراء الرياضة الألمان حالياً بعدم اتخاذ قرارات مستعجلة، والانتظار فترة كافية لهضم الهزيمة، قبل تحديد المخطط المقابل، الذي ينبغي ان يكون جديداً تماماً، وبالتالي معرفة ما اذا كان المدرب السيئ الحظ بيرتي فوجتس يستطيع تحمّل مسؤوليات جديدة يختتم بها حياته الرياضية في مطلع القرن الجديد.

ماتيوس وتارنات والهزيمة الالمانية (ا.ف.ب)

الأهلي المصري يضم حسام حسن ويستبعد طلبه من تشكيلته للموسم المقبل

القاهرة - رويترز: قرر النادي الاهلي استبعاد مجدي طلبه لاعب خط الوسط من قائمة الفريق التي سيقيدها في الاتحاد المصري لكرة القدم لتمثيله في مسابقات الموسم المقبل، فيما اعاد قيد مهاجمه حسام حسن الذي كان مستبعدا لعدم انتهاء مشكلة احترافه في نادي الطاي التركي.

ووافق النادي على اعادة قيد حسام حسن بعد تعهده بدفع الغرامة التي طلبها نادي الطاي بالتقسيط وقدرها عشرة الاف دولار. وتوجهت بعثة الاهلي الى المانيا لاقامة معسكر تدريبي استعدادا للدوري العام ولبطولة الاندية العربية للاندية ابطال الدوري التي يستضيفها اتحاد جدة في اكتوبر (تشرين الاول) بينما يستضيف الاهلي تصفيات المجموعة الخامسة منها نهاية يوليو (تموز) ويشترك فيها ناديا الشباب السعودي والمريخ السوداني.

وقال ثابت البطل مدير الكرة بالاهلي انه تم رفع اسم طلبه من قائمة الفريق بعد ان رفض مجلس ادارة النادي طلب مضاعفة قيمة عقده الى مائة الف جنيه سنويا كي يجدد عقده، وسيلعب الاهلي خمس مباريات ودية مع أندية المانية.

وضمت بعثة الفريق عصام الحضري ومصطفى كمال واحمد فوزي لحراسة المرمى وابراهيم حسن ومشير حنفي ومحمد يوسف وسامي قمصان ومحمد فاروق واحمد عبد الظاهر وابراهيم سعيد وسيد عبد الحفيظ ومحمد عمارة ومحمد ثابت واسامه عرابي وعلي ماهر وهادي خشبة واحمد عبد المنعم (كشري) ووليد صلاح وياسر ريان ومحمد جوده وحسام حسن اضافة الى لاعبين جديدين هما علاء ابراهيم وحسين شكري.

تعاون إماراتي قطري لتنشيط لعبة الجولف

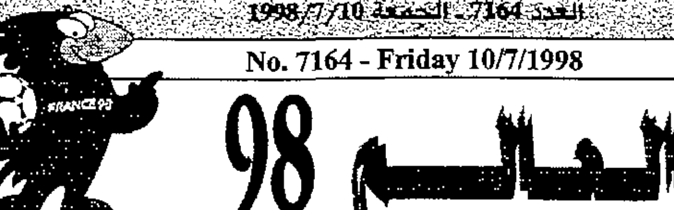
لندن: «الشرق الأوسط»

يتم التوقيع اليوم بمقر سفارة قطر في لندن على مذكرة التفاهم بين الاتحاد القطري للجولف وجمعية الامارات للجولف، حيث سيوقع كل من عبد الله بن احمد آل ثاني، ومحمد علي العبار على تلك الاتفاقية والتي من شأنها تسهيل وارساء سبل التعاون بين الاتحادين الشقيقين.

هذا التفاهم الذي يهدف الى تنمية وتطوير رياضة الجولف في منطقتنا الخليجية وازالة العقبات التي قد تعترض هذه المسيرة حيث ان كلاً من قطر والامارات هما الدولتان اللتان تقيمان سنوياً بطولات دولية في منطقتنا الخليجية ويشرف عليهما رابطة المحترفين الأوروبيين الدولية للجولف.

وتنظم دولة الامارات بطولة دبي ديزرت كلاسيك وتنظم دولة قطر بطولة قطر ماسترز، ولما كانت بطولة الكلاسيك تسبق اقامة بطولة الماسترز باسبوع واحد وتزامن وجود رابطة المحترفين الأوروبيين واللاعبين في الخليج كان التنسيق في اجتماعات مسبقة مع القائمين على تنظيم بطولة دبي ديزرت كلاسيك وذلك للتنسيق والتعاون في تنظيم البطولتين.

الأمر الذي وجد كل الترحيب من الاخوة في دولة الامارات، وهذا من شأنه العمل على تقنين المصاريف لكلتا البطولتين الدوليتين من حيث خفض تكاليف تذاكر السفر للاعبين والشحن للأجهزة الخاصة بالنقل التلفزيوني وكذلك التعاقد المشترك مع اللاعبين المحترفين المصنفين وكذلك العمل على ايجاد المولين من الشركات العالمية.



كأس العالم 98

وصول البرازيل الى النهائي مكافأة لثقة زاجالو بالمواهب

لندن: «الشرق الاوسط»

يعتزم مدرب البرازيل، ماريو زاجالو، ان يتقاعد ويعتزل التدريب بعد نهاية بطولة كاس العالم الحالية. فهو ينشد الان الراحة من رياضة حتى متعتها صعبة وقاسية.

وبعد ان اصبح رونالد دي بور ثاني لاعب هولندي يخفق في التسجيل في ضربات الجزاء الترجيحية، معلنا الفوز للبرازيل الليلة قبل الماضية، وقف زاجالو وحيدا للحظة يمسك بيد نظاراته وبيد اخرى يمسح الدموع عن وجنتيه.

ربما كانت دموع الفرح، او ربما اراد زاجالو ان يقول بعد ان ازال نظارته انه لم يعد يستطيع ان يرى شيئا اكثر بعد كل الذي رآه. فبعد بداية متواضعة، تحول لقاء هولندا والبرازيل في دور نصف النهائي الى مشهد مثير، خصوصا بعد ان سجل الهولنديون هدف التعادل بضربة كلويفرت الرأسية في الدقائق الاخيرة من المباراة.

لقد فازت البرازيل في المباراة المذكورة بعد ان انقذ الحارس تافاريل مرماه مرتين في ضربتي فيليب كوكو ورونالد دي بور. ويمكن القول ان زاجالو قد أظهر خلال فصل الصيف الحالي ازدراء وعدم اعتبار للتحذيرات التي وجهها البعض اليه وكأنه شعر انه وفي نهاية عمره الكروي عليه ان يعود الى صفاء وجوهر لعبة كرة القدم البرازيلية.

وفي خضم هذه العملية تحمل زاجالو مخاطر جمة. فكان يمكن لفريق برازيلي اقل اثارة وجمالاً من الفريق الحالي ان يدافع بشكل افضل وان يوقف اللاعب الهولندي كلويفرت عند حده بملازمته بشكل حازم عندما مرر اليه زميله رونالد دي بور الكرة العرضية التي اودعها برأسه محرزا هدف التعادل.

وحتى الان لم يفقد زاجالو ثقته وايمانه بالمواهب التي يمتع بها لاعبو البرازيل. وقد قال بعد المباراة «اردت ان اظهر ثقة كبيرة عندما كنا نسدد الضربات الترجيحية. وكان اختيار ايمرسون ضمن الخمسة لاعبين الذين يسددون ضربات الترجيح غير متوقع، الا انني اثق فيه. لقد كان ذلك فوزا لجميع اعضاء المنتخب وليس لافراد منه. فقد فزنا بكاس العالم عام 1994 بضربات الجزاء وكررنا الامر نفسه الليلة».

واضاف زاجالو قائلا «لن احتفل الان فليس باستطاعتنا ان نفعل ذلك الا اذا فزنا بالكاس في لقاء النهائي يوم الاحد. لقد لعبت هولندا بشكل جيد جدا ضدنا، وكانوا اصعب بكثير بالنسبة لنا من الدنمارك في المرحلة السابقة. واعتقد اننا كنا جيدين من الناحية الفنية ولكننا اتجهنا الى الدفاع في نهاية الوقت الاصلي من المباراة وذلك لانه كان علينا ان نقف لمنع هولندا من التسجيل». وقال زاجالو : كانت هولندا خصما اصعب من الدنمارك، ولاعبوها اكثر تنظيما وسيطرة على الكرة. كانت مباراة صعبة جدا.

كان منتخبي جيدا بدنيا وتكتيكيا، واللقاء من شوطين مختلفين. سيطرت هولندا على الاول، وفي الثاني سنحت لنا فرص كثيرة، خصوصا بعد دخول دنيلسون. كانت فرصنا اكثر لكن للاسف الغلة لم تتضاعف. في الوقت الاضافي، كان اللعب متكافئا، ثم صار الامر لا يطاق. اختيار اللاعبين لتنفيذ ركلات الترجيح لم يكن سهلا، لكن ثقتي كبيرة باللاعبين. الفوز للاعبين جميعا وليس لتافاريل وحده، لان الجميع ساهموا فيه. كل البرازيل ستحتفل في هذه اللحظة. لكن علينا الانتظار قليلا للاحتفال لان هدفنا الوحيد هو احراز الكاس.

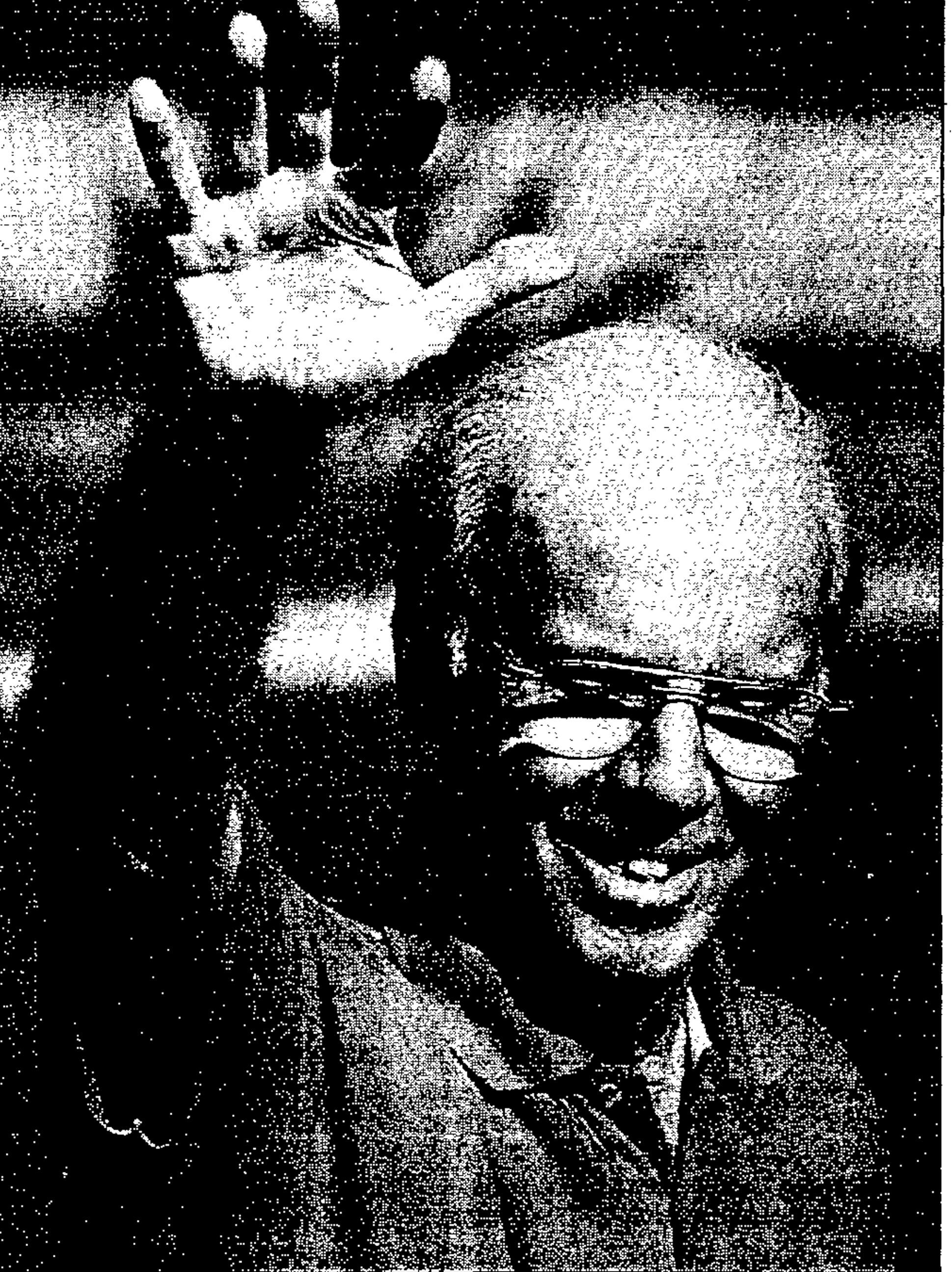
وعموما إن المدير الفني للبرازيل زاجالو يعد احد المدربين القلائل الذين يمتلكون فكرا كرويا ناضجا وخططه دائما تتميز بالديناميكية والتعامل مع مجريات اللقاء بمرونة تمكنه من تدارك اي خلل وتطوير الأداء بما يحقق الهدف.

وهذا الفهم لدقائق المهنة اثر على اللاعبين وشربوه من معايشتهم للمدير الفني الذي قادهم في البطولة السابقة، فكل لاعب يعرف مهامه وما له وما عليه ومتى يتم تغييره ولماذا، بالاضافة الى ان هذه المعايشة احدثت تجانسا بين اللاعبين فتراهم يؤدون بجماعية وتشعر كثيرا بانهم اذا ارادوا الفوز حققوه.

غير ان مباراة البرازيل وهولندا كان يجب ان تخرج بهذه الصورة وهذه النتيجة فالفريقان كل منهما ليس صيدا سهلا للآخر وقوة الفريق البرازيلي لا تنفي ان الهولنديين اصحاب تاريخ ومهارات. ونجوم السامبا رونالدو وريفالدو ودونجا يقابلهم بيرجكامب وكلويفرت، اي ان الاسماء موجودة والفريقين يزخران بالمهارات والمواهب ومن هنا كان من العدل الاحتكام الى ضربات الترجيح وربما من العدل ايضا ان تفوز البرازيل لتظل المهارة في المقدمة.

من جهته قال مدرب المنتخب الهولندي جوس هيدينك، قبل ان يتوجه بالاشادة الى قوة لاعبي فريقه «لا ابحث عن اعذار في الاصابات التي اثرت على اختيار اللاعبين».

ان زاجالو رجل يمكن الحديث عنه من زوايا مختلفة. فعندما كان لاعبا في صفوف منتخب البرازيل كان يسمى بالنملة الصغيرة لعمله الدائب. ويمكن للقاء النهائي يوم الاحد ان يمنح هذا الرجل البالغ 67 عاما من العمر، سجلا قياسيا قد لا يستطيع اي شخص اخر ان يحطمه. فقد كانت بلاده بطلة للعالم في اربع بطولات شارك فيها جميعها، كلاعب جناح ايسر في بطولتي 1958 و1962 وكمدرب عام 1970 ومساعد مدرب عام 1994.


ماريو زاجالو المدرب البرازيلي وفرحة الوصول لنهائي المونديال (اف.ب)

تسلل

قصي صالح الدرويش

الدفاع أفضل سلاح للهجوم!!

أخيرا، ولأول مرة في تاريخها وصلت فرنسا الى المباراة النهائية لكأس العالم، بعد ثلاث محاولات فاشلة عام 1958 وعام 1982 وعام 1986، وبفوزها على كرواتيا تحققت امنية الرئيس شيراك، وربما امنية غالبية عشاق الكرة في ان تجمع المباراة النهائية منتخبي فرنسا والبرازيل ـ فرنسا على أرضها وبين جمهورها والبرازيل بنجومها وتاريخها الحافل، ومدرستها الكروية الخاصة بها.

كل شيء يدفع الى الاعتقاد بأن فرنسا اصبحت أمة كروية، مثلها مثل البرازيل واسبانيا وايطاليا والارجنتين وبريطانيا. اصبحت أمة كروية لا لأنها تأهلت للدور النهائي وحسب، أو لأنها اصبحت في السنوات الأخيرة دولة مصدرة للاعبين فقط بل لأن حمى الكرة حطت رحالها في الأرض الفرنسية، واصبحت قاسما مشتركا بين الغالبية الساحقة من الفرنسيين والفرنسيات ايضا. وقد تبين ان كل ما قيل عن حساسية المرأة الفرنسية وعدائها للكرة ولكأس العالم لم يكن صحيحا، أو بالأحرى لم يعد صحيحا، فقد أدى المونديال الفرنسي، وتأهل المنتخب الفرنسي الى احداث تحولات سيكولوجية ـ ثقافية ـ اجتماعية ازاء الكرة في الواقع الفرنسي.

صحيح ان الجمهور الفرنسي بدا مزاجيا ومتحفظا ازاء فريقه اثناء أداء مبارياته الأخيرة. فلم يصفق له إلا حين رأى ان الأداء يستحق ذلك، وكأن هذا الجمهور لم يكن قانعا بالتأهل، بل كان ينتظر اللعب الجيد والأداء الممتاز ليصفق لفريقه ويقف وراءه. لكن الوعي بالوصول الى الدور النهائي كسر هذا التحفظ فبدا الجمهور مثل غيره من الجماهير يهتم اولا وقبل اي شيء بالنتيجة.

فوز المنتخب الفرنسي على الكرواتي لم يكن مفاجئا، فكل المؤشرات كانت ترجح الفرنسي: مستوى لاعبيه الموزعين على كبرى الأندية الاوروبية، وتألقهم في البطولات الأوروبية خلافا للاعبين الكرواتيين وفي مقدمتهم بوبان وشوكر، لعبه على ارضه وأمام جمهوره ووراءه دولة عظمى عدد سكانها اكثر بعشر مرات على الأقل من عدد سكان كرواتيا الدولة الفتية التي ولدت من رحم حرب اهلية مدمرة، ما تزال رائحة دمائها وبارودها تزكم الانوف.

وفوز المنتخب الفرنسي كان منطقيا بالقياس لسياق المباراة ايضا. صحيح ان المنتخب الكرواتي سيطر طيلة ثلثي المباراة. وكانت خطة لعبه واضحة وتميز بتنظيم محكم في الدفاع وفي الوسط وفي الهجوم، وصحيح ان الهدفين اللذين هزا شباكه سجلا بسبب خطأ دفاعي بسيط وخطير في الوقت نفسه، وأحدهما إثر تمريرة لم تصل الى نهايتها. لكن على الرغم من ذلك وعلى الرغم من المستوى التقني الرفيع والتكتيكي المحكم فان المنتخب الكرواتي لم يتألق، ولم يستطع خلق فرص تسجيل مهمة باستثناء مرتين او ثلاث. كما لم يستطع ان يضبط اعصابه بعد تسجيل هدفه فكان ان تلقى هدف التعادل بعد دقيقة فقط. ولم يستطع الحفاظ على معنوياته بعد تسجيل الهدف الفرنسي الثاني، ولم ينجح في الاستفادة من التفوق العددي بعد طرد لوران بلان المدافع الفرنسي في ربع الساعة الأخير من المباراة.

المنتخب الفرنسي لم يتألق كمنتخب فقد تلاشى تنظيمه بعد ثلث الساعة الأول التي مارس فيها ضغطا كبيرا على الدفاع والمرمى الكرواتي. فبدا وكأنه يعتمد خطة اللعب الواضحة والناجحة. ورغم كل الجهود التي بذلها خط الوسط والدفاع لايصال الكرات الى زيدان، فان هذا الأخير لم يؤد مهمته في صنع الألعاب، وتحريك زميليه في الهجوم ومنحهما كرات للتهديف، بل ركز جهوده للتميز فرديا وللتسجيل وذهبت جهوده هباء بسبب الحراسة الشديدة المفروضة عليه.

ولا شك ان تركيز الاضواء على زيدان باعتباره الأمل، والمخلص القادم، ومفتاح الفوز والخسارة شكل ضغطا معنويا كبيرا عليه، مما جعله يندفع كيف ما كان لتحقيق انجاز شخصي يجعله في مستوى الآمال المعلقة عليه.

وانتظر الفرنسيون زيدان فوجدوا تورام من غير موعد، تورام الذي لم يستطع الانضباط والبقاء في موقعه في خط الدفاع، خصوصا بعدما كان السبب في تسجيل الهدف الكرواتي، فانتقل الى الهجوم ليسجل هدفين متتاليين فاجأ الكرواتيين مع ان المدرب الكرواتي صرح قبل المباراة بأن تورام هو الذي يثير مخاوفه.

بعد هدفين اصبح تورام بطل فرنسا، وبطل المونديال ايضا، فهو اللاعب الوحيد الذي نجح في تسجيل هدفين في دور نصف النهائي منذ مونديال 1996 حين قام مارادونا بذلك، والحق ان تورام ومنذ بداية المونديال كان عاملا اساسياً في تأهل فرنسا الى جانب زميله في الدفاع مارسيل دوسايي.

خط الدفاع الفرنسي خلط كل الحسابات، إذ لم يدافع عن مرماه وحسب بل سجل كل الأهداف الفرنسية في ادوار ثمن وربع ونصف النهائي، وكأن المقولة الشهيرة: الهجوم افضل طريقة للدفاع اصبحت: الدفاع افضل سلاح للهجوم.

شبح رونالدو طغى على وجود بيرجكامب

لندن: «الشرق الأوسط»

هناك لقطة فوتوغرافية واحدة تكفي لتكون بمثابة نصب لتخليد ذكرى مارادونا، اخذت هذه الصورة في نهائيات كاس عام 1986، وهي لقطة تضم في اطارها ثمانية رجال، سبعة منهم لاعبون بلجيكيون يطلون على العدسة بوجوههم والهلع باد على قسماتهم خوفا من اللاعب الارجنتيني العظيم.

بعد اثني عشر عاما، ثمة فرصة لأن تخطف العدسة لقطة لمشهد مماثل، ولكن لرونالدو هذه المرة.

ان اسلوب رونالدو يختلف كليا عن اسلوب مارادونا، لكن الاثنين يتوفران على موهبة طاغية اكتتها هولندا بعد الهدف الذي سجله في شباكها في مباراة شبه النهائية. فحين يلتقط هذا المهاجم البرازيلي رونالدو الكرة، فانه يفرض على المدافعين ان يرهقوا انفسهم للتركيز بقوة عظمى، ولا بد من الاعتراف بسرعته ولمساته وضرباته النهائية، الماحقة. كما لا بد ايضا من الاعتراف بان عقله اداة جبارة. فحين يأخذ الكرة في ملعب الخصم، يفترض ان بالامكان تجاوز كامل الدفاع وتسجيل هدف. قبل المباراة مع هولندا، سجل رونالدو 29 هدفا في 40 مباراة دولية، ويبدو انه لا يوجد اي عائق يصده عن التسجيل مهما بذل الاحد عشر لاعبا في فريق الخصم.

ان حافز الاكتساح هذا برز في الشوط الاول ضد هولندا حين اخذ الكرة وانطلق بها متجاوزا ديفدز وكوكو قبل ان يطلق قذيفة اعترضها ستام. وان كان رونالدو يفتقر الى شيء في هذه الدورة فهو الحاجة الى طاقة احتياطية. فبعد عامين متواصلين من كرة القدم منذ اولمبياد 1996، نزل عداد الوقود الى نقطة الصفر الحمراء.

وقد اعترف هذا المهاجم قبل بدء المباريات شبه النهائية انه تخلى عن الامل بان يحرز لقب هداف كاس العالم. وان هذا القول الحزين يساند، كما يبدو، الكليشيهات التي تصفه بأنه خيب الآمال في كاس العالم.

لكن خصوم رونالدو خابوا اكثر من خيبته. فقبل ملاقاة هولندا، احرز ثلاثة اهداف وساهم في تحقيق ثلاثة اهداف اخرى. وهذا دور مضاعف لا يستطيع حتى مبتدع العاب متميز مثل دنيس بيرجكامب ان يدعيه رغم ان له الحق في المنافسة المشروعة. فاللاعب الهولندي، كما يقول سجله حتى نهاية المباراة مع الارجنتين، احرز هدفين وساعد في احراز هدفين آخرين. وهذا سجل ليس بالقليل. ان هذين اللاعبين يحتلان مكانة كبرى في قلوب محبي كرة القدم، مثلما احتلا مكانة اساسية في خطط مدربي فريقيهما.

ان رونالدو يتحرك عادة على جهة اليمين، ولذلك كان يواجه كوكو وفرانك دوبور في مساره. ولكن بفضل مواهبه استطاع ان يحول هذين اللاعبين الى مجرد متفرجين على نقلاته السريعة. وقد برزت قدرته على تركيز طاقاته لدى احرازه الهدف حين تخلص من الاثنين، مستثمرا محاولة ريفالدو للعبور.

ان قناعته بان لديه القدرة على حسم مصير اية مباراة نادرا ما تهتز. كما ان باستطاعة بيرجكامب هو الآخر ان يسيطر ويهيمن على الطرف الآخر، لكن ثمة عنصرا خفيا فيه حقا. لقد كانت قيمته على مدى ساعتين كاملتين في مباراة فريقه مع البرازيل ان سمعته الكبيرة ارغمت مدافعي البرازيل على التحلق حوله، ومحاصرته. وكان ذلك بمعنى من المعاني طعما خفيا. اذ اتاح ذلك المجال لحركة كليفرت. ولعل وضع رونالدو الآن ناشيء جزئيا عن افراطه في لعب كرة القدم.

وان الغموض الذي ما يزال يخيم على مآل النهائيات كان سيتلاشى تماما لو ان رونالدو يبقى في ذروة قدراته.



البرازيليان رونالدو وليوناردو وفرحة التأهل لنهائي المونديال (رويترز)

حقائق وأرقام من المونديال

● في ما يلي حقائق وارقام عن لقاء الدور قبل النهائي امس بين فرنسا وكرواتيا الذي انتهى بفوز فرنسا 1/2 لتلعب للمباراة النهائية مع البرازيل يوم الاحد المقبل.

● فوز فرنسا في الدور قبل النهائي بكأس العالم يعني اقامة المباراة النهائية لأول مرة في تاريخ البطولة بين الدولة المضيفة وحامل اللقب، وهو اول صعود لفرنسا الى نهائي البطولة.

● يمثل نهائي البطولة السادسة عشرة ثامن لقاء بين فريق اوروبي وآخر من اميركا الجنوبية. ولعبت البرازيل اربعا منها فازت فيها جميعا هي 2/5 على السويد عام 1958 و1/3 على تشيكوسلوفاكيا عام 1962 و1/4 على ايطاليا عام 1970 و2/3 بضربات الجزاء الترجيحية على ايطاليا عام 1994 بعد انتهاء الوقت الاصلي للمباراة بالتعادل السلبي.

● للدافع الفرنسي ليليان تورلم الذي احرز هدفي فوز فريقه على كرواتيا اول لاعب يسجل هدفين في الدور قبل النهائي بكأس العالم بعد دييجو مارادونا عام 1986. وسجل مارادونا هدفي فوز الارجنتين 2/صفر على بلجيكا.

● قد تصبح فرنسا سادس فريق يفوز بكأس العالم كدولة مضيفة والأول منذ فوز الارجنتين به عام 1978.

● هدف فوز فرنسا الذي سجله تورلم هو الهدف رقم 165 في البطولة وسجل في المباراة رقم 62، بلغ متوسط التهديف في هذه البطولة 2,66 هدف في المباراة.

● احرز المهاجم دافور شوكر هدفه الخامس بالبطولة لينضم الى هدافي البطولة حتى الآن وهما الايطالي كرستيان فيري والارجنتيني جابرييل باتيستوتا. وما زالت أمامه فرصة لتصدر القائمة بمفرده اذا احرز المزيد في مباراة كرواتيا وهولندا بعد غد السبت على المركزين الثالث والرابع.

● هذا خامس كأس عالم على التوالي يلتقي في مباراة المركزين الثالث والرابع فيه فريقان اوروبيان. وفازت السويد 4/صفر على بلغاريا عام 1994 وايطاليا 1/2 على انجلترا عام 1990 وفرنسا 2/4 على بلجيكا عام 1986 وبولندا 2/3 على فرنسا عام 1982.

● البطاقة الحمراء التي حصل عليها لوران بلان في الدقيقة 74 من مباراة فرنسا وكرواتيا هي البطاقة رقم 21 في البطولة. وهو ثاني فرنسي يطرد في نهائيات 1998 بعد زين الدين زيدان الذي طرد في مباراة السعودية في الدور الاول، وهو اللاعب الاوروبي الحادي عشر الذي يطرد في هذه البطولة.

● هدف شوكر في مرمى فرنسا اول من لمس هو اول هدف يدخل مرمى فرنسا في 328 دقيقة من مباريات النهائيات. وهو الاول من كرة غير ثابتة واللاعب الوحيد الآخر الذي احرز هدفا في مرمى فابيان بارتيه هو الدنماركي مايكل لاودروب من ضربة جزاء.

استراليا تطلب استضافة مونديال 2006 و2010

سيدني ـ رويترز: تقدمت سلطات كرة القدم في استراليا امس بطلبات رسمية لاستضافة نهائيات كاس العالم لكرة القدم عامي 2006 و2010.

وقال الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» في باريس انه تلقى الطلب من سلطات كرة القدم المختصة في استراليا.

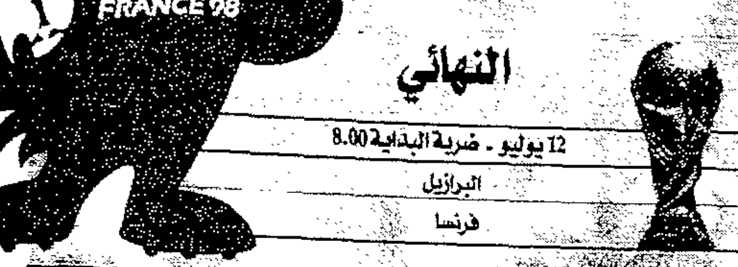
وكانت انجلترا والمانيا وجنوب افريقيا تقدمت بطلبات سابقة لاستضافة نهائيات عام 2006.

وقالت السلطات الاسترالية اصلا انها ستتقدم بطلب لاستضافة نهائيات عام 2010 الا انها عادت وقالت الشهر الماضي ان احداث الشغب الكروية الاوروبية قد تدفعها الى التقدم لاستضافة نهائيات 2006 ايضا. واكد متحدث باسم الفيفا في باريس تلقي طلب استراليا، وقالت الفيفا ان استراليا سحبت طلبها استضافة بطولة العالم لكرة القدم تحت 17 سنة التي تقام العام المقبل.





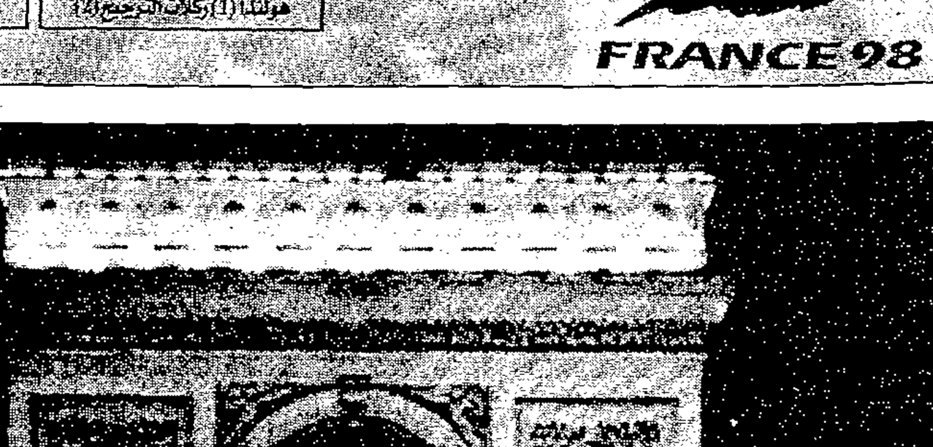




النهائي

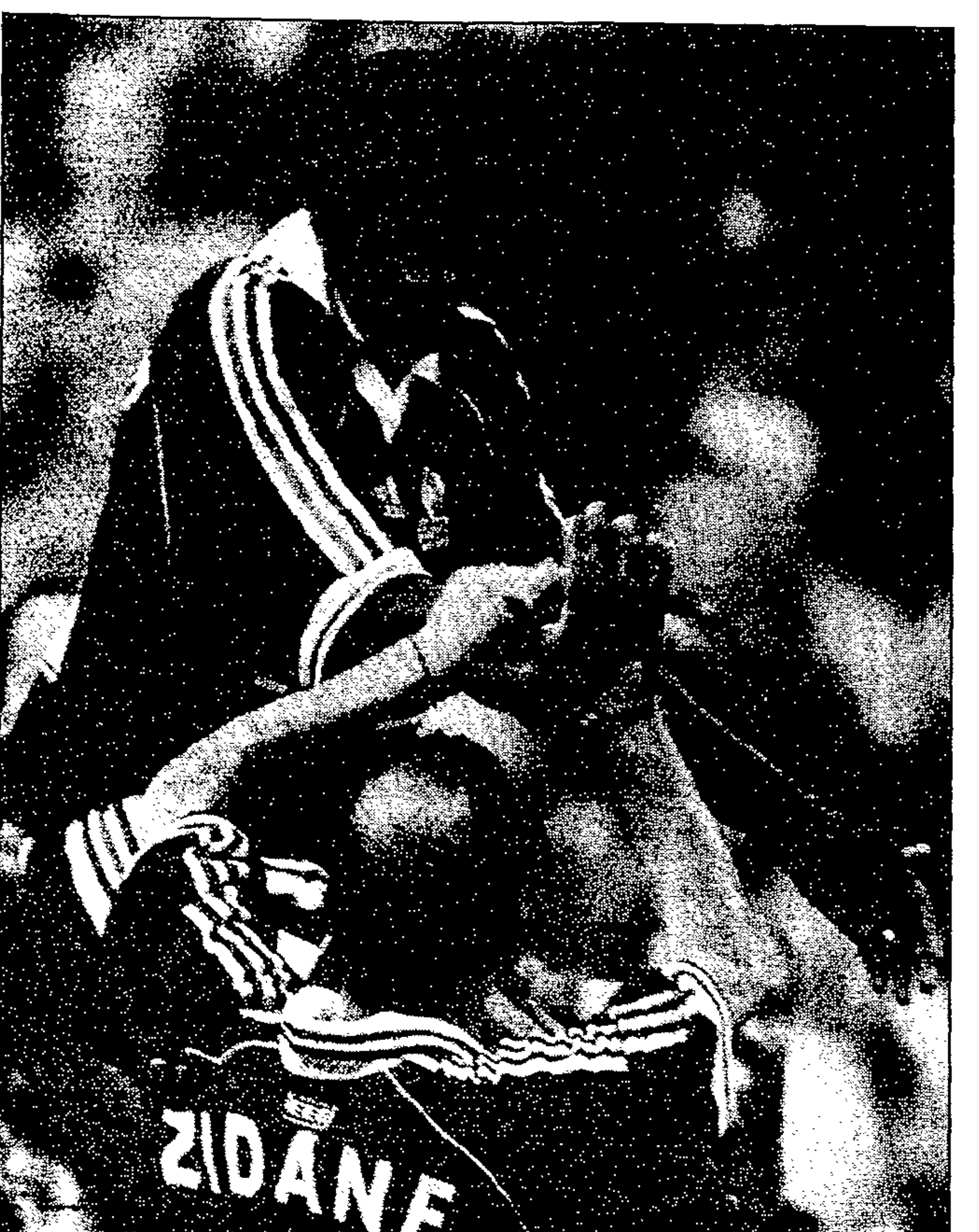
نصف النهائي		مباراة تحديد الثالث والرابع	النهائي
7 يوليو - ضربة البداية 8.00	8 يوليو - ضربة البداية 8.00	11 يوليو - ضربة البداية 8.00	12 يوليو - ضربة البداية 8.00
البرازيل (1) ركلات الترجيح (4)	فرنسا	هولندا	البرازيل
هولندا (1) ركلات الترجيح (2)	كرواتيا	كرواتيا	فرنسا

FRANCE 98





أمواج من البشر احتشدت حول قوس النصر لتحتفل بتأهل المنتخب الفرنسي لنهائي المونديال (رويترز)



لاعبو فرنسا يحملون نجمهم المنقذ تورام صاحب هدفي الفوز في المرمى الكرواتي (رويترز)

الدول التي تأهلت للمباراة النهائية منذ بدء البطولة

● في ما يلي الدول التي تأهلت الى المباراة النهائية لمسابقة كأس العالم لكرة القدم والنتائج منذ انطلاقها عام 1930 في الاوروغواي:

● 1930 (13 دولة مشاركة): الاوروغواي-الارجنتين (4 - 2)

● 1934 (16 دولة): ايطاليا-تشيكوسلوفاكيا (2 - 1 بعد وقت اضافي)

● 1938 (15 دولة): ايطاليا-المجر (4 - 2)

● 1950 (13 دولة): الاوروغواي-البرازيل (2 - 1)

● 1954 (16 دولة): المانيا الغربية-المجر (3 - 2)

● 1958 (16 دولة): البرازيل-السويد (5 - 2)

● (16 دولة): البرازيل-تشيكوسلوفاكيا (3 - 1)

● 1966 (16 دولة): انجلترا-المانيا الغربية (4 - 2 بعد وقت اضافي)

● 1970 (16 دولة): البرازيل-ايطاليا (4 - 1)

● 1974 (16 دولة): المانيا الغربية-هولندا (2 - 1)

● 1978 (16 دولة): الارجنتين-هولندا (3 - 1 بعد وقت اضافي)

● 1982 (24 دولة): ايطاليا - المانيا الغربية (3 - 1)

● 1986 (24 دولة): الارجنتين-المانيا الغربية (3 - 2)

● 1990 (24 دولة): المانيا الغربية-الارجنتين (1 - صفر)

● 1994 (24 دولة): البرازيل-ايطاليا (صفر-صفر، فازت البرازيل بركلات الترجيح 3 - 2)

● 1998: البرازيل-فرنسا

المرة الأولى التي تجمع فيها المباراة النهائية بين الدولة المضيفة وحامل اللقب

300 ألف شخص احتشدوا حول قوس النصر للاحتفال بالفوز الفرنسي

لندن - باريس: «الشرق الاوسط» - أ. ف. ب

شهدت معظم المدن الفرنسية احتفالات بتأهل المنتخب «الازرق» الى المباراة النهائية لمواجهة البرازيل حاملة اللقب 4 مرات الاحد المقبل على استاد فرنسا في ضاحية سان دونيه الباريسية.

وبعد صافرة الحكم الاخيرة، بدأت الاحتفالات في محيط الملعب (80 الف متفرج) الذي بني خصيصا للمونديال، واطلق المحتفلون صيحات الفرح «فرنسا في النهائي، فرنسا ستواجه البرازيل وستحرز الكأس».

لكن الاحتفال الاهم شهده شارع الشانزليزيه وحول قوس النصر حيث تجمع اكثر من 300 الف شخص هتف قسم كبير منهم باسم تورام صاحب الهدفين «تورام الرئيس.. تورام الرئيس». ونظم الفرنسيون احتفالات ايضا في ليون ونيس وليل ومتز ومرسيليا وبوردو والمدن الاخرى فضلا عن القرى والبلدات.

وسدت الجماهير الطريق الرئيسي المؤدي الى قوس النصر في اكبر احتفال تشهده العاصمة الفرنسية منذ تولي الاشتراكيون السلطة عام 1981. وفي مشاهد تذكر باحتفالات تحرير العاصمة الفرنسية عام 1944 ركب الشبان على اسقف السيارات ملوحين باعلام فرنسا. واضافة الى تحية تورام، هتف الفرنسيون «حرروا لوران بلان» في احتجاج على طرده بعد ان دفع المدافع الكرواتي سلافين بيليتش في وجهه.

وقال بلان الذي لن يلعب المباراة النهائية: انا وحدي الذي عوقبت وذلك امر جيد .. فقد كان يمكن ان يعاقب الفريق كله لو خسرنا بسبب طردي .. كنت ساشعر بالذنب. وهتف محتفلون آخرون قائلين «اين البرازيليون» في نبرة تحد عندما مر مشجعون برازيليون يرتدون قمصان منتخب البرازيل بجوارهم. وقال رجل يعزف الموسيقى في الشارع «سنفوز عليهم».

ويرتبط انجاز فرنسا بالصعود الى نهائي آخر منافسات لكاس العالم لهذا القرن بذكرى ميلاد البطولة. ورغم أن اول منافسات لكاس العالم لم تنظم الا عام 1930 في الاوروغواي فقد طرح في باريس عام 1904 اقتراح تنظيم البطولة عندما اسس الفرنسي جول ريميه واخرون الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، كما ان الفرنسي لوسيان لوران هو صاحب اول هدف في تاريخ كاس العالم واحرزه في اول مباراة بالبطولة يوم 13 يوليو (تموز) 1930.

والفرنسي جوست فونتين الذى كان من بين كبار الشخصيات التي حضرت مباراة الدور قبل النهائي مع كرواتيا مساء اول من امس، وهو صاحب رقم التهديف القياسي في بطولة واحدة وسجل 13 هدفا في مونديال 1958 بما يزيد هدفا عن مجموع الاهداف التي سجلها منتخب فرنسا حتى صعوده الى نهائي المونديال الحالي.

لكن هل يكون آخر هدف يسجل في آخر بطولة لهذا القرن من نصيب فرنسا وتحقق به اول فوز لها بكأس العالم؟ الاجابة لابد الانتظار عليها حتى مساء الاحد.

وفي كرواتيا، لم تمنع خسارة منتخبها آلاف المشجعين من الاحتفال بالاداء الجيد للاعبين بعد ان تابعوا مجريات المباراة على شاشات عملاقة، ونقل التلفزيون الكرواتي على الهواء مباشرة مشاهد من مظاهر الفرح في مدن سبليت وريبكا واوسييك وكارلوفاتش.

وعكست الصحافة الفرنسية الفرحة التي عمت ارجاء فرنسا بعد الانتصار. وخرجت بعناوين تقول استطعنا الفوز على «القرد الهندي» والمقصود بذلك «النحس» الذي لازم المنتخب الفرنسي في المرات الثلاث التي بلغ فيها الدور نصف النهائي ولم يتمكن من بلوغ المباراة النهائية، وذهبت بعض الصحف الى حد المطالبة «بتمثال» للمدافع ليليان تورام صاحب الهدفين الفرنسيين.

واعتذرت صحيفة «ليكيب» الرياضية للمدرب ايميه جاكيه «الذي طالما عبرنا عن عدم ثقتنا به قبل المونديال ويستحق منا الآن الاشادة»، مشيرة الى ان «في الرياضة، النتيجة هي التي تفرض نفسها».

ولم يكن جاكيه يسلم من الانتقادات بسبب عدم تمكن لاعبيه من تسجيل الاهداف، وكثيرا ما علق على هذا النقطة بالذات مؤكدا ان المنتخب لا يملك هدافا بعد ان جرب عددا كبيرا من اللاعبين.

وخرج جاكيه بعد المباراة ليشيد بلاعبه ليليان تورام الذي احرز هدفي الفوز .. وقال: كان فوزا كبيرا .. لعبنا مباراة رائعة، والفضل يرجع لجهد اللاعبين وتركيزهم. وعلق على طرد لوران بلان في الدقيقة 74 بقوله: لست ادرى ماذا حدث لكن الامر سيكون صعبا علينا في النهائي .. البرازيل افضل فريق في العالم، لكن ثقتي بلا حدود في فرنسا.

وعن تورام قال جاكيه: انها مكافأة جهده والتزامه. واضاف: لقد عانينا كثيرا وواجهنا صعوبات كثيرة لكن المنتخب يستحق الانتصار .. كنت قلقا جدا خصوصا بعد طرد بلان لان الكروات يجيدون السيطرة على الكرة واستغلال النقص العددي. عندما اطلق الحكم صافرة النهاية كنت غائبا تماما .. امر رائع ان نبلغ المباراة النهائية في المونديال الذي تنظمه، وانه نجاح للجميع، لقد عملنا بجهد في السنتين الاخيرتين والجمهور كان وراءنا ونحن سعداء.

شيراك: انه من اجمل الايام في تاريخ الرياضة الفرنسية

اما الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي حضر المباراة فقال: انه حقا من اجمل الايام في تاريخ الرياضة الفرنسية ان تصل فرنسا الى النهائي.. اريد ان أشيد بشكل خاص بتورام الذي كان استثنائيا، ثم بالمنتخب الذي كان رائعا حقا. تتملكني فرحة عارمة، وباسم فرنسا كلها، اريد ان اقول برافو لمنتخب فرنسا.

وقال ديدييه ديشان قائد المنتخب الفرنسي: كانت المباراة صعبة. الجميع كان يرى اننا في النهائي والكروات جعلوا حياتنا صعبة .. بالاضافة الى ذلك لعبنا 20 دقيقة بعشرة افراد. سنحاول كل ما في وسعنا لاحراز الكاس. من جانبي، لعبت الشوط الثاني وانا خائف من بطاقة صفراء ثانية لان ذلك سيكون حماقة مني ان اغيب عن المباراة النهائية. ليليان تورام انقذنا بتسجيله هدفين. اما عن طرد بلان فالحكم لم يشاهد الحركة، وعملية الطرد مبالغ فيها وليس له الحق في طرده من اجل خطا سخيف.

اما تورام المنقذ الفرنسي فقال: لست بطلا .. بذلت قصارى جهدي كالمعتاد ولم افز وحدي لكن الفريق كله فاز.

اما مدرب كرواتيا ميروسلاف بلازيفيتش فقال: بلوغ فرنسا المباراة النهائية لا غبار عليه، لكن لو احتفظنا بتركيزنا اكثر لكنا خطفنا البطاقة منها.. لم يكن خروج بوبان نقطة تحول في المباراة، ابدلته لانه كان مصابا، لم نكن متنبهين وكنا نعتقد بان فرنسا تفتقد الى القوة. سجلنا هدف التقدم، لكن هدف التعادل السريع كان قاتلا لقد استمدوا قوتهم بينما خارت قوة فريقنا.

واضاف: المنتخب الفرنسي متجانس بدرجة كبيرة، ونحن فخورون بما حققنا في هذه البطولة، لكننا نشعر في قرارة انفسنا انه كان باستطاعتنا ان نقدم اسلوبا افضل. وقال روبرت يارني لاعب خط وسط كرواتيا: انني فخور جدا .. لقد كانت مباراة صعبة.

وكانت فرنسا قدمت اوراق اعتمادها في المباراة النهائية بفضل هدفين سجلهما مدافع بارما الايطالي ليليان تورام في مرمى كرواتيا ليصحح اوضاع منتخب بلاده مستضيف الحدث الذي كان متاخرا بهدف دافور شوكر.

وستلعب فرنسا في المباراة النهائية ضد البرازيل الاحد على استاد فرنسا في ضاحية سان دونيه، اما كرواتيا فتخوض مباراة المركز الثالث ضد هولندا غداً على ملعب بارك دي برانس.

وهي المرة الاولى التي تبلغ فيها الدولة المضيفة المباراة النهائية منذ ان تمكنت من ذلك الارجنتين عام 1978 واحرزت اللقب على حساب هولندا. وستسعى فرنسا بالتالي الى ان تصبح سادس دولة تستضيف البطولة وتحرز لقبها بعد ان سبقتها الى ذلك الاوروغواي (1930) وايطاليا (1934) وانجلترا (66) والمانيا الغربية (74) والارجنتين (78).

ويذكر ان دولة وحيدة استضافت البطولة وبلغت المباراة النهائية وخسرتها هي البرازيل امام الاوروغواي 2/1 عام 1950. وهي المرة الاولى التي ينجح فيها المنتخب الفرنسي في بلوغ المباراة النهائية بعد سقوطه عند حاجز نصف النهائي ثلاث مرات في السابق اعوام 58 و82 و86. كما انها المرة الاولى التي تجمع فيها المباراة النهائية بين الدولة المضيفة وحامل اللقب منذ انطلاق البطولة الاولى عام 1930.

متفرقات من الملاعب العالمية

المغربي أمزين ينتقل لستراسبورج الفرنسي

● وقع لاعب وسط منتخب المغرب وفريق مولوز الفرنسي غريب امزين عقدا لمدة ثلاثة اعوام مع ستراسبورج بعد فترة تجربة استمرت اسبوعا كاملا. وكان امزين (25 عاما) شارك في نهائيات كاس العالم التي خرجت منها بلاده في الدور الاول.

ليفربول يلبي طلبات مايكل أوين

● اعلن مدير عام نادي ليفربول الانجليزي ريك باري عن استعداد النادي للموافقة على جميع مطالب مهاجمه الدولي مايكل اوين (18 عاما) من اجل الاحتفاظ به.

وقال باري ان مايكل «لاعب موهوب وسنعمل كل ما يلزم لكي يكون سعيدا مع الفريق كما لو انه في جو عائلي». واضاف: «امل في ان نبقى دائما في وضع يمكننا من تلبية مطالبه المالية».

وكان اوين اصغر لاعب دولي في تاريخ المنتخب الانجليزي وصاحب الهدف الرائع لبلاده في مرمى الارجنتين خلال مونديال فرنسا قد انتقل الى ليفربول العام الماضي لمدة اربع سنوات.

يونايتد يوقف تعاقده مع الكاميروني فويه

● اكد نادي مانشستر يونايتد الانجليزي انه لن يتعاقد مع لاعب وسط منتخب الكاميرون مارك فيفيان فويه (23 عاما)، الذي اصيب بكسر في ساقه الايسر، الا بعد شفائه تماما.

وقال طبيب الفريق الانجليزي موريس واتكينز «اصابته غيرت كل شيء. سنعيد النظر في موقفنا على ضوء الفحوص الطبية».

وكان فويه اصيب في 23 مايو الماضي خلال معسكر المنتخب الكاميروني في ايطاليا استعدادا لنهائيات المونديال، عندما كانت تجري مفاوضات حول انتقاله من لنس بطل فرنسا الى مانشستر يونايتد.

العقود تنهال على لاعبي يوغوسلافيا

● وقع المدافع اليوغوسلافي ميودراج بويوفيتش ومواطنه دراجان دوكانوفيتش عقدا لمدة عام واحد مع افيسبا فوكووكا صاحب المركز الاخير في الدوري الياباني. وقد لعب بويوفيتش (30 عاما) في صفوف فالفيك الهولندي الموسم الماضي، في حين كان دوكانوفيتش (28 عاما) يدافع عن الوان اوريبرو السويدي منذ 1996.

ميلان يعود في قراراته ويتمسك بالهولندي كلويفرت

● ذكرت الصحف الايطالية امس ان نادي ميلان، الذي كان ينوي انهاء تعاقده مع مهاجم المنتخب الهولندي باتريك كلويفرت، قام بخطوة الى الوراء واكد انه يريد الاحتفاظ به بعد الاداء الرائع الذي قدمه في المونديال خصوصا في المباراة ضد البرازيل في الدور نصف النهائي وسجل هدف هولندا الوحيد بضربة رأس جميلة (1 - 1، فازت البرازيل بركلات الترجيح 4 - 2).

واكد المدير الاداري ادريانو جالياني والمدير الرياضي اريدو برايدا انهما لا يريدان ترك كلويفرت الذي ينتهي عقده مع ميلان عام 2001 يرحل عن النادي.

لا توجد حالات تعاطي منشطات في المونديال

● اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) ان نتيجة اختبارات المنشطات التي اجريت على 244 لاعبا في اول 62 مباراة بنهائيات كأس العالم لكرة القدم كانت سلبية.

وقال الطبيب البلجيكي ميشيل دوج رئيس اللجنة الطبية الرياضية التابعة للفيفا: اشعر بالرضا ولكننا لا نزعم اننا حققنا نجاحا نسبته 100 في المائة اذ انه ما زالت هناك اربع مباريات متبقية في البطولة. ولجريت اختبارات لاغلبية اللاعبين الذين سيخوضون المباريات المتبقية ونأمل بنهاية البطولة ان يكون الالتزام كاملا بقواعد الفيفا. ووفقا لقواعد الفيفا يجرى اختبار لاعبين من كل فريق بعد كل مباراة، ويختار الفيفا اللاعبين في سحب عشوائي.

المباراة بالارقام

الزمن الكامل: 50 و54
جملة التسديدات: 2

فرنسا 2 - 1 كرواتيا

	فرنسا: الشوط الاول	فرنسا: الشوط الثاني	فرنسا: المجموع	كرواتيا: الشوط الاول	كرواتيا: الشوط الثاني	كرواتيا: المجموع
بطاقات صفراء وحمراء		صفراء: 0	حمراء: 1		صفراء: 3	حمراء: 0
امتلاك كامل للكرة	13:27	10:44	24:11	14:05	12:38	26:43
في نصف ملعب الخصم	09:34	07:01	16:35	07:14	07:25	14:39
فرص التسجيل	0	3	3	1	1	2
تصويب على الهدف	3	4	7	0	2	2
تصويب خارج الهدف	4	3	7	2	2	4
ضربات حرة ضد الفريق	7	9	16	10	10	20
ضربات ركنية	1	5	6	3	4	7
تسلل	1	0	1	3	0	3
الكرة خارج الملعب	26	14	40	12	12	24

الشرق الأوسط

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

صدور الموازنة السورية وحجمها 5.2 مليار دولار

دمشق ـ رويترز: أصدر الرئيس السوري حافظ الاسد امس قانون الموازنة العامة للدولة لعام 1998 التي يبلغ حجمها 237,3 مليار ليرة سورية (حوالي 5,2 مليار دولار). وللمرة الاولى في حوالي 18 عاما تم حساب اعتمادات الموازنة على اساس سعر صرف موحد.

وقال وزير المالية خالد المهايني انه صدرت امس التعليمات التنفيذية لقانون الموازنة وقرارات توزيع الاعتمادات والموازنات التقديرية لجهات القطاع العام لوضع الموازنة موضع التنفيذ اعتبارا من الخميس.

وكانت الوزارات والمؤسسات الحكومية السورية تعمل منذ بداية العام الحالي وفق الميزانية الاثني عشرية وهو الصرف بشكل شهري يوازي ما صرف خلال الشهر المقابل من العام الماضي وذلك تنفيذا لمرسوم جمهوري صدر اول العام الحالي.

رأسمالها يبلغ 59 مليون ريال وتخطط لزيادته مستقبلا

طرح أسهم «سيسكو» للتداول غدا في سوق الأسهم السعودية

الرياض: من عدنان جابر

تطرح غدا في سوق الأسهم السعودية أسهم الشركة السعودية للخدمات الصناعية «سيسكو» بعد عشرة أعوام من تأسيسها برأسمال قدره 59 مليون ريال، وبقيمة اسمية قدرها 50 ريالاً للسهم الواحد.

وذكر المهندس صالح احمد حفني مدير عام «سيسكو» في بيان صدر امس ان ادارة الرقابة على الأسهم في مؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» وافقت على عرض أسهم الشركة على شاشات التداول، مشيراً الى ان هذه الخطوة تعزز توجهات الشركة الاستراتيجية نحو خدمة الصناعة الوطنية، من خلال توفير خدمات المدن الصناعية مثل الاعاشة، والوقود، وصيانة السيارات والمباني، والخدمات الطبية.

وقال حفني ان «سيسكو» تعتزم توسيع نشاطها الحالي، وتعديل استراتيجيتها الحالية لتتواءم مع احتياجات المدن الصناعية التي تتجاوز مرافق الخدمات المساندة، إذ اعدت الشركة دراسات للتعرف على هذه الاحتياجات وتحديد الأولويات، وجدولة المراحل الزمنية، والعمل على تنفيذ مشاريع عملاقة جديدة من بينها محطة لتحلية مياه البحر في جدة لتزويد المرافق الصناعية باحتياجاتها من المياه، ومشروع انشاء مدن صناعية جديدة، واكدت مصادر عاملة في الشركة لـ«الشرق الأوسط» ان الشركة تخطط لزيادة رأسمالها من خلال دعوة المساهمين في مرحلة لاحقة لتمويل المشاريع الجديدة، وخاصة مشروع محطة التحلية التي يجري البحث عن موقع مناسب لها.

ولم تحدد هذه المصادر حجم الزيادة المستهدفة، واوضحت ان تكلفة مشروع المحطة الجديد تصل الى 190 مليون ريال، مما سيرفع بالتالي حجم استثمارات الشركة الاجمالية التي تمتلك حالياً ثلاث محطات وقود، وثلاثة مراكز للاعاشة في كل من المدن الصناعية بالرياض، وجدة، والدمام، اضافة الى مستوصف طبي ومشروع للصيانة الوقائية في جدة.

وتساهم «سيسكو» بنسبة 40 في المائة من رأسمال متاجر وطني في منطقة غرب السعودية برأسمال قدره 40 مليون ريال، تبلغ حصة الشركة فيها 16 مليون ريال، ويتوقع القائمون على الشركة، والمساهمون الحاليون فيها وعددهم 69 مساهماً ان ينشط الاقبال على أسهم الشركة الجديدة، بالنظر الى الخطط والأهداف التي تنوي تحقيقها، خاصة انها تتبنى حالياً تأسيس شركة رديفة للمدن الصناعية تتولى مهمة انشاء مدن صناعية في مختلف مناطق السعودية، وخاصة الرياض، إذ تم فعلياً تقديم تصورات حول هذا المقترح لوزارة الصناعة والكهرباء، وعدد من رجال الاعمال والمستثمرين السعوديين. ويمهد مشروع تأسيس شركة سعودية للمدن الصناعية في حال تنفيذه الطريق أمام ارساء تجربة التخصيص في المرافق الصناعية، وهو التوجه الذي يتواءم مع تطلعات الحكومة السعودية التي تسعى جدياً لطرح العديد من المرافق العامة على القطاع الخاص لادارتها وتشغيلها باسلوب تجاري، اضافة الى تعزيز البنية الصناعية، وهو هدف اساسي في خطط التنمية الوطنية لتنويع مصادر الدخل الوطني، وعدم الاعتماد على النفط كمصدر اساسي للبلاد.

وكانت سيسكو قد ضاعفت ارباحها في آخر ميزانية مالية يتم الاعلان عنها في النصف الأول من العام الجاري بواقع 140 في المائة لتصل الى 1,56 مليون ريال مقارنة بأرباح بلغت 652 الف ريال لنفس الفترة من العام الماضي.

العراق يشتري 150 ألف طن من القمح الأميركي

واشنطن ـ رويترز: قالت وزارة الزراعة الاميركية أمس ان العراق اشترى 150 الف طن من القمح الاميركي الصلد في الاسبوع المنتهي في الثاني من يوليو مواصلا اتجاها وضع العراق بين اكبر عشرة أسواق للقمح الاميركي للمرة الاولى منذ حرب الخليج.

واوردت الوزارة الصفقة في تقريرها الاسبوعي لمبيعات التصدير.

وفي السنة التسويقية 1998/97 التي انتهت في الحادي والثلاثين من مارس اذار استورد العراق 817400 طناً من القمح الاميركي جعلته ثامن اكبر مشتر للقمح الاميركي. ووجدت هذه المشتريات التي تمول بمقتضى برنامج النفط مقابل الغذاء الموقع بين بغداد والامم المتحدة ترحيبا من المزارعين الاميركيين الذين يشكون من ان العقوبات الاقتصادية الاميركية تضيع عليهم حصة مهمة من السوق في عدد من الدول في انحاء مختلفة من العالم.

وقبل سنة 1998/97 لم يشتر العراق قمحا من الولايات المتحدة منذ ما قبل حرب الخليج.

ووفقا لاحدث توقعات لوزارة الزراعة الاميركية فان من المنتظر ان يستورد العراق ثلاثة ملايين طن من القمح في السنة التسويقية الدولية للقمح 1999/98 التي بدأت في الاول من يوليو تموز ارتفاعا من 2,5 مليون طن في سنة 1998/97 و 1,13 مليون طن في سنة 1997/96.

وفي أواخر يونيو (حزيران) اكد مجلس القمح الاسترالي انه باع 600 الف طن من القمح للعراق في مناقصة في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء. وفي ذلك الوقت كانت هناك شائعات بأن العراق اشترى نحو 300 الف طن اضافية من القمح من موردين آخرين.

يحول سنويا لاحتياطه العام حوالي 500 مليون دولار

582 مليون دولار صافي أرباح الصندوق الكويتي للتنمية العربية عام 97 / 1998

الكويت: من فاتية الزعبي

قال مدير عام الصندوق الكويتي للتنمية العربية بدر مشاري الحميضي ان صافي ارباح الصندوق للعام المالي 1998/97 قد بلغت مبدئيا نحو 175 مليون دينار كويتي (حوالي 582,75 مليون دولار).

واضاف الحميضي في تصريح لـ«الشرق الاوسط» اثر مناقشة مجلس الامة امس للحساب الختامي لعام 1997/96 والميزانية الجديدة للصندوق لعام 1999/98 ان صافي الارباح المذكورة ستحول للاحتياطي الخاص بالصندوق والذي يعتبر جزءا من الاحتياطي العام للدولة باعتبار الصندوق جهة حكومية.

وفي نقاش المجلس لأداء الصندوق طالب عدد من النواب منهم مبارك الدويلة، ومسلم البراك بتقديم الصندوق لقروض محلية بهدف المساهمة في تنمية البلد خاصة في ظروف تراجع اسعار النفط وما تواجهه الموازنة العامة للدولة من عجوزات متكررة.

واقترح العضو البراك استغلال القروض المقترحة من الصندوق في تمويل 5 مستشفيات ومدينة جامعية لا تجد التمويل اللازم لانشائها بسبب ضغط نفقات الموازنة العامة. الا ان وزير المالية والمواصلات الشيخ الدكتور علي سالم العلي الصباح رد على النواب المطالبين بقرض للكويت من الصندوق ان قانون تاسيس الصندوق لا يسمح بذلك.

وقال ان اي سحب من احتياطيات الصندوق ستؤثر على ادائه خاصة وان نجاح الصندوق على صعيد الاداء المالي والنتائج السياسية لهذا الأداء علامة بارزة في تاريخ الكويت

وقد اشاد وزير المالية السابق والنائب الحالي جاسم الخرافي بدور الصندوق المشرف والذي تاسس عام 1962 برأسمال مقداره 50 مليون دينار (حوالي 166,5 مليون دولار) في ذلك العام. وقد ضخت الحكومة الكويتية في هذا الصندوق نحو 970 مليون دينار على مدى 25 سنة من عام 1962 الى عام 1987.

ومن خلال استثمارات الصندوق وفوائد قروضه الميسرة للدول العربية نمت اصوله لتصل الى حوالي 3 مليارات دينار (حوالي 9,99 مليار دولار).

وقد قام الصندوق بتغطية او اطفاء كامل راسماله. وقد توقفت الحكومة منذ عدة سنوات عن ضخ اموال جديدة اخرى للصندوق بسبب عدم حاجته لما وفره لنفسه من ارباح، وما نجح به من توازن بين الاقراض واستثمار الاحتياطي وفوائد القروض. وبالتالي تحقيق ارباح تضاف لاحتياطه العام.

وبعد نقاش بنود الحساب الختامي للصندوق للعام المالي 1997/96 اقر المجلس ذلك الحساب، ثم وافق على الميزانية الجديدة للصندوق لعام 1999/98 وقد اظهرت البيانات ان ايرادات الصندوق لعام 1997/96 بلغت 157,097 مليون دينار (حوالي 523,13 مليون دولار) مقابل مصروفات 7,242 مليون دينار (حوالي 24,116 مليون دولار). وستضاف صافي زيادة الايرادات على المصروفات ومقدارها 149,9 مليون دينار تقريباً، وعلى ذلك يبلغ راسمال الصندوق حاليا 74,927 مليون دينار، والاحتياطي العام له 74,928 مليون دينار.

اما الميزانية العامة للصندوق للعام 1999/98 فقد قدرت الايرادات بنحو 167,041 مليون دينار كويتي (حوالي 556,247 مليون دولار) والمصروفات بنحو 9,225 مليون دينار (حوالي 30,719 مليون دولار). وتقدر الارباح الصافية بنحو 157,816 مليون دينار (حوالي 525,527 مليون دولار).

وسيتم اضافة 50 في المائة من الارباح الصافية لرأس مال البنك وذلك بالقدر اللازم لتغطية الجزء غير المدفوع من رأسماله اذا لم تكن قد تمت تغطيته بالكامل من الارباح الصافية للسنة المالية 1998/97 ويقيد الباقي في حساب الاحتياطي العام للصندوق.

ولكن تبعا لمناقشات امس فقد اتم الصندوق تغطية كامل رأسماله وعلى هذا سيتم تحويل الارباح المتوقعة لاحتياطي الصندوق.

بدأ أعماله أمس في تونس

مؤتمر رؤساء البورصات العربية يناقش قضايا تحرير الخدمات المالية

تونس: «الشرق الأوسط»

بدأت امس في تونس اعمال المؤتمر السابع لاتحاد البورصات وهيئات أسواق المال العربية بمشاركة رؤساء البورصات العربية الذي يبحث سبل الاستثمار في البورصات العربية والتحديات التي تواجهها.

ويناقش المشاركون في المؤتمر الذي يستمر لمدة ثلاثة ايام عددا من القضايا في مقدمتها تحرير الخدمات المالية في ظل اتفاقية «الجات» وانعكاسات هذه الاتفاقية على الأسواق المالية العربية وكذلك الأزمة الاقتصادية التي شهدتها دول جنوب شرق آسيا.

ويعد هذا المؤتمر فرصة هامة يعرض فيها مسؤولو البورصات العربية فرص الاستثمار المتاحة في هذه البورصات أمام المشاركين. وقد دعا السيد محمد الجريء وزير المالية التونسي في كلمته في افتتاح اعمال المؤتمر الى ضرورة دراسة مختلف أوجه التجارب العربية في ميدان أسواق المال والبورصة لفتح آفاق جديدة لتعاون مالي عربي مثمر بين هذه البورصات. وقال ان التفكير في اقامة سوق مالية عربية مشتركة لا بد ان يكون أولا في مستوى الفنيين الخبراء وان ذلك يتطلب مجهودا علميا وتقنيا لدعم التعاون العربي المشترك ماليا واقتصاديا.

واشار الجريء الى اهمية انعقاد هذا المؤتمر على اعتبار انه يشكل مناسبة هامة لبحث الآليات الكفيلة بتعزيز التعاون العربي في الميدان المالي. وقال ان الدول العربية مطالبة باستغلال الامكانيات المتوفرة لديها وتوظيفها في انشاء سوق مالية عربية قادرة على مواجهة التحديات التي فرضتها التكتلات الاقتصادية العالمية.

واكد الجريء ان انشاء سوق مالية عربية يعتمد اساسا على نجاح التجارب المالية العربية على المستوى الداخلي.

ومن جهته أكد الدكتور صعفق عبد الله الركيبي الأمين العام لاتحاد البورصات وهيئات أسواق المال العربية ان اختيار موضوع الاستثمار في البورصات العربية لمناقشته في المؤتمر يهدف الى درس المتغيرات المالية والاقتصادية على الساحة العربية وتاثيراتها المتوقعة على الأسواق المالية العربية حتى يمكن الاستعداد لمواكبتها من خلال استراتيجيات محددة.

واضاف الركيبي ان انعقاد دورة المؤتمر هذه السنة لها العديد من الاهداف من بينها تعريف المستثمرين على مختلف الفرص والأدوات الاستثمارية المتاحة على صعيد الأسواق المالية العربية. وقال الركيبي ان ذلك يعد اسهاما هاما من اتحاد البورصات العربية في اتاحة الفرصة امام الأسواق المالية والمؤسسات العربية والشركات الاستثمارية للتعاون فيما بينها بهدف ايجاد فرص تسويقية لادواتها الاستثمارية والخدمات المالية التي يمكنها القيام بها.

وذكر احد الخبراء البنكيين المشاركين في المؤتمر لـ«الشرق الأوسط» انه يأمل ان يستطيع المؤتمر تشخيص التحديات الجديدة التي تواجه أسواق المال العربية واعداد برنامج للتعاون المشترك بين البورصات في العالم العربي يستهدف استقطاب الاستثمارات وخدمة التنمية في الدول العربية.

جولة جديدة من المباحثات المصرية ـ الأوروبية تبدأ الثلاثاء في روما في إطار مشروع الشراكة التجارية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبدأ الدكتور احمد جويلي وزير التجارة والتموين يوم الثلاثاء المقبل زيارة يقوم بها الى روما لاجراء جولات جديدة من المباحثات المصرية ـ الاوروبية في اطار سياسة الخطوة خطوة لازالة العقبات التي ما زالت تحول دون التوصل الى صيغة نهائية للتوقيع على اتفاق الشراكة المصرية ـ الاوروبية.

يشارك الدكتور جويلي كممثل للحكومة المصرية في اجتماعات اللقاء المشترك لرجال الاعمال المصريين يضم ثلاثين منهم مع نظرائهم الايطاليين لبحث مشاركة روما في المشروعات العملاقة التي طرحتها مصر وفي مقدمتها خليج السويس وشرق التفريعة وتوشكى.

اكد الدكتور جويلي في تصريح له امس ان مباحثاته الاقتصادية والتجارية مع وزير التجارة الايطالي سوف تركز على مجالات دعم وزيادة التعاون الاقتصادي والتجاري وحركة تبادل الاستثمارات بين البلدين وزيادة حركة الصادرات المصرية الى السوق الايطالية والاسواق الاوروبية ذات الجوار الجغرافي، اضافة الى التعرف عن قرب على الخبرة الايطالية في مجال قضايا الاغراق المرفوعة ضد مصر من دول الاتحاد الاوروبي.

وذكر جويلي ان ورقة عمل مصرية سوف تتركز حولها المناقشات مع المسؤولين بالحكومة الايطالية والمستثمرين هنا وتؤكد على تنشيط حركة الصادرات المصرية لصغار المصدرين.

واوضح انه سيتم خلال المباحثات الاتفاق على اقامة عدد من المشروعات المصرية ـ الايطالية تتضمن الصناعات الغذائية والتعبئة والصناعات الجلدية وصناعة الاخشاب الكاملة ونصف المصنعة والصناعات التكميلية للخدمات الفندقية والسياحية.

عمال يضعون اللمسات الاخيرة على محطة جديدة من محطات مترو الانفاق في القاهرة الذي يشهد توسعا مع زيادة مستخدميه في هذه العاصمة المكتظة (رويترز)

وسط احتمالات نمو اقتصادي بنسبة 3% للعام الحالي

67.3% مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج القومي للامارات عام 97

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

نجحت دولة الامارات في تنويع مصادر دخلها القومي، منذ بداية التسعينات واصبح الاقتصاد الاماراتي قادرا على امتصاص الصدمات الطارئة لأنه لم يعد قائماً على مداخيل النفط فقط كما كان سائداً طوال عقدي السبعينات والثمانينات.

ويستبعد الشيخ حميد بن احمد المعلا وزير التخطيط بدولة الامارات ان يكون لانخفاض اسعار النفط آثار سلبية على الاقتصاد الاماراتي، فيما يتوقع خبراء المصرف المركزي بالدولة ان يحقق الاقتصاد نمواً بنسبة 3% خلال العام الحالي 1998، ويقول الشيخ فاهم القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة ان دولة الامارات التي كان اقتصادها يعتمد بدرجة كبيرة على قطاع النفط قد عقدت العزم على تنويع مصادر دخلها للنهوض باقتصادها ولجعله اقل عرضة للتقلبات الحادة في السوق الدولية للنفط.

وأكد على مدى نجاح هذه الاستراتيجية في التوسع الهائل الذي حدث في قطاعات الزراعة والتجارة والمواصلات والخدمات المالية والمصرفية والسياحة اضافة الى استثمارات القطاع الصناعي، مما ادى الى رفع مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الاجمالي الى اكثر من 67% عام 1997.

ويقول وزير التخطيط الامارات ان التنويع الاقتصادي يمثل استراتيجية ثابتة لدولة الامارات التي ترى بمنظور بعيد المدى بأن النفط هو من الموارد غير المتجددة، وبالتالي تسعى الى خلق اقتصاد قوي قادر على تدعيم نفسه دون الاعتماد الأساسي على موارد النفط.

واوضح ان الخطط الاقتصادية لدولة الامارات تسير ضمن المساعي الحثيثة الى رفع مساهمة القطاعات غير النفطية في الناتج المحلي الاجمالي، ففي عام 1966 بلغت نسبة مساهمة قطاع النفط الخام حوالي 32,7% فقط من الناتج المحلي الاجمالي، في حين بلغت مساهمة القطاعات غير النفطية حوالي 67,3%.

ويرى الخبراء ان هذا التطور الذي طرا على الاقتصاد الاماراتي جعله بمنأى عن الازمات الطارئة التي قد تنجم عن تراجع اسعار النفط، وعلى سبيل المثال حقق قطاع الصناعات التحويلية ما نسبته 11,2% من اجمالي الناتج المحلي، وقطاع التجارة والاصلاح حوالي 10,5% وقطاع النقل والتخزين والمواصلات حوالي 6,6%. ويقول وزير التخطيط الاماراتي ان هذا التحول على التغيير الهيكلي في الاقتصاد الوطني، ما حدث في السنوات الأخيرة من التنمية يشير بوضوح الى خطة دولة الامارات في التنوع الاقتصادي، ويؤكد في الوقت نفسه ان الموارد النفطية تساهم بتحقيق هذا التنوع في كافة الامارات.

وتوقع ان يرتفع اجمالي الناتج المحلي لدولة الامارات الى 186 مليار درهم خلال العام الحالي 1998 مقابل 173 مليار درهم عام 1997.

وحسب مصادر وزارة التخطيط الاماراتية فقد بلغت مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي في العام الماضي 40% من الاجمالي الكلي ولذلك فان الحكومة تهيئ كافة الأسباب اللازمة لممارسة هذا القطاع لدوره بشكل سليم. وتوقع كذلك ان يشهد عام 1998 ارتفاعاً ملموساً في نسبة مساهمة الاستثمارات المحققة للقطاع الخاص وذلك بواقع 22,5% مليار درهم من اجمالي تكوين رأس المال الثابت الذي يتوقع ان يبلغ حوالي 46,7 مليار درهم، وبهذا ستقفز نسبة مساهمة القطاع الخاص الى 48,3% من اجمالي الاستثمارات المحققة في دولة الامارات. ويرى الخبراء ان الاقتصاد الاماراتي بوجه عام تجاوز مرحلة ما يعرف بـ«اقتصاد الأزمات»، بعد ان أصبح القطاع الخاص يمثل أهمية لا تقل عن أهمية القطاع العام من حيث المساهمة في الاستثمارات المحققة بدولة الامارات، ووصلت مساهمته في تلك الاستثمارات العام الماضي الى 47,2% وهي نسبة كبيرة مقارنة بسنوات العقد الماضي.

ويقول وزير التخطيط الاماراتي ان الحكومة تطمح في ان يدخل القطاع الخاص في مجالات اوسع مثل الصناعة والخدمات وبمشاركة رؤوس اموال وتقنية متقدمة من الخارج، حيث يقتصر دوره حاليا على المجالات التقليدية للاستثمارات الخاصة وهي العقارات ثم الخدمات الانتاجية والصناعات الخفيفة. ويأمل ممثلو القطاع الخاص بازالة كافة العوائق أمام الاستثمارات الخاصة والحفاظ على الاستقرار والنمو الاقتصادي المستمر لتفعيل دور هذا القطاع في عملية التنمية.

ويرون ان مثل هذا الأمر قد يزيد الثقة في التدفقات النقدية المتوقعة في الاستثمارات ويرفع الربحية المتوقعة، بالاضافة الى تطوير النظام المالي وسوق رأس المال مما يوفر المرونة في تمويل المشروعات الاستثمارية الخاصة. وفي ظل عدم فرض ضريبة ايرادات حكومية على قطاع الخدمات فان القطاع الخاص الاماراتي يحقق ارباحاً وفوائد كثيرة، إذ ان الدولة تغطي موازنتها السنوية البالغة خمسة مليارات دولار من عوائد النفط او الاستثمارات النفطية، وهذا المناخ يوفر فرصاً كبيرة لنمو القطاع الخاص.

ومع اتجاه دولة الامارات نحو التخصيص فان ذلك يعني اعطاء مزيد من الاهمية لدور القطاع الخاص في تحريك القطاعات الانتاجية وتنويع موارد الدخل، وتتجه النية نحو تخصيص قطاع المياه والكهرباء المملوكة للدولة حالياً اضافة الى قطاعات اخرى حيوية ربما تشتمل على مصافي تكرير النفط ومشتقات الوقود والغاز الطبيعي.

البنك المركزي التونسي يطلب من الحكومة دفع ديون الشركات للبنوك

تونس ـ رويترز: طلب محمد باجي حمدة محافظ البنك المركزي التونسي من الحكومة دفع ديون شركات القطاع العام لتقوية الوضع المالي للبنوك. وكتب حمدة في تقريره السنوي انه يتعين تاكيد ان طرح مبادرة حكومية لتحمل مسؤولية الديون المستحقة على المشروعات العامة سيكمل تعزيز التوازن المالي للبنوك.

واضاف حمدة في تقريره المقدم للرئيس زين العابدين بن علي والذي حصلت «رويترز» على نسخة منه امس ان مثل هذه المبادرة ستدعم كذلك قدرة البنوك على جمع المال في الاسواق المالية لتمويل المشروعات الاقتصادية. وليست هناك بيانات منشورة عن حجم الديون المشكوك في تحصيلها المستحقة على شركات القطاع العام. غير ان مصرفيين ابلغوا «رويترز» انها تبلغ نحو ملياري دينار (1,7 مليار دولار). وقدر آخرون حجمها بنحو 1,2 مليار دينار (1,027 مليار دولار) وان الديون المشكوك في تحصيلها المستحقة للقطاع المصرفي على شركات القطاع الخاص تصل الى ملياري دينار. وقال فريد بن ابراهيم كبير المحللين في شركة «تونسي فاليو» للسمسرة ان المبادرة ستجعل أسهم بعض المصارف في البورصة التونسية اكثر جذبا للمستثمرين.

واضاف ان هذا سينطبق بشكل خاص على «الشركة التونسية للبنك» التي سبق ان قالت «تونسي فاليو» في تقرير ابحاث صدر في وقت سابق هذا العام ان التسوية المحتملة للديون المشكوك في تحصيلها للقطاع المصرفي على الشركات العامة ستكون شيئا طيبا لـ«الشركة التونسية للبنك» في البورصة التونسية.

يتولاه القطاع الخاص وتدعمه الحكومة بالإعفاءات

مصر تقيم أول مهرجان لتنشيط السياحة العربية في 20 الشهر الحالي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبدأ في مصر يوم 20 يوليو (تموز) الحالي وعلى مدى شهر كامل اول مهرجان للسياحة والتسوق لتنشيط السياحة العربية، وذلك من خلال معارض لعدد كبير من المنتجات المصرية ذات الجودة العالية وباسعار مخفضة اضافة الى العروض الفنية المجانية في شوارع القاهرة وعلى خشبات المسارح المختلفة. وقال الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة في تصريحات صحافية امس ان المهرجان يتولاه بصفة رئيسية القطاع الخاص المصري وتسانده الحكومة بالاعفاءات والحوافز اللازمة في اطار ما يسمح به القانون. ومن المقرر ان يقام معرضان كبيران في مركز المؤتمرات وارض المعارض اضافة الى التخفيضات التي تقدمها المحلات والمراكز التجارية المختلفة وايضا تقدم 15 حفلا يشارك فيها كبار النجوم. وسيجري سحب عالمي على عدد كبير من الجوائز من السلع المعمرة وثلاث سيارات ماركات BMW، وفيتارا، وبيجو، وتتراوح اسعار تذاكر المسابقة بين 5 و20 جنيها.

واضاف البلتاجي ان انشطة وفعاليات المهرجان ستقام في ثلاث محافظات هي القاهرة والجيزة والبحر الاحمر كما تم البدء في وضع المعلومات التفصيلية الخاصة بالمهرجان على شبكة «الانترنت» الدولية للمساعدة في التسويق الواسع في مختلف الأسواق الخارجية. وقال عز الدين شوكت مسؤول العلاقات الخارجية باتحاد الصناعات المصرية الذي يشرف على اللجان المنظمة المختلفة للمؤتمر ان هناك تسهيلات عديدة تقدم لزوار مصر في المهرجان بداية بتخفيضات بنسبة 5 في المائة من «مصر للطيران» على تذاكر السفر وتوزيع المعلومات الارشادية الكاملة من خلال مكاتب الشركة في الدول العربية وايضا المكاتب التجارية. كما ان هناك 30 فندقا اعلنت استعدادها لتقديم تخفيضات تتراوح بين 20 و40 في المائة على الاقامة طوال ايام المهرجان. وفي مطار القاهرة اعدت لجنة رفيعة المستوى لاستقبال الزوار وارشادهم الى طرق الاستفادة من المهرجان وتسهيل اجراءاتهم.

واشار شوكت الى التعاقد مع عدد من الفرق الفنية لاقامة العروض الفنية والثقافية في شوارع المحافظات الثلاث.

للتأكد من خلوها من المواد الكيميائية

اختبارات علمية على آثار المبيدات في الموارد المائية الأميركية

واشنطن: من كارل ويسر*

يجري خبراء شركة «دو بونت» الكيميائية الشهيرة بالتنسيق مع الدوائر الأميركية اختبارات شاملة على موارد المياه السطحية والجوفية للمناطق الغربية الوسطى من البلاد للتأكد من سلامتها من بعض المبيدات الصناعية الفعالة التي تنتجها الشركة والتي اعتاد المزارعون على استخدامها في مكافحة الاعشاب والطحالب الضارة.

مبيدات فعالة

تمتاز هذه المنتوجات التي تعرف باسم (Sulfonylureas) ويرمز لها بـ(SU)، بقدرتها العالية في القضاء على الطحالب الضارة ويعتبرها المزارعون افضل مبيد استخدموه من بين المركبات الكيميائية التي تداولوها منذ الثمانينات.

وتم في العام الماضي معالجة 32,5 مليون هكتار من الاراضي الزراعية بهذه المبيدات في المناطق الوسطى الغربية العليا من البلاد، واذا علمنا ان هذه المساحة تعادل اضعاف الاراضي الزراعية المستخدمة لهذا المنتوج عام 1990، يتبين اهمية المبيد للمحاصيل الزراعية الاميركية.

ويخشى العلماء انهم لا يعلمون تاثيرات المبيدات بعد رشها على محاصيل الحنطة والشعير والذرة والقطن وغيرها من النباتات وعلى البيئة التي تستقر فيها، والاعتقاد السائد انها تخلف نتائج سلبية على الحياة البشرية، لكن بتركيز منخفض نسبياً، لهذه الأسباب اصبح من الضروري دراسة تاثير المبيدات لتحديد خطورتها على البيئة والانسان مع الزمن.

تقييم الخطورة

اتخذ الامر طابعاً جدياً منذ الصيف الماضي لدى القيام بمسوحات جيولوجية في الولايات المتحدة بمساعدة شركة «دو بونت»، حيث اجريت اختبارات عديدة في اماكن مثل اوهايو وانديانا والينوي وايوا ومينيسوتا، اضافة الى ويسكونسن لمعرفة مصير المركبات الموجودة في المبيدات الصناعية بعد استخداماتها الزراعية، والتاكد من احتمال تسربها الى المصادر المائية والانهار المتشعبة لوديان ميسيسيبي ريفرز الشهيرة.

وقد تقبلت الجماعات المناصرة للبيئة المنتوج الجديد بسبب التاكيد على استخدامه بكميات محدودة مقارنة بالمبيدات المتداولة سابقاً، ونال استحسان الجهات الحكومية مما ادى الى قيام الرئيس بيل كلينتون بمنح شركة «دو بونت» صاحبة الابتكار الميدالية الوطنية للتكنولوجيا عام 1994. ويأتي هذا التقييم الرسمي بكفاءة المبيد الجديد وقدرته على حماية المحاصيل الزراعية وزيادة انتاجها لتصبح الولايات المتحدة اكبر منتج زراعي في العالم.

ويتوقع خبراء الكيمياء لشركة دو بونت ان لا يحدث المبيد (SU) اي اضرار بيئية، لأنه بعد قضائه على الطحالب الضارة يتحلل ذاتياً داخل التربة وقبل وصوله الى المياه الجوفية او السطحية، لذلك فمن الصعب اكتشاف مخلفاته داخل المصادر المائية في البلاد، واذا اظهرت الاختبارات عكس ذلك فان درجة الخطورة محدودة جداً لأن مكونات المبيد الجديد مصنوعة من مواد غير ضارة. ولهذه الأسباب يصرح المسؤولون في الشركة المنتجة بان منتوجهم سليم وليست له اعراض خطيرة على البيئة، ومع ذلك فانهم يشاركون في الأبحاث والاختبارات الميدانية الجارية في البلاد لتقييم أداء المبيد الجديد ودرج خطورته ان وجدت.

وتواجه هذه التوقعات المتفائلة لشركة «دو بونت» آراء مضادة من قبل بعض العلماء مثل شارلس م. بينبروك الاستشاري في ابحاث المبيدات الذي بين ان المنتوج الجديد له تاثيرات جدية تستوجب الكشف والتدقيق، حيث لا يستطيع احد التنبؤ بالنتائج المتوقعة لاستخدامه، وسيحتاج الأمر لعدة سنين اخرى لظهور الحقيقة كاملة، ومن بين المؤسسات التي تؤيد هذا الرأي مركز الأغذية والزراعة الوطني الذي يعتمد في دعم نشاطاته على الشركات المختصة مثل «دوبونت» نفسها والتي اعلنت صراحة عن قناعتها باحتمال وجود نسب ضئيلة من مخلفات المبيد في المياه قالت انها لا تسبب المشاكل في المستقبل.

ويتخوف المسؤولون من وجود هذه المبيدات في المياه حتى ولو بنسب بسيطة، فوجود اجزاء من التريليون من هذه المواد تكفي لاحداث نتائج وآثار خطيرة، لذلك فان ابحاث العلماء واختباراتهم الدقيقة ستمكنهم من الكشف عن عشرة اجزاء من التريليون من هذا المبيد ليصبحوا قادرين على تتبع مساره في دورة الحياة الطبيعية.

وقد دفع هذا الأمر الجماعات المناهضة لاستخدام المبيدات الزراعية الى متابعة الموضوع باستمرار لمعرفة آثار المنتوج الجديد على البيئة في المستقبل لأنه يعد نموذجاً لاحد المنتوجات الصناعية التي لا تعرف آثارها المحتملة على البيئة والانسان.

ويعتقد العلماء انه في حالة نفاذ المركبات الصناعية الجديدة الى التربة فان تاثيرها سيكون على الزراعة فقط لكن البعض الآخر غير مقتنع بذلك ويعزو اليها اسباب ظهور حالات التشوه الجديدة بين الضفادع الحديثة الولادة. لكن خبراء «دو بونت» يردون على هذا الاتهام الخطير بانه لم يثبت وجود خمائر في هذه الضفادع يستطيع المبيد الجديد مهاجمتها ليتمكن من احداث مثل هذه التشوهات الخلقية.

وتمثل الدراسات والفحوصات الجارية الان اختبارات اولية للكشف عن مخلفات (SU) ونسبة تركيزها في قطاعات البيئة المختلفة، وستحول نتائج الاختبارات الى وكالة حماية البيئة (EPA) لتقول كلمة الفصل في هذا الموضوع، وتوجد لدى الوكالة شكوك قوية لدى نفاذ المبيد الجديد الى المياه الجوفية بعد ورود تاكيدات بذلك من مصادر مختلفة منذ عام 1994.

اصناف متنوعة

اكتشف جورج ليفت احد علماء «دو بونت» المبيد الجديد عام 1975، وهو يمتاز بقدرته على التفاعل مع احدى الخمائر النباتية التي قد تؤثر على صحة الانسان.

وبدأت الشركة بيع المنتوج في السوق منذ عام 1982، ثم طورته لتنتج منه اصنافاً عديدة تحت اسماء رنانة تلهب حماس المزارعين، وتؤكد الشركة على ضرورة الالتزام بالتعليمات الخاصة لأن كل صنف يخصص لنوع معين من النباتات. ولا يجوز الخلط فيما بينها لأن النتائج ستكون عكسية، فالمبيدات المخصصة للذرة لا يمكن استخدامها للحنطة لأن النتيجة ستكون قتل هذه المحاصيل بسبب هذا الخطأ.

وتجدر الاشارة الى انه وبالرغم من ان الأبحاث الجارية تتركز على مبيد SU لشركة «دو بونت»، فانه ستشمل مبيدات اخرى تنتجها لشركات اخرى، علماً أن تكاليف هذه الابحاث ستصل الى 675,000 دولار.

* خدمة «يو اس اي توداي» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

حماية الطبيعة تحتل اهتمامات العالم: قطيع من غزلان المها التي تغزل بها الشعراء العرب في محمية الشومري الطبيعية في الأردن شرق العاصمة عمان (ا.ف.ب)

ينبه النائم ويمنعه من إتلاف أسنانه

جرس لتحذير الإنسان من صرير الأسنان الليلي

كولون: من ماجد الخطيب

استطاع علماء جامعة كيل في المانيا اختراع نظام انذار الكتروني يحذر الانسان من صرير اسنانه اثناء نومه او اثناء عمله. وقالت الدكتورة والباحثة جوندولا يونكه ان الجرس الذي اخترعته لا يضع علاجاً جذرياً لمشكلة صرير الأسنان لكنه ينبه الانسان الى ما يفعله ويسهم في تقليل متاعبه النفسية وأمراض أسنانه.

ويتألف الجرس الالكتروني من صفيحة رقيقة من المواد الصناعية العازلة للماء توضع على اكثر اماكن الاسنان تعرضاً للقرض او بين عضلات الفك وتحتوي في داخلها على جهاز رقابة صغير يعمل بالبطارية، ويطلق الجهاز صوتاً كالجرس محذراً حالما يبدأ الانسان بصر اسنانه. وهي اشارة يفهم منها الانسان ان عليه ان يغير تصرفاته، ويهدئ روعه، ويبدل افكاره طالما ان مصدر الصرير في اغلب الأحيان هو عجز الانسان ازاء مشكلة ما.

واشارت الدكتورة يونكه، التي درست ظاهرة صرير الأسنان عند الناس طوال عشرة اعوام، ان الدراسة الأولى التي اجريت على النظام بمساعدة كومبيوتر اثبتت شعور كل الـ30 مصاباً الذين تطوعوا لتجربته بتحسن كبير بعد استخدامهم للصفائح الالكترونية، وقد اثبتت الفحوصات السريرية والكومبيوترية التي اجريت بعد استخدام الصفائح وقورنت بنتائج الفحوصات على المتقدمين قبل العلاج ان صر الأسنان قد تقلص لديهم كما تحسنت اوضاع اسنانهم وتراجعت حالات الصداع الملازمة احياناً لظاهرة صر الأسنان، ويبدو ان مصدر الازعاج الوحيد للمتطوعين كان صوت الجرس الذي يوقظهم اثناء نومهم العميق ليلاً.

وتعتقد يونكه انه من الطبيعي ان يزعج صوت الجرس الذي لا يسمعه الآخرون بالطبع الانسان وهو نائم إلا ان النظام يبعث الراحة وبرود الأعصاب في اليوم التالي، لأنه من المعتاد ان يؤدي صرير الاسنان ليلاً وعبء المشاكل الى مضاعفات نفسية وازعاج في الصباح. وحسب الدراسات التي اجراها علماء مستشفى جامعة كيل فان 20% من الناس يصرون اسنانهم ليلاً او نهاراً دون وعي منهم، وتشير احصائيات اطباء الأسنان الى ان تلف الأسنان سببه هذا الصرير في اربع من كل خمس حالات، ويتسبب صر الأسنان عادة في تعرية الطبقة العليا من الأسنان والتهاب اللثة المزمن واوجاع الأسنان، وتوتر عضلات المضغ وتصلبات في مفصل الفك واوجاع تشنجات في عضلات الرقبة والكتف اضافة الى ما يرافق ذلك من صداع.

وتقول الدكتورة يونكه ان معظم الناس يصرون على اسنانهم نهاراً اثناء العمل ولدى التركيز على الكومبيوتر او الدراسة وغيرها، كما يصر الكثيرون اسنانهم في الليل ويتسبب ذلك في اضطراب النوم وهو سبب شعور المصابين بهذه الظواهر بالتعب صباحاً دون ان يعرفوا سبب لذلك. وتؤكد الباحثة ان المشاكل النفسية والمصاعب التي يواجهها الانسان هي مصدر الظاهرة وهذا ما كشفته لها الابحاث التي اجرتها على عشرات المرضى طوال اعوام، ولهذا فان جهاز الانذار وحده لن يخلص المصابين بصرير الأسنان من هذه المشكلة، ولا بد ان يترافق ذلك مع تمرينات نفسية لأسلوب مواجهة المشاكل وحلها اضافة الى تدريبات خاصة للاسترخاء واراحة الأعصاب.

كيف ننام
نظرة على معدل ساعات النوم لدى البالغين
يحتاج اغلب البالغين الى ثماني ساعات من النوم لتأمين وظائف الجسم
ساعات الليل خلال الاسبوع
ساعات الليل خلال نهاية الاسبوع

يو اس ايه توداي - «الشرق الأوسط»

أكدت أن تناول الوجبات الأميركية السريعة هو أحد أسباب السمنة في دول الخليج

دراسة سعودية تطالب بالعودة إلى الطعام التقليدي

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعتبرت دراسة سعودية ان الطعام التقليدي الذي كان يتناوله سكان دول حوض البحر المتوسط في الستينات هو الحل الامثل لعلاج امراض السمنة والقلب وضغط الدم في العالم وخصوصا في دول اوروبا وأميركا حيث تنتشر هذه الامراض.

وشددت الدراسة على ان احد اسباب السمنة في دول الخليج التي سجلت ارتفاعا في السنوات الأخيرة، يعود الى تخلي سكان هذه الدول عن وجباتهم التقليدية والاستعاضة عنها بالوجبات الاميركية السريعة.

وكشفت الدراسة ان الوجبات المتوسطية (نسبة الى الدول المحيطة بالبحر المتوسط) والتي عمادها الزيتون وزيته والحبوب والخبز والخضروات الورقية والتي كان يتناولها ابناء هذه الدول حتى الستينات والسبعينات لها علاقة قوية بانخفاض امراض القلب وغيرها من الامراض الباطنية بين شعوب هذه المناطق مقارنة بالدول الاوروبية الاخرى واميركا.

وقالت الدراسة التي قام باجرائها الدكتور عدنان باجابر استاذ علوم الاغذية وتغذية الانسان بجامعة الملك سعود ان نسبة اصابة الرجال بامراض القلب في اليونان كانت في الستينات 90 في المائة اقل من اصابة الرجال في الولايات المتحدة الاميركية، وكان انتشار سرطان الثدي اقل بـ50 في المائة بين النساء عند مقارنة البلدين.

وخرجت الدراسة بنتيجة مؤداها ان مجمل الابحاث في مجال الغذاء تؤكد ان الوجبات المكونة من الخضار والفواكه والحبوب والبقوليات مع بعض اللحوم وبعض منتجات الالبان هي الوجبات الغذائية الصحية، مع ملاحظة ان تكون اللحوم صافية من الدهون ومنتجات الالبان قليلة الدسم.

وطالب الباحث بعودة شعوب الدول الشرق اوسطية الى طعامها التقليدي قبل الستينات، بل ان غذاء هذه الدول هو الحل لدول العالم خاصة في اوروبا واميركا لعلاجها من امراض السمنة والقلب وضغط الدم وغيرها من الامراض التي ترتبط بتناول اللحوم والدهون.

واوضح الدكتور عدنان ان الوجبات المتوسطية تميل ايضا الى تناول الاسماك بكمية اكثر من الدجاج واللحم الاحمر، وهذا في حد ذاته له فائدة مضافة لاحتواء زيوت الاسماك على الاحماض الدهنية المسماة (اوميجا - 3)، وهذا النوع من الدهون يسهم في خفض تجلط الدم والتقليل من الاصابة بالجلطة.

وقال ان ما تمارسه الدول المحيطة بالبحر المتوسط من التقليل من تناول اللحوم ومنتجاتها خاصة اللحوم الحمراء مفيد للجسم، لكن من المؤكد ان الامتناع المطلق عن تناول اللحوم يخل بتوازن الغذاء. وتفترض مجمل الابحاث ان استهلاك اللحم الزائد له علاقة بامراض القلب وتصلب الشرايين، وذلك لاحتوائه على الدهون المشبعة والكولسترول، كما ان تناول اللحوم المفرط له علاقة بسرطان القولون والبروستات عند الرجال والثدي عند النساء. ويزيد من سوء بعض الامراض كالنقرس وربما ادى الى فقد الكالسيوم في البول وقاد الى لين العظام. الا ان الباحث استدرك بان اللحوم تعتبر في الجانب المقابل احد المصادر الأساسية للبروتينات الغذائية المهمة للنمو وصيانة الجسم ومصدرا مهما لفيتامين (ب12)، مؤكدا ان تناول اللحم اكثر اهمية للاطفال بصفة خاصة، ولكن بكميات محدودة لا تزيد عن حاجة الجسم مع تنوع مصادرها.

وتحدث الباحث عن الهرم (المخطط) الاميركي الذي يقدم حصص الغذاء المتوازن والصحي، ولكن ليس من اهداف هذا الهرم تقديم الوجبات الخافضة للوزن بصورة مباشرة، كما انه ليس من اهدافه تقديم وجبات نموذجية للحالات الخاصة مثل مرضى السكري والقلب او المرضعات. كما ان الهرم لا يتطرق لمسالة حل مشكلات المواد الكيميائية الحافظة او اي مضافات غذائية لها تاثيرات ضارة على الصحة. ولعل الفلسفة التي يستند اليها هو انه يغطي الجانب الاهم في الامر مع عدم التدخل في الجدال الدائر بين الباحثين حول المواد الكيميائية التي لم يحسم بعضها بصورة قاطعة من نتائج الابحاث مما قد يقود الى تشويش الاذهان.

ونادت الدراسة بعودة الوجبات المتوسطية. وقالت ان فريقا بحثيا مكونا من سبعة من المتخصصين على راسهم «ولتروليت» اشترك بتقديم بداية مشروع اسموه «الهرم المتوسطي» ونشر المشروع في دورية التغذية العلاجية الاميركية لعام 1995. وقد استلهموا فكرة الهرم وتصميمه من الهرم الاميركي الا انه اعتمد في عمقه العلمي على حقيقة ما كان ياكله الناس في جنوب ايطاليا واليونان بصورة خاصة وعدد من الدول المتوسطية عموما، وذلك في بداية الستينات.

ويتساءل الباحث في ختام دراسته: هل يمكن اقناع الناس بالتوازن الغذائي وضرورة التصادم مع الواقع الجارف والحافل بما لذ وطاب؟ واستطرد يقول: تبقى حقيقتان: الاولى، هي ان الامراض المرتبطة بالغذاء قد زاد انتشارها عن السابق. والحقيقة الثانية انه دخلت على عاداتنا الغذائية في السعودية الوجبات الاميركية السريعة التي تؤكد دراساتهم واحصائياتهم بانها من الاسباب الاساسية للسمنة ومضاعفاتها من امراض القلب والسكري وغيرهما.

واضاف بان اقبال المراهقين والشباب على هذه الوجبات اصبح في حكم السلوك، بمعنى انه لم يعد مجرد وجبة او وجبتين في الاسبوع، مشيرا الى ان عادات الامهات والآباء في تربية الاطفال عندنا يميل الى حد ما لتكريس اكتساب العادات الغذائية الخاطئة، فطالما ان نفس الطفل مفتوحة للاكل فلياكل ما يحب المهم ان ياكل.

ان الحل الامثل هو ادراك حجم الكارثة والتخطيط لمواجهتها. ثم ادارة الخطط ومتابعتها ولن يستطيع افراد او جهة واحدة القيام بذلك. وعلى المستوى العام فان تضافر الجهود هو الحل. اما على المستوى الفردي فهو مرهون بالوعي الجيد لمعنى التوازن الغذائي والقدرات الفردية للتطبيق.

سيساعد على فهم آلية حدوث الأمراض

استخدام الليزر في تحليل الإشارات الدماغية

أوكسفورد: من د. اسماعيل الخطيب

اكتشف العلماء الأميركيون طريقة جديدة لتحليل الإشارات الدماغية ودراستها، وهذه الطريقة ستساعد على فهم آلية حدوث الأمراض الدماغية وإنتاج الأدوية المناسبة لها. وقد استطاع العلماء في جامعة ستانفورد في ولاية كاليفورنيا الأميركية عزل الحويصلات الكيميائية الصغيرة التي تحتوي الوسائط الكيميائية التي تنقل المعلومات والسيالة العصبية بين النورونات العصبية الدماغية. ويقول مارتن بوك أحد المشاركين في هذه البحوث، إن الحويصلات الكيميائية صغيرة جداً، حيث قدر أن قطرة وحيدة يمكن أن تحتوي على اكثر من مليار حويصلة كيميائية لذلك من الصعب معرفة تركيب هذه الحويصلات بالطرق العادية المتاحة.

وقال ريتشارد زار الذي ترأس بحوث الكشف عن المركبات الكيميائية الوسيطة في الجملة العصبية، إن فريقه استطاع عزل حويصلة واحدة بواسطة الليزر، حيث تسنى للباحثين دراسة المركبات الكيميائية بشكل منعزل عن الحويصلات الأخرى.

وقام الفريق بدراسة الوسائط الكيميائية الموجودة في حويصلات بعض الحيوانات البحرية، على اعتبار أن دراستها أسهل بسبب ضخامة حجمها مقارنة مع الحويصلات الكيميائية البشرية (اكبر بألف مرة).

وعلق زار بأن فريقه سيجري التجارب على الإنسان لدراسة الحويصلات الكيميائية الدماغية، عندما تتوفر تقنيات ليزرية افضل من الموجودة حالياً بين ايدي الباحثين. يقوم مبدأ طريقة دراسة المركبات الكيميائية الدماغية على عزل الحويصلات الخلوية التي تحتوي عليها بواسطة الليزر. بعد ذلك تؤخذ كل حويصلة بشكل منفرد وتوضع في أنبوب اختبار تضاف إليه مادة واصمة مشعة لكل مركب كيميائي معروف. وعندما تدخل الحويصلة إلى الأنبوب يتفكك جدارها وتنطلق موادها الكيميائية وترتبط مع المواد الواصمة لها.

بعدها يسلط على انبوب الاختبار كاشف خاص يستطيع تحري المواد الواصمة من حيث الحركة والثقل والنوعية، وبذلك يمكن معرفة مركبات الحويصلة المأخوذة من الخلايا العصبية بدقة، عن طريق دراسة الكواشف المشعة المرتبطة بها.

وقالت الباحثة شيري ليلاند المشاركة في هذه البحوث إنه يمكن عزل كل مادة كيميائية موجودة في الخلايا الدماغية على حدة وذلك بعزل مركبات الحويصلات في أنابيب اختبار أصغر بالتدريج.

تكمن فوائد هذه البحوث في أنها ستمكن العلماء في المستقبل من معرفة تركيب المركبات الكيميائية الطبيعية في الخلايا العصبية، إضافة إلى تبدلات نسبتها داخل الخلية وخارجها أثناء الفعاليات العصبية.

وهذا سوف يسمح بإجراء مخطط طبيعي للفعاليات الكيميائية ولمحتويات الحويصلات الكيميائية الوسيطة. وعن طريق المقارنة بين حويصلات شخص طبيعي مع شخص آخر مريض يمكن معرفة اسباب المرض ونوعيته، وبالتالي يمكن اقتراح العلاج المناسب.

والوسائط الكيميائية الدماغية لا تحصى لكن هناك مجموعة منها يمكن تحريها بسهولة لدى المرضى مثل الأدرينالين والنورأدرينالين والدوبامين والسيراتونين والاستيل كولين... إلخ.

ويتوقع ان تستخدم هذه الطريقة للكشف عن أمراض العته الدماغية بشكل اساسي، مثل الزهايمر، كذلك مرض باركنسون وامراض الرعاش الأخرى التي يسودها نوع من الغموض في الوقت الراهن.

وسيساعد الليزر على فهم آلية السيطرة الدماغية على فعاليات الجسم عن طريق المواد الكيميائية الوسيطة التي تلعب دور المرسال في نقل المعلومات من الدماغ إلى باقي انحاء الجسم. وهذه المواد تنقل المعلومات من خلية عصبية إلى أخرى عن طريق منطقة التشابك العصبي.

اخبار علمية

خبراء بريطانيون يطالبون بحظر الزراعة المهندسة وراثيا

لندن: «الشرق الأوسط»

ناشدت مجموعة استشارية رسمية الحكومة البريطانية بوضع حظر مؤقت على زراعة المحاصيل المطورة بتقنيات الهندسة الوراثية خصوصاً تلك التي سيتم تسويقها لاحقاً. وقالت مؤسسة «انجليش نيتشور» انها ترغب في اجراء ابحاث متواصلة للتاكد من تأثيرات المحاصيل الجديدة على الطبيعة الفطرية. وقد رحبت مجموعتان لحماية البيئة في بريطانيا هما جمعية «اصدقاء الأرض» والجمعية الملكية لحماية الطيور بهذا النداء. وقالت «انجليش نيتشور» التي تعني «الطبيعة الانجليزية» ان زراعة محاصيل لم يتم اختبارها قد يمثل بداية النهاية لحياة بعض انواع الطيور ان حدث واختفت بعض انواع الحبوب او الحشرات التي تقتات عليها. وطالبت المجموعة بفرض حظر مؤقت لفترة ثلاثة اعوام على المحاصيل التي يمكن تسويقها تجارياً.

وتأتي هذه المناشدة بعد اسبوع واحد من موافقة الحكومة البريطانية على اجراء اختبارات لزراعة الذرة المهندسة وراثياً في مزرعة في منطقة ديفون.

وتوجه مزارع للمحاصيل الطبيعية العضوية يعيش، بمحاذاة المزرعة إلى المحكمة العليا اليوم للمطالبة بمنع زراعة الذرة المهجنة وتدعم مطالبه جمعية «اصدقاء الأرض» وجمعية التربة».

الانسحاب من ربقة النيكوتين يسبب حوادث

لندن - رويترز: تنحصر الاثار الجانبية التي تصيب مدمنين يحاولون الاقلاع عن التدخين في سرعة الانفعال والعصبية واحتدام الرغبة في السيجارة وصعوبة التركيز، ولكن اطباء بريطانيين اكتشفوا ظاهرة جديدة اثناء فترة الانسحاب من النيكوتين هي زيادة الحوادث في مكان العمل. قام باحثون في معهد العلوم النفسية بلندن بمقارنة سجلات اليوم السنوي للامتناع عن التدخين في بريطانيا في مارس (اذار)، لكشف الاثار النفسية للانسحاب من النيكوتين. قال اندرو ووترز من المعهد الوطني لابحاث الادمان «يبدو ان هناك زيادة في وقوع حوادث غير مميتة تم ابلاغها لادارة الصحة والامان».

لاحظ ووترز وزملاؤه زيادة عدد الحوادث التي سجلتها هذه الادارة الحكومية في يوم الامتناع عن التدخين بالمقارنة مع نفس اليوم من الاسبوع السابق على هذه المناسبة. وفي رسالة لمجلة نيتشر العلمية قال ووترز ان عوامل اخرى مثل الطقس ربما تكون قد اسهمت في هذه النتيجة ولكن السبب الارجح في ارتفاع عدد الحوادث في ذلك اليوم هو الانسحاب من النيكوتين المصحوب بعدم التركيز. قال ووترز «الاقلاع عن التدخين اهم شيء يستطيعه الانسان لتحسين صحته ان زيادة طفيفة في حوادث بسيطة لا تعادل شيئاً مقابل المزايا الصحية الهائلة للتوقف عن التدخين».

مصادر هندسية تحذر من تأثير المشكلة على حياة المرضى في المستشفيات

شكيل فريق عمل لمعالجة مشكلة الكومبيوتر عام 2000 في القطاع الخاص السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

وجه وزير التجارة السعودي ...امة جعفر فقيه بتشكيل فريق ...مل من قبل مجلس الغرف ...جارية الصناعية السعودية، ...مشاركة غرف التجارة في كل ...الرياض، وجدة، والدمام، ...دف التعريف بمشكلة العام 20، والمساهمة في وضع الحلول العملية لها، ومتابعة ما ...وم به شركات ومؤسسات ...طاع الخاص لتلافي المشكلة.

وذكرت وزارة التجارة في ...ان اصدرته اخيرا انه تم تنسيق مع اللجنة الوطنية ...الجة مشكلة الحاسب عام 2000 ...ضع خطة متابعة تعطى ...ولوية فيها لشركات الخدمات ...عامة والشركات المساهمة، وذلك ...لافي تعطل اعمال هذه الشركات ...د حلول العام 2000.

وتضمنت الخطة انشاء مراكز مساندة في الغرف التجارية الصناعية لمساعدة الشركات والمؤسسات المتوسطة، وصغيرة الحجم في مجابهة هذه المشكلة.

وتزامنت تحركات وزارة التجارة مع تحذيرات اطلقها خبير في هندسة الاجهزة الطبية حول المشاكل الطبية التي يمكن ان تنجم من تعطل الاجهزة التي تعتمد على الكومبيوتر، وما تشكله من مخاطر على حياة المرضى، وذلك مثل اجهزة المرضى التي تبين التاريخ والوقت.

وقال المهندس هاشم عودة الفاضل مدير ادارة هندسة الاجهزة الطبية بمستشفى الملك فيصل التخصصي في الرياض انه قد تحدث مشاكل طبية كثيرة سنة 2000، وما بعدها اذا لم يتم الاستعداد لهذه المشكلة، وحلها في هذا الوقت، ومنها الحسابات في بعض الاجهزة الطبية مثل العلاج الذي يعتمد على حساب المريض او التاريخ الذي تعتمد عليه صيانة الجهاز، والاجهزة التي تحدد التاريخ قبل واثناء وبعد، وهذه الاخيرة قد تعتبر التاريخ غير طبيعي فتوقف عملها، اضافة الى اجهزة الكومبيوتر التي ترسل تاريخا غير مفهوم او تحسب قيما غير معقولة ترسل الى اجهزة اخرى مما يؤدي الى ايقافها.

وطبقا لما اورده الفاضل، فان بعض الحسابات الخاطئة في الاجهزة ينجم عنها خطورة كبيرة، ومنها اجهزة معالجة اورام السرطان اذا اعطت علاجا خاطئا يتعلق بالاشعاعات المعالجة، مما يؤدي الى نتيجة عكسية، واضاف قائلا «على الرغم من الاستعداد الجاري لمشكلة العام 2000، الا انه ينتظر ان يلاقي ما بين اربعة الى ستة مرضى حتفهم بسبب هذه المشكلة في شمال اميركا واوروبا».

ودعا الفاضل القطاع الطبي السعودي الى الاسراع في حل هذه المشكلة والقيام بخطوات متعددة من اهمها عمل جرد كامل لجميع الاجهزة التي تستخدم التاريخ في عملها وتحديدها، والاتصال بالشركات والموردين للحصول على معلومات موثقة عن فاعلية الاجهزة المحددة في عام 2000، وسبل تطويرها، اضافة الى عمل جرد يخصص للاجهزة التي ستتاثر بعام 2000 وتحديدها وتصنيفها، واعطاء الاولوية للاجهزة التي تؤثر مباشرة في حياة المريض، والتحضير لخطة طارئة للتعامل مع هذه المشكلة في كل مؤسسة طبية قبل التاريخ الموعود.

طيران الإمارات تطرح برامج سياحية للترويج لمهرجان «المفاجآت» بدبي

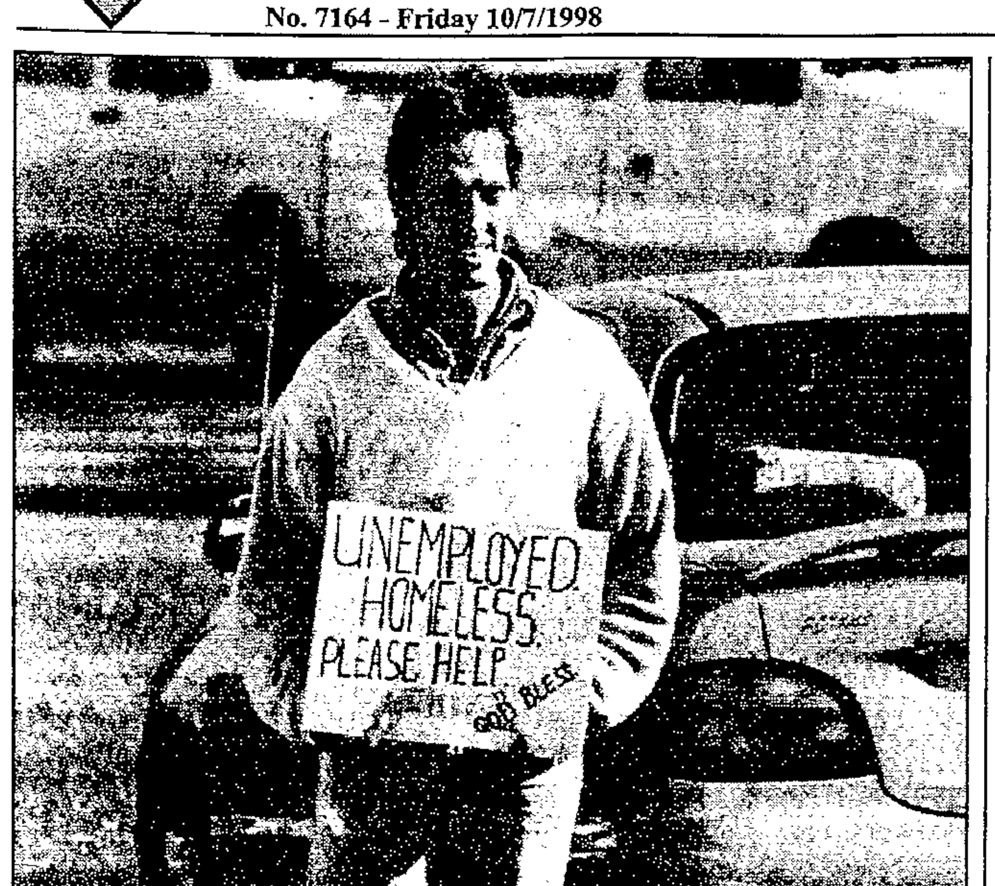
دبي: «الشرق الأوسط»

اتفقت طيران الامارات مع ادارة الجنسية والهجرة بدبي على السماح لها بالقيام باجراءات منح تاشيرات الدخول الى دولة الامارات عن طريق مكاتبها في بعض المدن العربية والاجنبية.

ويأتي ذلك في اطار الجهود التي تبذلها طيران الامارات لدعم مهرجان مفاجآت الصيف المقام حاليا بدبي، كما طرحت دائرة تنظيم برامج الرحلات التابعة لطيران الامارات مجموعة برامج سياحية في 14 مدينة في الشرق الأوسط وآسيا وبلدان الدول المستقلة صالحة لغاية 30 سبتمبر (ايلول) القادم.

وقد بدأت طيران الامارات بتسويق هذه البرامج في دول الخليج وسورية ولبنان ومصر والاردن وايران واذربيجان وسنغافورة وهونغ كونغ، وتبدأ اسعار هذه البرامج من 197 دولارا اميركيا متضمنة بدل تذكرة السفر على الدرجة السياحية والاقامة في الفندق مع وجبة الافطار والانتقال من والى الفندق مع خدمة الاستقبال والمساعدة في مطار دبي.

كما طرحت برامج توقف للمسافرين من 15 مدينة عن طريق دبي الى وجهات اخرى، حيث تبدأ اسعار هذه البرامج من 800 دولار متضمنة فترة من التوقف المجاني.



مواطن جنوب افريقي عاطل عن العمل يتسول في احد شوارع جوهانسبرج. ويبدو ان أزمة «الراند» استفحلت وباتت تهدد اقتصاد البلاد برمته (رويترز)

بسعر فائدة يتراوح ما بين 9.2 إلى 9.5 في المائة

«الإسمنت الأردنية» تصدر سندات قرض بقيمة 10 ملايين دينار

عمان: «الشرق الأوسط»

قامت شركة مصانع الاسمنت الاردنية العامة المحدودة في 6 يوليو (تموز) 1998 باصدار سندات قرض بمبلغ 10 ملايين دينار اردني (14,1 مليون دولار) بسعر فائدة ثابت تستحق بالكامل عام 2003 وقد اعتمد بنك الصادرات والتمويل المشرف الرئيسي والوحيد لادارة هذا الاصدار ووكيل الدفع التسجيل والحافظ الامين.

وقد تم تسويق الاصدار بسعر فائدة يتراوح بين 9,20 في المائة الى 9,50 في المائة وكانت نسبة تغطية الاصدار 1,9 مرة نظرا للتجاوب والاقبال العالي من قبل المستثمرين المحليين والاجانب على هذا الاسناد فقد تم تثبيت سعر الفائدة على اساس 9,20 في المائة سنويا.

وقال رئيس مجلس ادارة بنك الصادرات والتمويل السيد علي الحصري: لقد تمكنا من طرح هذا الاصدار بنسبة الفائدة الدنيا 9,20 في المائة مع المحافظة على شمولية التوزيع. مما يدل على الاهتمام الكبير الذي يبديه المستثمرون الاردنيون والمؤسسات الخارجية في السوق الاردني لادوات الاستثمار ذات العوائد الثابتة كفرص استثمار بديلة.

واضاف «ان هذه السندات التي تتمتع بدرجة عالية من السيولة قد تم تسويقها ليتم بيعها لمستثمرين محليين واجانب حيث تم اكتتاب ما نسبته 10 في المائة من قبل مؤسسات وشركات دولية وتم اكتتاب الجزء الباقي 85 في المائة من قبل البنوك الاردنية وشركات التامين والمؤسسات العامة والافراد. وبين الحصري بانه سيتم ادراج هذه السندات في سوق عمان المالي وستخضع لقوانين وانظمة وتعليمات هيئة الاوراق المالية وسوق تدفع الفائدة على قسطين نصف سنويين في 6 يوليو و6 ديسمبر (كانون الاول) من كل عام وتدفع القيمة الاجمالية للاسناد بتاريخ الاستحقاق.

واوضح ان شركة مصانع الاسمنت الاردنية تهدف من استخدام حصيلة هذا الاصدار لاعادة هيكلة التزاماتها قصيرة الاجل وسداد ارصدة بعض القروض طويلة الاجل ذات الفائدة المرتفعة والتي للشركة حق السداد المسبق لها ولتمويل الزيادة في رأس المال العامل الناتج عن الاستمرار في مشاريعها التوسعية وبالتالي لا يتوقع ان يؤدي هذا الاصدار الى زيادة مديونية الشركة طويلة الاجل.

واعرب الحصري عن امله بنجاح هذا الاصدار الذي سيعزز ويؤكد للشركات الاردنية امكانية استغلال ادوات دين جديدة عدا التسهيلات المصرفية التقليدية لتامين احتياجاتهم التمويلية.

تخطط للتوسع بنسبة 200% في الشرق الأوسط

«راديسون ساس» تعتزم إدارة فنادق في السعودية ولبنان

دبي: «الشرق الأوسط»

اكدت مجموعة «راديسون ساس» الفندقية التي تدير خمسة فنادق لها في الشرق الأوسط حاليا وتستعد لافتتاح ثلاثة اخرى قريبا، انها ستضاعف من وجودها في المنطقة بنسبة 200% بحلول عام 2000.

وكشفت المجموعة انها تعقد محادثات حاليا لافتتاح فنادق في لبنان والسعودية.

وقال ابراهيم قورة مدير التطوير التجاري في المجموعة انهم يتفاوضون حاليا لاقامة فندقين في بيروت وتجري محادثات مع مستثمرين سعوديين لتوسعة نشاطاتها في السعودية واقامة فنادق في جدة والمدينة.

واشارت المجموعة التي تدير حاليا فنادق في ابوظبي ودبي والكويت وعمان والعقبة ان فرص التطوير تعتبر مرتفعة جدا في الشرق الأوسط حيث يعتبر تمويل المشاريع الفندقية اسهل وانهاء الاتفاقيات اسرع من مناطق اخرى.

ويأتي الكشف عن توسعات المجموعة في السعودية ولبنان في اعقاب انباء عن سعي راديسون ساس للحصول على عقود ادارة فنادق في البحرين وقطر.

واضاف قورة «تلتزم المجموعة بالتوسع بمعدلات عالية في الشرق الأوسط من اجل رفع عدد الفنادق من خمسة حاليا الى 20 فندقا على الاقل بحلول عام 2000».

جدير بالذكر ان مجموعة راديسون ساس العالمية، تمتلكها بالكامل شركة الطيران الاسكندنافية (ساس).

دول الخليج تسعى لتقليل الاختلال في ميزانياتها المالية

الرياض: من محمد البسام

اكدت مصادر اقتصادية سعودية بان دول الخليج تسعى لتقليل الاختلال في موازينها المالية الداخلية والخارجية، من خلال توسعها في تطبيق برامج الاصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي والتي صاحبها انخفاض في معدلات التضخم وثبات اسعار صرف العملات مقابل الدولار ونظم تجارة متحررة ودين خارجي منخفض ودخل فرد مرتفع نسبياً، مما جعل دول مجلس التعاون الخليجي في وضع مميز يساعدها على مواجهة تحديات العولمة والتعايش مع التقلبات التي تشهدها سوق النفط العالمية ومتابعة سياسات التكيف والتصحيح الاقتصادي.

وقد بدأت حكومات دول التعاون بترشيد الانفاق العام، وتمكنت من تخفيض الانفاق الاجمالي لدول المجلس الست من 86 مليار دولار عام 1992 إلى 73 مليار دولار عام 1995 قبل ان يرتفع ثانية الى 82,2 مليار دولار عام 1997، وتراجعت نسبة عجز الميزانية الى الناتج المحلي الاجمالي لدول الخليج.

وتوقعت المصادر مزيداً من الانخفاض هذا العام لتصل الى 3,2% في السعودية و0,78% لدولة الامارات العربية المتحدة وحوالي 4,7% متوسط عجز الميزانية الى الناتج المحلي لدول مجلس التعاون الخليجي الست مجتمعة.

وشددت تلك المصادر على ضرورة استمرار دول التعاون في اتباع ما انتهجته من خطط واستراتيجيات للتكيف الهيكلي والاصلاح الاقتصادي بغض النظر عن تطورات اسعار النفط اذ ان المشاكل الهيكلية الاقتصادية لن تحل بمجرد ارتفاع اسعار النفط كما حدث خلال العامين الماضيين. تجدر الاشارة الى ان دول الخليج بدأت تدريجياً بعد ازمة جنوب شرق اسيا بفتح اسواق راس المال بها امام المستثمر الاجنبي، ولتقليل آثار المخاطر التي غالباً ما تراقق حرية انسياب رأس المال الاجنبي على اسواق الاسهم المحلية فقد تم وضع عدد من الضمانات والضوابط على المستثمرين من غير مواطني دول مجلس التعاون الخليجي، حيث ان المستثمر الاجنبي لا يحق له الاستثمار مباشرة في اسواق الاسهم المحلية إلا انه يستطيع الدخول عن طريق صناديق الاستثمار المدرجة بهذه الاسواق كما في الكويت وعمان والبحرين او الصناديق المدرجة في بورصات خارجية كصندوق السيف السعودي المدرج في بورصة لندن، وفي الامارات العربية المتحدة تم مؤخراً طرح صندوق استثماري في سوق الاسهم الاماراتية يسمح للاجانب بتملك ما يصل الى 49% من اصوله.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	سعر	كمية	افضل عرض: سعر	كمية
بنك الرياض	173	174	173	174	35236	173	25461	174	25725
بنك الجزيرة	98	99	98	98	11151	98	7338	99	9761
بنك الاستثمار	172	174	172	173	57592	173	500	174	43572
البنك الفرنسي	157	158	157	157	4378	157	369	158	20980
البنك البريطاني	279	280	279	279	176	276	35	280	189
البنك العربي	224	223	222	222	3050	222	50	225	500
البنك الاميركي	376	377	377	377	1000	375	50	377	500
الراجحي	545	547	545	546	20852	546	4045	547	10437
السعودي المتحد	166	167	166	167	4130	167	1182	168	5710
سابك	184	187	184	187	36741	186	6595	187	11658
الاسمدة	147	147	147	147	13025	147	2000	148	12018
الخزف	125	118	118	118	200	118	800	125	732
صافولا	244	245	242	244	1426	244	47	246	24
التصنيع	67	67	67	67	500	67	2418	68	2620
الدوائية	86	88	86	88	16978	87	6848	89	3503
الكابلات	75	74	74	74	500	74	55	75	600
المتطورة	57	59	59	59	400	58	500	60	961
صدق	40	40	40	40	3019	40	2481	41	5630
الاحساء للتنمية	51	50	50	50	29	50	29016	51	2071
اميانتيت	107	115	107	115	1470	108	500	115	740
اللجين	91	91	91	91	1500	87	1500	91	990
الاسمنت العربية	86	87	86	86	2960	86	2740	87	3100
اسمنت اليمامة	273	278	273	278	9050	275	1400	280	1700
اسمنت السعودية	135	136	135	136	20406	136	611	137	4540
اسمنت القصيم	140	140	140	140	1750	140	1180	141	1600
اسمنت الجنوبية	135	136	136	136	200	136	780	138	1000
اسمنت الشرقية	273	274	273	274	256	274	44	275	615
اسمنت تبوك	125	126	124	126	5624	126	1000	127	4015
النقل البحري	70	72	70	72	25490	71	7682	72	34215
النقل الجماعي	103	103	102	103	1150	103	1088	104	4908
عسير	72	72	72	72	775	72	500	73	7155
طيبة للاستثمار	37	37	37	37	5550	37	7930	38	28874
مكة للانشاء	322	225	223	225	5828	225	1300	226	1012
مبرد	58	59	58	59	5706	59	730	60	8202
العزيزية بندة	60	61	60	60	44300	60	746	61	1150
الباحة	57	56	56	56	237	56	1163	57	19
التعمير	38	39	38	39	11525	38	28417	39	31685
ثمار	42	44	42	42	600	42	400	44	470
كهرباء الشرقية	97	97	97	97	380	97	100	103	120
نادك	101	101	101	101	48	101	112	102	1026
الجوف للزراعية	34	33	33	33	15000	33	10321	34	26110
جازان الزراعية	59	58	58	58	10	58	890	59	1509

● المصدر: البنك السعودي ـ البريطاني (اغلاق امس)

هكذا منه الأصل

المركزي اليمني يعتزم إصدار أذون الخزانة اسبوعيا

صنعاء: من عادل السعيد

أقر البنك المركزي اليمني البدء باجراء المزادات الخاصة باصدار اذون الخزانة بشكل اسبوعي ابتداء من نهاية شهر يوليو (تموز) الحالي، وذلك بدلا عن المزادات التي كانت تتم كل نصف شهر.

واوضح مصدر مسؤول بالبنك المركزي ان هذا الاجراء يمثل استجابة لطلبات المستثمرين في اذون الخزانة الذين يرغبون في تقريب الفترات الزمنية بين مواعيد اجراء المزاد، وايضا اتاحة الفرص امام البنوك والمؤسسات المالية وصناديق التقاعد لاستيعاب ارصدتها ومدخراتها منوها الى ان اذون الخزانة باجالها الثلاثة 364،182،91 يوما تعد الآن افضل القنوات الاستثمارية التي تكفل الكثير من المزايا من حيث ضماناتها البنكية وارتفاع عائداتها وايضا من حيث امكانية تحويلها الى سيولة واعادة خصمها جزئيا او كليا او التنازل عنها للغير في اي وقت. وقال المصدر ان اجراء المزادات اسبوعيا يعد امتدادا للنجاحات التي حققها البنك في اصدار الأذون منذ عام 1995، والتي ظلت تواكب مختلف التغيرات الايجابية والنجاحات الاقتصادية التي حققتها برنامج الاصلاح الاقتصادي، مؤكدا ان اذون الخزانة تعد احدى ادوات السياسة النقدية التي استطاع البنك من خلالها تحقيق الكثير من المعالجات الاقتصادية والمالية ومنها امتصاص فائض السيولة النقدية وتنمية المدخرات وتغطية عجز الموازنة العامة للدولة من مصادر غير تضخمية، الى جانب الاسهام المباشر في تقليص حجم المضاربة بالنقد الاجنبي وتهيئة الاجواء لانشاء سوق الاوراق المالية.

يشار الى انه بدأ امس فتح طلبات شراء اذون الخزانة للاصدار السابع والاربعين في مختلف فروع البنك المركزي في المحافظات، والذي يبلغ مخصصه الاسمي (12,5) مليار ريال، منها «8» مليارات للاجل «91» يوما، و3,5 مليار للاجل 182 يوما، ومليار للاجل 364 يوما، ومن المتوقع ان يتجاوز اجمالي الطلبات المقدمة من البنوك وصناديق التقاعد والشركات وافراد الجمهور هذا المخصص.



الأسهم العالمية

فرانكفورت	لندن	نيويورك	طوكيو
داكس	فوتسي	داو جونز	نيكاي
14,58	39,90	31	64
6027,72	5969,7	9143,83 منتصف المعاملات	16445,95

العملات الرئيسية

$	¥	£	DM
الين 139	الاسترليني 0,0043	الين 228,72	الين 76,84
الاسترليني 0,6107	الدولار 0,0071	الدولار 1,6373	الدولار 0,5501
المارك 1,8178	المارك 0,0138	المارك 2,9781	الاسترليني 0,3359

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	6,000
درهم اماراتي	5,2500	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,7500
ريال قطري	5,5300	5,5900
دينار كويتي	7,0000	7,3100

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7507	6,1080
ريال قطري	3,6403	5,9282
ريال عماني	0,3860	0,6286
درهم اماراتي	3,6730	5,9815
دينار بحريني	0,3770	0,6139
دينار كويتي	0,3072	0,5003
دينار اردني	0,7090	1,1546
جنيه مصري	3,3990	5,5353

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	37,7000
شلن نمساوي	12,863
فرنك فرنسي	6,1290
فلورين هولندي	2,0600
ليرة ايطالية	1802,00
ايكو	1,0820
دولار كندي	1,4745
بيزيتا اسبانية	155,05
فرنك سويسري	1,5412
دراخما يونانية	305,30
كرونة دنماركية	6,963

خطة الإصلاح الياباني لاتزال تؤثر في أداء طوكيو

شائعات ترفع الدولار في آسيا وانخفاض أسهم أميركا عند الفتح

نيويورك ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تراجعت الاسهم الاميركية عند الفتح في بورصة وول ستريت امس الخميس. وانخفض مؤشر داو جونز الصناعي 9,22 نقطة الى 9165,75. وهبط مؤشر ناسداك المجمع الذي تغلب عليه اسهم شركات التكنولوجيا 45 نقطة الى 1934,94، وتراجع مؤشر ستاندارد اند بورز المؤلف من 500 سهم 1,54 نقطة الى 1164,84، وواصل داو جونز الهبوط في التعاملات المبكرة لينخفض 29,6430,93 عند 9145,33 في الساعة 13,51 بتوقيت جرينتش.

وفي اوروبا بلغت الاسهم الاوروبية مستوياتها القياسية او اقتربت منها متأثرة بارتفاع وول ستريت بمقدار 90 نقطة الليلة الماضية. وشهدت الاسواق كذلك طلبا على الدولار الذي ارتفع الى اعلى مستوى له منذ 12 اسبوعا مقابل المارك في آسيا الليلة الماضية بعد تردد شائعات نفيت بعد ذلك عن مرض الرئيس الروسي بوريس يلتسين. وقال متحدث باسم الكرملين ان يلتسين في صحة جيدة ويعتزم حضور اجتماعاته المعتادة. والمارك عادة ما يتأثر بالتطورات في روسيا اذ ينخفض كلما تجدد القلق بشأن الحكومة او الاقتصاد والتأثيرات المحتملة على المانيا. ورأى بعض المحللين ان رد فعل الاسواق كان مبالغا فيه.

وقال مايكل لويس كبير الاقتصاديين في دويتشه بنك بلندن «الارتباط بين المانيا وروسيا ليس بهذه الدرجة، في ما يتعلق بالتجارة فان 2,1 في المائة من الصادرات الالمانية يوجه الى روسيا». وأضاف انها ليست مثل اليابان وبقية دول اسيا.

وتجاوز الدولار بحسم مستوى 140 ينا وقال الاقتصاديون ان العملة الاميركية قد ترتفع في نهاية الامر عن اعلى مستوى لها منذ نحو ثمانية أعوام عند 146,75 ين الذي سجلته في 16 يونيو (حزيران) اذا لم تسر بشكل سلس خطة الحكومة لحل مشكلة تشمل 77 تريليون ين (550 مليار دولار) من الديون المعدومة.

وتراوحت البورصات الاوروبية الكبرى التي اغلقت على مستويات قياسية او قريبة منها اول من امس الاربعاء حول مستوياتها الليلة الماضية او ارتفعت قليلا خلال الساعة الاولى من التداول اليوم. وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر اكسترا داكس الذي اغلق على مستوى قياسي امس الى 6051,36 نقطة متجاوزا مستواه القياسي السابق البالغ 6025,5 نقطة.

وفي باريس ارتفع مؤشر كاك الذي سجل مستويات قياسية على مدى الجلسات السابقة بمقدار اربع نقاط الى 4344 نقطة بانخفاض اقل من ثلاث نقاط عن اعلى مستوى له.

وفي لندن اكبر بورصات أوروبا انخفض المؤشر تسع نقاط اي 0,15 في المائة في حين كان المتعاملون يترقبون نتائج اجتماعات لجنة السياسات النقدية لبنك انجلترا المركزي. وزادت اسعار الفائدة البريطانية ست مرات منذ يونيو حزيران من العام الماضي لكن استطلاعا اجرته رويترز لاراء 25 اقتصاديا أظهر أن 17 من المشاركين قدروا فرص زيادة الفائدة للمرة السابعة بنسبة اقل من 50 في المائة وسط بوادر على تباطؤ الاقتصاد. وابقى بنك انجلترا اسعار الفائدة دون تغيير.

مقارنة بين اسواق الأسهم الكبرى في العالم

البورصة الألمانية

اعلنت بورصتا لندن وفرانكفورت عن أول تحالف لإنشاء السوق الأوروبية الموحدة للأسهم والسندات

	عدد الشركات المسجلة	راس المال بسعر السوق (مليار دولار)	عدد الأعضاء	متوسط التعامل اليومي (مليارات الدولارات)
لندن	2,991	2.28	363	6.56
فرانكفورت	1,763	1.05	251	9.96
امستردام	651	0.54	349	2.15
ميلان	206	0.49	—	2.23
باريس	982	0.93	160	2.62
طوكيو	1,805	2.01	146	3.17
نيويورك	3,093	9.93	—	28.0

رويترز ـ «الشرق الاوسط»

أريكسون تتعاقد لتقديم خدمة الهاتف النقال في الأراضي الفلسطينية

نابلس أ.ف.ب: اعلنت شركة الاتصالات الفلسطينية (مساهمة عامة) امس انها ستبدأ بتقديم خدمة الهاتف النقال لحوالي 70 الف مشترك مع نهاية العام الجاري بموجب عقد مع شركة «اريكسون» السويدية.

وقال عثمان السويطي احد مسؤولي الشركة لوكالة «فرانس برس» ان «اريكسون» ستقوم ببناء محطة البث وتوفير جميع الخدمات والاجهزة والمعدات اللازمة. واوضح بو اندرسون من الشركة السويدية ان تكلفة المشروع النهائية التي تشمل تركيب 120 الف خط يمكن ان تصل الى نحو 40 مليون دولار. وتعتمد اريكسون نظام «جي. اس. ام» الرقمي الذي يسمح باستخدام خدمة الهاتف النقال في اكثر بلدان العالم.

وقال السويطي ان شركة الاتصالات الفلسطينية وقعت حتى الآن اتفاقيات استخدام الخدمة مع 20 دولة. وقد بدأ تنفيذ المشروع على الارض مع الانتهاء من اول عملية مسح لمواقع المحطات في الضفة الغربية وقطاع غزة. وتشير التقديرات الى ان عدد مستخدمي الهاتف النقال في الاراضي الفلسطينية يبلغ حوالي 40 الف مشترك موزعين بين شركتي «موتورولا» و«وسيليكوم» اللتين تعملان من اسرائيل. من جهة اخرى قالت شركة الاتصالات الفلسطينية في بيان وزعته على الصحافة انها تمكنت خلال العام الماضي من رفع عدد مشتركي خدمات الهاتف الثابت في الضفة الغربية وقطاع غزة من 83621 الى 110893. وادخلت شركة الاتصالات خدمة الهاتف العمومي لاول مرة في المناطق الفلسطينية حيث بدأت بتركيب 1050 جهازا ضمن خطة تهدف الى تركيب خمسة آلاف جهاز.

إسبانيا تسجل أرقاما قياسية جديدة في السياحة العام الحالي

بون: من احمد كمال حمدي

مع بداية فصل الصيف وموسم الاجازات، سجلت السياحة في اسبانيا ارقاما قياسية في عدد السياح لم تعرفها من قبل. بلغت نسبتها نحو 17٪ بالمقارنة مع موسم السياحة في العام الماضي 1997. بحيث من المتوقع ان يصل هذا العدد خلال العام الحالي 1998 الى ما لا يقل عن 46 مليون سائح اي بزيادة حوالي 3 ملايين شخص عن العام الماضي، الامر الذي يعني ترشيح اسبانيا كاول دولة سياحية في العالم وهو المركز الذي ظلت كل من الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا تتنافس عليه حتى الان.

واشارت المعلومات التي نشرها اتحاد السياحة الالماني، والفرع الالماني لمنظمة السياحة العالمية، الى ان الارباح الصافية التي حققتها اسبانيا في اطار الاقتصاد السياحي بلغت خلال العام الماضي حوالي 10 مليارات دولار من المتوقع ان تزداد بنسب تتراوح ما بين 5٪ و8٪ خلال العام الحالي. تشكل نحو 11٪ من الناتج الاجمالي لاسبانيا. ويعمل فيها حوالي 9٪ من الشعب الاسباني.

تراجع إجمالي إنتاج النفط العالمي في يونيو رغم زيادته خارج أوبك

النفط يتأرجح حول 13 دولارا وسط مخاوف من انعكاس هبوط الأسعار على زيادة الطاقة الإنتاجية

لندن: «الشرق الأوسط»

حافظ مزيج برنت خام القياس العالمي في لندن امس على المكاسب التي حققها في العقود الآجلة لكنه ظل محافظا على سعر فوق مستوى الدعم البالغ 13,20 دولار للبرميل.

وقد بلغ سعر برنت لعقود اغسطس (آب) امس 13,22دولار مقارنة بسعر اغلاق الاربعاء الذي بلغ 13,12 دولار.

وكانت الاضطرابات السياسية التي شهدتها نيجيريا وبيانات نقص المخزون الاميركي قد ساهما في ارتفاع اسعار النفط في البورصات الدولية.

غير ان هذه المكاسب تظل محدودة ولا تزال بعيدة عن المستويات المتوقعة في اعقاب الخفض الاخير الذي اتخذه كبار المنتجين في فيينا. وبلغ سعر برنت في بداية التعامل في لندن 13,32 دولار في عمليات شراء محدودة وصفها مراقبون بانها فنية ومن جانب متعامل واحد وسرعان ما عادت الأسعار الى متوسط 13,22 دولار.

وقال مراقبون ان اسواق النفط لا تزال متأثرة بزيادة المعروض والمخزون رغم انخفاض الانتاج من الدول الاعضاء في منظمة «اويك» وقال محلل نفطي ان الاتهامات المتبادلة بين ايران وفنزويلا بشأن انتهاكات تعهد خفضت الانتاج لا تبعث على الثقة وتزيد من الشكوك في المصداقية في سوق متخمة بالمعروض وسط ازمة مالية في آسيا ومعدلات نمو عالمي منخفضة واقل من التوقعات.

ومنذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي فقدت اسعار النفط 40% من قيمتها. ويعزو محللون هذا الانخفاض الى ثلاثة عوامل رئيسية وهي: الانخفاض الكبير في الطلب في آسيا وزيادة المعروض والتقدم التقني الذي قلل كلفة الاكتشاف واستخراج النفط في العديد من المواقع الجغرافية التي لم تكن ضمن قائمة الدول المنتجة للنفط.

وانخفض الطلب الكوري على النفط بمقدار 10% الى 2,16 مليون برميل يومياً بسبب الأزمة الحالية. وتوقعت تقارير بريطانية امس ان تظل اسعار النفط منخفضة لفترة طويلة مقبلة وابدت هذه التقارير القلق من انعكاس ذلك على الاستثمارات في القطاع النفطي ورفع الطاقة الانتاجية خلال العقود المقبلة عندما يرتفع الطلب على الطاقة.

الى ذلك قالت وكالة الطاقة الدولية امس ان الانتاج العالمي من النفط تراجع في يونيو (حزيران) في الشهر الرابع على التوالي على الرغم من زيادة الانتاج من الدول غير الاعضاء في منظمة «أويك». وقالت الوكالة في تقريرها الشهري عن اسواق النفط انها تقدر الانخفاض في اجمالي الناتج العالمي بنحو 180 الف برميل يوميا عن مستوى الانتاج في مايو (ايار) ليصل الى 75,37 مليون برميل يوميا.

واضافت ان تراجع المعروض منذ فبراير (شباط) بلغ 1,58 مليون برميل يوميا. وترجع خسائر الانتاج في يونيو بشكل كبير الى تراجع حجم الانتاج من منظمة البلدان المصدرة للبترول بواقع 330 الف برميل يوميا منها 300 الف برميل نتيجة لتعطل شحن النفط العراقي في اطار اتفاق النفط مقابل الغذاء. ويكفي هذا الهبوط لتعويض زيادة تحققت في يونيو نتيجة لارتفاع انتاج منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي 145 الف برميل يوميا بالنسبة لانتاج النفط من الدول غير الاعضاء في «اويك». وصار انتاج «اويك» 27,95 مليون برميل يوميا وتابعت الوكالة ان انتاج الدول غير الاعضاء في «اويك» ارتفع الى 44,53 مليون برميل يوميا في يونيو. واشارت الى أن تعافي قطاع النفط في كل من النرويج وبريطانيا ادى الى زيادة انتاج النفط بالنسبة لمنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي بواقع 220 الف برميل يوميا ليصل الى 18,55 مليون برميل يوميا.

وقدر هبوط انتاج النفط من غير الاعضاء في هذه المنظمة بنحو 75 الف برميل يوميا ويرجع الفضل في ذلك بالاساس الى الخفض المزمع في المكسيك الذي ادى الى تراجع المعروض في اميركا اللاتينية بواقع 80 الف برميل يوميا حسبما جاء في التقرير. ووافقت المكسيك على خفض الانتاج بواقع 200 الف برميل يوميا في اطار الاتفاقات الاخيرة بين «اويك» وكبار المنتجين غير الاعضاء فيها.

وقالت الوكالة انها عدلت انتاج شهر مايو بالزيادة بنحو 210 آلاف برميل يوميا الى 28.28 مليون برميل. واضافت ان الانتاج الايراني زاد قليلا الى 3,62 مليون برميل في اليوم في يونيو من 3,60 مليون برميل في مايو. لكن انتاج الشهرين انخفض كثيرا عن مستواه في ابريل (نيسان) عندما بلغ 3,83 مليون برميل في اليوم.

وقالت الوكالة ان الحقول الايرانية لا تعتبر قادرة من الناحية المادية على تحمل فترات طويلة من الانتاج المرتفع.

وقدرت الوكالة ان انتاج السعودية بلغ 8,15 مليون برميل في اليوم في يونيو بانخفاض 50 الف برميل في اليوم عن الشهر السابق، الذي عدلت الوكالة تقديراتها لحجم الانتاج فيه بالزيادة الى 8,20 مليون برميل يوميا. ولا يشمل ذلك حصتها في انتاج المنطقة المحايدة التي تتقاسمه مع الكويت.

وتشير بيانات متابعة حركة الناقلات الى ان انتاج الكويت زاد قليلا بواقع 5000 برميل الى 1,181 مليون برميل في اليوم في حين ان انتاج الامارات انخفض 18 الف برميل الى 2,25 مليون برميل. وبلغ متوسط المعروض القطري من النفط الخام 675 الف برميل في اليوم. وانخفض الانتاج النيجيري قليلا الى 2,2 مليون برميل يوميا بهبوط قدره 4000 برميل. لكن الوكالة قالت انها قد تعدل هذا الرقم هبوطا مرة اخرى بعد ظهور الاثر الكامل لاحتجاجات محلية. وزاد انتاج الجزائر 20 الف برميل الى 840 الفا في اليوم وهبط انتاج ليبيا 35 الف برميل الى 1,4 مليون برميل يوميا.

وارتفع انتاج اندونيسيا 30 الف برميل الى 1,33 مليون برميل في اليوم بينما استقر انتاج فنزويلا على 3,17 مليون برميل يوميا.

برج ايفل سيظل فرنسيا رغم ان العلم الاميركي سيرفع عليه. هكذا جاء رد الحكومة الفرنسية على التقارير التي أشارت أمس الى ذلك. وكانت شركة جنرال موتورز الاميركية باتت من المشترين المحبذين لأسهم الحكومة في بنك الائتمان العقاري الذي يدير البرج (أ ب)

موجز

تشوبايس متفائل بشأن قرض من صندوق النقد لروسيا

● اعرب المفاوض الروسي اناتولي تشوبايس امس عن تفاؤله بشأن منح روسيا قرضا دوليا للاستقرار تقدر قيمته بـ 10 مليارات من الدولارات على الاقل، وان قرارا سيتخذ بشأنه اليوم الجمعة (ا ف ب). وقال تشوبايس في تصريح للصحافيين في ختام اجتماع مع ممثلي صندوق النقد والبنك الدوليين في موسكو «هذا الصباح تقدمنا بنجاح وستتخذ غدا قرارا». واوضح ان مسؤولا كبيرا في صندوق النقد جون اوديلينغ سمي سيزور موسكو اليوم الجمعة. وتابع ان «القرار سيتخذ في مطلع الاسبوع المقبل» في ما يتعلق بمشاركة البنك الدولي في منح هذا القرض بقيمة تراوح ما بين 500 و600 مليون دولار. وطلبت روسيا مساعدة تراوح ما بين 10 و15 مليار دولار يقدم صندوق النقد القسم الاكبر منها للخروج من ازمة مالية تهدد بالتسبب في انهيار قيمة الروبل.

ذهب هونغ كونغ يغلق على انخفاض بسبب قوة الدولار

● قال متعاملون لرويترز ان سعر الذهب أغلق على انخفاض بعد تعاملات هادئة في هونج كونغ امس اذ اثار انتعاش الدولار مقابل الين عمليات بيع في اليابان واماكن اخرى. واغلق الذهب على 291,8 / 292,30 دولار للاوقية /الاونصة/ بالمقارنة مع اغلاقه السابق في نيويورك على 293,00 /293,50 دولار. وقال المتعاملون ان ارتفاع سعر الدولار وسياسة احتياطيات الذهب في اطار الوحدة النقدية الاوروبية اثقلت على اسعار المعدن. وقال احدهم «بعد ارتفاع الدولار مقابل الين شهدنا بعض عمليات البيع من جانب يابانيين واستراليين». وانخفضت الفضة الى 5,30 / 5,5 دولار للاوقية من 5,37/5,34 دولار عند الاغلاق في نيويورك أمس الخميس.

الأمم المتحدة تحث على فتح أسواق العالم الصناعي للدول الفقيرة

الامم المتحدة ـ رويترز: دعت لجنة تابعة للامم المتحدة العالم لفتح اسواقه بدرجة اكبر امام الصادرات من الدول الاقل نموا.

وحذر المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الامم المتحدة في بيان امس من مخاطر الحماية في وقت تؤثر فيه الازمات المالية على اقتصاد عدد من الدول النامية. واشار البيان كذلك الى الالتزام الاخلاقي بتشجيع التكامل السريع للدول الاقل نموا في الاقتصاد العالمي، مؤكدا ان القيود الجمركية وغير الجمركية مازالت موجودة بالنسبة لعدد كبير من المنتجات. وفي ما يتعلق بالأزمة المالية التي تؤثر على عدد من الدول وتداعياتها على الاقتصاد العالمي ادان البيان «اي اجراءات حمائية».

ودعا المجلس المكون من الدول الاعضاء في الامم المتحدة الى التنفيذ الصارم لقواعد تحرير التجارة والمساعدات الفنية القائمة لمساعدة الدول النامية خاصة غير الاعضاء في منظمة التجارة العالمية وتحسين مستويات تجارتها العالمية.وابلغ الكساندر سيتشو سفير روسيا البيضاء لدى الامم المتحدة الحضور أن اكثر من 60 دولة لم تحظ بعد بعضوية منظمة التجارة العالمية. واضاف ان هذه الدول غير قادرة على مواجهة اجراءات مكافحة الاغراق.

واشار الى صعوبة دخول أسواق المنتجات الكيميائية والمنسوجات والسلع الزراعية وهي المنتجات التي تشكل النسبة الاكبر من صادرات الدول النامية وبعض جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق. وقال سيتشو ان عددا من الدول تشهد تحولا اقتصاديا مثل بلاده «تعتمد على المساعدة التكنولوجية من منظمة مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية ومنظمة التجارة العالمية لتتمكن من الانضمام الى منظمات التجارة الدولية بأسرع وقت ممكن».

وقال نجوين دي نين نائب وزير الشؤون الخارجية الفيتنامي ان منظمة التجارة العالمية: يتعين ان تتيح لكافة الدول سواء كانت كبيرة أو صغيرة فرصة لاستغلال المزايا التي اتاحها تحرير التجارة. وأشار البيان الى الصعوبات التي تواجه أي دولة افريقية التي لا تزال قدراتها محدودة على دخول الاسواق العالمية. وقال موسي دلاميني سفير سوازيلاند لدى الامم المتحدة ان تحرير التجارة أفاد حتى الان الدول الصناعية أكثر من افادته للدول النامية.

واضاف: ان الاقتصاد العالمي اليوم في رأيي اكثر تكاملا مما كان عليه في اي وقت سابق. ومع ذلك فان التاريخ لم يتطور بشكل منتظم على كافة الجبهات.

وتابع ان تحرير التجارة يتطور بايقاع بطيء بالنسبة للمنتجات التي تحظى الدول النامية بميزة تجارية فيها وعلى العكس أزيل العديد من القيود على حركة رأس المال التي لا تحظى الدول الصناعية بميزة مماثلة فيها.

قانون جديد يطلق سيلا من البلاغات حول غسيل الأموال في سويسرا

زيوريخ - رويترز: قال مسؤولون امس ان قانونا جديدا في سويسرا بشأن غسيل الاموال أدى الى تقديم العشرات من البلاغات عن تعاملات مشبوهة تجري في الخفاء وعطل بصورة مؤقتة اموالا تصل الى 58 مليون فرنك سويسري (37,9 مليون دولار) ثارت حولها الشكوك.

ويستلزم القانون المشدد ان تبلغ البنوك عن الحسابات المشكوك فيها للدولة وتجمد الارصدة المشبوهة. ويشمل هذا القانون المؤسسات غير المصرفية كالمحامين وشركات التامين. وبدأ العمل بهذا القانون في أول أبريل (نيسان). وقال مكتب الشرطة الاتحادية في بيرن الذي يتحرى البلاغات بشأن غسيل الاموال انه تلقى 35 بلاغا حتى الان 22 منها احيل لمكتب الادعاء. وسقطت بقية القضايا نتيجة لنقص الادلة او انها مازالت معلقة. وارسلت ستة بلاغات بصورة مباشرة الى المحققين في كانتونات سويسرا المختلفة.

وهذا يعني ان مبلغين قدموا للسلطات شكاوى على مدى ثلاثة شهور تعادل ما تتلقاه السلطات على مدى عام وفقا للنظام القديم الذي كان يعطي البنوك الحق وليس الالتزام بالابلاغ عن شكوكها رغم نظام السرية المعتمد في البنوك السويسرية.

وقال دانييل تيليسكلاف رئيس مكتب مكافحة غسيل الاموال ان هذا يزيد قليلا عما كان متوقعا. نحن راضون عن عدد القضايا ونوعيتها. هناك نسبيا الكثير من القضايا التي بامكاننا ان نفعل شيئا حيالها. وما يتعين ان يحدث في المستقبل هو الحصول على مزيد من التقارير من الجهات غير المصرفية. وتبلغ نسبة الشكاوى التي أبلغت بها البنوك حتى الآن 89 في المائة من الاجمالي. وتركز ثلثا الشكاوى في كانتونات جنيف وزوريخ وتيسينو.

ماليزيا تعرض على السودان زيت نخيل بتسهيلات ائتمانية

كوالالمبور ـ رويترز: قال وزير الصناعة الماليزي ليم كينج ييك امس ان ماليزيا وافقت مبدئيا على تقديم تسهيلات ائتمانية للسودان لشراء زيت نخيل ماليزي. ونسبت وكالة انباء برناما الى ليم قوله ان مبلغ الائتمان لم يتحدد بعد ولكن ربما يتراوح بين 50 و70 مليون دولار بالعملة السودانية او بالرنجيت الماليزي. وبموجب هذا الاتفاق تمهل ماليزيا الحكومة السودانية عامين لتأجيل الدفع. وهذا يعني ان السودان سيقدم اول دفعة بعد عامين من اول عملية استيراد. واضاف ليم نامل ان نرسل أول شحنة في غضون شهرين او ثلاثة. ووافق البنكان المركزيان في البلدين بالفعل على ترتيبات الدفع الثنائية. ويستورد السودان ما يتراوح بين 40 و50 الف طن من زيت النخيل الماليزي سنويا.

الشرق الأوسط 3

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط



متحف تحت الماء يجمع الآثار المصرية الغارقة

● تجري دراسات مكثفة في مصر حالياً لانشاء متحف للآثار تحت الماء بالاسكندرية للاستفادة من الاعداد الكبيرة والقيمة التاريخية للآثار الغارقة التي يتولى عدد من بيوتات الخبرة الأجنبية المتخصصة اكتشاف مواقعها وتحديد نوعياتها وانتشال بعض منها. وقال ابراهيم درويش مدير إدارة الآثار الغارقة بالاسكندرية لـ«الشرق الأوسط» إن دراسات المشروع الذي يجيء ضمن خطط المركز الاعلى للآثار يتوقف على ضرورة وقف ربط مشروعات الصرف الصحي نهائياً بالبحر ورفع المخلفات التي تؤدي إلى تلوث المياه في المناطق المعنية. وأشار إلى ان قيام هذا المتحف يعتبر تكملة لعمل البعثات الأجنبية والخبراء المصريين لوضع الآثار في مكانها الطبيعي.

(عالم الشرق الاوسط)

تبدأ منتصف شهر يوليو (تموز) الحالي افواج السياح بالتوافد الى المنطقة الجنوبية من سلطنة عمان، حيث يكون الخريف قد بدأ ايامه الاولى، وتحولت الدنيا الى مهرجان فرح ومحبة. مراسل الشرق الاوسط زار صلالة عاصمة المنطقة الجنوبية في عمان وتجول في جبالها ووديانها الخضراء وسجل الانطباعات التالية.



المنحدرات الخضراء في الجبل الاخضر تستقطب افواج السياح المتوافدين الى عمان (ارشيف «الشرق الاوسط»)

منطقة الدمر في ولاية مرباط تربط الجبل بالبحر

ظفار ترتدي ثوب الخريف لاستقبال زوار الصيف

مع ارتفاع درجة الحرارة في شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) الى اقصى درجاتها، تتحول الافواج السياحية من مختلف دول الخليج العربي او ولايات سلطنة عمان الى منطقة ظفار في سلطنة عمان، بحثا عن طقس هادئ وبارد يطفئ الحر الشديد.

انه الخريف. وفي هذه المنطقة من العالم يبدأ الخريف بعد ايام قليلة، ولذلك يلجأ اليها الآلاف حيث تسود السحب طوال شهرين او اكثر، وتنزل درجة الحرارة الى العشرينات او اقل. وتنشرح الاجواء بنسمات عليلة نقية لا توجد في اي مكان آخر في المنطقة.

موسم المهرجانات

وفي هذا الوقت تبدأ حركة غير عادية في محافظة ظفار، سواء في المناطق والبقاع السياحية، او في الاسواق والحدائق العامة والمتنزهات وفي مواقع المهرجانات التي تنطلق في هذا الوقت من كل عام.

وفي ظل هذا الازدحام تبدأ المكاتب العقارية ودور الوساطة في توفير الشقق والفلل المفروشة للزوار في مختلف مدن المحافظة لا سيما ولاية صلالة.

ويلاحظ فعلا ان المنطقة بفضل الحركة العمرانية المتواصلة وتشييد البناء يؤهلها لان تصبح مزارا سياحيا فريدا في الجزيرة العربية. ويأتي زيادة البناء هذا تفاؤلا وتحسبا لزيادة اعداد المصطافين سنويا خاصة ان المنطقة منفتحة على حركة سياحية واقتصادية كبيرة في السنوات القريبة المقبلة وهو مؤشر يمكن اصحاب رؤوس الاموال من الاستثمار في المجال العقاري الذي يعتبره الكثير من رجال الاعمال اكثر المشاريع الاقتصادية امانا.

وبالمقابل كان للقطاع الفندقي نصيب كبير من الاهتمام حيث يفتتح هذا العام بعض بيوت الفندقة.

وفي اطار استعداد اصحاب المكاتب العقارية والشقق الفندقية، يقول احد المعنيين بهذا الامر: ان القطاع السياحي في السلطنة اصبح ينظر اليه من قبل رجال المال والاعمال كاحد القطاعات المهمة في الدخل القومي للبلاد، كما هو الحال في كثير من الدول التي اصبحت تنظر الى السياحة بمنظور ايجابي.

واضاف: ان اهتمام المسؤولين بالدولة بهذا الجانب اعطانا دفعة قوية للتفكير في كيفية الاستثمار العقاري، الامر الذي ادى الى بناء الكثير من المباني الفندقية والشقق السكنية والشاليهات لتلبية الاحتياجات المطلوبة.

واشار في سياق كلامه الى ان المنطقة تشهد حركة كبيرة في مجال البناء والتشييد وهذا ان دل على شيء انما يدل على الاهتمام الكبير من المصطافين بزيارة محافظة ظفار التي تلبس ثوبها الاخضر في مثل هذا الوقت من كل عام.

أسعار زهيدة

واضاف ان المكاتب العقارية لها دور كبير ايضا في عملية جلب النزلاء وحصولهم على نسبة معينة من الاجر المدفوع، مما جعل الثقة اكبر والتعامل مريحا بين صاحب المشروع السياحي وسمسار المكاتب العقارية.

وقال ان الاسعار ستكون مثل الاعوام الماضية، واذا ما قورنت بالبلدان المجاورة، فهي زهيدة جدا، ونحن نراعي في ذلك بان المنطقة في طور النمو ونريد قدر الامكان كسب ابناء دول الخليج العربي بدل السفر الى الخارج والبلدان الاوروبية والاسيوية وبدلا من صرف مبالغ كبيرة في جو قد يكون سيئا وغير معتدل.

وقال ان السياحة في السلطنة بشكل عام وفي المحافظة بشكل خاص اصبحت تحظى باهتمام المسؤولين الذين يريدون استغلال هذا القطاع، اضافة الى خلق الكثير من المشاريع الاقتصادية التي تخدم الجانب السياحي.

وبالمقابل هناك دور ايجابي كذلك لمكاتب الوساطة العقارية التي تقوم باحضار النزلاء والتنسيق معا بصورة مستمرة وتقديمها الجانب الارشادي وتوفير المعلومة للزوار لكل البقاع والامكنة السياحية بالمحافظة.

ويقول احد اصحاب المكاتب العقارية ان هذه المكاتب لا يقتصر دورها على توفير الفلل والشقق المفروشة فحسب بل تلعب دورا مهما في ارشاد الزوار وتقديم الكتيبات وصورة مكتملة عن المناطق السياحية، مشيرا الى انها كانت الوسيط في الاتصال واستقدام الزوار وحتى في الترويج للمنطقة، ويقول ان الثقة يجب ان تكون كبيرة بين صاحب البناية او الشقة والمكتب العقاري. واعتقد ان دور المكاتب العقارية هو توفير الوقت على صاحب البناية واستقدام النزلاء له دون ان يكون الاخير في الصورة.

الاستثمار العقاري

ويشير آخر الى ان الاستثمار العقاري هو اكثر المشاريع نجاحا في ظل توجه الحكومة الى الاهتمام بالجانب السياحي والانفتاح الكبير في المشاريع الاقتصادية، لا سيما في محافظة ظفار التي تعج بالحركة النشطة في موسم الخريف.

وقال ان خريف ظفار سيكون في الاعوام المقبلة ملتقى ابناء دول الخليج هروبا من ارتفاع درجة الحرارة في كافة تلك الدول، مضيفا ان المؤشر على ذلك ايضا هو قوة المهرجانات القادمة، لا سيما بعد دمج مهرجان صلالة بمخيم اصدقاء البلدية مما سيعطي الزائر فرصة اكبر للتعرف على فنون المنطقة وتراثها، مع فرصة حصول الاسرة في الوقت نفسه على الالعاب والتسلية والترفيه. كما ان انتشار المعارض التجارية التسويقية سيكون لها نصيب في استقطاب الزوار استغلالا للحركة النشطة الموسمية في هذه الفترة.

ويقول ان الحركة السياحية في ظفار بدأت ترتفع بشكل متواصل وان التلفزيون والقنوات الفضائية اعطت ابناء الخليج العربي صورة رائعة عن مدينة صلالة الخضراء وعن هذه المنطقة الفريدة التي تتميز بطقس جميل جدا، مما يؤهلها ان تكون مزارا فريدا في مثل هذا الوقت الذي تشتد فيه درجة الحرارة في معظم الجزيرة العربية. واشار ان المشاريع الكبيرة القادمة في ميناء ريسوت والمنطقة الحرة في المزيونة واحتمال افتتاح مطار صلالة كمطار دولي تنبئ بحركة سياحية نشطة تعم كافة مدن وولايات المحافظة. واكد ان المكاتب العقارية ستلعب دورا كبيرا وسيكون لها ثقلها الحقيقي في القطاع العقاري وتوفير كل ما يلزم للسياح وزوار المنطقة.

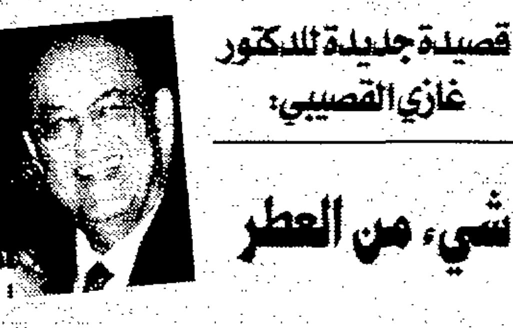
الدمر

وليس بعيدا عن صلالة، تقع منطقة اخرى سياحية لا تقل اهمية عنها هي منطقة الدمر في ولاية مرباط وتبعد الدمر حوالي 12 كيلومترا من مدينة مرباط وتقع بالقرب من الطريق العام المؤدي الى صلالة باتجاه الشرق.

وتشرف على عدد من المنافذ السياحية، كما تطل على شاطئ رملي يمتد عدة كيلومترات، وهو شاطئ ناعم يخلو من التعرجات.

وتلقى منطقة الدمر توافدا كبيرا من السياح لما تتمتع به من مناخ هادئ ومعتدل. ومن الناحية الجبلية يطل عليها جبل سمحان الذي يعلو قمم جبال ظفار.

وخلال فصل الخريف، فان الانظار تتجه الى هذه المنطقة الجبلية التي يوجد بها تل منبسط وبعض الاستراحات فتبدأ الاسر خلال فصل الخريف بالتوافد على هذه المنطقة للتلذذ بقطرات مطر الخريف ومشاهدة المناظر الطبيعية الخلابة. واضافة الى العديد من المخيمات الشبابية في المنطقة، هناك حركة تكاد لا تتوقف خلال ساعات النهار. وتمتاز المنطقة عموما بمناخ معتدل على مدار العام.





هكذا ورد بالأصل

فصول من رواية
الدكتور غازي القصيبي الجديدة «سبعة»

وقع الحافر على الحافر في قصائد الشاعر البقري

تصدر قريبا عن دار الساقي رواية جديدة للدكتور غازي القصيبي بعنوان «7 سبعة» ويحكي فيها عن مذيعة فضائية تقرر ان تختار لاهدافها الغامضة شخصا من مشاهير السياسة والفن والأدب والاقتصاد والفلسفة والطب الذين كانت تستضيفهم في برنامجها الناجح «عيون العالم عليك» وهكذا تدعو سبعة منهم الى جزيرة نائية، ويبدأ كل شخص بتقديم نفسه على هواه ليحظى بالمذيعة ذات العيون الفاتنة. و«الشرق الأوسط» تنشر اليوم الفصل الأول من تلك الرواية التي تحتل رقم 3 في انتاج القصيبي الروائي وتأتي بعد «العصفورية» و«شقة الحرية» التي سبقتها وتحولت الى مسلسل تلفزيوني.

رواية

1
الشاعر

ما نال أهل الجاهليّة كلّهم شعري.. ولا سمعتْ بسحري بابلُ
المتنبي

● بطاقة شخصية

الاسم الكامل: شحتة كنعان أبو القسايم قلفل
اسم الشهرة: كنعان قلفل
المهنة: شاعر ورئيس تحرير
العمر: 41 سنة
الثروة: لا تكاد تذكر
مكان الميلاد: عربستان X
مكان العمل: عربستان X
المؤهلات الدراسية: ليسانس في الأدب الانجليزي جامعة نوتنجهام
الحالة الاجتماعية: متزوج
الأولاد: بدون

السبت
العاصمة. عربستان X

البقرة! هذه البقرة السمينة غير الحلوب. كيف يمكن لشاعر ان يعيش مع بقرة؟ شاعر حساس مرهف المشاعر مثلي. تبلور غضبي المتزايد على زوجتي/البقرة ليصبح قصيدة. كتبتها، امامها، في المطبخ هذا الصباح وهي تثرثر كعادتها. لم يخطر ببالها أني اكتب قصيدة عنها. ولو خطر ببالها أن تقترب وتنظر لما فهمت شيئا. منذ متى يفهم البقر الشعر؟ قال شاعر محنط لا انكر اسمه، شيئا عن البقر والشعر. يبدو انه كان، بدوره، متزوجا ببقرة. مثل ت. إس. إليوت الذي تزوج بقرة سرعان ما جنت. جنون البقر! هل توجد بقرة غير مجنونة؟

أكملت الرتوش الأخيرة في المكتب. لم أسم القصيدة «البقرة» بطبيعة الحال. لو فعلت ذلك لكان هناك احتمال، واحد في المليون، ان تعرف زوجتي/البقرة أن القصيدة عنها. أنا أرفض ان يعرف احد التجارب التي تتناولها قصائدي. ارفض من حيث المبدأ. ارفض بشدة. هذا شأني، شأني وحدي. وانا احتقر الشعراء الذين يفسرون شعرهم. واحتقر، اكثر واكثر، الشعراء الذين يؤلفون الكتب ليتحدثوا عن التجارب التي مرت بهم وجعلتهم يكتبون ما يكتبون. يعوضون عن رداءة شعرهم بنثر أردأ. النص وحده هو المهم، كما قال شاتوبريان. شاتوبريان قال ذلك؟! لا أظن. ولكن البقر الذين يقراون لي لا يعرفون شيئا. لا يعرفون أني اخترع معظم الأسماء التي تتضمنها مقالاتي النقدية. ومعظم المقولات. لا تخلو مقالة واحدة من كاتب وهمي. ومن مقولة وهمية. لم يكتشف البقر هذه الحقيقة حتى الآن. واشك انهم سيكتشفونها في المستقبل. هل سميتهم البقر عبثا؟ وأفعل الشيء نفسه في قصائدي. الاختراع. اخترع كلمات لا توجد. وأشير الى اساطير لا تعرف. واكتب تعبيرات لا معنى لها. هذه القدرة الاختراعية النادرة هي التي جعلتني رئيس تحرير «النفس الشعري الجديد». وأوجدت لي جيوشا من المعجبين والمريدين. صغار العجول! عندما تظهر قصيدة البقرة في العدد الجديد من المجلة ستظهر على النحو التالي:

مازارين

- في جزر الهاواي أسطورة قديمة عن مازارين إلهة العقم التي تسبب موت المحاصيل كلما عبرت بها متقمصة شكل فراشة سوداء.

عيون مازارين آبار متقربه
تؤدي الى عالم أسفل/أعلى
تسكنه أشباح يفترعها سلّ
الشهوة
فتتقيح دما أسود
يتطاير من عيون مازارين
●
رفيف أجنحة!
رفيف أجنحة!
اسمعلّت الفراشة السوداء
فليتبريخ صانعو الملح في كل
مكان
ولتُقرع القوانيس
ولتَشعل النواقيس
وليَقبل الفلاحون مناجلهم
●
هذه الفراشة
لم تأكل منذ قرون
احضروا طعامها المقدس
سرة الجنين
مردخة العذراء
وتاج الببغاء القرمزية
وليتبريخ صانعو الملح في كل
مكان
●
عيون مازارين تتأمل المائدة
والنواقيس تضيء
والقوانيس تتزملح
والمناجل تطعن اكباد حامليها
السحر الأسود!
السحر الأسود!
فليتبريخ صانعو الملح في كل
مكان
في كل مكان!

لا توجد اسطورة عن مازارين في جزر هاواي. ولا في أي محل آخر. ولم يسمع أحد، قبلي، كلمة يتبريخ. ولا مردخة. ولا تتزملح. الا ان هذا لا يهم. المهم ان القصيدة متخمة بالاحتمالات. متخمة حتى البعجنة. سوف يجيء مريد يقول إنها تلخص المأساة الانسانية. وسوف يرى مريد آخر فيها نهاية المجتمع الزراعي. وسوف يقسم ثالث انها رمز تخلف العالم الثالث. اما انا فلن اقول شيئا. سأكتفي برؤية صانعي الملح يتبريخون في كل مكان.

جاءت سكرتيرتي/ البقرة تعلن وصول حماد سحلاوي، محرر الصفحة الثقافية في «البشائر». حماد واحد من أنبغ المعجبين بشعري، وهو يحرص على ان يجري معي مقابلة جديدة كل شهر. دخل يحمل أوراقا واقلاما وفي عينه تلك النظرة التي اعشقها: نظرة الكلب الصغير الى صاحبه. بدأت المقابلة بسؤال عن آخر ديوان قرأته. قلت: «أوهام الداخل» للشاعر السوفيتي سابقا، الروسي حاليا، نيقولا إشتاتشوف. في هذا الديوان يتحدث الشاعر برمزاوية مستطعبة عن انهيار الحلم الماركسي. للاسف، لم يترجم الديوان بعد. بريق اعجاب نفاذ في عين الكلب الصغير. «واخر الكتب النقدية يا استاذ كنعان؟». اتنحنح واقول: «آخر كتاب نقدي انتهيت منه هو «احتضار المونولوج» للبروفسور ارنولد إشبختك استاذ الألسنيات بجامعة دارمشتات. يتحدث إشبختك عن الظاهرة الأدبية القادمة: النص المُكبسل. للأسف، لم يترجم الكتاب بعد». نظرة اعجاب اخرى في عين الكلب الصغير. «وماذا عن الانتاج المحلي الجديد». اتنهد، وانظر الى سقف الغرفة وارد ببطء: «ثمة امل! ثمة امل! ثمة امل يا عزيزي. الشعر، في جوهره الهيولائي، هو زرنخة. زرنخة الأشياء. خلخلتها. وشخبلتها. هو معركة انبثاقية ضد الاستبقار والاستحناط. هو قنبلة متماهية تنفجر في وجه كل ما هو منطقي. ومن هو منطقي. الشعر الحقيقي هو انقلاب على الشعر الحقيقي. انقلاب يلد نفسه وهو يؤكل. ويلد مع نفسه أشياء ضد نفسه. اشياء واعدة تحترق بمجرد ان تتنفس. ثمة امل يا عزيزي، ثمة امل. أرى جيلا صاعدا من الشعراء الزرانخة المتمردين على الشعر الحقيقي». تلمع نظرة اعجاب ثالثة، وربما رابعة، قبل ان يطوي المحرر الثقافي المزرنخ اوراقه ويغادر المكتب.

سألت سكرتيرتي/البقرة، للمرة العاشرة، اذا كان قد جاء شيء من الوزارة بشأن لقاء الحمراء الشعري. وأكدت سكرتيرتي البقرة، للمرة العاشرة، ان شيئا لم يصل. البقر أولاد البقر!

الأحد

لا أدري لماذا طلب السيد وكيل الوزارة مقابلتي هذا الصباح. ليحدثني عن لقاء الحمراء؟ ام ان هناك محاولة جديدة لإزاحتي من «النفس الشعري الجديد»؟ لم يكف الوشاة والحساد عن المحاولة. ابناء الحرام! يريدون شاعرا محنطا. شاعرا يكتب كلاما مفهوما. شاعرا يبول في الأطلال مع ناقته التي تبول. وهو يبكي. ويطلب من كل الناس ان يقفوا ليبكوا معه. ويبولوا ان امكن، لتبتل الأرض بالماء. يريدون شاعرا يصف الغزال والشاة والذئب. ابناء الحرام هؤلاء لا يفهمون شيئا في الشعر. والسيد وكيل الوزارة، بدوره، لا يفهم شيئا في الشعر. الا انه يعرفني من ايام الدراسة الثانوية. ويقدر موهبتي حق قدرها.

قلت:
- صباح الخير يا أستاذ صابر.
كان رد الأستاذ صابر حاير ابتسامة عريضة تبعها تدفق لفظي:
- أهلا! أهلا! أهلا! اشتقت اليك يا رجل. ألا تعرف انني اشتقت اليك يا رجل؟ أينك يا رجل؟ منذ فترة لم نسعد بطلعتك. اين كنت؟ اين اختفيت؟ حرام كل هذا الهجر يا كنعان. اشتقنا يا رجل.

الذين يعرفون السيد وكيل الوزارة كما أعرفه يدركون أن هذا الترحيب الحار لا يمكن أن يكون لوجه الله. ولا لوجه الشعر. ولا لوجه الزمالة القديمة. هناك مطب قادم، بلا ريب ولا شك.

قلت بحذر:
- المشغول لا يُشغل يا استاذ صابر. مسؤولياتك كبيرة.
- صحيح. صحيح. ولكن هل يُعقل ان انشغل عنك؟ استغفر الله! أنت المشغول عنا. يبدو أن شياطين الشعر لا تترك لحظة واحدة من وقتك لأصحابك القدامى.
- شياطين الشعر، يا سيدي، شياطين.
- وأنا في حاجة الى خدمات شيطان من هذه الشياطين.
آه! جاء المطب وبأسرع مما توقعت. قلت:
- عفوا؟!
- أريد أن استأجر خدمات شيطان من شياطين شعرك.
- تستأجر؟!
- أستأجر خدماته لفترة قصيرة. وبإيجار مغر.
- ولكنك يا استاذ صابر تعرفني جيدا وتعرف أني شاعر ذو مبادئ!
- بالتأكيد! بكل تأكيد! وأنا اقدر هذه المبادئ. الحقيقة انني اخترتك لهذه المهمة احتراما لمبادئك.
- مهمة؟ تريد ان أكتب لرجل آخر قصائد ينسبها لنفسه مقابل مال؟
- لا! لا! لا اتحدث عن رجل. اتحدث عن طفل. طفل نابغة.
- تريد مني أن اكتب قصائد لطفل؟
- نعم. من باب تشجيع المواهب الناشئة.
- ولماذا تريد تشجيع هذه الموهبة الناشئة؟
- بصراحة، بكل صراحة، لان والده من اعز اصدقائي. كان زميل الدراسة في أمريكا.
- وكم عمر الطفل/المعجزة؟
- يوشك أن يبلغ العاشرة.
- وما اسمه؟
- محارب حربي الحرابيبي.
- اسم عسكري عدواني.
- ها! ها! ها!
- ولماذا لا يكتب قصائده بنفسه ما دام موهوبا؟
- هذا شاعر ناشئ. في بداية الطريق. يحتاج الى من يحتضنه. يحتاج الى دفعة من شاعر عملاق. عملاق مثلك. دفعة تساعده على المضي في الطريق.
- ولكني لا اكتب سوى الشعر الحديث.
- والطفل لا يكتب سوى الشعر الحديث.
- استاذ صابر! مع تقديري الشديد...
- لا تستعجل يا كنعان. تذكر الايجار.
- نعم؟
- هناك مكافأة رمزية.
- هل تعتقد ان مبادئي للبيع؟
- 10,000 دولار.
هذه ليست مكافأة رمزية. هذه ثروة صغيرة. ولكنني مضيت صائحا:
- قلت لك: هل تعتقد أن مبادئي للبيع؟
- أعوذ بالله! أعوذ بالله! أعرف ان كنوز سليمان لا تستطيع شراء مبدأ واحد من مبادئك. ولكني اعرف ايضا انك لا تستطيع ان ترد طلبي، أنا صديقك منذ الطفولة.
- كم قصيدة تريد؟

أخرج سيادة الاستاذ صابر حاير ورقة من درجة وبدأ يقرأ:
- المطلوب قصيدة عنوانها «دفتر الواجب»، وقصيدة عنوانها «المدرس وأنا»، وقصيدة عنوانها «خطوط الطول والعرض»، وقصيدة عنوانها «في دورة المياه»، وقصيدة...
صرخت:
- يكفي! يكفي! لن اكتب سوى 4 قصائد.
- أنا عاجز عن شكرك.
- متى تريد القصائد؟
- أريدها منشورة باسم الشاعر الصغير في العدد القادم من «النفس الشعري الجديد» مع مقدمة صغيرة منك باعتبارك مكتشف الموهبة.
- سأحاول. لا استطيع الالتزام. ولكني سأحاول.
- أنا واثق انك لن تجد اي صعوبة. كنت طفلا ذات يوم وتعرف كيف يفكر الأطفال.
- سأبذل جهدي.
- قد نحتاج الى المزيد.
- لا أعد بالمزيد.
- سوف يقيم الطفل النابغة امسية شعرية. وما لديه من حصيلة قد لا يكفي ولا...
- أمسية شعرية؟!
- نعم.
- أين؟!
- هنا.
- ومتى سيكون هذا الحدث العظيم؟
- السيد الوزير يبحث الموعد الآن مع السيد رئيس الوزراء.
- رئيس الوزراء؟! ما علاقة السيد رئيس الوزراء بامسية شعرية يقيمها طفل/معجزة؟
- يا أستاذ كنعان! أنت تعرف ان السيد رئيس الوزراء قضى معظم حياته في سلك التعليم. لن تجد أحدا أحرص على تشجيع المواهب الناشئة من سيادته.
- ماذا تقصد؟
- اقصد أن الأمسية الشعرية سوف تتم برعاية السيد رئيس الوزراء.
- تعني انه سيحضر شخصيا؟
- نعم.
- هل تمزح معي؟
- لا أمزح. يجب ان يسرك الخبر. في تشريفه رفع لمقام الشعر والشعراء.
- والأطفال والنوابغ.
- والأطفال والنوابغ. قد نحتاج الى مزيد من القصائد حتى تظهر الأمسية بالمظهر اللائق.
- لا استطيع أن أعد بشيء.
- حسنا! في الوقت الحاضر لن أطلب منك سوى القصائد الأربع.
أدخل سيادة الاستاذ صابر حاير يده في درج مكتبه واخرج ظرفا قدمه لي وهو يقول:
- المكافأة الرمزية.
قلت على الفور:
- لن آخذها.
رفع سيادة الاستاذ صابر حاير حاجبيه مدهوشا وقال:
- من اجلي يا كنعان. من اجل الصداقة.
- اقبلها بشرط واحد.
- ما هو؟
- أريد أن أشارك في لقاء الحمراء الشعري.
- لا شيء يسعدني أكثر من تحقيق رغبتك. الا ان الوفد تم تشكيله بالفعل.
- أضف اسمي الى الوفد الذي تم تشكيله.
- ولكن الوفد سوف يسافر بعد غد. لا يوجد متسع...
- أعرف ذلك. ولهذا يجب ان تتخذ القرار فورا. الآن!
تنهد السيد وكيل الوزارة وهو يقول:
- كنعان! كنعان! أنت تعرف اني لا أستطيع ان ارفض لك طلبا. سوف تكون ضمن الوفد. اعتبر الموضوع منتهيا. ومن يدري فقد يكون في أجواء اللقاء ما يحرك شياطين الشعر ويدفعها الى كتابة قصائد شاعرنا الناشئ. لا تنس الظرف يا كنعان!

عندما عدت الى مكتبي في المجلة وجدت فتاة حسناء جالسة في مكتب السكرتيرة/البقرة. حسناء في «النفس الشعري الجديد»؟ هذه نهاية العالم. لا يوجد هنا، عادة، سوى بقر. شعراء/بقر، وناقدات/بقرات، وقارئات/بقرات، وأم البقر جميعا سكرتيرتي/ البقرة. دخلت مكتبي واستدعيت السكرتيرة/البقرة وسألتها عن الزائرة. قالت انها طالبة في السنة النهائية بكلية الآداب، وأنها تود ان تجري معي مقابلة تستفيد منها في بحث التخرج. لم لا؟ لم لا اعطي هذه المخلوقة الحسناء رحلة قصيرة في عوالم عبقريتي؟ طلبت من سكرتيرتي/البقرة ادخالها بعد 5 دقائق. أخرجت الظرف، ووضعته في كتاب مهترئ، ووضعت الكتاب المهترئ في الدرج واقفلته بالمفتاح. لو رأت زوجتي/البقرة الدولارات لالتهمتها، كما تلتهم البرسيم، في ثانية واحدة.

دخلت الطالبة الحسناء وجلست أمامي. لم يبد عليها أي مظهر من مظاهر الاضطراب الشديد التي تنتاب المعجبين والمعجبات في حضرتي. كانت رابطة الجأش. باردة. مثلجة. ابتسمت لي وقالت:
- استاذ كنعان! اشكرك على وقتك.
تعبير غربي! فكرة غربية! شكر الناس على اوقاتهم عادة غربية. في الشرق ليس للوقت أي قيمة ولهذا لا يشكرك احد اذا اعطيته نصف وقتك، او وقتك كله. من اين جاءت هذه الحسناء الشرقية بهذا المفهوم الغربي؟ كان لا بد ان انتبه الى الخطر القادم ولكنني، للأسف، لم انتبه. قلت:
- العفو يا آنسة...
- أمواج. أمواج عيسى.
- أمواج؟!
- أمواج.
- هل هذا اسمك الحقيقي؟
- والوحيد.
- هل أبوك شاعر؟
- أبي رجل أعمال.
- من أين، اذن، جاء هذا الاسم الشاعري؟
- ألا تستطيع أن تخمن؟
- ولدت في باخرة؟
- نعم.
- حقا؟
- حقا.
واو! مخلوقة حسناء بحرية. مد وجزر. شطآن ورمال. عواصف وأعاصير. سفن تتحطم. وسفن ترسو. مواقف وداع. ومواقف لقاء. غناء بحارة. نشيج ملاحين. قراصنة. اسماك قرش. كنوز مطمورة. حوريات. اصداف. رمال. صخور مرجانية. جزر بعيدة. أمواج!

اعترافات في ميدوسا

أنا ورجالي السبعة في ميدوسا. الجزيرة الصغيرة الجميلة مع نجوم برنامجي «عيون العالم عليك» مع صفوة الأمة العربستانية. رجالي الذين يشتهونني بعنف. الذين لم يوافقوا على المجيء الى الجزيرة الا طمعا في جسدي. قلت لهم بصراحة انني لا استطيع ان اكون امرأة مشاعا. لا بد ان اختار واحدا منهم. واحدا فقط. ولا بد ان يكون الاكثر اثارة. ولكي استطيع ان اختار هذا الرجل لا بد ان يحدثني كل منهم عن أكثر الاسابيع اثارة في حياته. وسأستمع. وفي الليلة الأخيرة سأتخذ القرار. وكان لا بد ان يبدأ الشاعر.

● من دفتر يوميات جلنار

الدكتور غازي القصيبي

يبدو أني شردت بعض الشيء. جاء صوتها باردا كالنسيم:
- أستاذ كنعان! استاذ كنعان؟!
- نعم! نعم! عفوا! أنا تحت تصرفك. تفضلي.
- هل تسمح لي ان اسجل المقابلة؟
- بكل سرور.
أخرجت المخلوقة البحرية الحسناء جهاز تسجيل مقزما ووضعته بيننا. وجاء الصوت المثلج:
- إستاذ كنعان! هناك من يقول ان قصيدتك «اشباح الميناء» مأخوذة من قصيدة الشاعر المكسيكي هوزيه تكيلا المعنونة «مزرعة الأشباح». ما رأيك؟
اخذني السؤال اللئيم على حين غرة. على حين غرة تماما. طعنة من الخلف.
جاءت بلا انذار. كيف سمعت هذه المخلوقة البحرية الحسناء بشاعر مكسيكي مغمور مات منذ قرن؟ هل هناك مؤامرة لتشويه سمعتي؟ ومن الذي يتزعمها؟
- استاذ كنعان!
- نعم! نعم! التناص، يا آنسة أمواج، التناص. سمعت بالتناص؟
- سمعت بالتناص. ولكن الا ترى ان الأمر، في هذه الحالة، تجاوز التناص؟
- هناك تناص محدود وهناك تناص مفتوح.
- في هذه الحالة هناك اكثر من التناص المفتوح.
- لا يمكن حصر التناص لأن...
قاطعني الصوت المثلج:
- اسمع يا استاذ كنعان. اسمع رجاء. يقول تكيلا:
في الظهيرة
أقف تحت الشمس المحرقة
انبش التراب
بحثا عن البذور التي وضعتها
بيدي
في موسم الحصاد الأول
انبش التراب
ولا أرى البذور
أرى جماجم بشرية
تحدق فيّ.. وتبتسم
وتقول أنت
في الفجر
أركف تحت الأشعة الباردة
- بالمناسبة، يا استاذ كنعان، ما معنى أركف؟
- أنا لا افسر شعري.
- بحثت عن الكلمة في كل المعاجم ولم اجدها.
- هذه كلمة لم تولد قبلي. لن تجديها في معاجم اليوم. ستجدينها في معاجم الغد.
- ولكن ماذا تعني؟
- قلت لك اني لا أفسر شعري.
- حسنا فلنعد الى القصيدة. تقول:
في الفجر
أركف تحت الأشعة الباردة
أبحث عن الزوارق التي اطلقتها
بيدي
في موسم الصيد الراحل
ولا أرى الزوارق
أرى جماجم بشرية
تنظر اليّ... وتقهقه
- الا ترى، يا استاذ كنعان، ان المسألة قد تجاوزت التناص؟
- آنسة أمواج! يا عزيزتي! عليك ان تفهمي حقيقة كبرى من حقائق الأدب. ما زلت طالبة والطريق امامك نحو أسرار الأدب المستبطنة ما زال طويلا. التجارب البشرية ليست ملك تكيلا، ولا ملكي أنا، ولا ملكك أنت. ولا ملك أساتذتك العظام في الكلية. تجارب البشر تراث البشر أجمعين. لا يستطيع أحد متعي من الحديث عن تجربة ما لأن غيري تحدث عن التجربة ذاتها. هذه فاشية أدبية. ديكتاتورية بغيضة يا آنسة أمواج. أنا اتحدث عن تجربة انسانية معروفة. قديمة قدم الانسان نفسه. ديالكتيكية الخير/الشر.
- ولكن تكيلا سبقك. بقرن كامل.
- صحيح! صحيح! وسوف يأتي بعد قرون كامل من يكتب قصيدة تتناص مع قصيدتي.
- هل تقصد انّنا بصدد الظاهرة التي كان نقاد العرب يسمونها «وقع الحافر على الحافر»؟
بدأت هذه المخلوقة البحرية الحسناء تنرفزني. تنرفزني جدا. قلت بانفعال لم احاول اخفاءه:
- نقاد العرب؟ هاه! هل كان عند العرب نقاد؟ هل كان المحنطون الذين ألفوا الكتب الصفراء المسجوعة يفهمون الغباء الشعر؟ كانوا مبهورين بالألفاظ «أرى قدمي أراق دمي». «قلنا كل متني كلمتني». الفاظ. فقاعات صابونية لفظية. لو حدثتهم عن تجربة شعرية لما فهموا معنى «تجربة».
- عفوا يا استاذ كنعان! كان نقاد العرب القدامى يسمون التجربة «المعنى» ويسمون الشكل «المبنى». وكانوا يرون...
بدأت هذه المخلوقة تقطع أعصابي تقطيعا بصوتها المثلج. ليتها غرقت في الباخرة التي ولدت عليها. ليتها غرقت ولم يبق منها سوى جمجمة بشرية صامتة. استمر الصوت المثلج يلخص سخافات المحنطين. قاطعتها بحزم:
- مبني؟ من كم نور؟ معنى؟

اشمعنى؟ يا آنسة أمواج! لا يوجد نقد في التراث المحنط. لا توجد سوى أحكام قراقوشية. مزاجية. «افرنقع فأنت أشعر العرب». «إجري يا بنت فأنت أشعر ذات ثديين».
بدون أن احس وجدت عيني تتسلل الى صدر المخلوقة الشامخ تحت البلوزة. تلاحظ الخبيثة. وتبتسم. قلت على الفور:
- عفوا! عفوا! كنت أقصد...
- كنت تقصد الاشارة الى ما قاله النابغة للخنساء عندما انشدته في سوق عكاظ.
- بالتأكيد! المهم ان اصدقاءك هؤلاء كانوا يطلقون احكاما جزافية لا تعني شيئا. فكري قليلا. كيف يستطيع انسان لم يدرس البنيوية ان ينقد نصا ادبيا؟ قال روبرت لاسيه.
- عفوا! تقصد جوزيف لاسيه؟
بدأت هذه البقرة الجميلة تغيظني. تغيظني بالفعل. قلت بصوت حاولت تحميله اقصى نبرات السخرية:
- جوزيف لاسيه. لا داعي أن أكرر ما قاله لأنك تعرفين كل ما قاله لأنك، على ما يظهر، تعرفين كل شيء.
لا يبدو انها لاحظت السخرية. قالت بهدوء:
- استاذ كنعان! كتاب جوزيف لاسيه «صوت الشاعر، تجاوزه الزمن». تجاوزه الزمن فور صدوره في الخمسينات. أما كتب النقاد العرب الصفراء فلا تزال حية تنبض بالحياة. يكفي ان الجرجاني سبق كل نقاد العالم...
قاطعتها بحدة:
- آنسة أمواج! أرجو المعذرة. دعي الكلام عن الجرجاني والأجرخاني للكلية. وقتي مزدحم بعض الشيء. هل لديك سؤال آخر؟
- لدي أسئلة كثيرة.
- لا يوجد لديّ وقت إلا لسؤال واحد.
- حسنا! أنا أرى في قصيدتك «ظل المرآة» ظلالا كثيرة من قصيدة «أسئلة المرآة» للشاعر الايرلندي سكوت ماكجريجر...
القشة التي قصمت ظهري. دون أن اشعر وقفت وصرخت في وجه البقرة الجميلة:
- وأنا أرى أنك خرجت عن حدود الأدب الذي يجب ان تتحلى به طالبة وهي تتحدث مع أستاذ بوسعه ان يدرس أساتذتها في الكلية وأرى...
قاطعني الصوت المثلج:
- اشكرك مرة أخرى. سأرسل لك نسخة من البحث عندما ينتهي.
اخذت المسجل المقزم بهدوء. وقامت بهدوء. وعندما وصلت الى الباب نظرت الي وابتسمت. صفعتني هبة باردة من هواء ممتزج بعطر غامض. عليها اللعنة! وعلى التناص اللعنة! في فورة الغضب بدأت اكتب:

«في دورة المياه»

اجلس في دورة المياه
وأكتب على الحائط
أسماء جميع النقاد
وأسماء جميع الأساتذة
وأسماء جميع القراء
ثم أمسح الجدران
بورقة بيضاء
تتمسطح
واضع الورقة في البالوعة
وأرقبها تتحول اسما اسماً
الى أمواج صغيرة
تطفو قليلاً
ثم تشربها البالوعة

اللقيطة المولودة على باخرة! باخرة/مبغى! أرجو ان تقرأ القصيدة. أرجو ان تعرف أني حولتها الى امواج طافية على بالوعة. وارجو ان تعثر على قصيدة هنغارية تتناص مع «في دورة المياه». اللقيطة بنت اللقيطة! أرجو الا تقرأ القصيدة. وتكتشف ان كاتبها ليس الطفل/المعجزة. أرجو أن تقرأها. أرجو ان تموت وارتاح منها. امواج البالوعة المنتنة!

الاثنين

قضيت معظم الصباح احضر للسفر. روتين لا ينتهي. عالم غريب معقد. حتى الشعراء يتعرضون للاجراءات الروتينية. شأنهم شأن الجزارين والحمارين والقوادين والمقاولين الفاسدين. الشعراء مخلوقات رقيقة. لم تخلق للجوازات والتأشيرات. خلقت للحسان والقصائد. عالم عربستاني تعس. لا تخرج من بلدك الا بتأشيرة خروج. أخرج الله أرواحهم! ولا تزور بلدا عربستانيا شقيقا الا بتأشيرة دخول. انخلبه الله جهنم: أمة عربستانية واحدة. بألف تأشيرة وتأشيرة. لو كنت ذاهبا الى حمراء اسبانيا لفهمت معنى التأشيرة. اما في الحمراء العربستانية فالتأشيرة شيء بذيء. شيء عاهر. وفي لقاء شعري! ألم يقل نزار قباني ان العصافير لا تطلب تأشيرة دخول؟ أليس الشعراء، أعني بعض الشعراء، أروع عصافير العالم؟ من حسن الحظ ان سكرتيرتي/البقرة تولت معظم الترتيبات. بقرة لا تخلو من فائدة، بخلاف زوجتي/البقرة التي تضر ولا تنفع.

اتصلت هاتفيا برئيس الوفد، السيد وكيل الوزارة المساعد، لأتأكد ان اسمي دخل القائمة. أكد الوكيل المساعد انني انضممت الى الوفد.

واضاف:
- متى تريد ان تلقي قصائدك؟
قلت:
- لم احضر قصائد جديدة.
- تستطيع ان تلقي بعض قصائدك القديمة.
قلت بغيظ حاولت كتمانه:
- انت تعرف نظريتي. كل الناس يعرفون نظريتي. ذهب زمان الشعر المسموع وجاء زمان الشعر المقروء. الذي كان الدكتور مندور يسميه الشعر المهموس. آن الأوان لكي نقضي على هذا التراث العفن الذي...
قاطعني الوكيل المساعد:
- هل افهم من هذا انك عدلت عن الحضور؟
قلت بسرعة البرق:
- لا! لا!
- كل شاعر يحضر اللقاء لا بد ان يلقي شعرا. لا أريد أن يكون وفدنا النشاز الوحيد.
النشاز! النشاز؟! ما الذي يعرفه وكيل الوزارة المساعد/البقرة عن الالحان والنشاز؟! زمان رديء يتحول فيه البيروقراطي البدين الى رئيس وفد ويتحول فيه الشاعر المجدد الى نشاز. قلت:
- سوف القي مختارات من دواويني المنشورة.
قال:
- الق ما شئت. ولكن حاول ان تختار شيئا مفهوما.
كنت على وشك الاحتجاج عندما سمعت السماعة تهوي في الجانب الآخر. هذا البيروقراطي التافه المتعفن! يريد شعرا مفهوما! قصيدة رنانة طنانة. البقرة ابن البقرة!
جاءت سكرتيرتي/البقرة تذكرني أن اليوم هو موعد تقديم مقالتي الاسبوعية الملحق «الآثار الثقافي». نظرت اليها شزرا، وبعد خروجها بدأت الكتابة.

سيكولوجية القصيدة الحديثة

منذ أن اثبت فرويد ان التوازن النفسي للفرد يعتمد على العلاقة التناضحية بين الأنا العليا والأنا السفلي، والبحوث تدور على قدم وساق لمعرفة طبيعة التأثير الذي يلعبه التوازن التناضحي للشاعر على هيكلية القصيدة. في جامعة نوتنجهام تبين، مؤخرا، أن انعدام هذا التوازن يؤدي، برتابة طلقسية، الى استطراق نوعي في مفصلية القصيدة المستخلقة. قال البروفسور وليم هالاند في مقابلة نشرتها مجلة «السانداي تايمز»، قبل أسبوعين ان فريق البحث الذي يرأسه في الجامعة المذكورة، والذي تمول اعماله منحة سخية من مؤسسة «شوكبارك» استطاع بعد 5 سنوات من التجارب المستمرة الوصول الى نتائج مذهلة تبين دايلكتيكية الشاعر/الشعر. وقال البروفسور هالاند ان الفريق استخدم، لأول مرة، تكنيك تحليل الرؤى الشعرية التي تراود الشاعر وهو في الحالة الاستبطانية. وهذا التكنيك يعتمد على اعطاء الشعراء المجرب عليهم صدمات كهربائية خفيفة في اظافر الرجلين اثناء كتابتهم القصائد. هذه الصدمات تؤدي الى حدوث أمواج في المخ «لعن الله أمواج! كلمة خطأ!» تموجات في المخ يمكن قياسها ويمكن ان تعطي مؤشرا واضحا مع نفسية الشاعر...
سوف يظهر المقال في صفحتين كاملتين من الملحق. وسوف يصدق البقر كل غرائبه وعجائبه. سوف يصدقون ان هناك شعراء تجري عليهم تجارب كهربائية في جامعة نوتنجهام. وسوف يصدقون ان التجارب انتهت الى نتائج مثيرة تقلب كثيرا من المفاهيم. سوف يصدق الجميع إلا تلك اللقيطة البحرية: أمواج!

نظرت الى قائمة الشعراء المشاركين في لقاء الحمراء. بهيج العواد، شاعر مومياني محنط. رأفت جريدي، ديناصور منقرض يقضم النظم الركيك. نعناع قصاده، صعلوك يعتقد انه شاعر حديث. ماذا يتوقع العاقل من انسان اسمه قصادة؟ ومازن الحنبكي، مومياء فعلا لا مجازا. تجاوز التسعين. ماذا يفعل هذا الميت/الحي هنا؟ آه! كدت أنسى: السيد وكيل الوزارة صديقي ونصير الأطفال/المعجزات متزوج من ابنة الحنبكي. وهناك ثالثة الأثافي. (ما هي الأثافي؟ الله اعلم)، مي البصلاوي، الدبابة البشرية، الشحمة الناطقة، بقرة تنظم الشعر. الشعر الحديث! يجب اصدار قانون يمنع كل مخلوق تجاوز وزنه 70 كلجم من قول الشعر. وهذه الكتلة الشحمية تجاوز وزنها 100 كلجم طبقا لآخر تقدير (من يجرؤ على سؤالها؟ او وزنها). وتكتب اشعار الحب. الحب يا عالم! وأي نوع من انواع الحب؟ الحب الشهواني. ما الذي تعرفه هذه البقرة المترهلة عن حب الشهوة أو شهوة الحب؟ لا اعتقد انها عرفت في حياتها حبا غير حب الفول والعدس. وقد من الشعراء البقر. وماذا افعل انا هنا؟ ومضة من العبقرية في قطيع. ماذا أفعل هنا؟ اتفرج على البقر. واتسلى. واضحك. وأفوز بالهدايا التذكارية التي تقدم في كل لقاء عربستاني.

الثلاثاء
الحمراء، عربستان X

وصلنا في الضحى. واستقر بنا المقام في فندق «الساحل». القذرون ابناء القذرين! الخنازير ابناء الخنازير! منظمو اللقاء. جناح لوكيل الوزير المساعد وفهمنا. رئيس الوفد. ولكن باي حق يخصصون لمازن الحنبكي جناحا؟ باي حق؟ صعاليك البيروقراطية! وأترك أنا، الشاعر الحقيقي، في هذه الغرفة الضيقة؟ في هذه الزنزانة التي لا تطل على شيء؟ أنا مفجر اللغة ومثورها ومقتلبها ومزرنخها.

طرقة خفيفة على الباب. فتحت لأجد مفاجأة لا تصدق. امرأة جميلة. امرأة جميلة جدا. في هذا الزمان البقري القبيح الرديء. استأذنت في الدخول. وأذنت. جلست على مقعد في الغرفة الضيقة. وغردت:
- باسم وزارة الثقافة والانعاش احييك في وطنك الثاني. انا بسيمة سواكن، مسؤولة قسم الشعر في الوزارة، وعضو لجنة تنظيم اللقاء. أرجو يا استاذ كنعان ان يكون كل شيء على ما يرام.
لا! لا! كل شيء زفت وطين وهباب ونيلة يا بسيمة سواكن! الا انني

تقديرا لجمالك لن انفجر. سوف اعبر عن استيائي بطريقة حضارية:
- كنت آمل أن تكون غرفتي مطلة على البحر. من الفاجع ان يكون شاعر في الحمراء عروس الشواطئ ولا يرى أمواج (لعن الله أمواج!) أعني لا يرى البحر.
ابتسمت الجميلة وغنت:
- استاذ كنعان! انت تحمل البحر معك حيث تذهب. انت البحر. تذكر قولك في قصيدة «الطحلب»:
ممتلئة أنت بي
حتى التولوع
ممتلئة أنت بي
لا مفر
لا مفر
انت طحلب من طحالبي!
هذه المرأة الجميلة جدا تحفظ قصيدتي. ويقول النقاد/البقر ان الشعر الحديث لا يحفظ ليتهم كانوا الآن هنا ليسمعوها تغني. أي نعم تغني. قصيدة من الشعر الحديث. قبل أن افيق من الصدمة اللذيذة استمرت بسيمة في التغريد:
- وتذكر، استاذي الحبيب، ما قلته في قصيدتك «المحارة لا تفترس احدا»:
اللؤلؤة أنت
حبة رمل انت
أضناها الاستشهاد
والمحارة تحتضنها
وأنا تحتك وفوقك وبينك
المحارة أنا
والمحيط أنا.
نسيت الغرفة الضيقة البعيدة عن البحر. نسيت الخنازير ابناء الخنازير. وقلت للجميلة المغردة:
- بسيمة! كم قصيدة من قصائدي تحفظين؟
قالت على الفور:
- كلها.
قلت باستغراب حقيقي:
- كلها؟! حتى أنا لا أحفظ قصائدي كلها.
- على الأقل القصائد المنشورة في مجموعاتك التي قرأتها: «الصبارة قلب والوردة مخالب» و«دراكيولا الفرح الشاحب» و«عتة الشبق». هل هناك مجموعات أخرى؟
- هناك مجموعة في الطريق.
- ما اسمها؟
- «بسيمة المواسم الواعدة».
غربت الجميلة وهي تضحك. أو ضحكت وهي تغرد:
- استاذي الحبيب! انت تجاملني. ما اسم المجموعة الحقيقي؟
هذه ثاني مرة تقولها. استاذي الحبيب. الحبيب؟! هل تقصد ما تقول؟ سميت استاذا الف مرة. الا انني لم اسمع كلمة الاستاذ الحبيب قبل اليوم. لا اعتقد ان هذه الجميلة المثقفة تطلق الأوصاف جزافا.
قلت:
- «مواسم الأحلام الكاشدة».
ابتسمت وهي تشدو:
- اسم رائع، كالعادة. هل أطمع في نسخة موقعة؟
- سوف تكون عندك فور صدورها.
- فور صدورها؟ هل سترسلها «بالإنترنت»؟
«الإنترنت»؟ ما هو «الإنترنت»؟! لم أرد أن أسأل الجميلة المثقفة حتى لا تتهمني بالمومياتية المستحنطة. قلت:
- نعم.
- حقا؟ حقا؟ هل سبق ان ارسلت مجموعة شعرية «بالإنترنت»؟
لا حول ولا قوة الا بالله! أظن - والشاعر يكفيه حدسه - ان هذا اسم خدمة بريدية سريعة جديدة. قررت أن أنهي هذا البحث «الإنترنتي» فورا:
- سوف تكون عندك. والسلام!
ابتسمت الجميلة وقالت:
- كنت تتحدث عن الغرفة وانها بعيدة عن..
قاطعتها:
- لا يهم يابسيمة. أعني يا اخت بسيمة. كما قلت انا احمل بحري معي.
صمتت الجميلة قليلا ثم همست:
- سوف تتاح لك فرصة مشاهدة البحر. في ضوء القمر.
قلت وأنفاسي تتلاحق:
- ماذا تقصدين؟
بدأت تغرد بالكلمات:
- أريد أن أدعوك الى شقتي. بعد اجتماع المساء. سنجلس على الشرفة المطلة على البحر. تستطيع ان ترى البحر وهو يعانق القمر. تستطيع ان تنشدني قصيدتك «عندما طلعنوا القمر كنت انا الخنجر». آه! ما أروع هذه القصيدة. ابكي كلما قرأت هذا المقطع:
بي انا
طلعنوا القمر
الذي نظر الي نظرة ملبسنة
بالوناج
وهمس:
«حتى أنت؟»
ولكنهم دفعوا بي في قلبه
وتوقف القمر عن الكلام
قبل أن يكمل الجملة.
كانت هناك، بالفعل، دموع تلمع في عينيها. ويقول النقاد البقر ان الشعر الحديث لا يحرك المشاعر. الخنازير أبناء الخنازير: هذه المرأة الجميلة جدا تبكي - تبكي يا عالم! - وهي تقرأ شعري.
قالت الجميلة:
- سوف تذهب في العاشرة. انتظرك عند مدخل الفندق.
تمتمت:
- شرف عظيم! شرف كبير!
عندما خرجت الجميلة ادركت لماذا قادتني غريزتي الشاعرة الى الحمراء. كنت ادرك بعيون الشاعر الباطنة التي تفترس الحجب ان القدر يخبئ لي هذه المرأة الفاتنة. تلمذتني الحبيبة: كم اتمنى ان يكون كل المحنطين يقرب المدخل ليروننا نخرج معا. الحب. الجمال. الشعر. الثالوث الأزلي. الثالوث الأبدي.
في الرابعة بدأ اجتماع العصر. شعراء يهبون. وشعراء يدبون. شعراء بلا شعر. فقاعات لفظية تتفجر من الأشداق مع اللعاب. وجمهور بقري لا يصفق الا للكلام الخسيس. الذي يتملق عواطفه البقرية. ألقى بهيج العواد منظومة قال فيها:
حمراء! كم تخدع الأشياء أسماءُ
البحر أخضر والشطآن زرقاء
يا سم! عليه تلوين! أحمر وأخضر وأزرق! وماذا عن البني والكحلي والبنفسجي؟
وانطلق صوته ينهق:
الحب ملحمة... والقرب معنية
والبعد مغرمة والشوق معطاء
وضجت القاعة بالتصفيق. على هذا الجمهور البقري اللعنة: راودتني

رغبة قوية في أن أقف واصرخ باعلى صوتي:
الشكل لخبطة.. والشعر شخبطة
والجو لعبطة.. والإسم حسرباء
لم يمنعني من الوقوف الا القسم الذي اقسمته ذات مساء ممطر في نوتنجهام وكنت في حانة «الثعلب الأبيض» مع صديقتي الشقراء جين جنجربرد. اقسمت امامها الا اكتب بيتا واحدا من النظم الموزون المقفى. ووفيت بقسمي. على الذين يريدون الوزن ان يذهبوا الى سوق الجزارين. وعلى الذين يعشقون البحور ان يشربوا ماءها. حتى الثمالة.
صرخ بهيج وكأنه جمل يعاني الامساك الشديد:
حملت قلبي على كفي.. فأرهقها
فهل تخف لحمل الغبء حسناء؟!
سخافات مجترة من ألف سنة. والجمهور البقري يصفق بحرارة. ده بعدك يا أبو العواويد! لا حسناء ولا شوهاء. لم يكن في اجتماع العصر أي شعر باستثناء قصيدة واحدة ألقتها شاعرة شقراء نحيلة. قلت شقراء ولم أقل جميلة. قالت:
أتسلل كالقبروسه حين تنام
إلى اقصى اقصى ذراتك
أعلن فيها منها الحرب على ما
تحمل من
بقايا الندم. اطهرك باوجاعي من
كل
نواياك الطيبة الطيبة الطيبة.
ومن
كل احاسيس العفة. استرق
براءتك
المجوجة احرقها حرقا حرقا
حرقا حتى
لا تتأفف من نكهة اسناني
الشرسة.
البراءة المجوجة! هذا هو الشعر! والجمهور البقري يستمع بوجوم. لا يصفق. ولا يفهم. سوف أطلب من الشقراء النحيلة ان تعطيني القصيدة لنشرها في «النفس الشعري الحديث».
في اجتماع المساء كانت هناك أطنان من «القفانبكيات» و«الدارعبليات» وأطنان من التصفيق. شاعر واحد، واحد فقط هو الذي شد انتباهي. شاعر أصلع أعور ألقى قصيدة جميلة قال فيها:
وأنا، سيدة الأسرار، لم أشرب
من الكحل سوى شهقته الأولى.
ولم أرقص مع السم الذي يعصره
العنكب في أوريتي حين طلقا
كحلك
في السم. وغار السم من كحلك
لا أدري أسمي كان أم سمك
أم كنا القتيلين وكان الجسد
المشبوح بالأسرار كان المشنقة.
الرقص مع السم. رمز مشع. رمز فوق مستوى القطيع. الذي كان يستمع وهو نائم. ولم يصح من النوم الا عندما بدا رأفت جريدي ينتح. الجمهور البقري الذي صفق بحرارة عندما قال المحنط:
حمراء! لولا أن حبك موطني
لنبسته.. وتخذت منك الموطنا
«هيك جمهور بدور هيك شعر» كما يقول صديقي الشاعر الرائد رينيه أبو غراب كلما التقى بقطيع من قطعان الأمسيات الشعرية.
بدأ اجتماع المساء. وبدأ قلبي يرفرف. وبسيمة تدور في القاعة. كنت أنسى أنها عضو لجنة التنظيم. العضو الجنسي: هاه! هاه! نكتة شعرية باردة. تدور وتبتسم. وتشير، بطرف خفي، الى الساعة الكبيرة المعلقة في صدر القاعة. تذكرني بالموعد الذي لن أنساه. ومن حولي الفقاعات اللفظية تواصل الانفجار. مفرقعات تفزع أشجع الشجعان. والمحنطون يصفقون كل القانونات التي اجتروها من قيء السبيع. لم يكن هناك سوى شاعر واحد. شاعر واحد فقط استرعى انتباهي وشفى غليلي من القطيع. قال:
قلت لكم قلت لكم قلت لكم
من منبركم هذا المنتن. قلت
لكم: أولاد القردة: إني أكرهكم
قردا قردا. قلت لكم أن حذائي
المتمزق هذا أنظف من أنظفكم.
قلت لكم أنبوبيري المستفلس
هذا أشرف من أشرفكم. قلت لكم
إني أبغضكم بغض الاسهال
وبغض
الغازات.. وبغضي أميركا.
قابل الجمهور القصيدة بضحكات مجلجلة. جمهور يشتم وهو يضحك. قردا قردا!
بعد الاجتماع وجدت نفسي أطير لأستقر مع بسيمة في سيارتها الصغيرة. كانت تقود السيارة والنسمات تعابث شعرها. استعرضنا ما قيل في الاجتماعات وكان رأيها متطابقا مع رأيي. ما احلى ان يجد الشاعر امرأة جميلة قادرة على التفرقة بين الشعر النابض بالحياة المبوتقة وبين النظم المتبطرخ بالموت المهتري. وجدت نفسي، بعد دقائق، معها في الشرفة. نطل على البحر الذي يغازل أشعة القمر. بدأت أنشدها مختارات من شعري. بعد القصيدة الثالثة اقتحم علينا الشرفة بغتة، رجل ضخم توجه، مباشرة، الى بسيمة وقبلها. واتجه الي يصافحني وبسيمة تقول:
- استاذ كنعان: زوجي صبيح. هو، أيضا، معجب بك.
بدأ صبيح يثرثر. قال انه يعتبر اللحظة التي رآني فيها اسعد لحظة في حياته. واستطرد، واستطرد، الا انني كنت اغلي بغيظ مستكبت. بعد ثلث ساعة استأذنت من الزوجين السعيدين. وتطوع الزوج الضخم بايصالي الى الفندق. طيلة الطريق كان يقرأ قصائدي. سبحان الله: زوج ضخم يحفظ قصائدي. سبحان الله: ما اعظم الفارق بين قصائدي حين تغرد بها المرأة الجميلة، وقصائدي حين يخور بها هذا الثور.
في مصعد الفندق رأيت مي البصلاوي تنوء بأحمال الشحم. والشعر ربما.
تبادلنا التحية. وغادرنا المصعد معا. قلت لي:
- وضعوني في غرفة لا تشم رائحة البحر.
وقالت مي على الفور:
- تعال معي. غرفتي تطل على البحر مباشرة.
لم أكن لاستجيب لهذه الدعوة المفتوحة من هذه الكتلة الشحمية الرجراجة لولا الغضب المستحيس الذي كان يفور في اعماقي. لولا رغبة الانتقام من بسيمة سواكن. البقرة الجميلة المتزوجة. وكيف يعاقب الجمال إلا بمنادمة القبح؟

الاخبار 1,50 صور 2,30 الاخبار 03,00 لخبار الرياضة 03,30 الاخبار 04,30 صور 04,30 الاخبار 04,40 نقطة ساخنة (قضايا) تحت المجهر 05,30 الاخبار 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

LBCI

05,30 مسرحية للأطفال 06,30 كاميرا وين 07,00 كيف وليش 08,00 نهاركم سعيد 11,00 استديو الفن 96 13,30 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 فيلم مصري: مطاردة في الممنوع - بطولة وليد سيف وفاروق الفيشاوي 18,00 الاخبار 18,30 حفل بافاروتي 21,00 مونديال 98 22,00 ماريا ويس 23,00 برامج رياضية

MBC

07,15 برامج الاطفال 09,15 نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة 11,05 مسرحية عربية 12,05 تكملة المسرحية

العربية 13,50 تكملة المسرحية العربية 15,00 نشرة الاخبار 15,40 مسلسل عربي «الانهيار» 16,30 قصة الاسبوع 17,00 برنامج السهرة المفتوحة 18,00 نشرة الاخبار 19,00 برنامج استراحة الجمعة 21,00 نشرة الاخبار 21,35 مسلسل مدبلج «وداعا للحب» 22,20 منوعات غنائية 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار 23,30 سهرة تلفزيونية «الدكتورة سعد»

الفضائية المصرية

07,00 صباح الخير يا مصر 10,15 مسلسل لطفال 10,35 المسلسل العربي 11,25 زمان والآن 11,40 برنامج «اول خطوة» 11,55 لقاء الشيخ الشعراوي 12,30 شعائر صلاة الجمعة 13,45 برنامج «لك ولاسرتك» 14,00 النشرة الاخبارية 14,15 برنامج «من اغاني الافلام» 15,15 فيلم عربي 17,00 نشرة اخبارية 17,25 برنامج «مطار 98» 17,58 برنامج «لعب عيال» 18,15 مسلسل عربي 19,00 برنامج «زووم» 20,00 النشرة الاخبارية 20,15 الكاميرا الرياضية 20,31 برنامج «موعد مع الشهرة» 20,50 برنامج «بيقيليه» 21,00 فيلم عربي 23,00 النشرة الاخبارية 23,15 «سباق

الاغنيات» 23,45 الكاميرا الرياضية 24,16 مسلسل عربي 01,00 احداث 24 ساعة 01,20 برنامج «موزاييك» 01,50 امسية ثقافية 02,31 الفيلم العربي 05,00 المسلسل الديني 05,50 برنامج «شباب دائم» 06,15 اقوال الصحف 06,26 برنامج «لعب عيال»

تلفزيون المستقبل

05,00 عالم الصباح 09,00 صلاة الجمعة 10,30 اميتي ناست: كوميدي 12,00 فيلم اميركي: ميشكليف ذا موقي 14,00 برامج الاطفال 16,00 زورو رجل القناع 16,30 مسلسل عربي: ليلة القبض على فاطمة 18,30 برنامج وبعد سهار 20,30 أضواء على كأس العالم 98 21,00 فيلم عربي: القاتلة 23,00 مسلسل عربي: التصيب

الفضائية الاردنية

06,00 القرآن الكريم + من فيض النبوة 06,15 فترة الاطفال 07,00 يسعد صباحك 09,00 ابتهال ديني 09,15 شعائر خطبة وصلاة الجمعة 10,30 قصص من السيرة 10,45

المجلة الرياضية الاسبوعية 12,00 نشرة الاخبار 12,15 احاديث البلد 13,10 كتاب الحيوان والطبيعة 13,40 فضاء تشكيلي 14,00 من عمان مع التحية 15,30 من تراث الريف والبادية 16,00 نحو القمة 16,50 اسم ومكان 17,00 ستون دقيقة 18,00 عرض البرامج 18,05 قضايا عربية 19,00 الاخبار بالانجليزية 19,30 سياحة 20,00 موجز الاخبار 20,05 سياحة 20,30 الفضائية في اسبوع 21,00 نشرة الاخبار 21,15 اوراق ملونة 23,30 ذكر ودعاء

الفضائية المغربية

11,20 مسلسل عربي «ابو حنيفة النعمان» 12,30 صلاة الجمعة 13,00 الاخبار 13,25 مسلسل مدبلج «الاغنياء ايضا يبكون» 14,10 مسابقات «استوديو 5» 15,15 اغاني وقصائد شعرية بمناسبة عيد الشباب 18,15 دليل المهاجر 18,30 الاخبار 19,00 برنامج «طريق الهدى» 19,30 السلسلة العربية «مستر ايوب ومسز عنايات» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,30 فيلم «زواج عالموضة» 23,15 الاخبار الاخيرة

راديو وتلفزيون العرب

05,00 الو ART 07,00 رياضة الصباح 07,30 الموسوعة الصحية 08,00 حدث في المطبخ 08,30 الكتاب الاسلامي 09,00 جدد حياتك 09,30 صلاة الجمعة 10,30 الفوز العظيم 11,00 الليلة - اعادة 13,00 ابلل عيني 17,00 المقهى العربي 17,30 اجندة ART 18,00 المنبر الحر 19,00 كامل الاوصاف 20,30 ليلة عربية 21,30 مسرحية 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل اسلامي/ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,20 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

02,15 بياع الخواتم بطولة فيروز 04,15 فيلم اجنبي 06,00 الفارس الاسود 08,00 وفاء الابرياء 10,00 اسماعيل يس طرزان 12,00 ارحم حبي 14,00 لمرأة فوق القمة 16,00 برامج سينمائية 16,30 لماذا اعيش 18,30 كلاكيت 19,30 فيلم كلاكيت 22,00 طيور الظلام 00,00 الهوا ما لوش دوا

فيروز في بياع الخواتم

اوربت الاولى

00,00 فيلم حبيبي مجنون جدا (زياد المولوي - زبيدة ثروت) 02,00 فيلم حبي الوحيد (كمال الشناوي - نادية لطفي) 04,00 فيلم اغلى من الحب 06,00 فيلم الى المأذون يا حبيبي (صفاء ابو السعود - سمير غانم) 08,00 فيلم كلمة سر (نور الشريف - ليلى علوي) 10,00 فيلم خطة الشيطان (كرم مطاوع - سهير رمزي) 12,00 برنامج عظماء الكوميديا - ح 6 12,30 فيلم مفتش المباحث 14,00 فيلم قمر الليل (ليلى علوي - وليد توفيق) 16,00 فيلم اختي (محمود ياسين - نجلاء فتحي) 18,00 فيلم كراكون في الشارع (عادل امام - يسرا) 20,00 فيلم لوس (عروسي بوبكر - دلية حليلو) 22,00 فيلم سحاب (جهاد سعد - ليلى سمور)

اوربت الثانية

09,30 برنامج سياحة وسفر - رحلة الاحلام 10,00 مسلسل الظهيرة 11,00 برنامج مقابلة شخصية مع غسان تويني 12,30 برنامج اضواء (مسرحية عربية) 15,30 برنامج بدون رقيب 18,30 مقابلة شخصية 20,00 برنامج كلمة وعود 21,00 برنامج كان زمان 23,00 الجانب الآخر 01,00 مسلسل السهرة

اوربت الرياضية

00,00 كأس العالم فرنسا 1998 ربع النهائي المباراة 3 03,30 ربع النهائي المباراة 4 07,00 نصف النهائي المباراة 1 10,30 نصف النهائي المباراة 1 14,00 ربع النهائي المباراة 1 17,30 ربع النهائي المباراة 2

(كل المواعيد بتوقيت جرينتش)

مسلسل سوري جديد بعنوان «الموت القادم إلى الشرق»

فانتازيا تاريخية عن فلسطين يعتبرها نجدت أنزور «نقلة نوعية»

عمان: «الشرق الأوسط»

يجري المخرج السوري نجدت انزور مع فريق عمله عمليات تصوير مسلسله الجديد «الموت القادم إلى الشرق». كان أول موقع للتصوير في بيت الدين في لبنان، وسيكون الموقع الثاني في مدينة اللاذقية على الساحل السوري ويتوخى المسلسل نوعاً من انواع مقاربة الواقع العربي المعاصر. ويجسد أدواره الرئيسية عدد من الفنانين السوريين واللبنانيين، فمن سورية هناك أسعد فضة ورشيد عساف وجمال سليمان وهاني الروماني وصباح الجزائري ونجاح سفكوني وفايز أبو دان وحسام عيد، ومن لبنان دارينا الجندي وفادي إبراهيم وورد الخال وسامي جمدان وآخرون.

وقد تحدث كاتب السيناريو هاني السعدي عن عمله فقال: العمل ينتمي إلى الفانتازيا التاريخية في حقبة زمنية غير محددة، ويعتمد على الملحمة الشعبية كحكاية شبه اسطورية تحمل في مضمونها أفكاراً عربية.

● كيف تم تناول هذا الجانب في العمل؟

- لا يمكنني، أو أنا غير مخول بالدخول في تفاصيل الآن. وما أستطيع قوله هو أن المسلسل حكاية عن أغراب استولوا على مدينة آمنة فأصبحت كتلة من الظلام يعيشون فيها فساداً وينشرون الجوع والتشرد والفقر، حتى تشن مجموعة من المتمردين ثورة عارمة عليهم.

● التوجه نحو الفانتازيا، هل هو هروب من الرقابات العربية؟

- لا، الخيار ليس هروباً من رقابة ما لأن الفكرة تتحمل الإسقاط على واقعنا.

● كيف تم تحديد زمان ومكان العمل؟

- نحن نفترض تاريخاً قديماً بشكل حضارة ما ونستند إلى خلق شخصياتها ضمن واقع متخيل تنتمي رموزه إلى بيئتنا العربية.

● وإلى أي مدى يمكن للعمل أن يلامس المشاهد العربي؟

- تناولنا للقضية الفلسطينية يعني المواطن العربي بكل شرائحه، هذا ما يجعل العمل يلامس دواخله.

ومن كاتب السيناريو انتقلنا إلى مخرجه نجدت انزور الذي وصف لنا عمله بانه «نقلة نوعية جديدة في الدراما التلفزيونية من حيث الانسجام التام ما بين الشكل والمضمون».

● ما هي العناصر التي تحكم سير العمل؟

- يمكن القول إن الصراع والتشويق والعبرة تبدأ من بداية العمل وحتى نهايته.

● ألا يبدو لك أن أعمال المقاومة والتصدي للاستعمار ما عادت تلقى لدى المشاهد أي صدى وقبول؟

- نحن في خيارنا الفني لا نطمح إلى تحرير فلسطين وحل مشاكل الأمة العربية من خلال مسلسل تلفزيوني، طموحنا هو احترام عقل وعين المشاهد وتسليط الضوء على قضايا اجتماعية وأخلاقية وتربوية علها تفيد الأجيال القادمة.

الفنان حسام عيد الذي يؤدي دور «جبلة» في المسلسل يستكمل الصورة قائلاً: أمثل شخصية مركبة تعبر عن شاب يريد الزواج من «لؤلؤة» جارية شمس، ويعيش حالات صراع بين طموحه والواقع السيء الذي تمر به المدينة والذي يتطلب منه الانخراط في صفوف الثورة.

● هذا النمط من الشخصيات التي تؤديها أهو نمط لقولبة حسام عيد؟

- أحب أن أعمل هذه الشخصيات لما فيها من متعة وتشويق ولأنها تحتاج تعباً ودراسة وجهداً مضاعفاً كي يتم إيصالها إلى الجمهور، ولأنها كشخصية مركبة تستطيع كشف مدى مقدرة الفنان على أداء هذه الشخصيات، بينما الشخصية العادية سهلة لا تحتاج إلى كل ذلك.

● بما أن العمل تاريخي فهل احتجت للعودة إلى مراجع معينة للقيام بهذا الدور؟

- لم أعد إلى أية مراجع أو مصادر تاريخية لأن الشخصيات الموجودة مفترضة وليست حقيقية وهذا أصعب من شخصيات لها أساس تاريخي. والمصورة الفوتوغراف هني السيد عمل تقوم به في المسلسل تقول عنه: هناك الكثير من الأسباب التي تدفع جهة الإنتاج لإيجاد مصور للعمل منها أن يستطيع نقل الرؤى الإخراجية والكادر بطريقة فنية، كما تفيد الصور في الدعاية الإعلامية للعمل ويمكن إعطاء صور تعبر عن مضمون العمل وفكرته. وهناك مهمة أخرى هي فائدة الصور في «الراكور» وهو عبارة عن مرجعية لفريق العمل في تسلسل أحداث العمل.

● كيف تستطيع هني إدراك رؤية المخرج؟

- هذه التجربة ليست الأولى مع المخرج نجدت أنزور فأنا لدي فكرة عن طريقة عمله ومعرفة بقصة العمل مما يسهل مهمتي.

وأخيراً فإن لمدير الإنتاج باسم دبور رأياً في المسلسل فيقول: في هذا العمل توجد جراة من جهة الإنتاج وذلك في تصوير جزء كبير منه، تجاوز الستين يوماً، في الأراضي اللبنانية، وهذا تطلب ارتفاعاً في تكاليف الإنتاج.

● ماذا عن المواقع الأخرى للتصوير؟

- سوف نبدأ بالتصوير في مناطق بمدينة حلب واللاذقية بما يتوافق مع طبيعة مكان التصوير الأول وهو قصر بيت الدين.

المخرج نجدت أنزور أثناء عمله في المسلسل

لقطة من المسلسل (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

المذيع عبيد العتيبي مقارنا بين فضائية حكومية وأخرى خاصة:

هناك فرق بين المجد الشخصي والمصلحة العامة

الكويت: من فرحان الفحيمان

نفى المذيع الكويتي عبيد العتيبي خبر تركه العمل في مركز تلفزيون الشرق الأوسط «إم. بي. سي»، وعزا وجوده في الكويت لفترة الى توقف برنامجه «مساء الخير يا عرب» بسبب نهائيات كأس العالم الجارية حالياً بفرنسا وقال لـ«الشرق الأوسط» انه اغتنم فرصة توقف البرنامج، وحصل على إجازة قصيرة لا تتجاوز الثلاثة اسابيع. ولم يخف العتيبي حنينه الجارف الى الكويت على رغم ارتفاع درجة الحرارة في الوقت الراهن. وعن المقارنة بين تلفزيون الكويت و«ام. بي. سي» قال المذيع: «يوجد بون شاسع واختلاف جوهري بين القناتين، ففي «ام. بي. سي» تميز واضح من حيث الشكل والمضمون، علاوة على التعامل الراقي الذي يوفر للمذيع راحة نفسية هو في أمس الحاجة اليها».

وبخصوص علاقته بزملائه الذين يفوقونه خبرة، على الاقل في التعامل مع الفضائيات، ذكر العتيبي انه لم يشأ المغامرة بالظهور مباشرة فور وصوله الى لندن بل اتبع خطة عمدت الى تهيئته نفسياً ومهنياً وبعد ان شعر ببلوغه درجة تمكنه من الظهور على الهواء وأمام جمهور عريق طلب ادراجه ضمن المذيعين العاملين في المحطة.

وخلال الحديث عن عودته مجدداً الى تلفزيون الكويت، القناة التي انطلق منها قال العتيبي: «لا يمكن ان انسى فضل بلدي علي، وأنا جندي أخدم الكويت من أي موقع وأعتقد ان وجودي في «ام. بي. سي» هو في صالح تلفزيون الكويت لأن الخبرة التي ساكتسبها ستفتح لي فضاءات اوسع، اما عودتي الى العمل في التلفزيون فهذا السؤال سابق لأوانه لانني أعمل في قناة راقية وسعيد جداً بوجودي الى جانب زملاء يمتلكون خبرة اعلامية علاوة على تفانيهم من اجل الارتقاء بالمحطة، فهم لا يركزون على مجد شخصي بل تتضافر الجهود من اجل المصلحة العامة وكم سعدت لهذا الشعور لانني لا يمكن ان انسى طريقة التعامل في تلفزيون الكويت فالكل كان يسعى الى تحجيم وتهميش زملائه واعتقد ان ذلك نابع من عدم الثقة بالنفس».

وعن رأيه بالتلفزيون الكويتي وتحديداً في ادارة المنوعات كونه عمل بها لسنوات عدة قال: «فرحت عندما علمت ان القناة الفضائية الكويتية حازت لقب افضل قناة في استفتاء مجلة «تي. في» لكن ذلك لم يكن ليتحقق لولا برنامج «فضائيات»، ومسلسل «القرار الأخير»، وللعلم فإن البرنامج ليس من ضمن برامج المنوعات فهو من اعداد الممثل الكوميدي داود حسين الذي قدمه مع زميلته انتصار الشراح، ولا شك ان الثنائي داود وانتصار ممثلان بارعان ولهما شعبية كبيرة في الوطن العربي، فكما قلت لك ان التميز لم يأت من داخل التلفزيون لأنه لم يطرأ اي تغيير يذكر على منهجية واستراتيجية العمل في ادارات التلفزيون وفي المنوعات على وجه التحديد».

وخلص العتيبي الى القول انه «توجد كفاءات في تلفزيون الكويت لكنها لم تحصل على الفرصة والتشجيع الكافيين، وما يحز بالنفس ان المصالح الشخصية هي التي تسير دفة العمل».

أحلام تمثل الإمارات في 3 مهرجانات عربية

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اختارت الادارة الثقافية في وزارة الاعلام والثقافة الاماراتية الفنانة احلام وفرقتها الموسيقية لتمثيل الامارات في ثلاثة مهرجانات فنية عربية تقام خلال الشهر الحالي. اولها مهرجان فلسطين الدولي 98 الذي يقام في الحرم القديم لجامعة بيرزيت في الرابع عشر من الشهر الحالي، وهي المشاركة الاولى للفنانة احلام في هذا المهرجان الذي ترعاه وزارة الاعلام والثقافة في السلطة الوطنية الفلسطينية.

كما تحيي احلام ثلاث حفلات غنائية في اطار مهرجان تونس لهذا العام، حيث تغني في الثامن عشر من هذا الشهر في قرطاج، وفي اليوم التالي تقيم حفلاً في الحمامات، وبعد ذلك في سوسة يوم الحادي والعشرين.

وعقب ذلك تنتقل الى الجزائر للمشاركة في مهرجان الاغنية العربية الذي يقام في الرابع والعشرين من يوليو (تموز) الحالي.

وذكر جابر الجابري مسؤول العلاقات الثقافية بوزارة الاعلام الاماراتية ان الوزارة تحرص كل عام على المشاركة في المهرجانات الفنية والثقافية التي تقام في مختلف انحاء الوطن العربي، ايماناً من الوزارة باهمية المشاركة والتبادل الثقافي والفني بين الاقطار العربية.

وعن اسباب اختيار الوزارة للفنانة احلام لتمثيل الامارات قال الجابري ان الشهرة والنجومية التي تتمتع بها احلام على مستوى الوطن العربي كانت الحافز وراء اختيارها لتمثيل الامارات، اضافة الى ان لونها الغنائي يعطي المستمع والمشاهد العربي فكرة عن الموسيقى والغناء في الامارات.

رئيس تحرير «رويترز» رئيسا لتلفزيون (آي. تي. إن)

لندن - رويترز: عينت شبكة «اندبندنت تليفيجن نيوز البريطانية» (آي. تي. إن) مارك وود رئيسا لمجلس ادارتها خلفا للسير ديفيد انجليش الذي توفي الشهر الماضي. ويرأس وود (46 عاما) تحرير وكالة رويترز للانباء التي تمتلك 20 في المائة من اسهم (آي. تي. إن).

وقالت الشبكة ان وود سيستمر في منصبه في رويترز الذي يشغله منذ عام 1989.

فضائيات

أنس زاهد

أرشح قناة الرياضة بشبكة راديو وتلفزيون العرب لنيل كأس العالم الفضائي بعد ان تألقت في تغطية مباريات كأس العالم الكروي التي تجري حالياً بفرنسا.

القناة كانت الأفضل في تحليلاتها وفي اختيارها لطاقم الخبراء والمحللين وعلى رأسهم الخبير عبده صالح الوحش والكابتن صالح النعيمة، كما كانت الأفضل في اختيار المعلقين الذين يتمتعون بالموهبة والثقافة الكروية والقدرة على القراءة الفنية، ومنهم طبعاً اشرف شاكر وحازم القاديكي وخالد الغول. شيء واحد أتمنى ان تهتم به القناة أثناء تحليلها الفني للمباريات، وهو تحليل الأهداف والتعليق عليها بصورة وافية، فكثير من الأهداف التي شاهدناها تستحق التعليق، وبعضها يستحق الدراسة.

من ضمن هذه الأهداف هدف الألماني كلينزمان في مرمى ايران، وتكمن أهمية هذا الهدف في سرعة رد الفعل التي لم أشاهد مثيلاً لها طوال متابعتي للمباريات العالمية.. لقد تصدى كلينزمان برأسه لكرة ارتدت من القائم بمنتهى السرعة، ورغم ان المسافة التي كانت تفصل بين كلينزمان وبين العارضة، كانت قصيرة جداً، الا ان كلينزمان استطاع ان يلوي جسده وينحني برأسه للكرة التي كانت سرعتها تفوق سرعة الصورة.. وهذا يدل على مرونة جسدية خارقة ورد فعل ذهني لا يجارى في سرعته.

لكن هدف كلينزمان لم يكن الأفضل فهناك قصة هدف اجمل منه سنتحدث عنها في الغد ان شاء الله.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- اديب مصري.
2- من الاعشاب - دلال.
3- جواب - تقوم باللعب.
4- للتمني معكوسة - للاستفهام - ضد نهار.
5- حرف جر - ضد جنوبي.
6- للنفي - احب - اكتمل معكوسة.
7- من الطيور - وضع خفية.
8- جسلم.
9- طرائف وفرائد - ضد طالح.
10- حافة - يم - عتاب.

عموديا

1- حاكم لروما اتهم بحرقها - أعطي.
2- حاور - سئم - حب.
3- عملة اسيوية - جزيرة في المتوسط.
4- حديقة - حيوان قطبي.
5- يعاتب - ضد الحزن.
6- ممثلة مصرية.
7- بسط - متشابهان.
8- سكان البادية معكوسة - غنج.
9- فيء - يمس - للتمني.
10- مرتفعة - مصائب معكوسة.

الحل السابق

هكذا من الأصل



حول السؤال المحير الذي يردده المثقفون العرب باستمرار

هل الصحافة الأميركية حرة فعلا؟

خلدون الشمعة

ثمة سؤال محير يردده المثقفون العرب باستمرار: هل تعكس الصحافة الاميركية رأيا رسميا موحدا؟ وهل هي حرة فعلا؟

واما السبب الذي يكمن وراء طرح السؤال فهو انحيازها الأعمى لاسرائيل، مع وجود استثناء هامشي هنا وآخر هناك.

وقد أثيرت هذه المشكلة في الصحافة المصرية مرارا، وذلك كرد فعل مباشر على الحملات التي تتعرض لها السياسة المصرية في الاعلام الاميركي بين الآونة والأخرى.

واحد الأمثلة على ذلك سلسلة المقالات التي يكتبها جيم هوجلاند الذي سبق ان عمل مراسلا في القاهرة لفترة تقارب العقدين.

فهذه المقالات التي تنشرها «الواشنطن بوست» تتزامن عادة مع مقالات بالمعنى نفسه، تظهر في «الوول ستريت جورنال» و«يو إس نيوز».

ومن الملاحظ ان رد فعل الاعلام المصري كان يوحي بان الحملة رسمية او شبه رسمية على اقل تقدير.

ولعل أحد ردود الفعل اللافتة هذه ما كتبه أحد الصحافيين المصريين من ان الولايات المتحدة «مصابة بعمى العرب» وبانها لا تحسب لهم حسابا حتى لو كانوا من الاصدقاء.

فما حقيقة الاعلام الاميركي وهل هو موجه حقا؟ واذا كان كذلك فلماذا تخصص باستعراض قدراته على التنكيل بسمعة الرئيس كلينتون؟

وكيف يمكن في ضوء هذا المؤشر ان يبرهن الباحث على وجود توجيه مركزي رسمي باثارة قضية معينة، تمتثل له الصحافة الاميركية واجهزة الاعلام البصرية والسمعية، امتثال جهاز يتلقى الأوامر مباشرة؟

لننظر الى المسألة من منظور آخر.

ألا يتطلب الامتثال لتوجيه رسمي ان يكون تمويل الصحافة رسميا؟

وما معنى ان تمتلك مؤسسات كبرى لا تملكها الدولة، الصحف المؤثرة في الرأي العام الاميركي؟

هذه أسئلة ليس من السهل الاجابة عنها بالنفي او الايجاب.

الا ان من البديهي ان خضوع الصحافة الاميركية للاعتبارات التجارية وحدها كفيل في حد ذاته بتكبيل حريتها وشل قدرتها على الحركة.

فبدلا من ان تكون أسيرة للسلطة السياسية تأتمر بأوامرها، لا بد ان تصبح أسيرة للاعتبارات الاقتصادية ولجماعات الضغط السياسي ذات النفوذ المالي الهائل والقدرة على استغلال حاجة الصحافة الى الريع الاعلاني.

وانا لا احاول هنا القول بان امتلاك الشركات الخاصة لوسائل النشر يعادل من حيث السوء امتلاك السلطة السياسية الحاكمة لها (كما هو شأن دول المعسكر الشيوعي سابقا ومعظم اقطار الوطن العربي حاليا).

فلا ريب ان الصحافة الاميركية أكثر حرية بكثير من الصحافة في دول العالم الثالث.

ما احاول قوله هو ان هامش الحرية النسبي الذي نفترض وجوده في الصحافة الاميركية يتعرض بدوره الى صعوبات اقتصادية تجعله عرضة لمزيد من السيطرة السياسية غير المباشرة.

وكان الناقد الاعلامي المعروف هوارد كيرتز قد أشار في «الواشنطن بوست» نفسها الى ان صناعة الصحافة الاميركية اصبحت: «تفوح منها رائحة الموت».

وبعبارة أخرى فانها تواجه ضغوطا اقتصادية شديدة جدا، فالوسيط الطباعي نفسه يتعرض لهجوم كاسح من قبل التقنيات الجديدة باستمرار. كما ان الأجيال الجديدة من القراء الذين ينتمون الى المراحل الأولى من العمر أصبحت لا تتردد في الاعراض عن مطالعة الصحف. وهذا يعني ان سيف الاقتصاد المسلط لا بد ان يجعل الصحافة اقل قدرة على ممارسة حرية الرأي.

وقد قام مايكل موران الباحث البريطاني بجولة استطلاعية في عدد من الصحف الاميركية زار خلالها «دالاس مورننج نيوز» و«بوسطن جلوب» و«الواشنطن بوست» و«سانت بيترسبورج تايمز» و«ميامي هيرالد» و«النيويورك تايمز».

وهو يلاحظ نتيجة لجولته، ان هذه الصحف لا تمتلك أجهزة الكومبيوتر، الأفضل والأحدث فحسب، وانما هي مكتوبة ومحررة بأساليب وطرق اداء أفضل واشد اتقانا.

بل ان جهاز التحرير فيها يشتمل على تعددية عرقية مدهشة وقادرة على تقديم خلطة «متميزة» من الأخبار والتحليلات والنقد الثقافي (الحضاري) والتحقيقات التي تبحث في كل شيء، بدءا من البستنة الى الحياة الجنسية لدى الحيوانات الأليفة.

ومع ذلك فان هذا الازدهار يخفي تصدعا خطيرا في القاعدة الأشد اهمية من سواها.. اي قاعدة القراء.

فأرقام التوزيع تقدم صورة كالحة عن واقع اقتصادي يتدهور باستمرار.

وتشير ارقام مؤسسة التحقق من الانتشار ABC الى ان قراء تسعة من أصل عشرة من الصحف الاميركية الكبرى هم في تناقص مستمر للسنة الخامسة على التوالي.

وتستثني من هذا الحكم مجلة «يو إس توداي» الصقيلة والتي تعتبر من زاوية الرواج غير ذات شأن، وذلك نظرا لضخامة عدد النسخ التي توزع مجانا في المطارات والفنادق والأماكن الرسمية عبر الولايات المتحدة كلها.

واما اذا حاولنا معاينة الصحف ذات التوزيع الاستثنائي الكبير، فان ارقام مؤسسة التحقق من الانتشار تؤكد ان صحيفة «الوول ستريت جورنال» مثلا قد فقدت خلال عام واحد نسبة اثنين في المائة من قرائها.

كما ان «النيويورك تايمز» التي تعتبر الصحيفة الثالثة من حيث حجم التوزيع، خسرت خلال الفترة نفسها ما نسبته 2,3 في المائة.. أي ما يعادل ثلاثين الف قارئ.

واما «الفيلادلفيا انكوايرر» التي تعتبر الصحيفة السابعة من حيث معدلات الرواج، فقد انخفض توزيعها بنسبة 1,5 في المائة.

وهكذا فان هذا الخط البياني الهابط يطال الصحف الكبرى والصغرى على حد سواء.

ويلاحظ مايكل موران ان ثمة عاملا اقتصاديا جديدا بالغ التأثير. فمنذ ان بدأ التلفزيون الاميركي بتقديم عرض ليلي موجز للأخبار، في مطلع الخمسينات، أخذت الصحافة تفقد سيطرتها على القارئ.

وكانت نسبة توزيع الصحف قد بلغت ذروتها في عام 1947. فقد بلغ عدد النسخ المباعة من صحيفة «الدايلي نيوز» النيويوركية آنذاك ما ينوف على خمسة ملايين نسخة يوميا.

غير ان هذا المؤشر لا يكفي لايضاح الصورة على حقيقتها، فحتى مع التدهور التدريجي الذي طرأ على رواج الصحف، وهو الذي فجر شرارته التلفزيون، كان باستطاعة الصحف الاميركية ان تتماسك وتصمد في فترة الثمانينات. ويعود السر في ذلك الى انها نجحت في تزويد القارئ بما يعجز عن الحصول عليه عن طريق التلفزيون: العمق والتحليل وسهولة الحمل: (Portability).

ومع فترة الازدهار الاقتصادي التي تميزت بها الثمانينات تمكن العديد من الصحف من استعادة مواقعه. بل ان الكثيرين من الاعلاميين والمديرين المشرفين على صناعة الصحافة خيل اليهم ان مرحلة التدهور ربما تكون قد انقضت.

هذا التقدير كان خاطئا على ما يبدو. فمنذ بداية التسعينات بدأ الانخفاض في توزيع الصحف الاميركية يتزايد بشكل ملحوظ. واذا كان الذين يربطون التدهور في عدد القراء بالوضع الاقتصادي الذي كان يشهد دورة كساد فظيعة هم الذين سيسارعون الى تعليل التدهور هذا بالتدهور ذاك، فان ارقام التوزيع المتوفرة بدءا من التسعينات لا بد ان تخيب آمالهم. فهذا التاريخ يشير تحديدا الى انخفاض مطرد في عدد القراء.

ما تفسير الأمر اذن؟

ان انحسار معدلات الرواج الصحافي الذي يلاحظ هو من النوع الذي يحدث وسط ازدهار اقتصادي نسبي تنعم به الولايات المتحدة الآن، ولهذا فان قراء صحيفة معروفة هي «فيلادلفيا انكوايرر» (كما يؤكد احد مسؤوليها) يعرضون عن شرائها على النحو الذي كانت تعرفه من قبل، وهذا لا يعود الى أسباب تتعلق بضعف في التحرير او اسباب تتصل بعدم وجود استراتيجيات ترمي الى الحصول على قراء جدد مع عدم خسارة القراء القدامى.

وقد خيل للمسؤولين في جريدة «هارتفورد كورانت» ان ملء الجريدة بالصور الملونة وطباعتها على ورق صقيل والتخلص من الصحافيين الفائضين عن الحاجة وترويض اتحادات عمال الصحافة الذين تتعامل معهم، قمين بحل مشكلة الانهيار في التوزيع.

غير ان عدد القراء استمر في التناقص. بل ان بعض القراء بدأ يقلع عن مطالعة الصحف ومن ثم الانتقال الى أجهزة الاعلام الأخرى البصرية والسمعية، ويبدو ان هذا التوجه مستمر. وهو يتصل تحديدا بالقراء الشبان. وقد لاحظت مؤسسة «تايمز ميرور» التي حققت في الموضوع ان الشباب الاميركي يعرف القليل عما يطلق عليه مصطلح «الخبر».. وان اكتراثه بالأمر أضعف من هذه المعرفة نفسها.

وخلال الأعوام القليلة الماضية انخفض عدد الاميركيين الذين يقرأون جريدة بشكل يومي الى أقل من النصف، وذلك بالمقارنة مع الأرقام التي بدأت تتوفر حول عدد القراء منذ ان تطورت فكرة استبيان الرأي العام.

واذا عدنا الى عام 1967 اكتشفنا ان الانخفاض في عدد قراء الصحف اليومية منذ ذلك التاريخ قد أصبحت نسبته تقدر بـ73 في المائة. واما رد فعل صناعة الصحافة على هذا المؤشر السلبي فقد كان شديدا ولكنه غير فعال.

وخلال فترة الثمانينات قامت شبكة من الشركات العملاقة بالاستحواذ على عدد من الصحف الاميركية. فاشترت مجموعة «تايمز ميرور» التي تمتلك جريدة «لوس انجلوس تايمز» وجريدة «بالتيمور صن» فضلا عن محطة تلفزيون محلية، بمبلغ قدره 600 مليون دولار اميركي.

وكانت هذه الصفقة من النوع الكاشف والقادر على اماطة اللثام عن واقع صحافة مهددة بكارثة اقتصادية تضعف قدرتها على مقاومة عمليات الابتزاز التي تمارسها جماعات الضغط السياسي التي تحسن استخدام سلاح الاعلان في الخفاء.

آنذاك ارتفعت أسعار أسهم مجموعة (تايمز ميرور).. ولكن على نحو مؤقت.. بينما جرى تقليص عدد العاملين في «البالتيمور صن» أكثر من مرة، حتى ان هناك من يصفها بانها صارت مجرد قشرة خارجية فقط لا غير.

ومن الاساليب المستخدمة للدفاع عن النفس توفير الخدمات الصحفية كبديل للعمل في الصحافة نفسها.

فقد اضرب العاملون في جريدة «سان فرانسيسكو كرونكل» بعد نشوب خلاف مستحكم بينهم وبين «هيرست كوربوريشن».. الشركة المالكة. وبدلا من ان يهيموا على وجوههم او يمارسوا الأحلام كالسائرين نياما، سارعوا الى تأسيس صحيفتهم الخاصة التي اطلقوا عليها اسم: «ذي سان فرانسيسكو فري برس»، اي «صحافة سان فرانسيسكو الحرة».

غير ان الحرية هذه لم تكن أكثر من شعار حماسي يتعذر الدفاع عنه.

فالصحيفة المذكورة لا تتوفر الا بواسطة شبكة الهاتف التي تؤمن للراغبين فرصة الاستماع الى نشرات مفصلة للأخبار.

وعلى الرغم من نجاح المشروع نجاحا نسبيا الا ان محدودية دخله الاعلاني لم تلبث ان أدت الى فشله الاقتصادي خلال شهور من اطلاقه.

هل نستنتج من هذه الصورة المشحونة بالتوتر ان صناعة الصحف في أميركا تواجه مصيرا سلبيا لاخلاص منه؟

من المؤكد ان صحفا عملاقة كالنيويورك تايمز والواشنطن بوست والوول ستريت جورنال قد تمكنت من مواجهة العاصفة. غير ان منحى الانحدار مستمر في التسارع، بل انه لا يشجع على التفاؤل.. على اقل تقدير.

وهكذا فان جماعات الضغط السياسي، تجد في هذا الوضع الذي يحيل الصحافة كلها الى سلعة تجارية لا تختلف عن قطع الأثاث المنزلي، فرصتها الذهبية لاحكام قبضتها على حرية كتابها في التعبير عن آرائهم دون اكراه. والمفارقة في ذلك كله هي ان الصحافة الاميركية تظل (وفق المعايير النسبية) متمتعة بقدر من الحرية لا يمكن الاستهانة به.

برج مراقبة

نتائج استبيان أعدته مؤسسة مختصة

الصحافيات البريطانيات الشابات.. الأفضل في المهنة

آخر تقرير صادر عن مؤسسة (WIJ) الخاصة بدراسة أوضاع النساء اللواتي يمارسن مهنة الصحافة في بريطانيا، يؤكد ان الصحافيات الشابات يكسبن أكثر مما يكسبه زملاؤهن في المهنة.

فقد أوضح التقرير الذي جاء نتيجة لاستبيان اشتركت في 537 صحافية بريطانية ان الصحافيات اللواتي لم يتجاوزن الخامسة والثلاثين من العمر تكسب الواحدة منهن 32,000 جنيه في العام.. ويقابل هذا الراتب ما يتقاضاه الصحافي الذي يماثلها في العمر وهو 25,000 جنيه استرليني.

هل السبب في هذا التفاوت ان الصحافية هي أفضل من الصحافي من حيث الأداء المهني؟

من الصعب الاجابة على هذا السؤال.. الا ان من المؤكد ان الأخبار السارة بالنسبة لأوضاع الصحافيات البريطانيات تقف عند هذا الحد.

فكما هو الأمر بالنسبة للمرأة العاملة عموما فان سوق العمل تفرض معايير مفادها انه عندما تتقدم المرأة في العمر وتصبح أما فانها سرعان ما تفقد وضعها الاقتصادي.

فانجاب الاطفال له أثره الأشد وضوحا على العاملات منه على العاملين.

ويضيف التقرير ان الأمهات العاملات في الصحافة البريطانية يكلفن بأعباء أكبر من الأعباء التي يكلف بها الرجال. غير ان هذا لا ينعكس على وضعهن الاقتصادي من حيث الأجور، فمعظم النساء يكسبن أقل من الرجال عندما يتساوى الطرفان من حيث العمر.

وفضلا عن ذلك فان مطالبة المرأة بالحصول على ساعات عمل أشد مرونة لا تلبى عادة، فربع النساء العاملات في الصحافة البريطانية فقط تتاح لهن فرصة العمل وفق ساعات عمل مرنة. وأما وسائل العناية بالأطفال فانها لا تتوفر الا لنسبة خمسة في المائة من الصحافيات.

وفي رأي ليبي بروكس، الصحافية العاملة في (الجارديان) والتي فازت بلقب الصحافية الشابة لهذا العام (23 سنة) ان الأرقام التي اسفر عنها الاستبيان حول النجاح الكبير الذي استطاعت الفتيات الشابات العاملات في الصحافة البريطانية تحقيقه، مثيرة للدهشة.

والحال ان هناك جيلا من الصحافيات الشابات اللواتي نجحن في احتلال مواقعهن المميزة في الصحف... هناك ربيكا ويد نائبة رئيس تحرير جريدة (ذي صن)، وروز وين جونز رئيسة التحرير المساعدة في جريدة (الاكسبريس)، وساره ساندز نائبة رئيس تحرير جريدة (الدايلي تلجراف)، وماري آن سيجارت مساعدة رئيس التحرير لشؤون التعليقات، وربيكا نيكلسون التي ستشغل قريبا منصب نائبة رئيس التحرير في جريدة (الانديندنت أون صنداي).. وجورجينا هنري نائبة رئيس تحرير (الجارديان).. كل هؤلاء لا تتجاوز الواحدة منهن الاربعين عاما فقط لا غير!

وأما تينا براون التي تجاوزت الأربعين فقد صدرتها بريطانيا الى الولايات المتحدة حيث اصبحت رئيسة تحرير مجلة (النيويوركر) منذ سنوات، قبل أن تستقيل من وظيفتها أول من أمس بعد أن قضت فيها 6 سنوات.

تينا براون: أسطورة ما بعد الأربعين (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الصحافة العربية قبيل الحرب العالمية الأولى

أدركت طبيعة الصهيونية وأخطارها وحذرت منها

من المعروف ان جريدة (المفيد) التي اصدرها عبد الغني العريسي في بيروت كانت من أهم المنابر المعبرة عن الفكرة العربية في مواجهة جمعية الاتحاد والترقي.

وقد أدخل اندلاع الحرب العالمية الأولى عوامل جديدة على الصورة وقفت في وجه المجرى الطبيعي للتطورات في الأقاليم العربية من الامبراطورية العثمانية. وأما بالنسبة للحركة الصهيونية فكانت بالنسبة لكتاب (المفيد) مشروعا انسانيا لرفع الاضطهاد الذي يعانيه اليهود في العالم. وكما جاء في احدى افتتاحيات نجيب نصار، الصحافي في جريدة (الكرمل) الصادرة في حيفا والتي أعيد نشرها في (المفيد) فان: «العمل الانساني الحق لانقاذ اليهود المضطهدين لن يضر احداً» (1911/2/5). كما لم تكن هناك معارضة للصهيونية على أساس كره اليهود باعتبارهم يهودا، كما تبرهن على ذلك وصية عبد الغني العريسي (مؤسس جريدة المفيد) المنشورة بعد وفاته والتي يدعو فيها الى الوحدة بين العرب من جميع الأديان، فيذكر على وجه التعيين المسيحيين والمسلمين واليهود.

والذي أقلق العريسي ومعاصريه القوميين وأغضبهم هو شبح المستعمرين الغرباء من غير ذوي الولاء للامبراطورية العثمانية والذين لا تربطهم رابطة بالسكان المحليين والمتمتعين بالدعم المالي الخارجي القوي والاسناد الدبلوماسي. والذين تتنامى قوتهم بالتدريج حتى تبلغ درجة قد يتمكنون معها من فصل فلسطين عن الاراضي العربية الأخرى. ولم يكن هذا الخوف وهميا ولكنه كان قائما على ادراك للتيارات السائدة في الحركة الصهيونية العالمية، ناشئا عن النشر المنظم لافكار دعاة الصهيونية ومفكريها في (المفيد) وغيرها من الجرائد الصادرة بالعربية. ولهذا فان أغلب العرب لم يصدقوا ما كان يقال لهم من قبل اليهود العثمانيين والاجانب بان الحركة الصهيونية ليست سياسية في جوهرها وانما هي ثقافية وليس لها مصالح اقليمية في فلسطين.

وكان قراء (المفيد) وغيرها من الصحف المناهضة للصهيونية في سورية ومصر يدركون الأهداف السياسية للحركة الصهيونية، ولديهم اطلاع على كتابات هيرتزل وبخاصة كتابه (الدولة اليهودية). كما انهم كانوا مطلعين ايضا على قرارات مؤتمر بال الذي عقدته الحركة الصهيونية في عام 1897.

وكانت معارضة العرب للصهيونية تقوم بالاضافة الى ذلك على مشاعر الغضب التي انتابتهم من جراء اخفاق الحكومة التي تسيطر عليها جمعية الاتحاد والترقي في الأخذ على محمل الجد الخطر الذي كان الفلسطينيون والعرب عموما يعتبرونه محدقا.

فالحركة الصهيونية بالنسبة لساسة الامبراطورية في اسطنبول لم تكن تمثل مشكلة آنية. كما ان المحاولات العربية لاثارة القضية في البرلمان كان يجري تجاهلها من قبل الحكومة.. فضلا عن تجاهل الحملات الشديدة ضد الصهيونية في الصحافة العربية.

وهكذا غدت القضية الصهيونية مناسبة أخرى اضافية يؤكد فيها القوميون العرب فشل الحزب الحاكم في الاستجابة للظلامات العربية.

كما اتخذت القضية سوطا تجلد به جمعية الاتحاد والترقي التي أصبح من السهل تصويرها كـ(مؤيدة للصهيونية) او (واقعة تحت نفوذ الصهيونية).

ومع ان القضية استغلت ضد الحكومة لهذا السبب، لكن ذلك لم يكن من قبيل الانتهازية السياسية كما يرى بعض المؤرخين.

ولم يكن كتاب جريدة (المفيد) يدركون الخطر الحقيقي الذي تمثله الصهيونية بالنسبة للوطن العربي فحسب، وانما كانوا على علم بالتفاصيل التي تتعرض لهذا الخطر ايضا.

فقد نشرت على صفحات (المفيد) عروض لجميع الحجج الفلسطينية الأساسية تقريبا، ضد الصهيونية، والتي استعملت خلال الانتداب وبعده.

بطولة كرة القدم تذكر بما حدث في بطولة الملاكمة

الإعلام يحول الرياضة إلى سياسة مكشوفة

من الافكار التي روج لها الاعلام وجعلها اشبه بمسلمة من المسلمات، ان الرياضة فعالية مستقلة لا علاقة لها بالسياسة، وانها تمثل في حقيقتها هروبا من العمل السياسي وما يترتب عليه من تبعات والتزامات. غير ان هذه المسلمة ظلت عرضة للشك باستمرار. وكانت مباريات «المونديال» لبطولة العالم بكرة القدم مؤشرا جديدا يدل على ان السياسة حاضرة في الرياضة بقوة وان الرياضة لا يمكن ان تسلم من المؤثرات السياسية. وقد لعب الاعلام دورا بارزا في هذا التسييس المقصود او غير المقصود. فالتغطيات الاعلامية التي ارتبطت باسم الملاكم محمد علي كلاي قبل وبعد اعلانه اعتناقه الاسلام وتغيير اسمه لا يمكن تجاهلها.

كل هذه الامثلة تشير الى عمليات تسييس تبدو بريئة وبعيدة عن الغرض من حيث الظاهر. ولكن ماذا عن التسييس الذي لا يحاول التخفي وراء ادعاءات الحياد الذي يفترض ان يكون سمة بارزة من سمات النشاطات الرياضية؟ في تاريخ الاعلام امثلة كثيرة على التسييس الاعلامي المقصود الذي تتعرض له الرياضة احيانا. الا ان ما كتبته جريدة «التايمز» في افتتاحية تناولت موضوع اقصاء تايسون عن عرش بطولة الملاكمة الدولية للوزن الثقيل نموذج صارخ على جعل الرياضة سياسة سافرة بلا اقنعة. فقد اشارت الى ذلك الحدث بتشف لافت للنظر.

ما هي اسباب هذا التشفي؟

هناك ثلاثة أسباب توردها «التايمز» هي: اهتمام تايسون المفاجئ بكل من تولستوي وماركس، فضلا عن اعتناقه الاسلام. وقد جاء في افتتاحيتها بالحرف الواحد: «لا شك ان تايسون ليس بحاجة الى تضخيم حتى تتكشف صورته البغيضة والمنفرة. فقد ذهب الى السجن بتهمة اغتصاب ملكة للجمال دون ان يعرب عن الندم. كما انه عاد الى الساحة غير نادم ليكسب مبالغ كبرى نتيجة لمباريات غير مشرفة خلال الفترة التي اعقبت الافراج عنه».

واما بيت القصيد فهو قولها: «ان طريقة حياته لم تلبث ان كشفت بدورها عن اهتمام مفاجئ بكل من تولستوي وماركس، فضلا عن اعتناقه الاسلام...».

هذا المقطع من افتتاحية «التايمز» يصلح للتذكير به الآن في ضوء التسييس الشديد للرياضة، وهو تسييس جعل مباريات بطولة العالم الحالية بكرة القدم تنعكس في اجهزة الاعلام العربية والدولية وكأنها سلسلة من الحروب الخاطفة التي تشبه نتائجها الانتصارات والهزائم العسكرية.

واذا عدنا الى نموذج التسييس الذي سبق ان احتفت به «التايمز» في افتتاحيتها الآنفة الذكر فاننا نظل عاجزين عن استيعاب الاسباب التي تكمن وراءه.

وبعبارة اخرى فاننا اذا سلمنا جدلا ان اعتناق الملاكم الاميركي تايسون الاسلام نقطة سلبية من منظور صحيفة ذات نزوع يتعالى على حضارة المنطقة العربية الاسلامية، فان من غير المفهوم اطلاقا اعتبار الاهتمام المفاجئ بتولستوي وماركس مؤشرا يدل على الانحطاط الاخلاقي.

واكثر من ذلك.. ما هي حيثيات الجريمة التي ارتكبها الملاكم الاميركي عندما ابدى شغفا بتولستوي؟

من المعروف ان تولستوي هو اعظم روائي عالمي بلا جدال، وان افكاره الاصلاحية اثارت الاعجاب لدى اجيال من القراء والقادة صانعي القرار. فكيف اصبح الاطلاع على تولستوي جريمة تناقش في افتتاحيات الصحف؟ ما الذي يحدث ونحن نقترب من نهاية القرن العشرين؟

عن الصحافة في تماسها مع القوانين والقضاء

السجون تؤدب المجرمين وليس أصحاب القلم

الرياض: من احمد الحناكي

اذا كان القرن العشرين هو قرن الاتصالات والثورات التكنولوجية والعلمية والطبية فانه ايضا شهد ولادة الصحافة الحقيقية سواء المكتوبة او المرئية ولكنه شهد ويا للأسى قوى متآمرة لوأد كل صاحب قلم معبر عن رأي. والدفاع عن حرية الصحافة لا يعني الاتفاق معها في كل ما تنشر. فمن دون سبب هناك من اتخذها مطية لتحقيق مصالح فردية او هناك من استغلها لصالح قوى مؤثرة.

المسألة برمتها لا تعدو ان تكون فردا يعمل في موقع ما، وهو بذلك كالطبيب في مستشفاه والقاضي في محكمته والمعلم في مدرسته. الا يحتمل هؤلاء الخطأ؟ الاجابة: نعم فكم شهدت المحاكم من قرارات جائرة حتى ولو بحسن نية. ودائما ما يلقى اللوم على مستشفيات بسبب اخطاء طبية فادحة او حتى عمليات لم تلق نصيبا من النجاح. اما المعلم فهو لا يسلم من ان يتعرض لطالب مغبون او آخر ماقون او يكون هو من فقد الميزان السوي لمنح طلابه درجات يستحقونها. ومع هذا لا تكون ردات الفعل على كل هذه الزلات بالقدر الذي يناله الصحافي او المراسل او رئيس التحرير. هل السبب يعود يا ترى لكون الصحافي مؤثرا على المجتمع بأسره؟ قد يكون هذا صحيحا ولكن المعلم له تأثير اخطر على المدى الطويل ومع ذلك لا تكون ردة الفعل تجاهه ذات بال، مع العلم بان ما يكتبه الصحافي تقرأه شريحة كبيرة جدا من المجتمع.

القمع والتنكيل والتشهير الذي يمارس بحق الصحافي يجري في كل بقاع العالم وليس في منطقة الشرق الأوسط فقط.

ولم ينس العالم كله ما تعرض له الاعلاميون بما فيهم الصحافيون من اعدامات وخطف في اميركا الجنوبية ابان الثورات المتعددة او الحروب الاهلية سواء في السلفادور او تشيلي او نيكاراغوا او الارجنتين او المكسيك او بوليفيا او هندوراس وغيرها.

بعض هؤلاء كانوا مراسلين قادمين من الولايات المتحدة الاميركية ممثلين لمحطات تلفزيونية عملاقة او صحف كبرى. ايضا غامر بعضهم بدمه اثناء الحرب الفيتنامية والحرب الكورية ناهيك عن الحربين العالميتين الاولى والثانية.

ولقد تابع العالم باسره مراسل الـCNN في بغداد اثناء حرب الخليج الاخيرة. هذه المحطة الاخبارية العملاقة استطاعت ان تكون في قلب الحدث وكان مراسلها معرضا لخطر الموت ولكنه مع ذلك صمد واستمر كاسبا احترام جميع الاطراف وتقديرهم.

مأساة الصحافيين تتضخم اكثر ها هنا في منطقة الشرق الأوسط، والمثال الواضح على ذلك المصير الذي لاقاه الصحافي اللبناني سليم اللوزي قبل عشرين عاما.

وفي لبنان وخلال الحرب الاهلية نال مراسلو الوكالات الغربية حظهم من الاخطار. فلقد تعرض بعضهم للخطف وتيري اندرسون ما هو الا مثال حي حيث مكث في ضيافة احدى المنظمات المتشددة سبع سنوات عجاف خرج بعدها بحصيلة كتاب عن تجربته المرة «في عرين الأسد».

كل الذي حدث في بلدان العالم لا يقاس بما حدث وبما يحدث الآن في الجزائر وحدها. فهناك حملة منظمة تستهدف كل معالم الثقافة من قبل مجهولين. ونصيب الصحافيين من تلك الحملة ليس بالهين.

والكوارث التي تحل بالصحافي اثناء ممارسته لمهنته لا تتلخص بكونه فقط يؤدي عملا محفوفا بالمخاطر فحسب، بل عليه ان يرضي جميع الاطراف. اما ماهية هذه الاطراف فهي السلطة والمجتمع والقانون والشريعة اضافة الى مؤسسته التي يدين لها بالولاء فانى له ذلك؟

ومع هذا تجري الامور بشكل عام على ما يرام والاخطاء التي تتسرب من تحت يديه لا تقاس نسبة الى الكمية الهائلة من المعلومات والاخبار والتحاليل والصور التي تنصب عليه من كل بقعة في الارض. لا احد يفكر بمنطق يطالب بمنح الصحافي جريدة موقعة على بياض بحيث يكتب ما يشاء وكيفما شاء ووقتما شاء فهذا سلوك لا تقدم عليه حتى الصحف الغربية الكبيرة. وحتى لو ارادت فهي لا تستطيعه بسبب الرعب من الدعاوى امام المحاكم التي تطالبهم بالغالي والنفيس في حالة الخطأ.

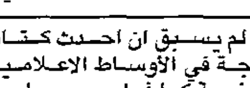
والواقع ان الغرامة المالية الباهظة هي ابلغ عقاب يمارس ضد صحافي او صحيفة اخطأت، هذا ان افترضنا ان الامر كان شبه متعمد.

ان السجن او التنكيل عقاب قاس يستحقه المجرمون وليس صاحب رسالة سامية. ان اخطأ فله اجر وان اصاب فله اجران.

سيرج حليمي ابن المحامية التونسية يفتح النار:

«كلاب الحراسة الجدد» هم الصحافيون المتهمون بالليبرالية المتطرفة

باريس: من بوعلام رمضاني



لم يسبق ان احدث كتاب ضجة في الأوساط الاعلامية الفرنسية كما فعل سيرج حليمي ابن المحامية الشهيرة جيزال حليمي والمدافعة عن حقوق المرأة في كتابه الجديد: «كلاب الحراسة الجدد»، الصادر عن دار نشر جديدة اسمها «ليبيه ريزو دا جير» (أي حرية وأسباب التحرك).

ان هذا الكتاب الذي ألفه سيرج حليمي وباع منه 160 ألف نسخة حتى الآن ما زال يبحث عنه عامة وخاصة الناس في المكتبات الباريسية. ويذكر ان عالم الاجتماع الكبير بيار بورديو صاحب دار النشر المذكورة سبق وان ألف كتابي «بؤس العالم» (80 ألف نسخة) و«التلفزيون» (100 ألف نسخة)، وبتأليفه الكتابين عامي 1993 و1996 فتح عهدا جديدا في تاريخ الالتزام الثقافي والفكري المناهض لما يدعوه هو وسيرج حليمي «بالليبرالية المتطرفة».

وتتمثل خصوصية الشهرة التي نالها كتاب «كلاب الحراسة الجدد» في رواجه على نطاق نخبوي وشعبي دون الاعتماد على الاعلان التلفزيوني والصحافي بسبب رفض مؤلفه لكل دعاية تتناقض ومضمون كتابه وقناعاته الفكرية.

تجسيدا لهذا الموقف الفريد من نوعه في تاريخ مختلف الاصدارات والمنشورات، وضع حليمي قاعدة لنفسه و«حرم» ظهور صورته في الصحف وفي التلفزيون، معبرا عن «كفره» بالصحافة الفرنسية بمختلف أنواعها.

وفي تقدير... حليمي ابن الأم التونسية الأصل والمولد... يخضع نظام الاعلام الفرنسي الى ما اسماه «بسلطة الصداقات والتواطؤ وقوانين السوق ورجال السياسة»، وهو بذلك يفتقد الى المصداقية التي يدعيها باسم الديمقراطية.

ولتكريس هذه السلطة يوظف الاعلام الفرنسي في نظر حليمي أشهر واكفأ الصحافيين المعروفين في التلفزيون والاذاعة والصحافة أمثال ميشال فيلد وكريستين اوكرنت وباتريك بوافر دارفور والآن لوهامل وسيرج جولي وفرانس اوليفيه غيزبارغ وكلود انبار وصحافيين آخرين لا يقلون شهرة عن زملائهم المذكورين والمتناقضين فكريا والمتواطئين اعلاميا استنادا لما جاء في كتاب «كلاب الحراسة الجدد»، أي رجال الاعلام الذين يحرسون السلطة من حيث يعون او لا يعون.

ويذكر ان الصحافي والاستاذ الجامعي سيرج حليمي يبلغ من العمر 42 عاما، ويتعاون مع صحيفة «لوموند ديبلوماتيك» اليسارية النزعة التي تجد اقبالا منقطع النظير في فرنسا بفضل أقلامها الموزعة بين الكتابة الاكاديمية والفكرية والصحفية.

والطريف في كتاب «كلاب الحراسة الجدد» تعرضه لهجوم ونقد الصحف والمجلات اليسارية الفرنسية مثل صحيفة «ليبراسيون» المعروفة. وطبيعي ان تنقد هذه الصحيفة كتاب وطروحات حليمي الذي هاجم بدوره سيرج جولي رئيس تحريرها وأحد أكبر وأشهر الصحافيين الفرنسيين. والشيء نفسه فعلته مجلة «لونوفال اوبسرفاتور» بلهجة أخف عندما شنت حملتها على بيار بورديو صاحب الدار التي نشرت الكتاب فعنونت مقالها قائلة: «بورديو ينظر لليسار المطلق».

جيزيل حليمي المحامية التونسية الاصل (أرشيف «الشرق الأوسط»)

36 قطعة مستخرجة منها تعرض في فرنسا حاليا

متحف تحت الماء يجمع الآثار المصرية الغارقة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يجري دراسات مكثفة في مصر ...ة لانشاء متحف للآثار تحت ...بالاسكندرية للاستفادة من ...اد الكبيرة والقيمة التاريخية ...الغارقة التي يتولى عدد من ...وثات الخبرة الاجنبية ...خصصة اكتشاف مواقعها ...ديد نوعياتها وانتشال بعض

وقال ابراهيم درويش مدير ...الآثار الغارقة بالاسكندرية ...شرق الأوسط إن دراسات ...روع الذي يجيء ضمن خطط ...ز الأعلى للآثار يتوقف على ...رورة وقف ربط مشروعات ...رف الصحي نهائياً بالبحر ...المخلفات التي تؤدي إلى تلوث ...في المناطق المعنية. وأشار إلى ...يام هذا المتحف يعتبر تكملة ...ل البعثات الأجنبية والخبراء ...صريين لوضع الآثار في مكانها ...بيعي.

واضاف درويش ان مصر تعتبر ...لة الوحيدة بدول حوض البحر ...يض المتوسط التي لم تسجل ...ها الغارقة وأشار إلى أن ظروف ...رب قد حالت دون القيام بذلك ...خيراً إلى انهم بدأوا قبل عامين بداية عملاقة من خلال الكوادر الشابة وأغلبهم حاصل على درجة الماجستير في الآثار ويشكلون كل التخصصات المطلوبة في مجالات الآثار الإسلامية والمصرية واليونانية والرومانية.

واوضح أن مركز الاسكندرية ساهم مع المعهد الاوروبي في انتشال قطع اثرية بجوار القلعة (قلعة قايتباي في الاسكندرية) كما تم تحديد أكثر من 1500 قطعة اثرية أخرى بالأضافة إلى عمليات المسح التي تمت شرق القلعة.

وقال درويش إن بعثة اوروبية أخرى أنهت أعمالها حديثاً التي كانت بدايتها في مايو (أيار) الماضي وستقوم باستكمال حفائرها في سبتمبر(ايلول) واكتوبر(تشرين الأول) القادمين وتمكنت من العثور على مائة وخمسين قطعة عملة اثرية بينها 8 قطع ذهبية وهي من ضمن حطام اسطول نابليون الذي غرق في ميناء أبوقير بالاسكندرية في القرن السابع عشر وكان يحتوي على مرتبات قادة جيشه لمدة عامين بالإضافة إلى البوابة التاريخية لكاتدرائية مالطا التي نزعها نابليون أثناء مروره بمالطا في طريقه إلى غزو مصر وحتى الآن جار البحث عنها.

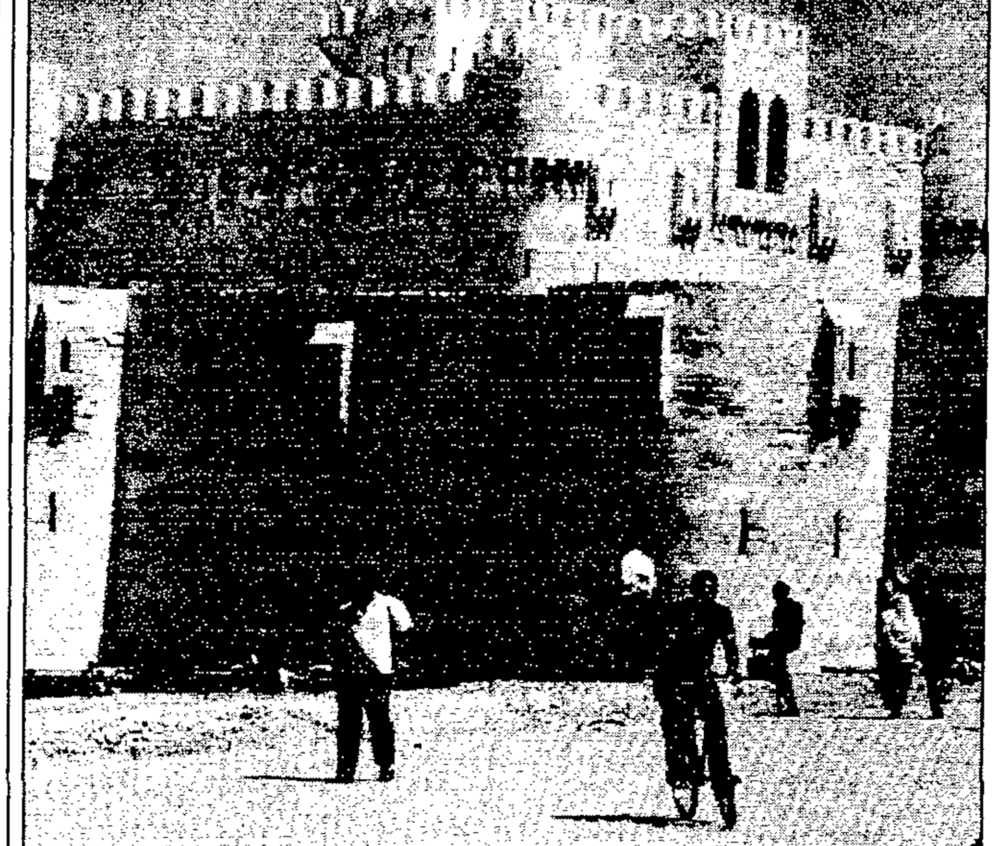
كما عقد حديثاً اتفاق بين البعثة الاوروبية ومركز الاسكندرية للدراسات الأثرية للعمل على انتشال القطع الأثرية الغارقة خاصة التي ألقيت عليها كتل خرسانية كانت تستخدم لعمل مشروع حاجز للأمواج لحماية القلعة ثم أوقف المشروع نظراً لاكتشاف وجود آثار غارقة في غاية الأهمية في ذات المكان.

وأشار إلى انه حتى الآن تم استخراج 36 قطعة اثرية موجودة الآن بالمسرح اليوناني وهي عبارة عن تمثال كبير لأحد ملوك البطالمة ومجموعة من تماثيل أبي الهول صغيرة الحجم وتيجان لزهرة اللوتس وكل هذه القطع من الجرانيت وعاشت كل هذه الفترة منذ العهد البطلمي. وقال ان هذه الآثار الفرعونية تم نقلها من مصر العليا إلى الاسكندرية عاصمة ملوك البطالمة الذين استخدموا كل الآثار الفرعونية بجانب آثارهم الرومانية واليونانية.

وكذلك هناك بعثة الآثار الفرنسية تقوم بأعمالها بجوار القلعة وشرقها. اما البعثة اليونانية فقد انهت اعمالها بالمسح في منطقة الشاطبي وسيدي جابر على أن تستكمل أبحاثها عقب انتهاء موسم الصيف وكذلك البعثة الأميركية تقوم بأعمالها في جزيرة سعدانة بالبحر الأحمر خلال أشهر يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) وأغسطس (آب) بعد أن انهت أعمال المسح الأثري في مرسى مطروح.

وتستهدف كل هذه العمليات البحث عن الآثار الغارقة في المقام الأول لتحديد الأماكن الأثرية واكتشاف نوعياتها. ونظراً لأهمية القطع المستخرجة تعرض الآن في معرض في فرنسا تحت اسم «مجد الاسكندرية» من بينها اهم 4 قطع اثرية من الآثار المنتشلة خاصة التمثال الكبير لأحد ملوك البطالمة الذي يعتبر رمزاً من رموز الاسكندرية وسينتهي هذا المعرض في نهاية شهر اغسطس (آب) المقبل.

واكد درويش ان كل القطع المستخرجة ستعود مرة اخرى إلى الأماكن التي نقلت منها. واشار إلى انه من الأفضل أن تظل الآثار كما هي تحت الماء حيث مكانها الطبيعي خاصة في منطقة الميناء الشرقي (الحي الملكي)، وذلك لأن الآثار التي عاشت في بيئة معينة لمدة تزيد على 2000 سنة يصعب أن تتأقلم في بيئة أخرى. وهذا بالاضافة الى أن هناك متعة في رؤية الآثار في مكانها الطبيعي والأصلي خاصة أن منطقة الحي الملكي هي المنطقة التي حكم منها ملوك البطالمة مصر كلها ومن خلالها لمدة تزيد على ثلاثة آلاف سنة.



قلعة قايتباي التي انتشلت قطع اثرية من البحر الى جوارها (ارشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أقوال أسبوع المونديال

● «ليس في ذلك ما يبتهج له الانسان».
(الملكة اليزابث عن رفض الحكم لهدف سجله الانكليز)

● «انني لست خبيرا في كرة القدم ولكنني اعتقد أن من الصعب جدا الفوز على البرازيليين».
(الرئيس كلينتون)

● «اعترف بأنه عندما طلب مني اعادة ضربة الجزاء، كنت أشعر برعب تام، كنت اسمع ضربات قلبي تدق عاليا. ولكن الكرة دخلت المرمى وفزنا».
(دافور سكر ـ اللاعب الكرواتي)

● «التأثيرات الاقتصادية لم تظهر في اثيوبيا فمباريات كاس العالم تشغل الشارع».
(محمد سمان من اديس ابابا)

● «ان 29% من الرهبان البوذيين في بانكوك يعتقدون ان انكلترا ستكسب كاس العالم».
(صحيفة الانديبندنت)

● «زوجي اعلن حالة الطوارئ في البيت من اليوم الأول لبدء المباريات».
(المواطنة الاماراتية موزة العبد الله)

● «تهتم اوروبا بافريقيا فقط بوصفها مصدرا لما يمكن تصديره. ان هؤلاء يتحدثون عن افريقيا وكاس العالم بينما الناس يموتون جوعا في غينيا بيساو دون ان يكترث لحد. كل ما يهتم به هؤلاء القوم هو كرة القدم وليس الناس».
(الأب كيرفيرا ـ عن الفاتيكان)

● «في هذه اللعبة يتلقى المرء شتى الصفعات. أعتقد ان هذه واحدة من هذه الصفعات».
(جيم ليتن حارس مرمى عند خسارة فريقه الاسكتلندي)

● «خلصنا يا تيم! نحن نريد ان نذهب ونتفرج على كرة القدم».
(كلمات متفرج على مباراة تنس خسر فيها تم هنمان نقطة)

● «عندما رأيت الكرة تجتاز حارس المرمى الانكليزي شعرت بأني عدت الى أيام الصبا. كانت اشبه بالنكتة».
(مارادونا عن الهدف المزيف الذي سجله قبل 12 سنة)

عجب وعجائب



الدكتور محمود شريف





الشيخ محمد حسين فضل الله

● يوسف السميط وزير الاعلام الكويتي يرعى برنامج القيادات الشابة الذي ينظمه الصندوق الوقفي للثقافة والفكر بالتعاون مع كل من الهيئة العامة للشباب والرياضة ووزارة الاوقاف في الفترة من 13 الحالي وحتى17 من الشهر المقبل بمركز اعداد القادة بمنطقة الخالدية.

● الدكتور محمود شريف وزير التنمية الريفية في مصر يفتتح صباح غد السبت اول معرض دائم ينظم المنتجات القرية المصرية.

● الملكة نور الحسين رعت حفل تخريج الفوج الثاني من طلبة مدرسة اليوبيل التابعة لمؤسسة نور الحسين بحضور الأمير حمزة بن الحسين وذلك على مدرج المدرسة في مقرها الجديد.

● منى الهراوي عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية رعت امس الخميس حفل تدشين «جدارية المبدعين اللبنانيين» التي وضعت على مدخل السوق العتيق ـ زوق مكايل وتضمنت حفراً نافراً لـ15 شخصية لبنانية في الآداب والفنون وذلك بدعوة من «نادي ليونز ـ ارجوان» الكسليك (شمال بيروت) بالتعاون مع المركز الثقافي البلدي ـ زوق مكايل.

● الشيخ محمد حسين فضل الله المرجع الشيعي اللبناني رعى بعد ظهر امس الخميس حفل افتتاح مبنى مؤسسة الهادي للإعاقة السمعية والبصرية بالقرب من مطار بيروت والذي دعت اليه جمعية المبرات الخيرية

● جمال البنا الكاتب المصري يتحدث في امسية ثقافية تنظمها له مساء اليوم الجمعة جمعية المصريين في سويسرا التي يرأسها الدكتور وليد عبد الناصر في فندق MOVEMPIK CADETT الواقع في AV 21 MATIGNIN, 1217

● محمد حلمي بدير، سفير مصر لدى السعودية دعا رؤساء البعثات الدبلوماسية، وعدداً من المسؤولين ورجال الاعلام وابناء الجالية لحضور حفل استقبال بمنزله في 21 الحالي بمناسبة اليوم الوطني لبلاده.

● ويسلي ايجان سفير للولايات المتحدة لدى الاردن ينظم حفل استقبال بمناسبة عيد الاستقلال الاميركي حضره الدكتور فايز الطراونة رئيس الديوان الملكي وعدد من الوزراء والنواب والاعيان.

● جان فليكس باجانون سفير فرنسا لدى الكويت ينظم حفل استقبال في منزله يوم الثلاثاء المقبل بمناسبة العيد الوطني الفرنسي دعا اليه كبار المسؤولين واعضاء السلك الدبلوماسي في الكويت.

● الشيخة عائشة بنت محمد بن صقر القاسمي نائبة مدير منطقة الشارقة التعليمية للشؤون التعليمية رعت ختام فعاليات مهرجان اندية الفتيات للشطرنج الذي نظمته الاندية بمقرها بالشارقة لمدة عشرة ايام.

● الدكتور فاروق اسماعيل رئيس جامعة القاهرة يفتتح غداً السبت احتفالية كلية العلوم بذكرى مرور مائة عام على ميلاد العالم المصري الراحل الدكتور علي مصطفى مشرفة، وهو اول مصري يتولى عمادة الكلية.

● الدكتور ناصر الموسى المشرف العام على التربية الخاصة بوزارة المعارف السعودية موجود بالقاهرة في مهمة تتعلق بنظام الاعاقة والمعوقين الذي يجري اعداده باشراف مركز الأمير سلمان لأبحاث الاعاقة بالرياض.

نصب لتشيلية في جامعة حلب

دمشق: من هشام عدرة

احتفل في جامعة مدينة حلب السورية أخيراً بإزاحة الستار عن النصب التذكاري الرخامي للشاعرة التشيلية جابرييلا ميسترال التي حازت جائزة نوبل للآداب عام 1945. واكدت الكلمات في هذا الحفل أن هذا النصب التذكاري عربون للصداقة والمحبة من شعب جمهورية تشيلي إلى مدينة حلب وجامعتها.

وجاء الاحتفال إحياء لذكرى الشاعرة الراحلة ميسترال، وتقديراً من جامعة حلب لموهبتها الإبداعية الفذة في مجال التدريس والتربية منذ ان عملت معلمة في ريف تشيلي وشاركت في عملية الإصلاح التربوي في المكسيك وعملت خلال الفترة اللاحقة في معهد التعاون الثقافي التابع للأمم المتحدة.

وتميزت الشاعرة المذكورة بتفانيها في عملها وحبها الكبير للأطفال وقضت نحبها عام 1957 بعد معاناة طويلة مع مرض عضال.

وقد وضع النصب التذكاري في صالة المكتبة المركزية بجامعة حلب واقيم على لوح رخامي.

500 بحث للمؤتمر الهندسي السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

يناقش المؤتمر الهندسي السعودي الخامس 500 بحث وورقة عمل خلال انعقاد جلساته في شهر فبراير (شباط) المقبل في نطاق احتفالات السعودية بمرور 100 عام على توحيدها.

وقال الدكتور علي بن احمد عمر المصموم امين عام المؤتمر ان اللجنة العلمية للمؤتمر تلقت اكثر من 500 من ملخصات البحوث قبل ان يوقف موعد تلقي هذه الملخصات وان اللجنة العلمية سوف تدرس هذه الملخصات لاجازة ما ستتم مناقشته اثناء المؤتمر

واضاف ان المؤتمر يلقى اهتماماً كبيراً ومشاركة فعالة من كافة القطاعات العامة والخاصة مشيراً الى تميزه من ناحية مشاركة كافة القطاعات الهندسية العاملة بالسعودية الى جانب مشاركة قطاعات عديدة لاول مرة ببحوث مهمة.

جامعة عجمان تكرم أوائل الثانوية العامة

عجمان: من عبد العزيز الصديقي

نظمت جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا بدولة الامارات حفل تكريم لاوائل الطلبة في شهادة الثانوية العامة التي اعلنت في بداية الاسبوع الحالي.

وحضر الاحتفال بمقر الجامعة الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الاعلى حاكم امارة عجمان والدكتور علي عبد العزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب وعدد من المسؤولين بالوزارة وذوي الطلبة المكرمين.

وقد القى الدكتور سعيد سلمان رئيس الجامعة كلمة نيابة عن الشيخ حميد هنأ فيها الطلبة المتفوقين ودعاهم لمزيد من التفوق كي يساهموا في النهضة الشاملة التي تشهدها دولة الامارات. واضاف ان جامعة عجمان تفتح ابوابها لاوائل خريجي الثانوية العامة ليواصلوا ابداعهم وتفوقهم الذي بداوه واستحقوا عليه التكريم والتقدير. وفي ختام الحفل وزع الشيخ حميد ووزير التربية والتعليم الهدايا والجوائز وشهادات التقدير على الطلبة الاوائل متمنين لهم دوام التوفيق والتفوق.

يذكر ان نتائج شهادة الثانوية العامة بالامارات اعلنت صباح الاحد الماضي في مؤتمر عقده وزير التربية والتعليم لهذه الغاية، ووصلت نسب النجاح في بعض فروع الشهادة الى مستويات مرتفعة، حيث كانت نسبة النجاح في الفرع العلمي 93 في المائة.

اجتماع بعمان يوصي بأنظمة وتسهيلات لزيادتها وتطويرها

120 محمية طبيعية في العالم العربي

عمان: «الشرق الأوسط»

اوصى الخبراء الاقليميون لادارة المحميات في الشرق الادنى في اختتام اجتماعهم الذي استمر ثلاثة ايام في عمان بتشجيع الاتصال مع المجتمعات المحلية لانجاح خطط ادارة المحميات وتطوير خطط الادارة والعمل ومشاركة السكان المحليين في صياغته، والبحث عن مشاركة دولية في الانظمة لتبادل الخبرات وتعميم الفائدة وكذلك الحث على اللقاءات المستمرة بين الخبراء.

ودعا الدكتور نبيل حسن معاون مدير ادارة دراسات الثروة الحيوانية في المركز العربي (اكساد) الى حظر الرعي الجائر والصيد الجائر، لاتاحة الفرصة امام تنمية المحميات وضرورة ايجاد استثمارات لهذا الغرض مشيدا بالاجراءات التي تتبعها المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان في هذا المجال.

وطالب بوضع خطة ادارة واضحة الأهداف ومعلنة تشارك فيها المجتمعات المحلية مبينا ان ذلك يتطلب مشاركة الجامعات والجمعيات غير الحكومية كما هو الحال في افريقيا وكذلك التدريب، موضحا في نفس السياق ان هناك نية لتشكيل شبكة معلومات حول الحياة البحرية والبرية في المحميات وتجهيزها بحاسوب وبرامج.

من جهته قال الدكتور هاني التطواني مدير تطوير المحميات في السعودية ان الحكومة ادركت منذ بداية السبعينات اهمية المحميات وتولت لجنة وطنية ادارة وتطوير الحياة الطبيعية من نبات وحيوانات وذلك ضمن مواصفات معينة لتحفيز الحيوانات والنباتات على التكاثر المكثف، مبينا ان هناك خططا طموحة للمناطق الجافة للحصول على 52 محمية بحرية و15 محمية طبيعية في المملكة العربية السعودية من اهمها حرة الحرة وحائل وبني تميم وان هناك ثلاثة مراكز ابحاث في البلاد للعمل على تطوير المحميات. واضاف التطواني ان هناك انظمة وقوانين يعمل بها في البلاد وان هناك طموحا للحصول على 56 محمية برية في المستقبل كما ان هناك دوريات برية وجوية لمراقبة المحميات ومنع المتطفلين من العبث بها حيث يوجد فيها طيور الحبارى والمها وغزال الريم والغزال الجبلي.

على صعيد آخر اكد المتحدثون ان الحماية افضل من زرع النباتات الدخيلة في المحميات لان ذلك يخلق تنافسا ليس في مصلحة المحميات. وطالبوا بتخطيط الطرق المؤدية للمحميات لتسمح بالقيام بالنشاطات كما طالبوا بحل مشكلات ادارة المحميات خاصة وان هناك العديد من الجهات التي تتنازع على مسؤولية المحميات مبينة ان ذلك يشكل عائقا امام المؤسسات الدولية كالبنك الدولي اثناء بحث عمليات التمويل ولهذا طالبوا بتحديد جهة عربية واحدة للقيام بذلك.

يذكر ان عدد المحميات المعلنة في الوطن العربي 120 محمية وان المحميات قيد الانشاء تزيد عن مئة محمية ففي السودان مثلا هناك 23 محمية مساحتها 12 مليون هكتار وتشكل نسبة 5% من مساحة البلاد .

وفي سورية 32 محمية مساحتها 230 الف هكتار ومصر 14 محمية مساحتها 50 الف هكتار والسعودية 14 محمية تشكل مساحتها8,9% من مساحة البلاد البالغة مليوني هكتار وسلطنة عمان 22 محمية تشكل نسبة 10,5% من مساحة البلاد والاردن 16 محمية موجودة و8 قيد الانشاء نسبتها 1% من مساحة البلاد ولبنان 25 محمية نسبتها 12% من مساحة البلاد .

وشارك في الاجتماع الذي عقد اخيرا في عمان العديد من الخبراء العرب بينهم الدكتور غطاس علي من لبنان والدكتور داوود العيساوي من الجامعة الاردنية والدكتور هاني التطواني من السعودية وعبد الباقي مكي من السودان.

ارتفاع أعداد الإبل في المغرب

اغادير : من احمد حاما

عرف قطاع الإبل في المغرب تطورا ملحوظا، فقد ارتفع عدد الإبل من 3000 رأس عام 1976 إلى ما يفوق 30 الف رأس عام 1997، خصوصا في صحراء العيون وبايتيها والمناطق المجاورة. ويعود هذا التطور، في نظر الباحثين بهذا القطاع، الى مجموعة من العوامل، منها الاستراتيجية التي تنتهجها وزارة الفلاحة المغربية في هذا الميدان والمتجلية في إنشاء تعاونيات لتربية الإبل، ومنها تقديم المساعدة لمن يشتري الإبل بحدود 25 في المائة، وإلى جانب تكثيف التأطير او التأهيل الصحي، وكذلك الترخيص باستيراد الجمال من المناطق المعروفة بذلك، زيادة على تقديم المواد العلفية المدعمة من طرف الدولة، إضافة إلى خلق نقاط للماء بصفة منتظمة وتزويد الكسابة (رعاة الابل) بالماء بواسطة شاحنات صهريجية مخصصة لذلك.

وتتجلى المرحلة الثانية في تطور قطاع الإبل في المغرب في إنشاء ضيعات للحليب في ضواحي المدن، بعدما كان عيبا عند الصحراوي بيع حليب النوق. وتميزت المرحلة الثالثة باستيراد السلالات الخاصة بسباقات الهجن، وذلك بعد بناء ملعب سباق الهجن في مراكش بمبادرة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، ومن ثم اصبح بعض الكسابة يتعاملون مع هذا النوع من الإبل، مما جعل المغرب يتوفر على أنواع مثل المرموري، الخواري، والكرزني الذي اصبح يضاهي السلالات الموجودة في المشرق العربي ، وإن كانت هذه الأخيرة تنتج حسب الخبراء حليبا اكثر من نظيرتها في المغرب، ففي الإمارات يصل معدل الحليب في الناقة ما بين 10 إلى 14 لترا في اليوم، بينما لا يتعدى في المغرب 3 الى 4 لترات في اليوم.

أما الأمراض الأكثر انتشارا التي يمكن ان تتضرر منها الإبل في المغرب ـ حسب البيطريين ـ فتنقسم الى ثلاثة أقسام :

أولا : الأمراض الطفيلية وعلى رأسها مرض الجرب وهو مرض معد ودواؤه متوفر بكثرة، إضافة إلى ذلك هناك طفيليات داخلية يسهل التحكم فيها.

ثانيا : الأمراض البكتيرية، وهي الأمراض التعفنية وتنقسم الى قسمين: أمراض الصدر، الإسهال الحاد، خصوصا الذي يصيب الجمل الصغير (الحوار) وعلاجه يتم بواسطة المضادات الحيوية.

ثالثا : الامراض الفيروسية مثل مرض الجدري، وقد تمكن فريق من الأطباء المغاربة من اكتشاف لقاح لهذا المرض عام ,1994 ودعا عدد من المهتمين بهذا الموضوع الى تضافر جهود الباحثين حول هذا الحيوان، حتى يتمكن المغرب من الالتحاق بمصاف الدول العربية المتقدمة في هذا الميدان، خصوصا أن المغرب يتوفر على صحراء شاسعة لا يمكن ان تعمر سوى بالجمل.

وفي المغرب مركز للبحوث حول الجمل، ومقره في مدينة العيون (كبرى مدن الصحراء المغربية) ويضم اكثر من 14 باحثا مغربيا ينتمون لمعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة في الرباط.

الواد جدع بطل يرضع
يبقى ايه يمنع يدير المصنع؟

أخبارهم في كل مكان

● نظمت اللجنة الثقافية والاجتماعية بالنادي البحري الرياضي الكويتي امس الخميس حفل ملتقى العائلات لاعضاء ورواد النادي بمشاركة فرقة اللوتس والفنان الكويتي عبد الله رشيد والتوأم علي وحمزة الى جانب مشاركات اخرى.

● غرفة تجارة وصناعة دبي نظمت من خلال برنامج «الطموح» محاضرة حول أهمية دراسات الجدوى في تنمية وتطوير المشاريع الصغيرة صباح امس الخميس في قاعة المسرح في مبنى الغرفة بدبي.

● الملازم فهد شبيب العصيمي، حصل على شهادة البكالوريوس في العلوم العسكرية من كلية الملك فهد الأمنية في الرياض.

أفراح

● الشيخ راشد بن احمد المعلا عضو المجلس الأعلى في الامارات حاكم أم القيوين حضر مأدبة عشاء أولمها عمر بن راشد الخرجي مدير مكتب العمل والعمال بأم القيوين بمناسبة زفاف نجله ابراهيم إلى كريمة سلطان بن راشد الخرجي مدير المنطقة الطبية بأم القيوين وذلك بفندق اللؤلؤ، حضرها عدد من الشيوخ ومديري الدوائر المحلية والاتحادية وجمع من المواطنين والمقيمين بالدولة.

● اسامة البلبل السيد، المستشار القانوني في الرياض، تلقى تهاني الأهل في الخرطوم وكسلا وقدو وشندي، بمناسبة خطوبته التي عقدت في الرياض إلى كريمة ابراهيم محمود عثمان زلفة.

● احتفل الشيخ عبد العزيز بن محمد التجيدي رجل الأعمال بزواج نجله يوسف من كريمة سعود بن صالح اليحيى بقصر السعادة في مدينة بريدة (السعودية).

مواليد

● الزميل وجدي علي سندي مدير مكتب الشقيقة «الاقتصادية» في جدة رزق وحرمه بمولود سمياه «احمد».

● بلال الحمود وزوجته رزقا في عمان بمولودة سمياها «نور».

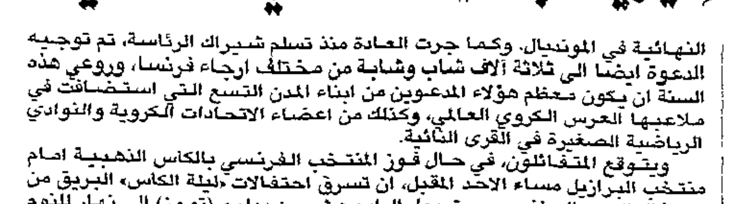
وفيات

● توفي الشيخ صالح بن عبد الغني اشي والد المهندس عادل اشي مدير عام مصنع الشفاء لصناعة الحقن الطبية في جدة.

● توفي الحاج حافظ فندي الطاهات (ابو ربحي) عن 64 عاماً، وتقبل التعازي في ديوان الطاهات في إربد.

هكذا من الأصل

في الشرق الأوسط: استخدام الليزر في تحليل الاشارات الدماغية (شؤون علمية) ظفار ترتدي ثوب الخريف («الشرق الأوسط» 3) 120 محمية طبيعية في العالم العربي (عالم «الشرق الأوسط»)



كرة القدم تزحف على احتفال «الإليزيه» بالعيد الوطني الفرنسي

باريس: من إنعام كجه جي

قرر الرئيس الفرنسي ان يكون حفل الاستقبال التقليدي الذي يقام في حدائق قصر الرئاسة «الاليزيه» لمناسبة العيد الوطني في الرابع عشر من هذا الشهر امتدادا للمونديال الذي يسدل عليه الستار قبل العيد بيومين. وحرص شيراك على توجيه الدعوة الى المنتخب الفرنسي لكرة القدم بكامل اعضائه، والى المسؤولين في اللجنة المنظمة للمونديال وفي الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا».

وارسل قصر الرئاسة دعوات لحضور احتفال العيد الوطني الفرنسي الى 700 شاب وشابة من الدول المائة التي خاضت فرقها المباريات التمهيدية للتصفيات النهائية في المونديال. وكما جرت العادة منذ تسلم شيراك الرئاسة، تم توجيه الدعوة ايضا الى ثلاثة آلاف شاب وشابة من مختلف ارجاء فرنسا، وروعي هذه السنة ان يكون معظم هؤلاء المدعوين من ابناء المدن التسع التي استضافت في ملاعبها العرس الكروي العالمي، وكذلك من اعضاء الاتحادات الكروية والنوادي الرياضية الصغيرة في القرى النائية.

ويتوقع المتفائلون، في حال فوز المنتخب الفرنسي بالكاس الذهبية امام منتخب البرازيل مساء الاحد المقبل، ان تسرق احتفالات «ليلة الكاس» البريق من احتفال العيد الوطني، وسيتحول الرابع عشر من يوليو (تموز) الى نهار للنوم ولاستراحة المشجعين.



The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New York.

الجمعة 16 ربيع الأول 1419هـ - 10 يوليو (تموز) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7164

London - Friday - 10 July 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7164

صباح الخير

سمير عطا الله

هوامش الأسبوع الأخير (4)
ماذا كانت النتيجة؟

التقيت عثمان العمير في «كان» بعد غياب ستة اشهر. طوال ساعة تحدثنا في كأس العالم. دقائق قليلة في كل الشؤون الاخرى. اتفقنا معا ان فرنسا يحق لها الفوز النهائي. لقد اعطت «المونديال» نكهة لم يعطها احد من قبل: الملاعب الهائلة. التنظيم الجميل. السخاء في كل شيء، خصوصا الامن. رويت له انني اقطن قرب الفندق الذي يحل فيه الفريق الالماني. وقد ضربت حول الفندق حراسة لم تعرف الا حول «عش النسور» في اعالي الالب، حيث كان خبراء الاسلحة يصنعون الصواريخ التي ستضرب لندن ايام الحرب.

لندن؟ تذكرنا خسارة «الفريق الانكليزي» باشراق، كما قالت «الموند». وقال عثمان انه بالاضافة الى ادائه الجميل هذه المرة، كانت ثياب الفريق مصممة بالوان هادئة. آه، هذا امر آخر. كل ما هو تصميم في هذا العالم ايطالي. الثياب، السيارات، ربطات العنق. وهذا الصباح تخبرنا «الصنداي تلغراف» عرضا ان الذي صمم ثياب الفريق هو فريوشيتو فيراغامو الذي يبلغ حجم اعماله في العام 500 مليون جنيه، والذي اشترى اهم قصر ملكي في توسكانا، قرب فلورنسا، بمبلغ 3 ملايين جنيه وصرف عليه حتى الآن 6 ملايين جنيه.

كأس العالم، عالم قائم بذاته. ليس بالمليارات التي يدرها بل بالمشاعر التي يثيرها. منذ 1970، بعد فوز البرازيل على ايطاليا 1/4، اصبح نشيد الفريق البرازيلي هو النشيد الوطني! «برا فرينيتي برازيل». وعندما اجري استفتاء في «الريو» ذلك العام حول الاسماء الكبرى، فقط 58 في المائة عرفوا من هو ريتشارد نيكسون. 91 في المائة عرفوا من هو اللاعب توتسا و95,5 في المائة قالوا انه بيليه. انه بيليه! كان بيليه يومها في التاسعة والعشرين، ذروة شهرته وادائه. لاعبو الكرة مثل الخيول، او مثل جمال المرأة، عز كبير وحقبة محدودة.

العام 1978 كانت الارجنتين لا تزال في قبضة حكم عسكري مرعب والمخطوفون بالآلاف. فازت على هولندا 1/3 عندما كانت مجموعة من الشرطة تنقل معتقلة سياسية الى السجن. نزلت الجماهير تهتف ونزل رجال الشرطة معها. ثم دخلوا الى اول مطعم قريب للاحتفال ومعهم المعتقلة. بعد قليل اعتذرت للدخول الى حمام النساء. وهناك على الجوار كتبت قصتها. بأحمر الشفاه!

اصبح مارادونا، الاعسر القدم، اشهر رجل في الارجنتين بعدما بدأ حياته في اكواخ الصفيح. وعندما هزم المانيا في كأس 1986 كان كاحله متورما. وقد ركز اللاعبون الالمان على محاصرته طوال الوقت فكان ان حقق رفاقه الاهداف: 2/3! نادرا ما غابت المانيا عن النهائيات. نادرا ما غابت الارجنتين. غريبة خريطة كأس العالم: انها تناوب بين مجموعة قليلة جدا من الدول، بين اميركا اللاتينية واوروبا: من هناك البرازيل والارجنتين والاوروغواي (مرتان). ومن هنا ايطاليا والمانيا مع فلتة واحدة لانكلترا العام 1966: اربعة اهداف ضد هدفين لالمانيا الغربية.

صناعة «المونديال» دخلت عالم الكتب والنشر. اكثر من عشرة كتب صدرت عشية الدورة الحالية. كلها جميل. ومنها اخذت معظم هذه الطرائف. ومنها انه في الدورة الاخيرة 1994، تعادلت البرازيل وايطاليا فيما كان اطباء ايطاليون يقومون بعملية جراحية فانتهت العملية قبل المباراة. وعندما قام المريض من تحت تأثير المخدر فتح عينيه قائلا: «ماذا كانت النتيجة»!

الكرة والصولجان

لاعبو البولو (الكرة والصولجان) من فريقي «جيلجيت» و«تشيترال» الباكستانيين وهم على صهوات خيولهم يحاول كل منهم أمس تسجيل هدف ضد الآخر في مهرجان البولو السنوي الذي يقام في شاندور على ارتفاع 12,205 أقدام فوق سطح البحر بشمال باكستان (رويترز)

منظمة «مراقبة حقوق الإنسان» تتهم الشرطة الأميركية بالوحشية

واشنطن: من مورين سليم

اتهمت منظمة «مراقبة حقوق الانسان»، ومقرها مدينة نيويورك، الشرطة الاميركية، بارتكاب انتهاكات فظيعة واتباع اساليب وحشية في تعاملها مع الذين يقعون في قبضة رجال الشرطة. وانتقدت المنظمة السلطات المحلية والفيدرالية، ومنها وزارة العدل، بالتقاعس عن التصدي لمثل هذه الانتهاكات الشائعة في الولايات المتحدة حسب التقرير (450 صفحة) الذي اصدرته المنظمة أول من امس، بعد دراسة للموضوع استغرق عامين وشملت 14 مدينة اميركية رئيسية هي العاصمة واشنطن ونيويورك، واتلانتا وبوسطن وشيكاغو وديترويت ولوس انجليس وانديانابولس ومينيابولس ونيواورلينز وفيلادلفيا وبورتلاند وبروفيدينس وسان فرانسيسكو.

وينتقد التقرير بشدة التحقيقات الداخلية «المعيبة» التي تقوم بها السلطات والتي لا تخضع فيها رجال الشرطة للمساءلة عما يرتكبونه من انتهاكات. وقال التقرير: ان هذه التحقيقات نادرا ما تفضي الى رفع الدعوى الجنائية ضد مرتكبي هذه الافعال من رجال الشرطة. مضيفا ان هيئات المراجعة المدنية لا يسمح لها بحرية الاطلاع على ما تحتاجه من المعلومات لرصد تصرفات رجال الشرطة بصورة وافية.

واشار التقرير الى بعض الانتهاكات مثل اطلاق النار على الضحايا دون مبرر، والضرب المبرح، والخنق وغير ذلك من وجوه المعاملة البدنية الوحشية، التي تعد خرقا للمعاهدات والمواثيق الدولية لحقوق الانسان التي يتعين على الولايات المتحدة الالتزام بها.

واورد التقرير ان الحصول على معلومات عن الانتهاكات التي يرتكبها رجال الشرطة امر بالغ الصعوبة. فالعمل الذي تقوم به الوحدات المعنية بالشؤون الداخلية في ادارات الشرطة محاط بستار كثيف من السرية. وتمتنع تلك الوحدات عن تقديم ابسط المعلومات عن نشاطها.

واوضح التقرير، انه بناء على المعلومات التي حصل عليها ان ابناء الاقليات العرقية والاميركيين من اصل افريقي الذين يتعرضون لانتهاكات على يد رجال الشرطة، هم اكثر عددا من المتعرضين لمثل هذه الانتهاكات من البيض.

وتضمن التقرير سردا طويلا للممارسات الوحشية في المدن التي شملتها الدراسة. وقال كينيث روث المدير التنفيذي لمنظمة «مراقبة حقوق الانسان» ان «ادارات الشرطة يحلو لها ان تزعم ان كل انتهاك من الانتهاكات الصارخة التي وقعت، انما هو حالة شاذة قام بها ضابط (مشاغب) او (سيئ) غير ان الانتهاكات لحقوق الانسان مستمرة، لأن انظمة المساءلة القائمة معيبة جدا».

وانتقد التقرير رئيس بلدية نيويورك رودولف جولياني ورئيس جهاز شرطة المدينة لانهما يرفضان الكثير من الدعاوى ضد انتهاكات الشرطة، مما دفع جولياني الى الرد في مؤتمر صحافي نفى فيه الانتقادات وقال: ان تقرير المنظمة «غير نزيه». وردت جمعية رؤساء الشرطة على الدراسة والتقرير بالقول: «ان الدراسة غير منصفة، ولا تقوم على اطلاع واف». واعترفت الجمعية بان قولها هذا «لا يعني عدم وجود بعض رجال الشرطة السيئين».

ودعا التقرير وزارة العدل الى اصدار تقرير سنوي عن انتهاكات الشرطة، تطبيقا لما أمر به الكونجرس في قراره الذي اصدره عام 1994.

وتضمن التقرير ايضا عددا من التوصيات، منها: انشاء نظام انذار مبكر للتعرف على افراد الشرطة الذين لديهم ميل او استعداد لارتكاب الانتهاكات، واستبعاد مرتكبيها، وتعيين مدعين خاصين في كل ولاية لمباشرة الدعاوى الجنائية ضد افراد الشرطة. وحث قيادات الشرطة والقيادات السياسية على انتهاج سياسة عدم السكوت عن اي انتهاك او التسامح مع مرتكبيه.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

لعنة اسكلاتشي!

اصبحت لعنة «اسكلاتشي» مثل لعنة الفراعنة، على الاقل بالنسبة لي، فهي تطاردني من حيثما التفت كما قال النابغة الذبياني.

و«اسكلاتشي» اذا لم تكن تعلم هو اللاعب الايطالي الذي ظهر فجأة ليحرز هدفين في مباراة واحدة ثم يختفي بعد ذلك.. وقد كتبت عن «اسكلاتشي» منذ اسابيع بمناسبة بداية المونديال، وقد ارتكبت الخطأ الفادح الذي كلفني الكثير من الوقت كلاما وكتابة. والخطأ هو انني قلت ان اللاعب الايطالي احرز هدفين في المونديال واتضح ان ما قلته يعتبر «فاول» متعمدا استحق عليه الطرد من الملعب. والحقيقة انه خطأ غير متعمد ولا يستحق حتى الكارت الأصفر.

ومنذ كتبت عن «اسكلاتشي» تلقيت عشرات المكالمات التليفونية، كما كتب بعض القراء في بريد «الشرق الأوسط» يصححون لي معلوماتي، ووصلني في أسبوع واحد تسعة خطابات بها المعلومات الصحيحة.

ولست اعتبر نفسي مرجعا متخصصا في النقد الرياضي وفي تاريخ كرة القدم. صحيح انني بدأت حياتي الصحفية في مجال النقد الرياضي وكرة القدم بالذات، ولكني كما بدأت حياتي الرياضية في مركز حارس المرمى، ثم غادرت الملعب الى مقاعد المتفرجين. فانني ايضا انتقلت من خانة كتاب الرياضة الى خانة الكتبة العموميين.

واستكمالا للفائدة، وحتى لا نضيع الزاوية في الحديث عن لعنة «اسكلاتشي» سأختار رسالة الأخ الكريم المهندس ناصر خالد الثبلات من مدينة حائل بالسعودية لتصحيح المعلومات نيابة عن الاصدقاء التسعة الذين كتبوا في نفس الموضوع.

يقول الأخ الكريم: أود ان اصحح المعلومات التي أوردتها عن لاعب كرة القدم الايطالي «اسكلاتشي». الصحيح ان «اسكلاتشي» كان على مقاعد الاحتياطيين في اول مباراة لايطاليا في مونديال سنة 1990 مع النمسا، ونزل الى الملعب في الشوط الثاني والنتيجة هي التعادل السلبي بين الفريقين الايطالي والنمساوي والذي حدث أن «اسكلاتشي» بعد نزوله ارض الملعب، استطاع ان يسجل هدفين متتالين في مرمى الفريق النمساوي فطارت شهرته في العالم كله خاصة عندما اصبح هداف مونديال 1990 برصيد ستة اهداف. فهو لم يشارك في مباراة نهائي الكأس لان طرفيها كانا الفريق الالماني والفريق الارجنتيني، وقد فازت المانيا بالكاس بعد فوزها بهدف مقابل لا شيء، سجله المدافع الالماني اندرياس بريمة من ضربة جزاء.

شكرا للمهندس ناصر، وللسادة القراء الذين اثبتوا ان في السويداء رجالا.. ولعنة الله على «اسكلاتشي» وما فعله بي، وارجو ان تحل عني لعنته التي طاردتني كل الأسابيع الماضية.

بكت نفسها ومجدها الغابر قبل الرحيل
وفاة الفنانة نور الهدى.. الموعودة بتكريم لم يحصل

بيروت: من فيفيان حداد

«انتبهوا لأنفسكم ولصحتكم واهتموا بأولادكم ولا تنسوني» تلك هي الكلمات الاخيرة التي تلفظت بها الفنانة اللبنانية نور الهدى، واسمها الحقيقي الكسندرا بدران، وهي على فراش الموت.

فبعد معاناة طويلة من جراء نزلة برد حادة اصابتها قبل اكثر من شهر ونصف الشهر وجعلتها حبيسة غرفة احد مستشفيات بيروت لفظت الفنانة الكبيرة انفاسها الاخيرة يوم امس عن عمر يناهز الـ 74 عاماً.

ورحلت صاحبة «الصوت الذهبي» كما كان يلقبها الفنان الراحل عبد الوهاب على حلم لم ينفذ، بالرغم من انها اعلنت عن بداية تحقيقه اكثر من مرة وهو صدور كتاب جديد عنها للكاتب جان سالمة يحكي سيرة حياتها. وكان مرتجاها من هذا الكتاب ان يتضمن ذكريات واحداثا عاشتها الفنانة الراحلة ويفترض ان يكشف عنها للمرة الاولى. والكتاب الجديد الذي كانت تحضر له هو الثاني بعد صدور كتاب اول عنها بعنوان «نور الهدى الهرم» للكاتب اسعد مخول، تضمن اهم مراحل حياتها الفنية.

وقالت رين حاتم ابنة اخت الفنانة الراحلة لـ «الشرق الاوسط»: «لقد وعدت نفسها اكثر من مرة بحفل تكريم يقيمه لها المسؤولون الرسميون في المستقبل القريب، واعلن عن هذا الحفل في المقابلة التي اجريت معها على الشاشة الصغيرة الا ان احداً لم ينفذ الوعد».

وكانت صورة نور الهدى قد عادت الى اذهان اللبنانيين من جديد بعد فترة احتجاب طويلة لها عن الاضواء، عبر اطلالة مميزة لها في برنامج «خليك بالبيت» على شاشة تلفزيون «المستقبل» اعلنت خلالها بانها لن تسامح لبنان لتجاهله لها واعتبرته «مقبرة الفنان الاصيل».

ولم تكن النزلة الصدرية التي اصيبت بها هي النكسة الصحية الاولى بل كانت قد تعرضت السنة الماضية لحالة مشابهة. وكان نداء قد أطلق لإنقاذها من قبل مقدم برنامج «خليك بالبيت» زاهي وهبي في احدى الصحف اللبنانية، الا ان رداً سريعاً ورد في الصحيفة نفسها في اليوم التالي يؤكد بان الكسندرا بدران تتلقى افضل عناية صحية، ولا يستلزم الامر توصية من احد. وكانت الكسندرا بدران ابنة العشر سنوات قد اقتحمت الساحة الفنية وانتزعت مكانة مميزة في مصر بعد ان اكتشفها يوسف وهبي عندما التقاها في سورية وهي تغني في حلب، فكان بوابة عبورها الى القاهرة ومنها الى السينما.

وكان «جوهرة» باكورة افلامها السينمائية عام 1943، ثم كرت السبحة فمثلت مع اهم الفنانين المصريين وفي مقدمهم فريد الاطرش وفؤاد شفيق وحسن فايق وغيرهم.

وبعد مرور السنوات فاجأتها اختها ذات يوم وهي تنظر الى صور فوتوغرافية وتبكي وحين سألتها عن السبب أجابتها الراحلة: «انني ابكي نور الهدى».

175 ألف «مجرم موتور» بين تلاميذ المدارس الألمانية

كولون: من ماجد الخطيب

اجرت جامعة دريسدن التكنولوجية في المانيا بحثا شاملا حول ممارسات العنف في المدارس الالمانية واسباب ميول العنف بين الشباب وعدد التلاميذ من مرتكبي الجنايات، وصنفت حوالي 175 الف تلميذ من اعمار 12 ـ 17 عاما في خانة «مجرم موتور». وتوصلت الدراسة بهذا الى نتيجة مفادها ان 5% من تلاميذ المدارس هم من مرتكبي الاعمال الاجرامية اضافة الى نسبة توازي الضعف من التلاميذ الذين يبدون استعدادا لارتكاب الجرائم وممارسة العنف. كما ان هناك نسبة 4% من عدد التلاميذ بين الصفين الخامس والتاسع، والذين يبلغ عددهم حوالي 5 ملايين، ممن يمارسون «الضغط النفسي» على زملائهم الآخرين.

وصنفت الدراسة المعنونة «العنف كمشكلة اجتماعية في المدارس» معطيات مدارس ولايتي هيسن وسكسونيا بين 1995 ـ 1997 وشملت استفتاءات بين 3000 تلميذ في كل ولاية. واختيار ولايتي هيسن (الغربية) وسكسونيا (الشرقية) كان يرمي الى مقارنة اعمال العنف بين المدارس الشرقية والغربية، وتبين من خلال ذلك ان العنف في مدارس الشطر الشرقي لا يختلف عنه في مدارس الشطر الغربي عدا بعض الاختلاف في جذور هذا العنف. اذ ما يزال الفرق بين انظمة التدريس الشرقية والغربية ظاهرا ولعب هذا الفرق دورا في تعجيل اعمال العنف في المدارس الشرقية ومساواتها بالغرب خلال سبعة اعوام من الوحدة فقط اذ تسود في اجواء مدارس الشرق ظواهر «الخوف من المدرسة» وضغط «محاولات التفوق» في حين تسود «المتعة» في اجواء مدارس الغرب.

وقدر البروفسور فولفجانج ميلتس الذي اشرف على مشروع البحث ان شعور التلاميذ الشرقيين بضغط «ضرورة التفوق» ناجم عن الوضع الاقتصادي المتدهور وقلة فرص العمل بعد التخرج ورواج ظاهرة «الاستهلاك» بين التلاميذ.

وعدا اعمال الابتزاز واستخدام الاسلحة التي وجدتها الدراسة «نادرة» فان الغالبية العظمى من اعمال العنف في المدارس تتراوح بين «الضرب الشديد، واعمال التخريب والاساءة الجنسية والبذاءة». واذ يرى معلمو المدارس الغربية ان العنف خلال التسعينات ارتفع بشكل ضئيل في مدارسهم يعتقد ثلاثة ارباع معلمي المدارس المتوسطة والاعدادية، و85% من معلمي مدارس «التقوية» في شرق المانيا، ان اعمال العنف في المدارس ازدادت بشكل «مرعب» منذ عام 1990 (عام الوحدة الالمانية).

ويرى البروفسور ميلتس ان اسباب العنف في المدارس تكمن اساسا في البيت لا في المدارس، اذ تعاني عوائل معظم الاطفال «الموتورين» من التمزق الاجتماعي وظواهر الادمان والمرض وما الى ذلك. هذا اضافة الى تأثر الاطفال بظواهر العنف عموما في المجتمع وسينما الاثارة وانتشار فيديو العنف والجريمة والجنس... الخ. وتبقى الفتيات بمعزل تام تقريبا عن الاحصائية. ووصف ميلتس ظاهرة العنف في المدارس بانها «ذكورية بحتة».

سكان العالم العربي سيكون 475 مليونا عام 2020

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مدير مكتب المساندة الفنية للدول العربية واوروبا في صندوق الأمم المتحدة للسكان الدكتور عاطف خليفة، إن عدد سكان العالم العربي سيصل الى 360 مليون نسمة عام 2010 وسيقفز الى 475 مليون نسمة عام 2020.

جاء ذلك في كلمة له بمناسبة الاحتفال بيوم السكان الوطني في عمان الذي اختتم أول من امس، مضيفاً ان العرب يتضاعفون كل 30 عاماً، وأن 33 دولة معدل إنجابها فوق الـ 6 أفراد لكل عائلة منها 90% من دول العالم الثالث.

وأشار الى ان سكان العالم العربي يبلغون اليوم 275 مليون نسمة، يقطن منهم في أفريقيا 180 مليوناً و95 مليوناً في آسيا، مبيناً في الوقت نفسه أن عدد سكان العالم الآن هو 6 مليارات نسمة، وسيصل عددهم عام 2020 الى 9,5 مليار.

وفي نفس السياق، أوضحت المديرة التنفيذية لصندوق الأمم المتحدة للسكان الدكتورة نفيس صادق في رسالة وجهتها بمناسبة هذا اليوم، ان عمر مليار شخص في العالم يتراوح ما بين الخامسة عشرة والرابعة والعشرين، مطالبة باعتماد التعليم الحل الأمثل لمواجهة هذه المعضلة لانه يمنح الثقة، اضافة الى مطالبتها باعتماد نظام المباعدة بين فترات الحمل.

وبالنسبة للوضع السكاني في الأردن اكد وزير العمل الأردني رئيس اللجنة الوطنية للسكان الدكتور مهدي الفرحان أن المجتمع الاردني يتميز بكونه مجتمعاً فتياً تصل فيه حالياً نسبة الأعمار الصغيرة دون سن الـ 15 الى 41,4% مشيراً الى أن إحصائيات عام 1997 بينت أن عدد سكان الأردن 4,6 مليون نسمة، ويتوقع ارتفاع هذا الرقم الى 5,2 مليون نسمة بحلول عام 2000 و7,1 مليون عام 2010.

مجلس التعاون يحذر من خطورة تلوث مياه الخليج

الرياض ـ ا.ف.ب: اكد تقرير صدر يوم امس عن مجلس التعاون الخليجي ان ناقلات النفط والسفن الحربية الغارقة في مياه الخليج منذ الحرب العراقية الايرانية (1980-1988) وازمة الخليج (1990-1991) تهدد البيئة البحرية في المنطقة.

ونقل التقرير عن عبد الرحمن العوضي الامين التنفيذي للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية التي تتخذ من الكويت مقرا لها قوله ان اكثر من 240 سفينة (ناقلات نفط وسفن حربية) غارقة في مياه الخليج «تشكل خطرا حقيقيا على البيئة وعلى الشواطئ». واستشهد التقرير بما ذكره الرئيس العام السابق لمصلحة الارصاد وحماية البيئة في السعودية عبد البر القين من ان «نسبة تلوث مياه الخليج العربي وصلت الى حد ان جهات متخصصة وصفته بانه اكثر خلجان العالم تلوثا».

وعزا القين الاسباب الى «تلوث النفط من عدد من الحقول والسفن الناقلة للنفط والضغوط البيئية الناتجة عن النشاطات العمرانية العشوائية». وقال القين «ان الشواطئ الخليجية تعرضت لاكبر كارثتين في تاريخ التلوث البحري في العالم خلال الحرب العراقية الايرانية في الثمانينات واثناء غزو العراق لدولة الكويت مطلع التسعينات عندما تسربت كميات هائلة من النفط الى مياه الخليج».

واضاف ان «الحركة الضخمة للمعدات والجيوش في المنطقة ساهمت في تقليب السطح العلوي للتربة مما ساهم في زيادة حركة العواصف الترابية التي تعزز بدورها عمليات التصحر وزحف الرمال على المدن والمناطق الخضراء». وشدد التقرير على ضرورة «المحافظة على المصادر البيئية وحمايتها من التلف والاندثار في دول الخليج مشيرا الى «سلبيات توجهها السريع نحو المدنية دون التركيز على التخلص من مصادر التلوث البيئي».

شائعات تعترض بطاقات حفلات فيروز في بعلبك

بيروت: من ليندا عياش

نفت مصادر لجنة مهرجانات بعلبك الشائعات التي ترددت عن نفاد بطاقات حفلات الليالي اللبنانية التي ستحييها فيروز في اطار مهرجانات هذه السنة، مؤكدة ان هذه البطاقات بدأت تباع في المراكز والمكتبات المحددة لها منذ ايام.

وعزا المصدر اسباب تأخير الاعلان عن بيع البطاقات الى التأخير في توقيع الاتفاقات مع الفرق اللبنانية والاجنبية التي ستحيي ليالي مهرجانات بعلبك. وقال المصدر ان اسعار البطاقات هي 30 و50 و100 و150 الف ليرة لبنانية، ومن المتوقع ان تنفد بطاقات حفلات فيروز قبل اسبوعين من موعدها.

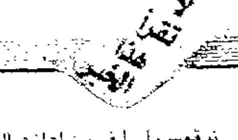
وقال متعهد البيع جرجي شويري لـ «الشرق الاوسط» انه تسلم البطاقات من لجنة المهرجان قبل اربعة او خمسة ايام، ووزعت على المكتبات في اليوم التالي. واكد شويري ان نسبة البيع بلغت حتى اليوم حوالي 15%. واللافت ان اسعار البطاقات موجهة للطبقة الميسورة لأن الفقيرة لا تستطيع دفع ثلاثين الف ليرة ثمناً للبطاقة الواحدة، أي ما يعادل اجرة يومين او ثلاثة للعامل اللبناني.

رأس الخيمة تمنع ألعاب الليزر

رأس الخيمة: «الشرق الأوسط»

حظرت بلدية رأس الخيمة في دولة الامارات العربية المتحدة بيع وتداول العاب وقطع الهدايا المحتوية على مؤثرات أشعة الليزر لخطورتها على صحة الاطفال وسلامتهم.

وتقوم البلدية بحملات تفتيشية على المحلات التجارية في كافة الامارة للتأكد من التزامها بهذا الحظر كما طلبت البلدية من اصحاب المحلات التجارية اعادة ما بحوزتهم الى الوكلاء والموزعين لهذه الالعاب وعدم مخالفة الحظر.



نيقوسيا ـ ا.ف.ب: اعلنت الشرطة في القطاع التركي من قبرص امس عن سرقة تمثالين ـ لا يقدران بثمن ـ انتزعا من آثار منطقة سالاميس الواقعة في الشطر التركي من الجزيرة. وتقدر الشرطة التي انطلقت في البحث عن التمثالين أن شبكة تهريب للآثار التاريخية هي المسؤولة عن السرقة. ويبلغ طول كل تمثال منهما مترين تقريبا ويزن طنا وهي مصنوعة من الغرانيت والرخام، حسب مصادر الشرطة.

وتعتبر الاوساط المختصة انه من شبه المستحيل ان يتمكن السارقون من بيع هذه التماثيل في قبرص.

ورفضت الادارة القبرصية التركية للمتاحف ان تعلق من جهتها على السرقة. وتاريخيا شكلت سلاميس، المدينة الرئيسية في مملكة ازدهرت في الجزيرة، وكانت طوال الفي عام تقريبا اهم تجمع سياسي وثقافي ومركز تجاري في قبرص.

ويذكر ان جزيرة قبرص مقسمة حاليا الى شطرين، الشطر التركي في الشمال والشطر اليوناني في الجنوب وذلك منذ تدخل الجيش التركي عام 1974 ردا على الانقلاب الذي نفذه القوميون القبارصة اليونانيون بهدف ضم الجزيرة الى اليونان. وتحتفظ انقرة بما يقارب 35 الف جندي في شمال قبرص.



المدرس: أين الفاعل في جملة «سرق اللص البيت»
التلميذ: في السجن يا أستاذ!